









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
طبعة السعودية ـ 32 صفحة
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ قطر ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك
الخميس 18 ربيع الآخر 1437هـ - 28 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13575
London – Thursday - 28 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13575

مسلم لـ «الشرق الأوسط»: المفاوضات ستفشل من دون مشاركة الاتحاد الديمقراطي الكردي ● موسكو: المعلم يقود وفد النظام

جنيف تنتظر السوريين.. والأنظار تتجه إلى الرياض اليوم

الرياض: فتح الرحمن يوسف
بيروت: كارولين عاكوم

أرجأت الهيئة العليا للتفاوض في المعارضة السورية المجتمعة في الرياض إلى اليوم قرارها بشأن المشاركة في مؤتمر «جنيف3» غدًا من عدمها فيما أعلنت الأمم المتحدة أن المشاركة في المؤتمر هي للسوريين حصرًا.

وردًا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية عن حضور وفود من تركيا وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة المؤتمر بصفة مراقب، قالت متحدثة باسم موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا: «لا نعتزم على الإطلاق دعوة أي طرف خارج إطار السوريين»، في إشارة إلى تهديد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أول من أمس، بأن بلاده لن تشارك إذا دعي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي إليها.

لكن جينادي جاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أعلن أن الحزب الكردي قد يشارك في الجولات اللاحقة. كما أعلن أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيقود وفد النظام.

بدوره، قال صالح مسلم، زعيم الحزب الكردي، لـ«الشرق الأوسط»: «إذا لم يشارك حزبنا فإن مجلس سوريا الديمقراطية بأكمله سيقاطع المفاوضات». وكان الرئيس المشترك لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» هيثم مناع أعلن أنه لن يشارك في المفاوضات إذا لم يتلقّ أيضًا الزعيمان الكرديان صالح مسلم وإلهام أحمد دعوة للحضور.

وأشارت مصادر في الهيئة العليا للمفاوضات المجتمعة في الرياض لـ«الشرق الأوسط» إلى أن التوجه هو للمشاركة على اعتبار أن المقاطعة ليست من مصلحة المعارضة السياسية منها ولا العسكرية».

(تفاصيل ص 9)

خادم الحرمين يلتقي قائد القيادة المركزية الأميركية

الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله في الرياض أمس قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال لويد أوستين وفي الإطار ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مستقبلا الجنرال الأميركي (واس) (تفاصيل ص 2)

المتحدث باسمه لـ «الشرق الأوسط»: تدريباتها روتينية ونعلم بها مسبقًا

الأسطول الخامس الأميركي يسخر من تحذيرات إيران في بحر العرب

لندن: نجلاء حبريري وعادل السالمي

في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أمس، سخر القائد في البحرية الأميركية والمتحدّث باسم الأسطول الأميركي الخامس الكوماندر كيفين ستيفنز من التصريحات التي أطلقها الجيش الإيراني بأنه وجّه تحذيرات إلى سفينة حربية ومقاتلة أميركيتين من الاقتراب من منطقة مناورات «الولاية 94» التي بدأتها القوات البحرية الإيرانية في بحر العرب.

وقال ستيفنز إن المناورات التي أعلنت عنها إيران أمس هي تدريب روتيني عسكري تقوده البحرية الإيرانية كل سنة، والبحرية الأميركية على علم به، ولا تعتبر المناورات الأخيرة «تغييرا في سلوك طهران في المنطقة أو مصدر قلق».

وأوضح المتحدث باسم الأسطول الخامس الأميركي أن إيران أعلنت إغلاق المنطقة جرّاء تدريبات بالرصاص الحي، «وهو تدريب معتاد لكل البحريات»، مشدّدا على أن البحرية الأميركية لا تعتبر هذا الإعلان بمثابة «أوامر» موجّهة إليها.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية أمس عن متحدث باسم القوات البحرية الإيرانية أن المناورات عادت إلى «مسارها العادي» بعد ابتعاد المدمرة الأميركية عن المنطقة، وأكدت الوكالة التابعة للحرس الثوري أن البحرية الإيرانية كانت قد حذرت أول من أمس سفنا حربية «تابعة للائتلاف الغربي» من الاقتراب من منطقة المناورات قبل أن «تجبرها» على مغادرة المكان.

(تفاصيل ص 7)

في الداخل

بعد فشل إيران في إقناع الحركة بمساندتها ضد السعودية

حزب الله يعاود التوسط بين حماس وطهران

رام الله: كفاح زبون

قالت مصادر فلسطينية مطلعة، لـ«الشرق الأوسط» إن حزب الله اللبناني، بدأ وساطة جديدة بين إيران وحركة حماس في محاولة لرأب الصدع، بعدما فشلت المحاولات الإيرانية الأخيرة في إقناع حماس بإعلان موقف مؤيد لها ضد السعودية مقابل عودة العلاقات والدعم المالي الكامل.

وبحسب المصادر فإن نائب رئيس الحزب، نعيم قاسم، وجه الدعوة لعضو المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق، إلى زيارة لبنان، بهدف لقاء مسؤولين إيرانيين كبار بينهم ضباط في الحرس الثوري الإيراني. وقالت المصادر إن أبو مرزوق ليس في عجلة من أمره الآن، خصوصا بعد قرار حماس تجنب الدخول في تحالفات في المنطقة ولا سيما ضد العالم السني. وسيؤكد أبو مرزوق لمضيفيه أن عودة أي علاقات والحصول على دعم مالي، ستكون غير مشروطة بأي موقف جديد من سوريا أو أي موقف ضد السعودية.

ويعتقد أن يجري اللقاء في لبنان، بعد انتهاء لقاءات المصالحة بين فتح وحماس، المتوقعة مطلع الشهر المقبل في قطر.

(تفاصيل ص 8)

الفنان السوري للمرشد الإيراني: لك الحب والإجلال

دريد لحام يدير ظهره للعروبة.. ويبجل خامنئي

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدار الفنان السوري دريد لحام ظهره للعروبة ولجمهوره العربي العريض بإعلان تأييده المطلق لإيران ولمرشدها الأعلى علي خامنئي.

ولم يتوان لحام الثلاثاء الماضي خلال حفل نظم في دمشق عن القول متوجهًا بالتحية إلى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي خامنئي: «في روحك القداسة، في عينيك الأمل، في يديك العمل، وفي كلامك أمر يُلبّى». وأضاف لحام مكملاً تحيته لخامنئي: «لك الحب والتقدير والإجلال».

وكان دريد لحام قد أعلن، مع بدء الثورة السورية، أنه مع المطالب المحقة للمحتجين، لكنه ضد الفوضى، محاولاً إظهار شيء من الحياد، ثم سرعان ما أعلن بعد ذلك، تأييده المطلق للنظام، قائلاً إنه على استعداد للتخلي عن الجنسية السورية في حال سقط النظام.

وأثار دريد لحام الكثير من الجدل حين اعتبر أن «مهمة الجيش هي حماية الشعب وتوفير الأمن والاستقرار وليس محاربة إسرائيل». كما وصف المعارضين بأنهم «مجرمون».

(تفاصيل ص 9)













التقى قائد القيادة المركزية الأميركية .. واستقبل وزيري الدفاع الإندونيسي والماليزي ونائب وزير الدفاع في بروناي

خادم الحرمين الشريفين يتلقى اتصالين هاتفيين من المستشارة الألمانية ورئيس وزراء بريطانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ومستشارة ألمانيا الاتحادية أنجيلا ميركيل، قضايا المنطقة والجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار، وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه الملك سلمان من ميركل أمس.

من جانبها، أشادت المستشارة الألمانية بدور السعودية في توحيد المعارضة السورية وبجهودها لإحلال السلام في سوريا.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين، اتصالاً هاتفيًا أمس، من رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون، بحث خلاله الجانبان، العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى جهود إحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وفي وقت لاحق، التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، في مكتبه بقصر اليمامة، قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول لويد جيه أوستين، واستعرض اللقاء عددًا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله في الرياض أمس قائد القيادة المركزية الأميركية (واس)

.. ولدى استقباله وزيري الدفاع في ماليزيا وإندونيسيا ونائب وزير الدفاع في بروناي (واس)

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين، أمس، بقصر اليمامة، كلاً من: وزير الدفاع الإندونيسي رياميز أرد رياكودو، ووزير الدفاع الماليزي هشام الدين حسين، ونائب وزير الدفاع بسلطنة بروناي الفريق داتو محمد تميت، وتناول اللقاء مجالات التعاون بين السعودية ودولهم في المجالات الدفاعية.

حضر اللقاء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وعدد من المسؤولين.

التقى وزراء دفاع ماليزيا و إندونيسيا ونائب وزير دفاع سلطنة بروناي في الرياض

ولي ولي العهد السعودي يناقش مع قائد القيادة المركزية الأميركية مستجدات الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في مكتبه بالمعذر أمس، مع قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول لويد جيه أوستين. وبحث الاجتماع عددا من الموضوعات المتعلقة بالتعاون بين السعودية وأميركا في المجالات الدفاعية، إلى جانب مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

حضر الاجتماع محمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والوفد الرسمي المرافق لقائد القيادة المركزية الأميركية.

وفي شأن متصل، أبرمت السعودية وماليزيا مذكرة تفاهم بين البلدين للتعاون في المجال العلمي والتقني والصناعي لأغراض الدفاع الوطني، وقّعها من الجانب السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ومن الجانب الماليزي وزير الدفاع هشام الدين حسين.



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد لدى لقائه في الرياض أمس قائد القيادة المركزية الأميركية لويد أوستين (واس)

ولي ولي العهد تقدم مودعي وزيري دفاع ماليزيا وإندونيسيا ونائب وزير دفاع بروناي لدى مغادرتهم الرياض (واس)

وكان ولي ولي العهد التقى أمس في الرياض وزير الدفاع الماليزي، واستعرض اللقاء العلاقات الثنائية بين السعودية وماليزيا في المجالات الدفاعية، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

كما اجتمع الأمير محمد بن سلمان في الرياض أمس بوزير الدفاع الإندونيسي رياميز أرد رياكودو، وبحث الجانبان أوجه العلاقات الثنائية الخاصة بسبل تطوير التعاون الدفاعي، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المتبادل.

حضر الاجتماعين، محمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والوفد الرسمي المرافق لوزيري الدفاع الماليزي والإندونيسي.

وفي وقت لاحق من أمس، التقى ولي ولي العهد، مع نائب وزير الدفاع بسلطنة بروناي الفريق داتو عبد العزيز محمد تميت، واستعرض اللقاء، مجالات التعاون الدفاعي بين البلدين وعدد من الموضوعات المشتركة.

إلى ذلك، غادر الرياض وزير الدفاع الإندونيسي رياميز أرد رياكودو، ووزير الدفاع الماليزي هشام الدين حسين، ونائب وزير الدفاع بسلطنة بروناي الفريق داتو عبد العزيز محمد تميت، وكان في وداعهم بقاعدة الملك سلمان الجوية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد، وفهد العيسى المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، وعدد من المسؤولين.

المعلمي مخاطبًا مجلس الأمن: ألم تحرك صور «مضايا» ضمائركم وإنسانيتكم؟!

السعودية تطالب بإعداد نظام حماية دولية خاص بفلسطين وتجدد دعمها لمهمة دي ميستورا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكدت السعودية أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت في صدارة اهتماماتها، وطالبت مجلس الأمن مجددًا بإعداد نظام حماية دولية خاص بالدولة الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشريف، وفقًا لاتفاقية جنيف الرابعة وما يتصل بذلك من قرارات الشرعية الدولية.

جاء ذلك في كلمة السعودية أمام مجلس الأمن الليلة الماضية في الأمم المتحدة حول بند الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية، ألقاها السفير عبد الله المُعَلِّمِي مندوب السعودية الدائم لدى المنظمة الأممية، وقال: «مهما عصفت بمنطقتنا العربية الصعوبات والتحديات إلا أنها لن تثنينا أو تشغلنا عن الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في صموده ودفاعه المستمر عن أرضه ومقدساته وتصديه لاحتلال إسرائيل وممارساتها الاستعمارية وانتهاكاتها المخالفة للشرعية الدولية».

وثمن السفير السعودي موقف المجلس، المتمثل في إدانته القوية للعدوان الذي وصفه بـ«الهمجي»، والذي تعرضت له سفارة بلاده في طهران والقنصلية العامة في مشهد. وقال: «نأمل أن يستمر المجلس في مطالبة حكومة جمهورية إيران الإسلامية باحترام مسؤولياتها القانونية الدولية تجاه حماية البعثات الدبلوماسية ومحاسبة كل من كان له دور في هذه الهجمات ومن حرض عليها ومن خطط لها ومن نفذها، وعدم الاكتفاء بعبارات الأسف العمومية التي أصدرتها السلطات الإيرانية».

وفي ما يتعلق بالإرهاب الذي تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الأعزال، قال المعلمي: «نطالبكم بإدانة الإرهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه إسرائيل وما يرتكبه جيشها الاستعماري ومستوطنوها الإرهابيون من قتل ممنهج واستيطان وتهويد وتطهير عرقي مستمر يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. جميعها موثقة لديكم في تقارير الأمم المتحدة، كل ذلك دون مساءلة ولا أدنى خوف من محاسبة».

وأكد أن إسرائيل ماضية في استخدام القوة المفرطة والمميتة ضد الفلسطينيين، والتعريض بهم وتعذيبهم واستغلالهم، بما في ذلك النساء والأطفال والشباب والقُصّر، وأن آلة التدمير الإسرائيلية ماضية في تنفيذ الإخلاء والتهجير القسري ضد الفلسطينيين، وسرقة الأراضي ونهبها، والتوغل في النشاط الاستيطاني، في تجاهل تام لأي تبعات قانونية، كل ذلك دون مساءلة ولا أدنى خوف من محاسبة.

وقال: «إن السلطات الإسرائيلية ما زالت تعمل على تهويد القدس الشريف والأماكن الإسلامية والمسيحية التاريخية، ونزع هويتها العربية، وتغيير الوضع التاريخي للمسجد الأقصى المبارك والحرم الشريف، وكل ذلك دون مساءلة ولا أدنى خوف من محاسبة، وتتحدى إسرائيل إرادة المجتمع الدولي وتستمر في بناء جدار الفصل العنصري فضلاً عن استغلالها لموارد الجولان العربي المحتل، وممارسة التجارة غير الشرعية في بضائع ومنتجات المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأرض الفلسطينية المحتلة والأراضي العربية المحتلة في مخالفة صريحة للحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية وجميع القرارات الأممية ذات الصلة، كل ذلك دون مساءلة ولا أدنى خوف من محاسبة».

وشدد على أن الحصار الجائر الذي تفرضه إسرائيل ضد قطاع غزة مستمر سنة تلو الأخرى، فضلاً عما تمارسه إسرائيل من سياسات تعسفية في الضفة الغربية، وما نتج عن ذلك من تفاقم حدة الفقر وغياب أبسط سبل العيش الكريم، وكل ذلك دون مساءلة ولا أدنى خوف من محاسبة، مذكرًا المجلس بمسؤوليته وواجبه تجاه مساءلة إسرائيل ومحاسبتها على جرائم الحرب التي ما زالت ترتكبها، «بل ونطالبكم مجددًا بإعداد نظام حماية دولية خاص بالدولة الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشريف، وفقًا لاتفاقية جنيف الرابعة وما يتصل بذلك من قرارات الشرعية الدولية».

ودعا المندوب السعودي إلى اتخاذ الإجراءات الفورية اللازمة لتدارك انحسار أي فرص حقيقية للسلام وتهديد حل الدولتين وإلزام إسرائيل بالتوقف الفوري لجميع مشاريع الاستيطان والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وتنفيذ جميع الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية التي وقعت عليها ونكثت بها، كما طالب المجلس بدعم الجهود الرامية إلى وضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وبقية الأراضي اللبنانية المحتلة والجولان العربي السوري المحتل والانسحاب لحدود الرابع من يونيو (حزيران)، وتحقيق السلام العادل والشامل، وفقًا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، ومنح الاستقلال للشعب الفلسطيني وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

وحول القضية السورية، أوضح المعلمي أن مجلس الأمن لم يتمكن وعلى مدى خمس سنوات من القيام بواجبه تجاه حماية الشعب السوري من أعمال القتل والترويع والتجويع والإبادة الجماعية التي ترتكبها السلطات السورية بحق شعبها، والتي أدت إلى قتل أكثر من 300 ألف إنسان وتشريد أكثر من اثني عشر مليون سوري، وتدمير البلاد، وإشعال فتيل الإرهاب الذي أصبح يهدد العالم أجمع. وقال: «يؤسفنا أن مجلس الأمن لم يتمكن، على الرغم من قراراته الكثيرة ذات العلاقة، من رفع الحصار عن مضايا، والغوطة الشرقية، وغيرهما من المدن المحاصرة، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها، وتركت ما يفوق 400 ألف شخص معرضين للموت جوعًا، عائدين بنا إلى ممارسات عصور الظلام والعصور الوسطى. لقد شاهدتم أمام أعينكم صور البشر في مضايا وقد أصبحوا هياكل عظمية»، متسائلاً: «ألم تحرك هذه الصور ضمائركم وإنسانيتكم؟!»، مشددًا على أن الجهود التي بذلت أخيرًا للضغط على النظام السوري أثمرت عن إيصال بعض المساعدات الإنسانية إلى هذه المناطق المحاصرة، «وإنه لأمر معيب أن يضطر المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط على السلطات السورية لتوفير الغذاء والدواء لأبناء شعبها، بل إن منع السلطات السورية لإيصال هذه المساعدات الإنسانية هو أمر غير إنساني ويرقى إلى أن يكون من جرائم الحرب».

وأكد على إدانة جميع أنواع الحصار واستخدام التجويع كأداة للحرب من أية جهة كانت، «ونذكر أن تسعًا وأربعين من الاثنتين والخمسين من المدن المحاصرة تخضع للحصار من قبل السلطات السورية وحلفائها من جماعة حزب الله والعصابات الطائفية الإرهابية. كما نؤكد أن حجم المساعدات الإنسانية ليس كافيًا ولا يعدو كونه ذرًا للرماد في العيون، ولا يغني عن إلزام السلطات السورية وحلفائها رفع الحصار الفوري عن جميع المدن والقرى السورية».

وبيّن أنه لا سبيل إلى حل هذه الكارثة الإنسانية «إلا من خلال حل سياسي، وفقًا لبيان جنيف وبياني فيينا، وعليه فإننا نجدد دعمنا للمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، في مهمته التي أوكلت إليه بموجب القرار الذي يدعو إلى التنفيذ الكامل لبيان جنيف والبدء في مفاوضات رسمية بشأن عملية انتقال سياسي وإنشاء هيئة حكم انتقالي ذات صلاحيات تنفيذية واسعة، كما ندعم الجهود التي تسعى إلى وقف إطلاق النار التي نص القرار على أن تكون مسارًا موازيًا للمسار السياسي، وعلى السعي نحو اتخاذ خطوات وقف إطلاق النار بعد البدء في اتخاذ الخطوات الأولية نحو عملية الانتقال السياسي برعاية الأمم المتحدة استنادًا إلى بيان جنيف».

وأعلن عن مواصلة العمل، من خلال مجموعة الدعم الدولية لسوريا لضمان عملية الانتقال السياسي التي نص عليها بيانا فيينا وبيان جنيف، «حيث قامت المملكة العربية السعودية بتفويض من مجموعة الدعم الدولية على جمع أوسع طيف ممكن من المعارضة، ليختار السوريون من يمثلهم في المفاوضات وليقرروا مواقفهم التفاوضية بأنفسهم ودون تدخل من أي جهة خارجية، وقد تمكنت المعارضة السورية على مختلف أطيافها، في مؤتمر الرياض، من جمع كلمتها وتوحيد موقفها، فيما مثل منعطفًا مهمًا في سبيل إيجاد حل سياسي للأزمة السورية».

وأشاد بجهود المعارضة السورية وتشكيلها للهيئة العليا للمفاوضات، «وسنستمر في تقديم الدعم الكامل غير المشروط للشعب السوري لتلبية جميع احتياجاته والتخفيف من معاناته وتحقيق تطلعاته بما يحافظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وحقوق أبنائها بمختلف فئاتهم وطوائفهم ومعتقداتهم».

نائب وزير الحرس الوطني: نقل المهرجان لمناطق مختلفة في السعودية ما زال فكرة قيد الدراسة

خادم الحرمين يرعى مهرجان الجنادرية الأربعاء المقبل.. وألمانيا ضيف الشرف

الرياض: نايف الرشيد

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الأربعاء المقبل، حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة في نسخته الثلاثين الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني سنويًا، ويتخلله سباق الهجن السنوي والحفل الخطابي، وأكد عبد المحسن التويجري نائب وزير الحرس الوطني بالسعودية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، أن فكرة نقل المهرجان لبعض المدن في السعودية، وأن يكون مفتوحًا طيلة أيام السنة، لا تزال قيد الدراسة، موضحًا أن هناك فعاليات ثقافية حرصت اللجنة العليا للمهرجان على وجودها ببعض المناطق بالبلاد من أجل إيصال رسالة المهرجان لمناطق السعودية كافة.

ويكرّم خادم الحرمين الشريفين العلامة الأديب أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري كشخصية ثقافية سعودية، ويُعد تكريم المثقفين عرفًا سنويًا مصاحبًا لبداية المهرجان.

وشدد التويجري، خلال المؤتمر الصحافي، على أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للمهرجان وأنشطته، تأكيد منه على أهمية المعرفة والثقافة في بناء الأمم ومواصلة المسيرة المباركة، ليمضي بالوطن من إنجاز إلى إنجاز، ويرسخ الدور القيادي الفاعل للبلاد في العالمين العربي والإسلامي.

وأفاد التويجري بأن الملك سلمان أكمل مسيرة الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، في كل المجالات، موضحًا أنه العارف بتاريخ وتراث البلاد، والخبير برجالها وثقافتها، والمعتني بالمعرفة والثقافة، والحريص على الوفاء لتاريخ السعودية، إلى جانب اهتماماته بالكتاب والنشر.

واستذكر التويجري، الغائب عن مشهد المهرجان، وهو ربانه وصاحب فكرة إقامة هذا المنجز الثقافي، الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، مبينًا أنه أولى المهرجان عنايته وحرصه وإشرافه المباشر، حتى وصل إلى ما وصل إليه، وأصبح أحد المنجزات الوطنية التي يفخر بها الجميع.

من جانب آخر، أوضح ميخائيل أونماخت نائب سفير ألمانيا لدى السعودية، أن جناح ألمانيا (ضيف الشرف للمهرجان)، سيعرض رحله تاريخية لألمانيا تشارك فيها جهات عدة، لتقديم صورة لزوار الجنادرية عن ألمانيا وثقافتها وتاريخها العميق، مبينًا أن بإمكان الجمهور السعودي أن يكتشف المزيد عن ألمانيا في الجناح الخاص ويعيش تجربة التنوع الغني للثقافة والتقاليد الألمانية.

وتحضر العرضة السعودية كأحد أهم نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة التي تعبر عن وحدة الوطن واتحاد الشعب والقيادة، وتمثل تجسيدًا لعزة الأمة وقوتها وتماسكها، حيث ستقام العرضة يوم الثلاثاء 9 فبراير (شباط) المقبل.

وحرص المنظمون للبرنامج الثقافي على مواكبة الأحداث والتطورات في الداخل والمحيط الإقليمي والعالمي، ومن ضمن تلك الموضوعات ندوة تتناول قرارات الملك سلمان بن عبد العزيز وإنجازاته، يتحدث فيها الأمير سلطان بن سلمان.

كما خصص المسؤولون شهادات من بعض المسؤولين العرب والسعوديين عن الملك عبد الله بن عبد العزيز، من بينهم الأمير خالد الفيصل، والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد، وعمرو موسى، وسيتطرق البرنامج الثقافي في محاضرة يقدمها عادل الجبير وزير الخارجية السعودي عن آفاق ورؤى السياسة الخارجية السعودية بعد «عاصفة الحزم»، كما سيتطرق إلى «عاصفة الحزم» والمتغيرات الجيوسياسية في المنطقة، ويبحث خبراء عرب مستقبل الدولة الوطنية والتحديات المحلية والدولية، ومستقبل الدولة في ظل التحالفات الدولية، والمؤثرات الإقليمية في اضطراب الدولة الوطنية، ودور العلماء في البناء الفكري للشباب.

الرئيس التونسي يوقع 5 اتفاقيات في البحرين

السبسي في ختام زيارته للكويت: تونس تقف مع السعودية في أزمتها مع إيران

المنامة: عبيد السهيمي

قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قبيل مغادرته الكويت أمس متجهًا إلى البحرين إن بلاده تقف إلى جانب السعودية في أزمتها مع إيران، مؤكدًا أن ما حدث من حرق للسفارة السعودية في طهران واعتداء على ممثليتها القنصلية في مشهد يتنافى والأعراف الدولية. وأضاف السبسي في لقائه بالإعلاميين الكويتيين أن العلاقات بين تونس والكويت عميقة وتاريخية، وأن هناك رغبة صادقة للارتقاء بالعلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون الثنائي.

ويوم أمس، استقبل الملك حمد بن عيسى ملك البحرين، الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في قصر القضيبية، وذلك بحضور الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، حيث عقد الجانبان اجتماعًا حضره رئيس الوزراء البحريني، استعرضا فيه العلاقات الثنائية والمستجدات العربية والإقليمية.

وكان الباجي قائد السبسي الرئيس التونسي قد وصل إلى البحرين في وقت سابق يوم أمس، وكان في استقباله في المطار، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء، حيث يقوم الرئيس التونسي بزيارة رسمية إلى البحرين بدعوة من الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وجرى توقيع خمس اتفاقيات تعاون ومذكرات التفاهم بين البحرين وتونس، بحضور ملك البحرين والرئيس التونسي، شملت الجوانب الأمنية والدفاعية والصحة والنقل والبيئة.



الملك حمد بن عيسى ملك البحرين أثناء لقائه الرئيس التونسي السبسي

حيث وقع الجانبان البحريني والتونسي على مذكرة تفاهم في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة بين حكومة البحرين والحكومة التونسية، كما جرى التوقيع على اتفاق تعاون في المجال الأمني، وقعه من الجانب البحريني الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية، ومن الجانب التونسي، خميس الجهيناوي، وزير الشؤون الخارجية.

ووقع الطرفان اتفاقية للتعاون في مجال الدفاع، وقعها من الجانب البحريني الفريق الركن يوسف بن أحمد الجلاهمة، وزير شؤون الدفاع، ومن الجانب التونسي خميس الجهيناوي، وزير الشؤون الخارجية. وشملت الاتفاقيات بين البحرين وتونس، اتفاقية النقل الجوي بين البلدين، وفي المجال الصحي جرى توقيع برنامج تنفيذي لاتفاقية التعاون بين البلدين.

وحظي الرئيس التونسي باستقبال رسمي كبير، أثناء زيارته للبحرين، وألقى الملك حمد بن عيسى كلمة ترحيبية بالرئيس التونسي، مؤكدًا أهمية توقيت الزيارة، حيث قال الملك حمد بن عيسى: «بالنظر إلى ما تواجهه أمتنا العربية من مخاطر وتحديات تتطلب تكثيف أوجه التشاور المشترك، ورفع أقصى درجات التنسيق والتعاون المستمر، لمحاربة وصد التهديدات التي تستهدف استقرار المنطقة، التي تستوجب أيضًا، حسن وسرعة التعامل مع المتغيرات الدولية واحتواء تداعياتها، ووضع الحلول المناسبة لحفظ أمننا الإقليمي، وسيادة بلداننا وصون منجزاتنا الوطنية، وتحقيق آمال وطموحات شعوبنا».

وألقى الباجي قائد السبسي، الرئيس التونسي، كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره للملك حمد بن عيسى على الدعوة الكريمة لزيارة البحرين، ومنحه الملك حمد بن عيسى «وسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الممتازة»، تقديرًا لجهوده في الانتقال بالعلاقات الأخوية بين البلدين إلى مستويات جديدة ومتقدمة من التعاون والتقارب، كما قدم الرئيس التونسي لملك البحرين وسام الاستقلال، ووجه له الدعوة لزيارة تونس.

محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزيرًا للخارجية.. والعطية وزير دولة لشؤون الدفاع

أمير قطر يجري تعديلاً وزاريًا شمل 7 وزارات.. ودمج 8 أخرى

الدوحة: ميرزا الخويلدي

أجرى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مساء أمس (الأربعاء) تعديلاً وزاريًا شمل سبع وزارات، ودمج ثمان أخرى. وبناء على هذه الأوامر، عين الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزيرا للخارجية، في حين عُيّن خالد العطية وزير الخارجية المنتهية ولايته وزيرا للدولة لشؤون الدفاع. وكان العطية عُيّن وزيرا للخارجية في الحكومة الأولى التي شكلها الشيخ تميم في يونيو (حزيران) 2013، بعيد توليه مقاليد الحكم خلفا لوالده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وحمل الأمر الأميري رقم 1 لسنة 2016 والخاص «بتعديل تشكيل مجلس الوزراء».

وشمل التعديل سبع وزارات من أصل عشرين، ودمج ثماني وزارات بأربع. وبناء عليه، عُيّن وزير الشباب والرياضة صالح بن غانم العلي وزيرا للثقافة والرياضة، ووزير التنمية الإدارية عيسى بن سعد الجفالي النعيمي وزيرا للتنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية،

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

ووزير المواصلات جاسم بن سالم السليطي وزيرا للمواصلات والنقل.

وعين محمد بن عبد الله الرميحي وزيرا للبلدية والبيئة اثر دمجهما، وحنان محمد الكواري وزيرة للصحة. ولم يتغير وزيرا المالية والطاقة في التعديل الوزاري.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن الوزراء الجدد أدوا اليمين القانونية أمام الأمير، بحضور رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني.

من ناحية أخرى، أصدر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأمر الأميري رقم 2 لسنة 2016 بتعيين الفريق الركن حمد بن علي العطية مستشارا للأمير لشؤون الدفاع، بدرجة رئيس وزراء، وكان العطية يشغل منصب وزير الدولة لشؤون الدفاع.

سبق أن أوفده أمير قطر إلى مصر قبل عام

محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.. أصغر وزير خارجية في العالم



الدوحة: ميرزا الخويلدي

يُعتبر وزير الخارجية القطري الجديد، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي عمل خلال السنوات الماضية مساعدا لوزير الخارجية لشؤون التعاون الدولي، أحد أصغر وزراء الخارجية في العالم. وهو يعكس روح القيادة الشابة التي تقود واحدًا من أكثر بلدان العالم ثراءً بموارده وبطاقاته السكانية الشابة.

وزير الخارجية القطري الجديد (36 عامًا)، فهو من «مواليد 1980» وبالإضافة للتحصيل العلمي الذي يحمله، فالمعروف عنه تفانيه في العمل، واهتمامه بالتفاصيل الدقيقة، وهو محل ثقة القيادة القطرية، وسبق أن أوفده الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد، إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في 20 ديسمبر (كانون الأول) 2014، ضمن وفد ثنائي ضمّ إلى جانبه، خالد بن عبد العزيز التويجري، المبعوث الخاص للملك عبد الله بن عبد العزيز (كان يشغل وقتها رئيسا للديوان الملكي والسكرتير الخاص للملك عبد الله)، وأوكلت إلى الموفدين السعودي والقطري تفعيل المبادرة السعودية نحو توطيد العلاقات بين القاهرة والدوحة.




الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني وزير الخارجية القطري الجديد

ومنذ عام 2011 والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، يعمل في وزارة الخارجية القطرية، وتولى منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون التعاون الدولي لمدة سنتين، منذ يناير (كانون الثاني) 2012، وهو حاصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد وإدارة الأعمال من جامعة قطر عام 2003.

بدأت حياته الوظيفية في عام 2003، عندما التحق بمجلس شؤون العائلة كباحث اقتصادي، وتدرج في المناصب إلى أن تولى مهام مدير الشؤون الاقتصادية في عام 2005 حتى عام 2009. بعدها، عُيّن مديرًا لمشروع دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في قطر وتولى مهمة تطويره والنهوض به في وزارة الأعمال والتجارة، وذلك في مارس (آذار) 2009. كما عُيّن مديرًا لإدارة شراكة القطاع الحكومي والقطاع الخاص بوزارة الأعمال والتجارة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2009. وعُيّن في منصب سكرتير الممثل الشخصي للأمير لشؤون المتابعة بالديوان الأميري في يونيو (حزيران) 2010. وشغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة شركة قطر للتعدين في أغسطس (آب) 2010. وفي يناير 2011 حصل على درجة وكيل وزارة مساعد. ويشغل منصب عضو مجلس إدارة جهاز قطر لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة ورئيس اللجنة التنفيذية لشركة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة منذ مايو (أيار) 2011. كما يشغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة «أسباير كتارا للاستثمار» منذ يوليو (تموز) 2011. وفي نوفمبر 2012 حصل على درجة وكيل وزارة. وفي يناير 2014 شغل منصب مساعد الوزير لشؤون التعاون الدولي بوزارة الخارجية.

السجن المشدد 15 عامًا لأربعة متهمين في اقتحام مركز للشرطة

النيابة تطالب بإعادة حبس نجلي مبارك في قضية القصور الرئاسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقدمت النيابة المصرية أمس بطعن أمام محكمة النقض على قرار محكمة جنايات القاهرة، الصادر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والقاضي بإخلاء سبيل علاء وجمال، نجلي الرئيس الأسبق حسني مبارك، في قضية إدانتهما بالاستيلاء على المخصصات المالية للقصور الرئاسية.

وكانت جنايات القاهرة قد قبلت دعوى الاستشكال المقدمة من قبل علاء وجمال مبارك، وأمرت بإخلاء سبيلهما، بعدما ارتأت أنهما قد استوفيا مدة العقوبة المقضي بها ضدهما (السجن المشدد لمدة 3 سنوات) في قضية القصور الرئاسية، وذلك بعد إضافة مدد الحبس الاحتياطي لهما على ذمة عدد من القضايا الأخرى.

وقضت محكمة جنايات القاهرة بإدانة مبارك ونجليه في 9 مايو (أيار) الماضي في قضية القصور الرئاسية، وقضت بمعاقبتهم بالسجن المشدد لمدة 3 سنوات لكل منهم، وتغريمهم متضامنين فيما بينهم مبلغا قدره 125 مليونا و779 ألف جنيه، وإلزامهم متضامنين أيضًا برد مبلغ قدره 21 مليونا و197 ألف جنيه، وهو الحكم الذي أصبح نهائيا وباتا بعدما أيدته محكمة النقض.

وقال مصدر قضائي بالنيابة العامة، نقلا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط (الرسمية)، إن نيابة شرق القاهرة الكلية تقدمت بالطعن على قرار إخلاء سبيل نجلي مبارك، بعدما قامت باحتساب كافة مدد الحبس الاحتياطي التي قضياها بالسجن، والعقوبات المقضي بها ضدهما، الأمر الذي تبين منه أن علاء وجمال لم يستوفيا مدة عقوبة السجن المشدد بثلاث سنوات في قضية القصور الرئاسية، ومن ثم فإنهما لا يستحقان إخلاء السبيل.

وقالت النيابة العامة إن الحكم الصادر بانقضاء الدعوى الجنائية ضد المتهمين علاء وجمال مبارك في قضية استغلال النفوذ الرئاسي، لا يساوي الحكم بالبراءة، ومن ثم فإن احتساب مدد الحبس الاحتياطي في تلك القضية ضمن قضية الاستيلاء على أموال القصور الرئاسية، لا ينطبق عليهما.

وسبق أن قضت محكمة جنايات القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 بانقضاء الدعوى الجنائية في شأن الاتهام المتعلق بتلقي مبارك ونجليه رشى، تتمثل في 5 فيلات من رجل الأعمال حسين سالم نظير استغلال النفوذ الرئاسي لصالحه، وذلك بمضي المدة المسقطة للدعوى الجنائية، وهو الحكم الذي أيدته لاحقا محكمة النقض ليصبح نهائيا وباتا.

من جهة أخرى، قضت محكمة جنايات الجيزة أمس بمعاقبة أربعة أشخاص بالسجن المشدد 15 عاما لكل منهم، وتغريمهم كل على حدة 5 آلاف جنيه، وذلك لإدانتهم بارتكاب جريمة اقتحام قسم شرطة الوراق بمحافظة الجيزة، وإلزامهم بدفع قيمة الأضرار التي تسببوا فيها.

وكانت النيابة العامة قد أحالت المتهمين للمحاكمة الجنائية، بعدما أسندت إليهم تهمة ارتكاب جرائم التجمهر، واستعمال القوة والعنف ضد قوات الشرطة، وقوة قسم شرطة الوراق وإدارة نجدة الجيزة، بقيامهم برشق القسم بالحجارة وزجاجات المولوتوف، مما ترتب عنه إصابة بعض الضباط من قوة القسم، وإتلاف الأوراق والمباني العامة وسيارات الشرطة المملوكة للدولة.

وتضمنت قائمة الاتهامات المنسوبة إلى المتهمين «قيامهم بإطلاق الأعيرة النارية صوب ضباط الشرطة، وإضرام النيران في قسم الشرطة تنفيذا لغرض إرهابي، وهو اقتحامه عقب فض الاعتصامين المسلحين لجماعة الإخوان برابعة والنهضة في أغسطس (آب) 2013، وإشاعة الرعب والفوضى بين المواطنين، كما سرقوا الأسلحة النارية والمهمات الأميرية من القسم، واقتحموا مخزن الأحراز وسرقوا أحراز المخدرات، وقاموا بتهريب المحبوسين والمحجوزين على ذمة قضايا، كما أخذوا أسلحة وبنادق آلية من دون ترخيص».

مستشار المفتي لـ«الشرق الأوسط»: التحريض ضد جيش مصر قاسم مشترك بين الجماعة و«داعش»

«الإفتاء» تهاجم «الإخوان»: الدور الوطني للجيش لن تشوهه «أبواقكم» الإعلامية في الخارج

القاهرة: وليد عبد الرحمن

شنت دار الإفتاء المصرية هجومًا عنيفًا أمس على جماعة الإخوان، عقب حملات تشويه أطلقتها الإخوان ضد الجيش والمؤسسات الدينية «الإسلامية والمسيحية» عبر منابر إعلامية خارج البلاد.

وقالت الدار في تقرير لها إن «الجماعة عمدت إلى تشويه مؤسسة الجيش عبر نشر عدة تقارير تُصور الدور الوطني للجيش في دعم المواطن ومحاربة الغلاء، باعتباره سرقة لخيرات الوطن ونهبا لثرواته، وأخرى تتحدث عن تسييس المؤسسات الدينية المعارضة للجماعة والمعادية لمنهجها المتطرف الذي ينتج الكثير من أعمال العنف وسفك الدماء، واعتبار مواقفها إملاء من النظام لتلك المؤسسات، وذلك بهدف التأثير على مصداقية تلك المؤسسات لدى المواطن المصري، وتشويه صورة القائمين عليها.

في حين قال الدكتور إبراهيم نجم مستشار مفتي مصر لـ«الشرق الأوسط» إن «الهجوم على الجيش المصري من قبل (الإخوان) وإلصاق التهم به، فضلا عن إصدار الفتاوى التي تحرم العمل به.. قاسم مُشترك بين الإخوان وتنظيم داعش الإرهابي، وهو ما يؤكد أن غاية الجماعتين واحدة».

وسبق أن أفتت دار الإفتاء بأن دعوات «الإخوان» للعنف والتخريب في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير (كانون الثاني) مُحرمة، محذرة المصريين عامة والشباب خاصة من التورط في اقتتال واحتراب لا شرعية دينية له ولا مصلحة فيه. وأوضحت الإفتاء أن الأبواق الإعلامية للجماعة - والناطقة بلغات عدة - قد دشنت حملة منظمة لتشويه رموز الدولة المصرية ومؤسساتها، والنيل منها عبر نشر عدة تقارير وأخبار تحمل الشائعات والأكاذيب، التي تروج لها الجماعة في المحافل الإقليمية والدولية.

وأضافت الدار في تقرير أعده مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة بالإفتاء، أن حملة التشويه تلك تعتمد بشكل كبير على إطلاق عدة شائعات تنال من سمعة المؤسسات ودورها الوطني وقدراتها الذاتية، وتمس أيضًا شخصيات دينية وسياسية وفكرية تحظى باحترام وتقدير جميع المصريين، وذلك بناء على مواقفهم المعارضة للجماعة ولأطماعها، مؤكدة أن جماعة الإخوان تُسخر كل إمكاناتها وكوادرها في الداخل والخارج وأبواقها الإعلامية، من أجل تشويه الرموز والمؤسسات المصرية ذات التاريخ العريق والدور الكبير، الذي يحظى بتقدير واحترام جميع فئات الشعب المصري.

وقال مرصد الإفتاء إن عملية التشويه تلك تتسق مع أهداف الجماعة في نشر الفوضى والنيل من الرموز والشخصيات المهمة في الوطن، التي تتصدى بكل قوة لمحاولات الجماعة الواهية للعودة من جديد إلى المشهد، وهي جهود تُبذل من جميع المؤسسات الوطنية التي تقف بالمرصاد لجماعات العنف والقتل المختبئة خلف ستار الدين والشعارات الإسلامية المختطفة.

وأعلنت مصر الإخوان جماعة إرهابية عقب عزل محمد مرسي عن الحكم قبل ثلاثة أعوام، وتحملها أعمال العنف والقتل والإرهاب التي تقع في البلاد، منذ ثورة 30 يونيو (حزيران) عام 2013.

وتؤكد دار الإفتاء أن سعي الجماعة لإحداث قلاقل في خلال شهر يناير (كانون ثاني) ليس الهدف من ورائه مصلحة الشعب ولا الدولة، إنما الهدف منه زعزعة الأمن والاستقرار، بعد أن فقدت الجماعة تأثيرها داخليًا وخارجيًا، وأصبحت تعاني من كثرة الانشقاقات داخل التنظيم الإرهابي.. وفقدت ما يسمى بعنصر الاستقواء بالخارج، خصوصًا بعد تخلي الكثير من حلفائها بالخارج عنها.

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: التحالف والجيش الوطني يتجهان للإطباق على المتمردين

عمليتا إنزال للتحالف في ميدي بحجة والبريقة بعدن



رجال القبائل من لجان المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي قريبا من المدينة المحاصرة تعز (أ.ف.ب)

عدن: عرفات مدابش

نفذت قوات التحالف، أمس، عمليتَي إنزال بحريتين في محافظتي حجة وعدن، وهما الأكبر من نوعهما منذ شهور، وقالت مصادر محلية إن قوات عسكرية كبيرة استقبلتها شواطئ مديرية وميناء ميدي، على البحر الأحمر في محافظة حجة، شمال غربي اليمن، بالتزامن مع عملية إنزال مماثلة لتعزيزات عسكرية في ميناء البريقة، في غرب مدينة عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد.

وأكدت مصادر عسكرية يمنية لـ«الشرق الأوسط» أن عملية الإنزال، التي تمت في ميناء ميدي، كانت كبيرة وتتضمن قوات برية ومعدات عسكرية لخوض معارك كبيرة وواسعة، وتأتي عملية إنزال هذه القوات بعد نحو 3 أسابيع من سيطرة قوات مشتركة من التحالف والجيش الوطني على ميناء ميدي، وهو المنطقة الوحيدة في محافظة حجة التي تطل على البحر، والذي كان يستخدمه الحوثيون لسنوات طويلة في استقبال الأسلحة الإيرانية.

وبحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» فإن هذه القوات، التي باتت ترابط في ميدي، لديها جملة من المهام المتعددة، في إطار عملية تحرير المحافظات اليمنية من قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح. ورجحت المصادر أن الهدف المقبل من عمليات التحالف سيكون تحرير ما تبقى من محافظة حجة وتحرير مناطق من محافظة الحديدة (إقليم تهامة)، إضافة إلى تحرير بعض مديريات محافظة صعدة (المعقل الرئيسي للمتمردين الحوثيين)، المجاورة لمحافظة حجة وعزلها، بشكل كامل. وأكدت المصادر الخاصة أن الأيام القليلة الماضية شهدت اجتماعات مكثفة لمشايخ واعيان من قبائل محافظة حجة والسهل التهامي، إضافة إلى شخصيات حزبية وشبابية، بقيادات من الجيش الوطني والقوات المشتركة في محور الطوال وميدي وحرض، وذلك في سياق التحضيرات لعملية عسكرية واسعة النطاق.

وأشارت المعلومات إلى أن الاجتماعات ناقشت دور المقاومة الشعبية (المقاومة التهامية) والتنسيق المشترك لإسقاط المناطق المحددة والمخطط لتحريرها في العملية العسكرية.

ومنذ أسابيع وقوات التحالف تنفذ عمليات عسكرية محدودة في المناطق الحدودية الشمالية لليمن، الجنوبية بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية، إذ باتت معظم مناطق مديرية حرض تحت سيطرة القوات المشتركة، وذلك عقب إعادة تشكيل قوات المنطقة العسكرية الخامسة في قوات الجيش الوطني وتعيين اللواء عادل القميري قائدا لها.

وتشير المعلومات إلى أن العمليات العسكرية، التي تجري في مناطق شمال وشمال غربي اليمن، يشرف عليها اللواء علي محسن الأحمر، مستشار الرئيس اليمني للشؤون الدفاع والأمن، وهو قائد عسكري بارز وسبق له أن قاد ست حروب ضد المتمردين الحوثيين في شمال البلاد.

وتقول المصادر الخاصة إن وجود قوات من التحالف والجيش الوطني في محافظة حجة، إضافة إلى الحشد لقوات مماثلة في محافظة الجوف التي باتت على وشك التطهير المتكامل، سوف يجعل محافظة صعدة في كماشة وسيعجّل من إسقاط «رمز الانقلاب والتمرد»، في الوقت الذي تتزامن هذه العمليات، على الأرض، مع العمليات الجوية المتواصلة لطائرات التحالف في استهداف مواقع الميليشيات الحوثية وغرف العمليات في صعدة، والتي حققت نتائج إيجابية بالقضاء على عدد من القيادات الميدانية للتمرد في صعدة، بينهم ابن عم زعيم المتمردين وابن شقيقه وطبيبه الخاص، ومسؤول غرفة العمليات.

في سياق متصل، ذكرت مصادر محلية في العاصمة المؤقتة عدن أن ميناء الزيت في مديرية البريقة، غرب مدينة عدن، استقبلت أمس تعزيزات كبيرة لقوات التحالف، هي عبارة عن آليات ومعدات عسكرية وناقلات جند وأسلحة، وتزامن وصول هذه الآليات العسكرية مع انتشار أمني مكثف في عدن، في سياق خطة أمنية جديدة للانتشار الأمني في المدينة التي تشهد سلسلة عمليات اغتيالات متواصلة، تستهدف ضباط أجهزة الأمن والمخابرات وبعض التفجيرات الانتحارية، منذ تحريرها من قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع صالح في يوليو (تموز) الماضي.

وفي الوقت الذي لم تعلن الجهات المختصة عن قوام القوات التي وصلت إلى عدن أو جنسيات الجنود المشاركين فيها أو المهام التي ستوكل إليها، فإن مصادر في عدن رجحت مشاركة هذه القوات في العمليات الأمنية والعسكرية التي تستهدف «الخلايا النائمة» في المدينة والتي تقول السلطات إنها «الخلايا» تتبع المخلوع علي عبد الله صالح وإنها المسؤولة عن الاختلالات الأمنية، خصوصا أن وصول هذه القوات تزامن مع عودة الحكومة اليمنية برئاسة نائب رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء، خالد محفوظ بحاح، إلى عدن للاستقرار وممارسة مهامها، غير أن العميد فيصل حلبوب، الخبير العسكري، يستبعد مشاركة قوات من التحالف في عمليات مباشرة لحفظ الأمن في مدينة عدن.

ويقول حلبوب لـ«الشرق الأوسط» إنه ليس من المستبعد أن تشارك هذه القوات في عملية تحرير تعز، رغم تأكيده على وصول دفعات كثيرة من قوات التحالف إلى عدن، دون أن تعرف طبيعة المهام التي تقوم بها فعليا على الأرض، حسب تعبيره.

بحاح يجتمع مع المحافظ الزبيدي ومدير أمن المدينة

اغتيال عقيد يمني برصاص مسلحين في عدن

عدن: محمد علي محسن

اغتال مسلحون مجهولون ضابطا برتبة عقيد في عدن أمس، في استمرار لهجمات مماثلة في المدينة اليمنية الجنوبية التي تشهد منذ أشهر وضعا أمنيا مضطربا وتناميا في نفوذ مسلحين بينهم متشددون، بحسب مصادر أمنية. وقال مصدر أمني فضل عدم كشف اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية: «اغتال مسلحون مجهولون العقيد في شرطة أمن المنطقة الحرة عبد الناصر سعد، في منطقة المنصورة وسط مدينة عدن، أثناء عودته من مقر عمله». وأضاف أن المسلحين «اعترضوا طريق المجني عليه، وأطلقوا النار، مما أدى إلى مقتله على الفور، ونجحوا في الفرار إلى جهة غير معروفة». وتأتي عملية الاغتيال بعد ثلاثة أيام من عودة رئيس الحكومة خالد بحاح إلى المدينة التي كان الرئيس عبد ربه منصور هادي أعلنها عاصمة مؤقتة بعد فترة من سقوط صنعاء بيد الحوثيين في سبتمبر (أيلول) 2014.

وتشهد المدينة منذ استعادة قوات هادي، بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية، السيطرة الكاملة عليها في يوليو (تموز) الماضي، وضعا أمنيا هشا وعمليات اغتيال تستهدف مسؤولين سياسيين وعسكريين. وصباح أمس الأربعاء، عقد بحاح اجتماعا مع محافظ عدن عيدروس الزبيدي ومدير أمن عدن العميد شلال شايع، بحث «إعادة الوضع إلى طبيعته» في المدينة، بحسب ما أفاد مكتب رئيس الوزراء. إلى ذلك، أرسل التحالف العربي تعزيزات بالآليات والعناصر إلى ميناء عدن، في مسعى لتحصين الوضع الأمني في ثاني كبرى مدن اليمن. وكان بحاح أكد في مؤتمر صحافي عقده في أبوظبي قبل أيام من عودته إلى عدن، «حتمية» المواجهة مع المتطرفين في عدن ومناطق أخرى يوجدون فيها بجنوب اليمن، علما بأن قوات الأمن بدأت مطلع يناير (كانون الثاني) حملات دهم تستهدف المسلحين في المدينة، وفرضت حظر تجول ليليا بعد ازدياد الهجمات فيها. وكانت القوات الحكومية استعادت عدن في يوليو الماضي بدعم مباشر من التحالف الذي بدأ استهداف الحوثيين في مارس (آذار) الماضي، إلا أن هذه القوات تواجه صعوبة في ضبط الوضع الأمني وسط تنام لنفوذ الجماعات المسلحة ومنها مجموعات متطرفة كتنظيمي القاعدة وداعش.

واستفادت التنظيمات المتطرفة من النزاع، لا سيما في أعقاب بدء التحالف عملياته نهاية مارس الماضي، لتعزيز نفوذها في الجنوب. وسيطر تنظيم القاعدة على المكلا، مركز محافظة حضرموت (جنوبي شرق)، في أبريل (نيسان) 2015. كما تبنى تنظيم داعش عددا من التفجيرات الدامية في الأشهر الماضية، لا سيما في عدن.

وكانت مدينة عدن شهدت انتشارا أمنيا وعسكريا بدءا من مساء أول من أمس الثلاثاء، وشوهدت هذه القوات الأمنية والعسكرية وأخرى تابعة للمقاومة الجنوبية وهي تقوم بتنفيذ انتشارها الأمني في الطرقات والأحياء وشرعت في تفتيش السيارات والمارة في صورة لم تألفها مدينة عدن خلال الأشهر الماضية.

وبدت الفرحة على السكان الذين رحبوا بنزول هذه القوات إلى الشوارع والأحياء التي شهدت سلسلة من أعمال العصابات والاغتيالات والإرهاب؛ إذ شوهد هؤلاء وهم يلوحون لضباط وجنود ورجال المقاومة بأصبعي اليد، مؤكدين لهم مباركتهم ووقوفهم معهم في هذه المعركة الأمنية لاستعادة السيطرة على هذه المناطق السكنية التي شهدت عمليات إرهاب وتخريب واغتيالات عدة استغلالا لحالة الفراغ الأمني الناتج عن غياب أجهزة الأمن. وقالت مصادر أمنية في محافظة عدن لـ«الشرق الأوسط» إن الساعات المقبلة ستشهد انتشارا أمنيا مكثفا لرجال المقاومة والشرطة والجيش الوطني، لافتة إلى أن هذا الانتشار سيتركز في المناطق التي ما زالت تعيش وضعا أمنيا مختلا، مشيرة في هذا السياق إلى أن الانتشار يمتد من مطار عدن الدولي بمدينة خور مكسر شرقا إلى مدينة الشعب بمديرية البريقة غربا، وإحكام السيطرة على «خط الـ90» في المنصورة، مرورا بطريق عدن - تعز إلى منطقة جعولة البساتين شمال وغرب مدينة دار سعد شمال عدن.

الجيش الوطني يفرض سيطرته الكاملة على مناطق في المسراخ في تعز ويقترب من مركز المديرية

طائرات التحالف تقصف مواقع للحوثيين وقوات صالح في صنعاء

عدن: محمد علي محسن
تعز: «الشرق الأوسط»

واصل طيران التحالف العربي أمس الأربعاء طلعاته الجوية المكثفة على مواقع وتجمعات وقوات لميليشيات الحوثي وصالح في العاصمة اليمنية صنعاء وكذلك في محافظة إب وسط اليمن. وقال سكان في العاصمة صنعاء إن غارات الطيران استهدفت قمة جبل عيبان جنوب غربي العاصمة صنعاء ومعسكر القوات الخاصة بالصباحة، وغارة ثالثة استهدفت إدارة الأشغال، في منطقة الكنب، بمديرية بني مطر، غرب صنعاء، بعد ظهر أمس الأربعاء.

وفي محافظة إب، أغارت مقاتلات التحالف العربي على تعزيزات لميليشيات الحوثي وقوات صالح في قرية العريش بمديرية السبرة ونقيل الخشبة ومفرق العثارب التابعة لمديرية بعدان المتاخمة لمحافظة الضالع. وقال مصدر في المقاومة لـ«الشرق الأوسط» إن قصف الطيران تركز في محيط قرية «عريش» في منطقة السبرة جنوبي محافظة إب، لافتا إلى أن الميليشيات تحاصر القرية من جهات عدة منذ فجر الثلاثاء وذلك بعد أن فشلت في اقتحام القرية.

وتواصل مقاتلات التحالف العربي بقيادة السعودية قصفها على مواقع الحوثيين وقوات صالح منذ مارس (آذار) الماضي لاستعادة «شرعية» البلاد، مخلفة خسائر مادية وبشرية كبيرة في صفوف الحوثيين.

وأضاف أن مقاتلات التحالف قصفت أيضا تجمعات ميليشيات الحوثي وصالح في نقيل الخشبة، ودمرت مدفع هوزر في مفرق العثارب بشكل كامل كانت ميليشيات الحوثي والمخلوع الانقلابية قد نصبته عصر أول من أمس الثلاثاء لاستهداف قرى العود وموقعي حمك ويبار الواقعة في المناطق الحدودية بين إب والضالع.

وتركز قصف الميليشيات الانقلابية من مواقع تمركزها في تبة سوفياتل والسلال، على مواقع المقاومة في ثعبات ومنزل الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، الذي تسيطر عليه المقاومة الشعبية، وحي الزهراء، والذي رافقه، أيضا، مواجهات عنيفة في مناطق متفرقة من محافظة تعز وأشدها في منطقة المرور، عند محاولة الميليشيات التسلل إلى مواقع المقاومة الشعبية.

من جهتها، فرضت القوات الموالية للشرعية، قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمساندة قوات التحالف التي تقودها السعودية، سيطرتها بالكامل على منطقتي نجد قسيم والكلائبة، المدخل الجنوبي لمدينة تعز، وحققت تقدما كبيرا باتجاه مركز مديرية المسراخ، جنوب شرقي تعز، الذي تسيطر عليه ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

وأكد مصدر في المقاومة الشعبية في محافظة تعز لـ«الشرق الأوسط» أن «أبطال المقاومة والجيش الوطني وبمساندة مقاتلين محليين، تمكنوا من استعادة مواقع في مديرية المسراخ وهي الغفيرة والسويداء والخزان وقرى الجزارية والسوادية في مديرية مسراخ، بعد مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح».

وأوضح أن «قوات الجيش والمقاومة الشعبية بمساندة طيران التحالف، التي شنت غاراتها المركزة والمباشرة على مواقع الميليشيات الانقلابية، تقترب من السيطرة على مركز مديرية المسراخ بعدما اقتربت من المطالي، المرتفعات الجبلية، التي تسيطر عليها الميليشيات الانقلابية». وذكر المصدر ذاته أن «أبطال المقاومة والجيش أفشلوا محاولات الميليشيات التسللية إلى جبهة الدعوة والقصر الجمهوري، الجبهة الشرقية، رغم قصفهم العنيف بالرشاشات مواقع المقاومة في ثعبات والجحملية وبصورة متقطعة، وكذلك في الجبهة الشمالية قصفوا مواقع المقاومة من خلال تمركز الميليشيات في وادي عرش والمريزقان، وفي الجبهة الغربية، هاجمت الميليشيات مواقع المقاومة والجيش الوطني في الدحي ووادي عيس والبعرارة، غير أن الأبطال تصدوا لهم وكبدوهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد».

ومن جهتها، تواصل ميليشيات الحوثي وصالح قصفها العنيف وبشكل هستيري بصواريخ الكاتيوشا والقذائف على الأحياء السكنية، بالإضافة إلى مداهمتها منازل المواطنين في المناطق التي تسيطر عليها، بما فيها منطقة الراهدة، جنوب المدينة، حيث قامت الميليشيات بمداهمة منزل امرأة عجوز تسكن في تبة أمام محطة توفيق عبد الرحيم، في أطراف الراهدة، وأطلقت الرصاص لتجبرها على الخروج من منزلها بالقوة، بسبب موقعه الاستراتيجي على تبة مرتفعة. وتركز قصف الميليشيات الانقلابية من مواقع تمركزها في تبة سوفياتل والسلال، على مواقع المقاومة في ثعبات ومنزل المخلوع علي عبد الله صالح، الذي تسيطر عليه المقاومة الشعبية، وحي الزهراء، والتي رافقتها، أيضا، مواجهات عنيفة في مناطق متفرقة من محافظة تعز وأشدها في منطقة المرور عند محاولة الميليشيات التسلل إلى مواقع المقاومة الشعبية، سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين، بالإضافة تكبيد الميليشيات الانقلابية الخسائر الفادحة في العتاد.

وفي جبهة حيفان، جنوب مدينة تعز، لا تزال الميليشيات الانقلابية تواصل قصفها للقرى بمدافع الهاون، وتركز قصفها من موقعها في منطقة الريامي إلى منطقة ضبي في الاعبوس، وذلك في الوقت الذي حاولت فيه الميليشيات التسلل إلى جبل الراهش، غرب منطقة نجد قسيم التي يسيطر عليها الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وكذلك إلى مواقع في مديرية المسراخ التي تمت استعادتها مؤخرا.

وأكد أمين عام المجلس المحلي (البلدي) بمديرية المسراخ، سلطان عبد الله محمود، لـ«الشرق الأوسط» أن «تحرير مديرية المسراخ بات قريبا جدا، وقد تم تطهير المناطق التي تمت استعادتها من الميليشيات الانقلابية وستعود الحياة إلى ما كانت عليه في المنطقة بعد تأمين المنطقة وتطهيرها من الألغام التي زرعتها الميليشيات».

وحول تحرير عزلة الاقروض، إحدى عزل مديرية المسراخ وأكثرها سكانا، أوضح الأمين العام أن «الاقروض تشهد هي الأخرى معارك بين الحين والآخر بين القوات الموالية للشرعية والميليشيات الانقلابية، وتحريرها سيكون في القريب العاجل وسيتزامن ذلك مع تحرير مركز مديرية المسراخ».

وطالب الجهات ذات العلاقة بإنقاذ الأهالي بمديرية المسراخ وإرسال الأدوية والأغذية التي يحتاجها المواطنون، وكذا بإيلاء الرئيس هادي مديرية المسراخ اهتمامه وسرعة النظر لمشكلاتها التي خلفتها ميليشيات الحوثي وصالح، وكذا الضغط على الميليشيات لسرعة فك الحصار على مدينة تعز.

وعلى الصعيد الإنساني، وبينما تشهد مدينة تعز وضعا مأساويا جراء استمرار ميليشيات الحوثي والمخلوع حصارها المطبق على مدينة تعز منذ تسعة أشهر ومنع دخول المواد الغذائية والطبية وجميع المستلزمات وحتى إسطوانات الأكسجين، أصبحت مستشفيات تعز عاجزة عن استقبال الجرحى والمرضى، ويتوقعون حدوث الأسوأ في أي لحظة مع استمرار قصف الميليشيات للمستشفيات والذي لا يميز بين مدني وعسكري.

ومن جهتها، أعلنت هيئة مستشفى الثورة في تعز حاجتها لمن يدعم مركز العظام في الهيئة لتشغيل الحالات المسجلة لديها في عيادة العظام والبالغ عددها أكثر من 5 آلاف حالة، وتحتاج لعمليات عظام متخصصة بعد العمليات الأولى التي أجريت لها في مستشفيات غير مؤهلة، مع الإحاطة بأن العدد المسجل للجرحى وصل إلى 10 آلاف حالة. وأكدت الهيئة أن افتتاحه قد تم من قبل منظمة داعمة وهو الآن بحاجة إلى دعم تشغيله ورفده بما يلزم من أدوات وأجهزة طبية جراحية لازمة.

وكانت هيئة مستشفى الثورة في تعز وقعت يوم 13 سبتمبر (أيلول) 2015، اتفاقية مساهمة ودعم مع الهلال الأحمر القطري والذي أنشئ بموجبه مركز الطوارئ الجراحي الذي قدم خلال ثلاثة أشهر (مدة الاتفاقية) خدماته التي تضمنت 1532 عملية جراحية، و2422 حالة استقبال في الطوارئ و769 في العناية المركزة، و831 في الإغاثة، و2263 في الرقود و3493 في قسم الجراحة، بالإضافة إلى تقديم الكثير من الخدمات المرافقة مثل خدمات العيادات والأشعة والمختبر، وجميعها بمعايير عالمية، والتي كان لها الأثر الملحوظ في تحسين الحالة الصحية المتردية في المحافظة.

وقال نبيل سيف أحمد الحكيمي، المنسق الميداني للهلال الأحمر القطري في تعز، لـ«الشرق الأوسط» إن «الهلال الأحمر القطري ساهم في تحسين وضع الصحة في مدينة تعز خاصة هيئة مستشفى الثورة أثناء تشغيل مركز الطوارئ الجراحي، في الوقت الذي كانت هيئة المستشفى غائبة عن دورها في تأدية الخدمات الطبية لجرحى أبناء المحافظة بسبب عدم اهتمام الجهات الفاعلة في المحافظة بوضعها المالي الصعب وبوصفها مؤسسة حكومية، إضافة إلى وقوعها في بداية الأحداث قريبة من المواجهات المسلحة واستهدافها من قبل الميليشيات الانقلابية، بينما تعد هيئة مستشفى الثورة بتعز الصرح الطبي الأكبر في المحافظة».

وأشار إلى أن مركز الطوارئ بهيئة مستشفى الثورة «وقع عقدا جديدا بمبلغ 30 مليونا و100 ألف ريال لإجراء ما لا يقل عن 355 عملية جراحية».

وذكر الحكيمي أن «مدينة تعز اليوم عبارة عن سجن كبير يتحكم بزنزانته جماعة الحوثي والجيش التابع لها، ويمنعون تحرك المواطنين بين مناطق المدينة الشرقية والغربية والشمالية مع حركة بسيطة للمواطنين من المنطقة الجنوبية ذات التضاريس الوعرة ويمنعون عن المدينة والمدنيين إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية وبمقدمتها الأكسجين كما يمنعون إدخال المواد الغذائية والخضر والفواكه ومياه الشرب ومادة الغاز، ما تسبب في كارثة حقيقية يعاني منها أهالي مدينة تعز».

وأضاف: «يتعرض المواطنون للإهانات من قبل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في منفذ الدحى الواقع في المنطقة الغربية وهو المنفذ الوحيد لتحرك المواطنين لقضاء بعض حوائجهم الأساسية بعد الإهانات وامتهان كرامة الإنسان وتعرضه للقتل أو القنص والإصابات بالأسلحة النارية التي تسبب الإعاقات، إضافة إلى ما يعانيه الأطفال والشباب في مدينة الثقافة من حرمانهم من حق التعليم المكفول بمدونات حقوق الإنسان». مشيرا إلى أن «المواطنين لا يشعرون بالأمان لأن حياتهم معرضة للموت في أي لحظة بسبب القصف العشوائي على أحيائهم السكنية من قبل الحوثيين».

المعارضة تنتقد كاميرون على خلفية تصريحات اعتبرتها مسيئة للمهاجرين

الداخلية البريطانية تتهرب من مسؤولية التمييز العنصري ضد اللاجئين



عناصر من الدرك الفرنسي يوقفون مهاجرين في نقطة تفتيش قرب مدينة دانكرك أمس (رويترز)

لندن: نجلاء حبريري

أكد رئيس شركة جوماست المتعاقدة مع وزارة الداخلية، ستوارت مونك، أن الحكومة كانت على علم بإيواء اللاجئين في بيوت أبوابها حمراء خلال جلسة تقصّي الحقائق في البرلمان البريطاني.

وقال رجل الأعمال الثري مخاطبًا اللجنة البرلمانية، إن مفتّشي وزارة الداخلية يقومون بزيارات منتظمة لمساكن اللاجئين في بلدة ميدلسبره، وهم «مدركون تمامًا أن بعض الأبواب كانت مصبوغة باللون الأحمر، لكنهم لم يسألوا عنها». وجاء ذلك بعد نفي وزير الهجرة جيمس بروكنشير علمه بالموضوع الأسبوع الماضي «حتى مؤخّرا»، وأعلن في تصريحات إعلامية عن تكليف أفراد من وزارة الداخلية بالتحقيق في وضعية طالبي اللجوء ومساكنهم بالشمال الشرقي من البلاد. وأضاف حازمًا: «نطالب الشركات التي نتعاقد معها بالحفاظ على أعلى المعايير. وإن وجدنا دليلاً على التمييز العنصري ضد طالبي اللجوء، فسنتخذ إجراءات فورية، ولن يتم التسامح مع هذا النوع من السلوك». وتعليقًا على تصريحات مونك، قال متحدّث باسم وزارة الداخلية البريطانية أمس لـ«الشرق الأوسط»، إن الحكومة لم تكن على علم بنهج جوماست أو شركتها المالكة «جي4 إس» لسياسة تمييز ضد اللاجئين والمهاجرين.

وخلال جلسة تقصي الحقائق بالبرلمان، سأل رئيس اللجنة كيث فاز، مونك، عن سبب إعادة دهن باب أحد اللاجئين بالأحمر بعد أن قام بتغيير لونها إلى الأبيض. وقال فاز: «أعاد هذا اللاجئ دهن بابه باللون الأبيض بعد أن تعرّض للتمييز والإساءات. إلا أن موظّفي شركتك عادوا لطلائها باللون الأحمر.. أتعتبرون ذلك سلوكًا مقبولاً؟». واكتفى مونك بالتعهد بالتحقيق في هذه الحادثة.

ويذكر أن تحقيقًا استقصائيًا نشرته صحيفة «تايمز» الأسبوع الماضي، اتهم سياسة إسكان طالبي اللجوء في بريطانيا بالتمييز العنصري، بسبب إسكانهم في بيوت معظم أبوابها حمراء ببلدة ميدلسبره (شمال بريطانيا)، مما جعلهم هدفًا سهلاً للعنصريين. وأثار التحقيق ضجّة في الأوساط السياسية والحقوقية البريطانية والأوروبية.

من جهة أخرى، وجهت أصابع الاتهام مجددًا، أمس، إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بإطلاق تصريحات اعتبرت «صادمة» حيال المهاجرين، بعدما استخدم عبارة «حفنة من المهاجرين» للحديث عمن التقاهم زعيم المعارضة البريطانية جيمي كوربين في كاليه السبت الماضي.

وخلال الجلسة الأسبوعية لتوجيه أسئلة لرئيس الوزراء في مجلس العموم البريطاني، انتقد كاميرون قيام كوربين السبت الماضي بلقاء «حفنة من المهاجرين في كاليه، وقالوا إنه بإمكانهم جميعًا القدوم إلى بريطانيا». أثارت هذه التصريحات موجة غضب في صفوف المعارضة، التي ذكرت أن هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها كاميرون للمهاجرين.

ففي العام الماضي، اتهم رئيس الوزراء البريطاني بتشبيه المهاجرين بالحشرات، عندما تحدث في يوليو (تموز) عن «سرب» مهاجرين يعبر المتوسط ويريد المجيء إلى بريطانيا. وقال النائب عن حزب العمال دان جارفيس: «أولا (سرب مهاجرين) والآن (حفنة من المهاجرين)»، مشددًا على أن «أزمة المهاجرين مشكلة خطيرة وهذه التصريحات الفظة لا تليق بمنصب رئيس الحكومة».

من جهتها، اعتبرت إيفيت كوبر، إحدى الشخصيات الرئيسية في حزب العمال البريطاني، أن هذه التصريحات «تزرع الشقاق» و«لا تليق بزعيم دولة». وطالبت كوبر من كاميرون التراجع عن تصريحاته أمام البرلمان.

ووصفت صحيفة «ذي غارديان» تصريحات كاميرون بأنها «صادمة»، وأنه حاول «نزع الصفة الإنسانية» عن أشخاص «عبروا قارة بحثًا عن الأمن وحياة أفضل».

سلّطت الضوء على تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» في المجتمعات الأوروبية

«هيومن رايتس ووتش» تنتقد تراجع حقوق الإنسان في أوروبا بسبب أزمة المهاجرين

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، أن المخاوف الناتجة من الاعتداءات الإرهابية في فرنسا وتدفق المهاجرين، أدت إلى تراجع حقوق الإنسان في أوروبا في عام 2015.

وإذا كانت التقارير السابقة للمنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان، قد ركزت على مناطق النزاع، فإن تقريرها للعام 2015 يتناول أزمة المهاجرين والإجراءات التي اتخذت في أوروبا إثر اعتداءات فرنسا. واعتبر مدير المنظمة كينيث روث في دراسة تزيد على 650 صفحة نشرت أمس، أن «المخاوف من هجمات إرهابية والتأثير المحتمل لتدفق المهاجرين، أديا إلى تراجع ملحوظ لحقوق الإنسان في أوروبا ومناطق أخرى».

وإثر اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) في باريس، وافق النواب الفرنسيون على قانون يمدد حالة الطوارئ لثلاثة أشهر، مع تعزيز نظام الإقامة الجبرية بحق أي شخص تدعو أسباب جدية إلى الاعتقاد بأن سلوكه يهدد الأمن وتبسيط إجراءات الدهم من دون العودة إلى السلطة القضائية.

ورأت المنظمة أن هذه التدابير «تثير قلقًا» على حرية التنقل والتجمع والتعبير، مبدية قلقها أيضًا على الوسائل التي تلجأ إليها الشرطة الفرنسية حين تستند إلى مظهر الأفراد المشتبه بهم. وقال روث إن «غياب إشراف القضاء (على عمليات الدهم) يؤدي إلى تراجع (في مراقبة) مظهر الشبان المسلمين».

ولفت أيضًا إلى أن «هناك إسلاموفوبيا صارخة وإلصاق طابع شرير باللاجئين» في الولايات المتحدة، حيث اقترح المرشح للانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، دونالد ترامب، إغلاق الحدود أمام المسلمين. وينطبق هذا الأمر أيضًا على أوروبا؛ حيث أبدى النواب خشيتهم من تسلل متطرفين من بين المهاجرين الآتين من سوريا أو أفغانستان.

واعتبر روث أن «قلق أوروبا حيال اللاجئين الجدد بوصفهم تهديدًا إرهابيًا، هو بمثابة عامل مسهل خطير للتطرف (الأوروبي) العنيف، لأن مهاجمي باريس هم في غالبيتهم مواطنون بلجيكيون وفرنسيون»، مؤكدًا أن «التهميش الكامل» في الضواحي الأوروبية هو أحد أسباب التطرف.

وتابع مدير «هيومن رايتس ووتش» أنه بتحويل المسلمين واللاجئين إلى «كبش فداء»، فإن الدول الغربية مهددة بالتخلي عن «مجموعات لها دور أساسي في جهودها لمكافحة الإرهاب»، وأيضًا «بالتخلي عن الحكمة» التي تسود القانون الدولي الإنساني. إلى ذلك، دعت المنظمة إلى «بديل أكثر إنسانية» لمنع موت المهاجرين في المتوسط، وذلك عبر زيادة عدد التأشيرات الممنوحة في لبنان وباكستان المجاورين على التوالي لسوريا وأفغانستان اللتين يتحدر منهما أكبر عدد من طالبي اللجوء في أوروبا.

وإذا كانت «هيومن رايتس ووتش» رحبت بقرار رئيس الوزراء الكندي الجديد، جاستن ترودو، استقبال 25 ألف لاجئ سوري، وصل منهم عشرة آلاف حتى الآن، فإنها دعت كندا والولايات المتحدة وأستراليا وروسيا وبلدان الخليج إلى بذل جهود أكبر. ولاحظت المنظمة أن التراجع «الملحوظ» لحقوق الإنسان في البلدان الغربية يقترن بتراجع فعلي لهذه الحقوق في بلدان أخرى.

وفي هذا السياق، أكدت أن «قمع» الناشطين في الصين وروسيا بلغ حدًا «غير مسبوق منذ عقود». وأورد التقرير الذي تطرق إلى حقوق الإنسان في أكثر من تسعين بلدًا أن «إجراءات القمع (في روسيا) التي اتخذها الكرملين بحق المجتمع المدني ووسائل الإعلام والإنترنت اتخذت بعدًا أكثر رعبًا في 2015، إذ كثفت الحكومة من اضطهادها ومضايقتها للأصوات المستقلة المعارضة».

كذلك، نددت المنظمة بزيجات الأطفال في الدول النامية، حيث لاحظت أن فتاة تبلغ تسع سنوات يتم تزويجها في سن الخامسة عشرة، فيما يتم تزويج ثلث الفتيات في سن الثامنة عشرة، لافتة إلى أن هذا التوجه يتراجع في بعض المناطق في حين يزداد في مناطق أخرى، وخصوصًا لدى اللاجئين السوريين الموجودين في الأردن، وذلك نقلاً عن منظمات المجتمع المدني في البلد المذكور.

إيران الجارة الكبيرة لأفغانستان لم تغب يوما عن الساحة الأفغانية على مدى المعضلة التي نشبت في هذا البلد منذ أربعين سنة منذ أن دخلت القوات السوفياتية السابقة لهذا البلد. وازداد التدخل الإيراني في شؤون أفغانستان مع نجاح الثورة الإيرانية في عام 1979 عبر وكلائها الشيعة في أفغانستان الذين لا تتجاوز نسبتهم 13 في المائة، لجأ أكثر من مليوني أفغاني إلى إيران هربا من الحرب الحالية في بلادهم مما أتاح الفرصة للنظام الإيراني التوسعي باستغلال وجود الأفغان على أراضيه لتسليحهم ثم إرسالهم إلى أفغانستان للقيام بتشكيل جبهات قتالية موالية لإيران في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي.

وكونت إيران حزبا سياسيا قويا للشيعة يمثلهم في المستقبل السياسي والأمني، هذا الحزب أطلق عليه اسم حزب «الوحدة الإسلامية» بقيادة عبد العلي مزاري الذي قتلته طالبان بعد اعتقاله عام 1996 في كابل، ثم تشكلت أحزاب سياسية شيعية أخرى وانشقت عن الحزب الأم وباتت اليوم أكثر من عشرة أحزاب سياسية صغيرة وكبيرة تنشط في مناطق مختلفة من البلاد وتنخرط في العمل السياسي ولها علاقات وطيدة مع النظام الإيراني تعمل من أجل تأمين مصالحها القومية في المنطقة وأفغانستان، بحسب خبراء الشأن الأفغاني لـ«الشرق الأوسط».

الحضور الإيراني في أفغانستان حضور ناعم وتدخلها في شؤون هذا ا لبلد السني غير مرئي وخفي فإيران الثورة تعرف كيف تتدخل في شؤون الآخرين وتلعب بجميع الأوتار من خلال تدخلها الناعم عبر مؤسسات تعليمية وسياسية وحتى أمنية لتضمن بقاءها في البلاد وتؤثر على القرارات السياسية والأمنية بخلاف الدول الإسلامية الأخرى التي لتدخلها ضجيج كبير فينعكس ذلك سلبا على حضورها في الساحات خصوصا في أفغانستان.

حضور طهران ناعم وتدخلها غير مرئي عبر مؤسسات تعليمية وإعلامية وسياسية.. وحتى أمنية

التغلغل الإيراني في أفغانستان يهدد الأقاليم

كابل: «الشرق الأوسط»

خاص

ففي أعقاب الهجوم الأميركي على أفغانستان والتغيرات التي طرأت على أفغانستان يشهد هذا البلد تناميًا ملموسًا للدور الشيعي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وغيرها يسير بخطى مدروسة وبصورة منظمة وبدعم خارجي.

وفي حالة استمرار الوضع على ما هو عليه سيكون للنشاط الشيعي المتعاظم دور خطير على مستقبل أفغانستان والمنطقة بشكل عام، خاصة إذا وضع في عين الاعتبار كون أفغانستان مجاورة لإيران وما يجري في العراق بعد قيام الحكومة الشيعية هناك وما ظهر من مخططات ترمي لظهور كيانات شيعية في الخليج وبعض دول الشرق الأوسط.

ومن هنا ينبغي وضع النفوذ الشيعي المتنامي في أفغانستان وما له من انعكاسات ضمن ما يجري من تطورات وتجاذبات سياسية وعسكرية في المنطقة وارتباطه بالسياسات الدولية.

الشيعة وحسب بعض الإحصائيات المتوفرة يشكلون نحو 8 – 10 في المائة من مجموع سكان أفغانستان ولكن ما يتمتعون به من نفوذ وإمكانات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية تفوق بكثير هذه النسبة. وفيما يلي نحاول إلقاء نظرة سريعة إلى النشاط الشيعي المتنامي في أفغانستان اليوم.

ويركز خبراء الشأن الأفغاني على مجالات الحضور الإيراني في أفغانستان الممثلة في المؤسسات التعليمية.

فبعد رحيل نظام طالبان عام 2002 أدركت إيران أن الفرصة سانحة أمامها لإعادة ترتيب أوراقها الأمنية والسياسية في جارتها أفغانستان التي حكمتها طالبان لمدة ست سنوات أظهرت فيها العداء لها فسارعت طهران التي لم تغب عن أفغانستان إلى مد الجسور القوية عبر منظمات تعليمية إدراكا منها بأن التعليم هو من يؤسس للمستقبل، فسارعت جامعات إيرانية إلى فتح فروع لها في كل من العاصمة كابل ومدينة هرات المجاورة لها ومدينة مزار الشريف في أقصى الشمال الأفغاني، هذه الفروع وإن كان التعليم فيها بدفع الرسوم الشهرية، ولكنها اليوم خرجت عشرات الطلبة وهم الآن يتقلدون مناصب رفيعة في الدولة من الوزراء ومساعدي الوزراء ورؤساء مستقلين.

جامعة «آزاد» الإسلامية هي من أكثر الجامعات نشاطا في أفغانستان حيث أسست لها فروعا في كابل وهرات ومدن أخرى وغالبية المسؤولين الأفغان حاليا هم من الحاصلين على درجة ا لماجستير في هذه الجامعة. أما «جامعة المصطفى» فلها فرع نشط في كابل وباقي المدن الأفغانية الكبيرة وقد خرجت المئات من الطلبة وهم الآن يعملون في مناصب رفيعة في الدولة. أما مدرسة «خاتم النبيين» التابعة لرجل الدين الشيعي البارز آصف محسني فتقع غرب كابل وفيها آلاف الطلبة وشيدت المدرسة بأموال إيرانية والهدف منها العمل على توسيع المذهب الشيعي بين الأفغان.

الدور الشيعي في السياسة الأفغانية

يمكن رصد وفهم الدور الشيعي في السياسة الأفغانية من خلال عدد أعضاء الشيعة في البرلمان، وعدد المقاعد الشيعية في الحكومة وعدد الأحزاب السياسية الشيعية وعلاقات الجهات الشيعية مع الدول والقوى الخارجية، فمثلاً يشكل نواب الشيعة ربع أعضاء البرلمان الأفغاني وهذا لأول مرة في تاريخ البلاد، الأمر الذي يعني تجسيد القوة الشيعية المؤثرة في اتخاذ القرارات داخل البرلمان. وعلى صعيد المشاركة في الحكم، فإن الشيعة قد حصلوا على نسبة كبيرة من المقاعد الوزارية وحكام الولايات مقارنةً مع النسبة التي يشكلونها، فمثلاً النائب الثاني لرئيس الجمهورية عبد الكريم خليلي ووزير العدل ووزير الصناعة ووزير النقل ووزير الأشغال العامة وعدد من نواب الوزراء وحكام بعض الولايات المهمة مثل هرات وباميان وسمنجان ودايكوندي من الشيعة.

كما أن الشيعة حصلوا على التمثيل ولأول مرة في المحكمة العليا والمجلس الأعلى للقضاء. وجدير بالذكر أن المذهب الشيعي الجعفري قد تم الاعتراف به في الدستور الأفغاني جنب المذهب السني الحنفي لأول مرة في تاريخ البلاد وعلى صعيد الأحزاب وتكتلات السياسة فهناك الكثير من الأحزاب والمنظمات الشيعية الفاعلة مثل حزب الوحدة وحزب وحدة الشعب وحزب الاقتدار الوطني وحزب الحركة الإسلامية للشعب الأفغاني وغيرها من المنظمات والهيئات والجمعيات.

وبخصوص العلاقات الخارجية فللشيعة الأفغان وفاعلياتهم علاقات قوية مع الولايات المتحدة الأميركية والحكومة البريطانية إضافة إلى علاقات قوية مع إيران حكومةً ومؤسسات وشخصيات دينية كما أن الشيعة الأفغان أسرعوا بإنشاء علاقات رسمية وشعبية مع الشيعة في العراق.

تبادل الزيارات بين رجال الدين الشيعة العراقيين وآخرها الزيارة الرسمية برئاسة ممثل آية الله السيستاني إلى أفغانستان ولقاءاته مع المسؤولين الأفغان والجهات الرسمية والشعبية دليل على تنامي تلك العلاقات. أما العلاقات الشيعية مع الأميركان والبريطانيين فقط أثمرت الاهتمام المتزايد لأميركا وبريطانيا بالمناطق الشيعية مثل ولاية باميان وأجزاء من ولاية غزني عبر إقامة الكثير من المشاريع التنموية مثل إنشاء الجامعة والمؤسسات التعليمية وغيرها



خامنئي لدى استقباله وزير خارجية أفغانستان السابق عبد الله عبد الله خلال هذا الشهر (أ.ف.ب)

مشاف إيرانية في الداخل الأفغاني

وعلى الصعيد الطبي يقول أمين الله أميري الخبير في الشأن الأفغاني: «قامت إيران بتأسيس مراكز صحية وفروع للمشافي الإيرانية في كابل وبلخ وهرات وحتى في مدينة جلال آباد شرق أفغانستان. الظاهر المعلن من وراء تأسيس هذه المراكز هو تقديم الخدمات الطبية للأفغان ومساعدة الأسر المحتاجة، غير أن الهدف الحقيقي هو المد الإيراني في هذه الدولة السنية الفقيرة والتوسع المذهبي، وكذلك العمل الاستخباراتي من خلال عشرات الإيرانيين الذين توافدوا إلى هذا البلد بلباس الأطباء». ومن أهم المشافي الإيرانية مستشفى النور في غرب كابل وكذلك مستشفى الزهراء في ضواحي غربية من العاصمة.

ومن جهته، يقول وحيد مجدة المختص في الشؤون الإيرانية في العاصمة كابل: «ساهمت طهران في تشكيل أجنحة عسكرية لبعض الأحزاب السياسية التي تمولها لاستعمالها في الوقت المناسب لتحقيق أهداف لها.. ومؤخرا قامت إيران بتشكيل لواء (الفاطميون) غالبية مقاتليه من الأفغان في مخيمات اللجوء في إيران وتم إرسالهم إلى سوريا لمقاتلة المعارضة السورية هناك. وتقول المعلومات إن هؤلاء المقاتلين الأفغان من أشرس المقاتلين مقارنة مع الجماعات الداعمة للنظام السوري الأخرى هناك ويقدر عدد مسلحيهم بـ300 ألف مقاتل. ومن المتوقع أن يتم استغلال لواء (الفاطميون) والاستفادة منه بعد انتهاء الأزمة السورية في تحقيق أهداف استراتيجية لإيران في أفغانستان والمنطقة، خصوصا أن بين اللواء مقاتلين باكستانيين أيضا.

4 محطات تلفزيونية تمولها طهران

ساهمت إيران كثيرا في تشكيل قنوات تلفزيونية وقدمت مساعدات سخية لهذه القنوات، كما قامت بتدريب كوادرها الفنية ومراسليها في إيران وصحافيين آخرين من جميع الصحف وركزت طهران في هذه المسألة على الصحافيين الباشتون وكتابها، إدراكا منها بأن الحرب مع القوات الأجنبية هي بقيادة باشتونية. كما نظمت رحلات سفر وزيارات بشكل سنوي للمراسلين الأفغان إلى المدن الإيرانية مما أثر إيجابا في علاقات إعلامية بين البلدين. وهناك محطات تلفزيونية خاصة تتبع لرؤساء الأحزاب الشيعية في أفغانستان تمولها إيران وتقدم الدعم الفني والمالي باستمرار. ومن أهم هذه المحطات محطة «تمدن» وتعني الحضارة، وهي تابعة لزعيم ورجل دين شيعي أفغاني معروف هو محمد آصف محسني، صاحب أكبر مدرسة شيعية في كابل هي «خاتم النبيين»، وكذلك محطة «نغاه» وتعني النظرة، وهي تابعة لنائب الرئيس الأفغاني السابق كريم خليلي. ومحطة «راه فردا» أي طريق الغد، وهي تابعة لنائب رئيس السلطة التنفيذية في كابل الحاج محمد محقق رجل الشيعة القوي في أفغانستان في المرحلة الحالية. وتسعى إيران من خلال هذه المحطات وعشرات إذاعات الـ«إف إم» الأخرى ومئات المجلات والصحف اليومية، إلى التدخل في شؤون أفغانستان والتأثير على قراراتها السياسية والأمنية والثقافية.

وبالنسبة للمجال التعليمي يقول الخبير الأفغاني أحمد سعيدي لـ«الشرق الأوسط» إن الشيعة الأفغان من أنشط الناس في مجال التعليم الديني والذي يشهد توسعًا ملموسًا بعد قيام الثورة الإيرانية، والأحداث التي



منظر عام لوسط مدينة هرات التي تقطنها أغلبية شيعية

● ازداد التدخل الإيراني في شؤون أفغانستان مع نجاح الثورة الإيرانية في عام 1979 عبر وكلائها الشيعة في أفغانستان الذين لا تتجاوز نسبتهم 13 في المائة

● قامت إيران بتشكيل لواء «الفاطميون» غالبية مقاتليه من الأفغان في مخيمات اللجوء في إيران وتم إرسالهم إلى سوريا لمقاتلة المعارضة السورية



آصف محسني مؤسس جامعة خاتم النبيين (الثاني من اليمين) في العاصمة كابل مع مجموعة من علماء الشيعة

شهدتها أفغانستان خلال العقود الثلاثة الماضية. هناك آلاف الطلبة الشيعة الأفغان الذين يتلقون التعليم الديني في الجامعات والمدارس والحوزات الدينية الشيعية في كل من إيران والعرق وبالتحديد في مدن قم ومشهد والنجف، كما أن العاصمة الأفغانية كابل وبعض المناطق الشيعية الأفغانية شهدت قيام العشرات من المدارس والجامعات والحوزات الدينية الشيعية في السنوات الخمس الأخيرة. وتعتبر جامعة «خاتم النبيين» في كابل أبرز وأهم إنجاز في هذا المضمار، هذه الجامعة عبارة عن مجمع تعليمي ديني شيعي يقع في حي (دهمزنك) وهي منطقة استراتيجية في قلب العاصمة الأفغانية كابل، وتم بناؤها على مساحةٍ كبيرةٍ من الأراضي التي تم شراء جزءٍ منها لهذا الغرض وقامت الحكومة بمنح الجزء الآخر ويشرف على المجمع الزعيم الشيعي آصف محسني وقد تولت أعمال البناء شركة إنشاء إيرانية اسمها «أفغان طوس» ويتكون المجمع من عشرات المباني التي تتضمن مئات الغرف والقاعات الدراسية إضافة إلى صالات كبرى للندوات والمؤتمرات والمعارض والمكتبات والمباني السكنية للطلبة وقد صرح آصف محسني بأنه يريد من هذا المجمع أن يكون حوزة علمية في المنطقة مثل حوزتي قم في إيران والنجف في العراق ليدرس فيها الطلاب من أنحاء دول المنطقة. وبعض الذين زاروا قم يقولون إن مجمع خاتم النبيين في كابل أكبر حجمًا وأحدث بناءً من الحوزة العلمية في مدينة قم الإيرانية مما يدل على خطورة الدور المستقبلي المراد من إقامتها، ولا شك أن إطلاق هذا المشروع العملاق يحتاج إلى مئات الملايين من الدولارات. كما يظهر سرعة إنجاز عملية البناء والتي هي الآن في مراحلها الأخيرة أن ثمة دعما رسميا إيرانيا وراء المشروع. وجدير بالذكر أن قناة تلفزيونية شيعية جديدة في طور الإنشاء باسم «تمدن» أي الحضارة، يقوم بإنشائها آصف محسني ولا شك أن هذه القناة تكوّن رافدًا آخر لنشر المذهب الشيعي في أفغانستان.

«يوم عاشوراء» يستعرض النفوذ الشيعي

وخلال السنوات الخمس الماضية شهدت الساحة الأفغانية تزايدًا ملموسًا لقوة الشيعة ونفوذهم على المستوى الاجتماعي ومن مظاهر تلك القوة الاحتفال بالمناسبات الشيعية ومن أبرزها «يوم عاشوراء» والذي تحول ولأول مرة في تاريخ البلاد لاستعراض قوة الشيعة ليس في العاصمة الأفغانية كابل، فحسب وإنما في بقية المدن مثل هرات وباميان وبلخ ومزار شريف وغيرها، ووصل الأمر في هذا العام إلى درجة أن الشيعة في مدينة هرات حاولوا إقامة حفل عاشوراء في الجامع الكبير في هرات وهو مسجد سني تاريخي وكذلك وصلت الجرأة ببعض الخطباء الشيعة إلى التفوه بكلماتٍ مسيئةٍ إلى الصحابة «رضوان الله عليهم أجمعين» ومنهم الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عبر مكبر الصوت، الأمر الذي أدى إلى استفزاز أهل السنة ونشوب اضطرابات في المدينة وقد كان للحاكم الشيعي في الإقليم دور واضح في حماية الشيعة خلال الاضطرابات. ويرى المراقبون أن التنامي المتعاظم لنفوذ الشيعة وقوتهم في أفغانستان يكون له انعكاسات خطيرة على هذا البلد ودول المنطقة في المستقبل يؤدي إلى نشوب اضطرابات وفتن وتجاذبات سياسية واجتماعية يراد منها زعزعة الأمن والاستقرار لخدمة أهداف استعمارية حاقدة.

طالبان وإيران

رغم القطيعة التي استمرت سنوات، فإن إيران مدت جسور التواصل مع قيادة طالبان حيث فتحت مؤخرا مكتبا لها في مدينة مشهد ويتم تزويد طالبان بالسلاح والمال عبر هذا المكتب لمواصلة الحرب في أفغانستان، وأن إيران وبالتعاون مع دول أخرى مثل روسيا وحتى جهات في باكستان تسعى إلى تعزيز جبهات طالبان لمقاتلة «داعش» في حدودها وفي مناطق أخرى من البلاد، في حال الظهور والتمدد، لأن إيران تدرك أن أي تمدد لتنظيم داعش في أفغانستان يعني ذلك أنها مستهدفة وبالتالي فإن أقصر الطرق للقضاء على «داعش الأفغان» هو دعم طالبان.

كما أن طالبان تبحث عن ممول مالي لها وإيران وروسيا يرغبان في تمويل جبهات طالبان وجعلها مشتعلة في مواجهة «داعش». وفي ظل هذه التطورات، كثّفت إيران جهودها لتوطيد علاقاتها مع الحكومة الأفغانية، من خلال استضافتها لعدد من الوفود الأفغانية، وإرسال مسؤولين إلى كابل لفتح صفحة جديدة معها بعد الانسحاب الدولي نهاية العام الماضي، إلا أنها حاولت في الوقت نفسه تكوين علاقة جديدة مع حركة طالبان أفغانستان، كما لوّحت الأخيرة باستعدادها لمراجعة علاقاتها بإيران، وهكذا ترغب الحكومة الأفغانية في تحسين علاقتها مع إيران، وأعلنت الرئاسة الأفغانية أن الرئيس محمد أشرف غني أحمدزاي سيقوم قريبًا بزيارة رسمية إلى طهران. وقال الرئيس الأفغاني إن ملف اللاجئين الأفغان والوضع الأمني في المنطقة سيكون محور النقاش مع السلطات الإيرانية خلال زيارته المرتقبة إلى طهران.

وفي موازاة ذلك، تحاول إيران إنشاء علاقات مع حركة طالبان أفغانستان، بعد تزايد نفوذ تنظيم داعش في المنطقة، ويشير خبراء أفغان إلى أن طهران تبذل حاليًا جهودًا حثيثة لتكوين علاقة جديدة مع طالبان، بعد أن أبدت باكستان استعدادها للتخلي عن الحركة نتيجة تحسن علاقاتها مع الحكومة الأفغانية.

الكوماندر ستيفنز لـ «الشرق الأوسط»: طهران تجري تدريبات روتينيه ولدينا علم مسبق بها

القوات الأميركية تسخر من تحذيرات إيران بشأن إجراء مناورات عسكرية في بحر العرب

لندن: نجلاء حبريري وعادل السالمي

سخر القائد في البحرية الأميركية والمتحدّث باسم الأسطول الأميركي الخامس الكوماندر كيفين ستيفنز من التصريحات التي أطلقها الجيش الإيراني بأنه وجّه تحذيرات إلى سفينة حربية ومقاتلة أميركيتين بعدم اقترابهما من منطقة مناورات «الولاية 94» التي بدأتها القوات البحرية الإيرانية في بحر العرب أمس.

وقال ستيفنز لـ«الشرق الأوسط» إن مناورات «ولاية» التي أعلنت عنها إيران أمس هي تدريب روتيني عسكري تقوده البحرية الإيرانية كل سنة، والبحرية الأميركية على علم به، ولا تعتبر المناورات الأخيرة «تغييرا في سلوك طهران في المنطقة أو مصدر قلق». وأوضح القائد أن إيران أعلنت إغلاق المنطقة جرّاء تدريبات بالرصاص الحي، «وهو تدريب معتاد لكل البحريات»، مشدّدا أن البحرية الأميركية لا تعتبر هذا الإعلان بمثابة «أوامر» موجّهة إليها.

وأكد ستيفنز أن السفن الأميركية لم تتخذ أي إجراء حيال ما قد تكون البحرية الإيرانية قد وصفته بـ«التحذير»، كما أنها لم تغير برنامجها. وأضاف: «بينما ترجح المناورات الإيرانية إمكانية التواصل بين البحريتين، إلا أن السفن الإيرانية عادة ما تتفاعل مع السفن الحربية الأميركية الموجودة في المنطقة بشكل سلمي في أغلب الحالات».

من جهتها نقلت وكالة «تنسيم» الإيرانية أمس نقلا عن متحدث باسم القوات البحرية الإيرانية أن المناورات عادت إلى «مسارها العادي» بعد ابتعاد المدمرة الأميركية من المنطقة، وأكدت الوكالة التابعة للحرس الثوري أن البحرية الإيرانية كانت قد حذرت أول من أمس سفنا حربية «تابعة للائتلاف الغربي» من الاقتراب من منطقة المناورات «على مرحلتين» قبل أن «تجبرها» على مغادرة المكان.

في هذا السياق، اتهم قائد القوات البحرية في الجيش الإيراني، الأميرال سياري، المدمرة الأميركية بمحاولة جمع «المعلومات» عند اقترابها من منطقة المناورات، وأكد أن المدمرة الأميركية والمقاتلة المرافقة ابتعدت من المنطقة بعد تلقيها «إنذارين» من مدمرة «البرز» ومقاتلة تابعتين للجيش الإيراني، مضيفا أن قواتها تجري اختبارات لأنواع الصواريخ والطوربيدات المطورة في مناورات «الولاية 94». وشدد سياري على أن قواته تراقب حركة الملاحة البحرية وحركة حاملات النفط وتمنعها من الاقتراب إلى منطقة المناورات وفق «ما تنص عليه المواثيق الدولية» حول إبعاد السفن الأخرى من منطقة التدريب العسكري.

وكانت إيران قد عادت إلى التلميح حول إغلاق مضيق هرمز بعدما أكد قائد القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، الجنرال علي فدوي، في تصريح للقناة الرسمية الأولى الجمعة الماضي، حصول قواته «قريبا» على زوارق أسرع نحو ثلاثة أضعاف من نظيراتها الأميركية، الأمر الذي يجعلها غير قابلة للرصد، مشددا على أن القوات الأميركية تعاني من «توتر شديد» عندما تمر من مضيق هرمز.

يذكر أن إيران اعتقلت في 12 يناير (كانون الثاني) عشرة بحارة أميركيين في مياهها الدولية قبل أن تفرج عنهم بعد ساعات، عشية الإعلان عن تنفيذ الاتفاق النووي رسميا بين إيران والدول «5+1»، وعلى الرغم من احتواء الأزمة سريعا وتجاوز إيران مرحلة التنفيذ الاتفاق النووي ومنذ ذلك الحين لم يتوقف الإعلام التابع للحرس الثوري في متابعة الموضوع والبحث في تفاصيله. وفي سياق ذلك، قام المرشد الأعلى علي خامنئي، الأحد الماضي، بتكريم ضباط الحرس الثوري الذين اعتقلوا البحارة الأميركيين في الخليج العربي، مبديا إعجابه الشديد بتحرك الحرس الثوري في «الوقت المناسب» والتقاط صور نشرتها المواقع الإيرانية لاحقا، وربط خامنئي دخول البحارة الأميركيين عن طريق الخطأ واعتقالهم على يد الحرس الثوري بأمور غيبية.

من جانبه، كشف فدوي أمس عن تفاصيل جديدة من يوم اعتقال البحارة الأميركيين، لافتا إلى أن 18 مقاتلة ومروحيات كثيرة وطائرات «درون» أميركية وأجنبية حلقت فوق القوات الإيرانية، إلا أنها تراجعت عن «توتر» الأوضاع بعدما «وقفت على حقيقة القدرات العسكرية» التابعة لقواته، مضيفا أن 21 ساعة من التنسيق بين جهاز السياسة الخارجية والقوات العسكرية الإيرانية كان «باهرا» للعالم، وبدوره أعلن المتحدث باسم المناورات العسكرية في البحرية الإيرانية، الأدميرال، محمود موسوي، أن المناورات تستمر خمسة أيام وتشمل ثلاثة ملايين كيلومتر مربع من مضيق هرمز إلى شمال المحيط الهندي.

رسالة ذكرت الرئيس الفرنسي بانتهاكات النظام الإيراني للمواثيق الدولية

منظمات دولية تحذر فرنسا من علاقات تجارية مع طهران على حساب حقوق الإنسان

لندن: عادل السالمي

طالبت منظمات حقوق إنسان دولية في رسالة مفتوحة إلى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، بوضع ملف حقوق الإنسان في صلب مفاوضاته مع نظير الإيراني حسن روحاني.

وقالت منظمات «الشبكة الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان»، و«مجمع المدافعين عن حقوق الإنسان» الإيراني، و«مجتمع الدفاع عن حقوق الإنسان» في إيران، و«مجمع حقوق الإنسان» الفرنسية في رسالتها، إن على الحكومة الفرنسية عدم تجاهل أوضاع حقوق الإنسان من أجل المصالح الاقتصادية بين إيران وفرنسا، مشددة على أن انتهاكات حقوق الإنسان تشهد ازديادا ملحوظا في زمن الرئيس الحالي حسن روحاني، وأعربت تلك المنظمات عن أملها بأن يكون لقاء الرئيس الفرنسي بنظيره الإيراني فرصة للضغط على إيران في احترام حقوق الإنسان.

وبحسب الرسالة، فإن التقدم في المفاوضات النووية كان «حجة» الدول الديمقراطية لتجنب مناقشة أوضاع حقوق الإنسان في إيران قبل أن تتحول المفاوضات حول سوريا إلى «الحجة الجديدة». ووفق الرسالة، فإن العلاقات الاقتصادية مع طهران اليوم تعرقل فتح ملف حقوق الإنسان في إيران.

على هذا الصعيد، تناشد المنظمات الدولية الشركات التجارية الفرنسية والغربية التي تنوي الانخراط في المشاريع الاقتصادية الإيرانية، الوقوف عند مسؤولياتها تجاه حقوق الإنسان، وتجنب المشاركة في انتهاك تلك الحقوق. وتطرقت المنظمات في رسالتها إلى هولاند إلى الانتهاكات الإيرانية، مثل حرية التعبير، وحرية المعلومة، وحرية المعتقد، وحقوق المرأة، وحق العيش، وحق الانتخابات الحرة والمنصفة.

في غضون ذلك، أشارت المنظمات إلى تنفيذ أكثر من ألف حالة إعدام في 2015، وهو أعلى رقم منذ عام 1989، وشددت المذكرة على أن أغلب الذين أعدموا من الكرد والبلوش، وكذلك عدد كبير من الأفغان، بتهمة الاتجار بالمخدرات.

كما ذكرت المنظمات الدولية أن السلطة القضائية مستمرة في إصدار أحكام غير إنسانية بحق المعتقلين، وشددت على أن أكثر من ألف ناشط مدني وسياسي يمكثون في السجون بسبب الدفاع عن حقوق الإنسان، وأضافت أن أكثر من 38 صحافيا حاليا في سجون النظام الإيراني.

وعلى الصعيد ذاته، نوهت المنظمات الدولية بمعاناة المرأة من التمييز في إيران وحرمانها من حقوقها الأساسية، حيث احتلت إيران الرتبة 135 من بين 142 دولة حول التنمية السياسية للمرأة، فضلا عن تطرقها إلى سجن ثلاثة من أعضاء «الشبكة الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان» هم المحامية نرجس محمدي، والمحامي عبد الفتاح سلطاني، ومحمد سيف زاده، مطالبة الرئيس الفرنسي بحث روحاني على الإفراج عن جميع المحامين المدافعين عن حقوق الإنسان في السجون الإيرانية.

وفي سياق ذي صلة، سلطت المنظمات الدولية الضوء على معاناة الأقليات العرقية والدينية و«تعرضها للأذى»، مضيفا أن «أهل السنة والمسيحيين والدراويش المتصوفة و..» يسجنون بسبب معتقداتهم الدينية. وبحسب رسالة المنظمات الدولية فإن «القوميتين العربية والأذرية كانتا هدفا لقمع السلطة الإيرانية»، مؤكدا أن عددا من تلك القوميات مسجونين بعد مشاركة في احتجاجات مدنية سلمية. كما سلطت الرسالة الضوء على معاناة أهل السنة من التمييز والاعتقالات وحرمانهم من بناء جامع في المدن الكبيرة، وبحسب الرسالة، فإن إيران نفذت أحكاما بالإعدام بحق 11 كردي وبلوشي بتهمة النشاط السياسي، كما تستعد لإعدام 30 سنيّا؛ من بينهم 20 كرديا، وآخرون من البلوش. وتؤكد المنظمات الدولية أنها لا تملك الإحصائية الدقيقة لأهل السنّة في سجون إيران.

وطالبت تلك المنظمات الدولية بالضغط على حسن روحاني للحصول على ضمانات بإجراء انتخابات برلمانية حرة وشفافة في نهاية فبراير (شباط) المقبل. وبحسب المنظمات الأربع الكبيرة، فإن الشعب الإيراني «محروم» من المشاركة الحرة والترشح والتصويت في الانتخابات.

وفي إشارة إلى رفض ترشح نسبة كبيرة من المرشحين، اتهمت السلطات الإيرانية بالتلاعب في مسار العملية الانتخابية، وانتهاك الأصول الديمقراطية، والحقوق الإنسانية والسياسية، التي ينص عليها الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية والموقع عليها من قبل إيران. وعلى الرغم من ترحيبها برفع العقوبات عن إيران، فإنها طالبت الحكومة الفرنسية ودول الاتحاد الأوروبي باستثمار فرصة إعادة العلاقات التجارية مع إيران لتحسين أوضاع حقوق الإنسان والضغط على حسن روحاني بصفته الرجل الثاني في إيران وفق الدستور بعد المرشد، علي خامنئي، من أجل استخدام صلاحياته لضمان احترام حقوق الإنسان والعمل على نشر ثقافتها في إيران.

يذكر أن «الشبكة الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان» تضم أكثر من 178 منظمة حقوقية من 120 بلدا في العالم، وتدافع الشبكة منذ عام 1922 عن جميع الحقوق المدنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشدد عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتتخذ المنظمة من العاصمة الفرنسية مقرا لها، كما تملك مكاتب في أبيدجان وباماكو وبروكسل وجنيف ولاهاي ونيويورك وتونس.

طالبوا بطرده.. وحكومة بوتفليقة التزمت الصمت

غضب شعبي جزائري لنشاطات مشبوهة للملحق الثقافي الإيراني

الجزائر: «الشرق الأوسط»

احتدم الجزائريون خلال الأسبوع الماضي من النشاط الذي يقوده الملحق الثقافي بسفارة إيران بالجزائر أمير موسوي، بسبب «نشاط التشيع الذي يمارسه على نطاق واسع»، ليشنوا هجوما بمطالبة الحكومة الجزائرية بطرده من الجزائر، خاصة وأن ظاهرة التشيع للمذهب الاثني عشري في الجزائر تكاد تكون محدودة جدًا، إذ تخضع لمراقبة دقيقة من طرف أئمة المساجد.

وأطلق الجزائريون حملة «#اطردوا_أمير_موسوي»، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي قادها الكاتب والناشط الحقوقي الجزائري أنور مالك، المقيم في فرنسا، الذي قال في اتصال مع «الشرق الأوسط»: «إن موسوي منذ تعيينه ملحقًا ثقافيًا في الجزائر، ونحن نتابع بدقة نشاطاته لأننا ندرك جيدًا أن اختياره لم يكن اعتباطيًا، وخصوصًا أنه رجل يجيد اللغة العربية ومعروف في الساحة الإعلامية العربية، من خلال حضوره عبر الفضائيات».

وأوضح مالك بأن منشطي الحملة «توصلوا من خلال مصادر موثوقة، إلى أن موسوي تجاوز حدود مهمته الدبلوماسية، إذ راح يتواصل سريا مع ناشطين شيعة في الجزائر، وبادر إلى تنظيم رحلات لبعضهم إلى طهران وقم وحتى النجف، وهناك يجري اللقاء مع المخابرات الإيرانية والحرس الثوري. وطبعًا هذا خطير جدًا ويهدد أمننا القومي الجزائري».

يشار إلى أن مالك، ألف عدة كتب حول التشيع وما يسمى «المد الصفوي». وهو عضو سابق في بعثة المراقبين العرب إلى سوريا، وانسحب منها بسبب مذابح النظام السوري.

وذكر الحقوقي الجزائري، «كلنا يدرك مساعي إيران في التسعينات لصناعة تنظيم موال لها، بين الجماعات المسلحة حينها. ونجحت في إيصال متشيعين إلى قيادة تنظيم الجماعة الإسلامية المسلحة، واستقبلت بعثات لتدريب مقاتلين إسلاميين. وقد أدانهم القضاء الجزائري بعد القبض عليهم، بل يوجد من بينهم من تدرب في معاقل حزب الله بلبنان».

وقطعت الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع إيران 1993، لضلوعها في دعم نشاط جماعات إسلامية مسلحة. وتوقفت القطيعة رسميًا عام 2000 مع عودة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى الحكم. وجرى تبادل للزيارات بين البلدين على أعلى مستوى، في الـ10 سنوات الماضية.

وأضاف مالك بأن أمير موسوي «ثبت عليه تجاوز حدود مهمته، لذلك تحركنا كي تعي السلطة في الجزائر خطره إن كانت لا تعلم. أما إن كانت تعلم وسكتت عليه فتلك كارثة حقيقية». ولم تبد وزارة الخارجية، في اتصال بأحد المسؤولين بها، رغبة في التعاطي مع موضوع موسوي والتشيع.

وبحسب مالك، فالعلاقات الرسمية بين الجزائر وطهران «وطيدة أكثر من ذي قبل، وقد زادت قوتها في عهد الرئيس بوتفليقة. ويوجد علاقات تجارية وبدأت تتطور لتصبح علاقات ثقافية، وهذا أمر سيستغل إيرانيا من أجل التمدد في الجزائر».

وحول ما يقال بأن إيران «تختفي وراء المصالح الاقتصادية للتمدد في الجزائر»، قال الحقوقي: «هي تفعل ذلك وتستعمل مشروعها في كل القضايا، فهي تستغل السياحة والثقافة والإعلام وكل ما يتاح لها. ولم تكتف بل توظف جماعات إرهابية في سبيل تصدير ثورتها».

وتابع مالك بأن عدد المتشيعين في الجزائر وصل عام 2015 نحو 5 آلاف، في حين كان في 2010، حسبه، عددهم 3 آلاف أي في خمس سنوات تضاعف عددهم تقريبًا. مشيرًا إلى أن «هذه الأرقام مستوحاة من محاضر سرية لمصالح الأمن، التي تتابع قضية التشيّع من زمان وربما ما خفي أخطر بكثير». وناشد أنور السلطات «التحرّك بسرعة لإنقاذ الجزائريين، وحماية أمنهم واستقرارهم الذي صار مهدّدا من خلايا تعمل لصالح المخابرات الإيرانية، وتتلقى الدعم المادي والإعلامي في وضح النهار».

وكتب عبد الفتاح حمداش زيراوي، الناشط الإسلامي، الأكثر اهتماما بالتشيع، بصفحته بـ«فيسبوك»: «إنّ محاصرة إيران المجوسية واجب ديني على كل مسلم، بكل ما يملكه لكف شرها المتواصل لقطع دابر إجرامهم وفساد مكرهم وكيدهم ومخططاتهم ضد أهل السنة».

وقال أيضًا إن «ملالي إيران، محور الشر ونواة الشيطان ومركز الدجال، تنشر الشرور في بلاد المسلمين، وتروّج للكفر وتسوق للزندقة وتدعو للشرك بالله وتسعى بالسلاح وسياسة الحديد والنار لتشييع المسلمين، واحتلال بلاد العرب وتدمير ديارهم. وهي تعمل جاهدة بكل مكر وخبث، لإلحاق الضرر ببلاد المسلمين على خلاف بلاد الكفر التي تسالمها وتحفظ ذمتها، وترعى مصالحها وتتودّد لها وتقضي مصالحها وتعمل لنفعها وخدمتها». وأضاف: «هذه الدولة الصفوية المجرمة تعذب أهل الإسلام وتحتل بلاد المسلمين، وتهدف لاحتلال المزيد من البلدان وتعاملهم بالقوة والإكراه للدخول في كفرها وشركها وشرها».

ودعا زيراوي، باسم التنظيم الذي يقوده واسمه «الصحوة الحرة الإسلامية السلفية»، الأمة الإسلامية إلى «مقاطعة كل البضائع الإيرانية ومقاطعة مشاريعها الاحتلالية، ومحاصرتها اقتصاديا وثقافيا وعدم فتح المجال لمجرميها الذئاب الذين يستعملون التقية الحربية مع المسلمين، وندعو علماء الأمة ورجال الإعلام لفضح تشييعهم ترغيبا بالمال، ونحذر المسلمين من مكائدهم التي يرهبون بها المسلمين ويستجلبون بها ضعاف النفوس. وندعو المسلمين لمشاهدة قتلهم وتعذيبهم وسجنهم وتنكيلهم وحرقهم للمسلمين، حتى يعرفهم العوام على حقيقتهم الباطنية والظاهرية، وليس على الصورة الكاذبة التي يسوقونها».

وعلى الصعيد الرسمي التزمت الحكومة الجزائرية بالصمت ولم يصدر منها أي تحرك حتى كتابة هذا التقرير على الرغم من محاولة «الشرق الأوسط» التواصل مع الجهات المعنية لمعرفة الرد الحكومي الرسمي الجزائري لكن دون بارقة أمل.

مصادر: عضو المكتب السياسي للحركة سينقل لمضيفيه ترحيبها بأي تقارب غير مشروط

حزب الله يتوسط بين حماس وطهران ويحاول جمع أبو مرزوق بمسؤولين إيرانيين في لبنان

رام الله: كفاح زبون

قالت مصادر فلسطينية مطلعة، لـ«الشرق الأوسط»، إن حزب الله اللبناني يحاول مجددًا التوسط بين إيران وحركة حماس الفلسطينية، في محاولة للوصول إلى اتفاق يضمن تطبيع العلاقات من جديد، بعدما فشلت المحاولات الإيرانية الأخيرة، في إقناع حماس بإعلان موقف مؤيد لها ضد السعودية، مقابل عودة العلاقات والدعم المالي الكامل.

وبحسب المصادر، فإن حزب الله يسعى إلى عقد لقاءات في بيروت بين مسؤولين من حماس ومسؤولين إيرانيين لتجاوز الأزمة.

وأكدت المصادر أن قيادات من حزب الله بينها نائب رئيس الحزب، نعيم قاسم، وجهوا الدعوة لعضو المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق، لزيارة لبنان، بهدف لقاء مسؤولين إيرانيين كبار، بينهم ضباط في الحرس الثوري الإيراني، يوجدون باستمرار في بيروت، للتنسيق مع الحزب بشأن العمليات الحالية في سوريا.

وبحسب المصادر أيضًا، فإن أبو مرزوق قد يتوجه فعلاً إلى بيروت، لكن من دون موعد محدد حتى الآن. وقالت إن أي موعد للقاء قادة حزب الله أو مسؤولين إيرانيين، وما سيتم بحثه تحديدًا والمطالب التي سيحددها كل جانب لإحياء الاتصالات وإعادة العلاقات بينهما، ما زالت غير واضحة.

واختار حزب الله دعوة أبو مرزوق تحديدًا، لأنه خاض في لبنان نقاشات كثيرة مع مسؤولين إيرانيين لرأب الصدع، مما سمح بمد جسور جديدة بين طهران وحماس بعدما كانت العلاقات انقطعت تمامًا بعد موقف حماس من سوريا.

وبحسب المصادر نفسها، فإن أبو مرزوق ليس في عجلة من أمره، هذه المرة، خصوصًا بعد قرار حماس بتجنب الدخول في تحالفات في المنطقة، وخصوصًا ضد العالم السني.

وتأتي محاولات حزب الله الجديدة، في ظل استمرار الخلافات بين إيران والسعودية، ومحاولات إيران استقطاب مواقف سنية إلى صفها، خصوصًا بعدما فشلت في إقناع حماس بذلك، بعد لقاءات جرت في طهران نفسها، بين وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، وممثل حماس هناك خالد القدومي.

ووجه ظريف عبر القدومي رسالة إلى رئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، يشرح فيها ظروف العلاقة مع السعودية بعد التدهور الحاصل وما يجري في المنطقة، وتأثيره على القضية الفلسطينية، وضرورة اصطفاف الحركة التي تؤثر في المواقف الفلسطينية الداخلية، إلى جانب إيران، باعتبارها «الدولة الوحيدة التي تقف في وجه إسرائيل» وضمن محور «المقاومة» في الشرق الأوسط، مقابل استئناف الدعم المالي الكبير.

ورفض مشعل العرض الإيراني في الظروف الراهنة، خشية أن يفسر أي تقارب بأنه دعم لإيران في أزمتها ضد السعودية أو في ملفات أخرى في سوريا وغيرها.

وكانت إيران أوقفت، في السابق، الدعم عن حركة حماس بسبب الموقف من سوريا، وأوقفت، لاحقًا، الدعم عن الجهاد الإسلامي بسبب الموقف من الحرب في اليمن.

وخلال العامين الماضيين، مدت حماس وإيران جسورًا للعلاقة من جديد، عبر تدخلات من حزب الله في لبنان، واستأنفت إيران دعمًا محدودًا لحماس، لكن العلاقات لم تنضج كما يجب، خصوصًا أن ترتيبات لزيارة مشعل إلى طهران فشلت أكثر من مرة.

ولم تسلم حماس من انتقادات كبيرة من التنظيم الأم (الإخوان المسلمين) بسبب محاولات استئناف العلاقة مع إيران، وكذلك من عناصرها، وكان هذا أحد الأسباب التي ساعدت حماس على اتخاذ قرارها بعدم الاستجابة لإيران.

وأخذت حماس بالحسبان، إضافة إلى ردة فعل عناصر الحركة، إمكانية التقارب أكثر مع الدول السنية المؤثرة في المنطقة، ولأنها تقيم الآن في دولة خليجية، ولها مصالح كبيرة مع جهات غير رسمية في الدول الخليجية والسنية، إضافة إلى العلاقة القوية مع تركيا التي تعد أكثر الجهات دعما سياسيًا لحماس وقد وقفت تركيا إلى جانب الموقف السني في مواجهة إيران، ناهيك بالانتقادات الكبيرة التي تلقتها الحركة من جماعة الإخوان المسلمين أخيرًا، وهي الجماعة الأم لحماس، بسبب مؤشرات تقارب مع إيران وحزب الله.

وقالت المصادر إن حماس معنية بالتواصل مع كل الأطراف وبنسج علاقات جيدة مع الجميع بما في ذلك إيران، ولكن ليس ضمن تحالفات. وأكدت المصادر أن هذا الكلام سينقله أبو مرزوق لمضيفيه في لبنان وللمسؤولين الإيرانيين الذين سيلتقيهم.

وبحسب المصادر، فإن أبو مرزوق سينقل موقف حماس المرحب بأي علاقات ودعم مالي غير مشروط بأي موقف جديد من سوريا أو أي موقف من السعودية، أو حتى مساند لإيران، وأي مواقف مشروطة أخرى.

ويعتقد أن اللقاء سيتم في لبنان بعد عقد لقاءات بين مسؤولين من حركة فتح وحماس بداية الشهر المقبل، في قطر، في محاولة للوصول إلى اتفاق مصالحة يشتمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات شاملة خلال 3 شهور.

جنبلاط: يبدو أنهم لا يريدون رئيسًا.. «وهذا أيضًا خيار ديمقراطي على طريقة الجمهورية الإسلامية»

لبنان: فرنجية يصعّد سياسيًا في وجه عون.. وحزب الله يبلغ المعنيين بطول أمد الفراغ الرئاسي

بيروت: بولا أسطيح

لا يبدو أن المستجدات الأخيرة التي طرأت على الملف الرئاسي اللبناني، وبالتحديد إعلان رئيس حزب «القوات» سمير جعجع تأييده ترشيح رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، ستنجح في إحداث أي خرق يُذكر في جدار الأزمة الرئاسية المستمرة منذ مايو (أيار) 2014. وليس تضارب ترشيحي عون ورئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية وحده ما يعوق تحقيق تقدم في الملف، بل أيضا غياب القرار الإقليمي بالإفراج عن «الورقة الرئاسية» التي وُضعت على طاولة المفاوضات الدولية.

وأمس أظهرت المواقف التي صرح بها النائب فرنجية بعد انتهاء جلسة الحوار الوطني أمس الأربعاء، وتناول فيها ترشيح النائب عون، حجم الاحتقان والتباعد بين حليفي حزب الله المسيحيين، اللذين يعتبر كل منهما أنّه أحق بتبوؤ سدة الرئاسة؛ إذ تساءل فرنجية في تصريح للصحافيين: «كيف ينسحب صاحب الـ70 صوتًا لمن يملك 40 صوتًا»، في إشارة منه إلى أنّه قادر على تأمين 70 صوتا من أصوات النواب في حال انعقاد جلسة انتخاب رئيس، بينما لا يستطيع عون إلا تأمين 40 صوتا. وإذ أكد فرنجية استمراره في ترشحه، لافتا إلى أنّه يعمل في السياسة وليس في جمعية خيرية، أردف: «إذا كان هناك خطة (ب) فيكون العماد عون هو الخطة (أ)، ولكن إذا لم يوافق على خطة (ب)، فنحن لا نعترف بالخطة (أ)».

وبذلك يكون فرنجية يرد على موقف سابق للعماد عون شدّد فيه على أنّه لا يعترف بخطة «ب» تقول برئاسة فرنجية لأن ذلك يطيح بالخطة «أ» أي بترشيحه للرئاسة.

الواقع أن الخلافات تحتدم حول الملف الرئاسي قبل أقل من أسبوعين على الجلسة التي كان قد حدّدها رئيس المجلس النيابي نبيه برّي في 8 فبراير (شباط) المقبل لانتخاب رئيس للبلاد، والتي يُرجح أن يكون مصيرها مماثلاً للجلسات الـ34 السابقة. وهذا ما أشارت إليه مصادر في قوى «8 آذار» مقربة من حزب الله عندما ادعت لـ«الشرق الأوسط» أن الحزب «لن يقبل بالسير بجلسة مكتملة النصاب يتنافس فيها حليفيه عون وفرنجية فيأتي الرئيس ضد قسم من اللبنانيين». وتابعت المصادر: «لم ننتظر كل هذا الوقت كي نسير بعملية مماثلة.. ما نسعى إليه منذ البداية رئيس يأتي بتفاهم وطني نفضله شاملا».

بذا يرمي حزب الله الكرة في ملعب تيار «المستقبل» باعتبار أن غياب «الغطاء السنّي» لرئاسة عون قد يشكّل مشكلة حقيقية على الصعيد الميثاقي، لأنه ومن المتعارف عليه وجوب أن يحظى رئيس البلاد برضا كل المكونات الطائفية والمذهبية. وبحسب المصادر، فإن البلاد قد تكون قد دخلت مجددا في حالة من الجمود، وبالتحديد في ما يتعلق بالملف الرئاسي، وهو ما أبلغه حزب الله للمعنيين، ورد ذلك أن المعطيات الإقليمية والدولية لم تتبلور بعد. ولعل اتفاق القوى السياسية في جلسة الحوار الوطني التي انعقدت أمس في مقر الرئاسة الثانية بمنطقة عين التينة بالعاصمة بيروت، على تفعيل العمل الحكومي، أصدق تعبير عن اقتناع هذه القوى بطول أمد الأزمة الرئاسية وبوجوب تسيير شؤون المواطنين ولو بحدود دنيا من خلال مجلس الوزراء.

فلقد علّق رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط ساخرًا من الوضع الذي بلغته الأزمة الرئاسية، فقال: «يبدو أنّهم لا يريدون هنري حلو رئيسا ولا سليمان فرنجية ولا ميشال عون.. يبدو أنّهم لا يريدون رئيسًا، وهذا أيضا خيار ديمقراطي على طريقة الجمهورية الإسلامية».

ولم يكتف جنبلاط بانتقاد المراوحة الرئاسية، بل هزئ من هيئة الحوار التي ارتأى مقاطعتها يوم أمس، موفدًا ممثلا عنه النائب غازي العريضي، واعتبر أن هذه الهيئة «أصبحت مثل هيئة تشخيص مصلحة النظام في إيران».

من جهة أخرى، غاب الملف الرئاسي بالكامل عن طاولة الحوار على الرغم من أن برّي وضعه بندًا أول على جدول الأعمال عند تشكيل الهيئة في ديسمبر (كانون الأول) 2014، فحل مكانه الملف الحكومي. ووصف ممثل حزب الله على الطاولة النائب علي فياض الجلسة بـ«الغنية والمنتجة»، لافتا أمام الصحافيين إلى أنّه «تم البحث في موضوع تعيينات المجلس العسكري». واستطرد: «جلسة مجلس الوزراء يوم الخميس ستُعقد»، مطمئنا إلى أنّها «لن تكون يتيمة، حيث ستعقد جلسات أخرى لتفعيل العمل الحكومي». ولا يعني تخطّي مشكلة التعيينات بالمجلس العسكري أن جلسة الحكومة يوم الخميس ستمر من دون إشكال، باعتبار أنّه من المنتظر أن يكون البند رقم «64» على جدول الأعمال وهو «مشروع مرسوم يرمي إلى إحالة جريمة الوزير السابق ميشال سماحة إلى المجلس العدلي»، بندا خلافيا بين حزب الله وتيار «المستقبل».

رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام لدى استقباله أمس في بيروت ويليام لايسي سوينغ المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة الذي يقوم بزيارة قصيرة تستغرق يومين للبنان (إ.ب.أ)

الأمين لـ«الشرق الأوسط»: نصف مليون لبناني يعملون في الخليج.. وحوالاتهم تتجاوز 6 مليارات دولار سنويًا

مجلس العمل اللبناني: موقف بيروت من الاعتداءات الإيرانية على السعودية مخزٍ ومتخاذل

الرياض: فتح الرحمن يوسف

عبّر مجلس العمل والاستثمار اللبناني في السعودية، في بيان أصدره أمس بالرياض، عن استيائهم من موقف حكومة بلادهم الذي وصفوه بالمتخاذل، تجاه الاعتداءات الإيرانية على سفارة الرياض لدى طهران والقنصلية في مشهد، مطالبين حكومة بيروت بمعالجة هذا الموقف فورًا وتصحيحه، تماشيا مع ميثاق الجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي.

وأوضح ربيع الأمين أمين سرّ مجلس العمل والاستثمار اللبناني في السعودية لـ«الشرق الأوسط»، في اتصال هاتفي من بيروت أن «الجالية اللبنانية وقطاع الأعمال اللبناني في الخليج عامة وفي السعودية خاصة، تستنكر بشدة موقف حكومة سلّام من الاعتداءات الإيرانية على سفارة السعودية في طهران».

وأضاف أن الموقف اللبناني الرسمي مخزٍ جدا، ولا يعبّر عن رأي الشعب اللبناني المنتشر في الخليج وفي العالم، مبينا أن بلاده متأذية جدا من السلوك الإيراني في المنطقة، مسببة الاضطراب وعدم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة، مشيرا إلى أن طهران تخدم أجندة خاصة لا علاقة لها بالإسلام ولا بالعروبة.

ويعتبر الأمين أن هذا الموقف الرسمي لحكومة سلّام، مرفوض جملة وتفصيلا، لأنه يوحي - برأيه - بأن بيروت تقف إلى جانب طهران ضد الرياض، مبينا أن في ذلك تنكّرا غير مبرر لفضل السعودية على بلاده وعلى اللبنانيين، فضلا عن أنه مخالفة صريحة لميثاق الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، ناهيك بمخالفته لقانون فيينا 1961، الذي يطالب إيران بالالتزام بحماية البعثات الدبلوماسية. وقال أمين سرّ مجلس العمل والاستثمار اللبناني في السعودية: «إن حكومة سلّام بهذا الموقف أحرجت كل اللبنانيين المقيمين في الخليج عامة وفي السعودية خاصة، وربما الانقياد الأعمى لإيران بهذه الطريقة، ستسبب ضررا بليغا لاقتصاد لبنان، سواء على صعيد العلاقات الاقتصادية التجارية الاستثمارية أو على الصعيد السياسي».

وقال: «هناك نصف مليون لبناني يعملون اليوم في دول مجلس التعاون الخليجي، منهم 300 ألف في السعودية ودولة الإمارات»، مبينا أنهم وجدوا تسهيلات كبيرة من الهيئة العامة للاستثمار، لتعزيز أوضاعهم المالية والاقتصادية، حيث فازت شركاتهم في مشروعاتهم كبرى كالمطارات والمباني الحكومية والطرق والبنى التحتية، وأخيرًا في مشروع «المترو»، الذي تتولى تشييده شركة لبنانية معروفة مع شركات أخرى.

ولفت إلى أن التحويلات السنوية من الجالية اللبنانية في الخليج، تناهز الستة مليارات دولار من أصل ثمانية مليارات يحولها المقيمون في الخارج ككل، حيث تأتي الإمارات والكويت في المرتبتين الثانية والثالثة لجهة احتضان اللبنانيين، تليهما قطر والبحرين وعمان، حيث تلمع أسماء لبنانية في قطاع المقاولات والدعاية والإعلان والفنادق والخدمات. ووفق الأمين، يناهز حجم التبادل التجاري بين بيروت والرياض 800 مليون دولار، منها 300 مليون دولار تدخل ضمن صادرات لبنان إلى السعودية في مقابل استيراد بقيمة 450 مليون دولار، حيث تلي السوق السعودية من حيث الأهمية الاقتصادية، كل من أسواق الإمارات فالكويت وقطر، إضافة إلى البحرين ثم عمان، في حين يبلغ حجم أعمال الشركات اللبنانية في الخليج مجتمعة، ما يفوق 50 مليار دولار سنويا.

يشار إلى أن مجلس العمل والاستثمار اللبناني في السعودية، أصدر بيانًا أمس في الرياض، تحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، وجّه فيه عتابًا مباشرًا للحكومة اللبنانية ورئيسها، أدان فيه موقف حكومة سلّام وطالبها بمراجعة موقفها على الفور، على خلفية موقفها من الاعتداءات الإيرانية على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد.

وقال البيان: «نتوجّه باسم 500 ألف لبناني مقيم في منطقة الخليج العربي، وباسم التضامن العربي، وباسم الدستور اللبناني، نناشد ونطالب، وبشكل عاجلٍ، الحكومة اللبنانية مجتمعةً؛ ممثلة في رئيسها دولة الرئيس تمام سلام، ووزارة الخارجية والمغتربين، بمعالجة موقف الحكومة من الاعتداءات الإيرانية على السفارة السعودية، والتزام الإجماع العربي».

كانت سببًا في الحرب الأخيرة.. وتزيد التوتر على حدود قطاع غزة

فقدان آثار عناصر من حماس في انهيار أحد الأنفاق

غزة: «الشرق الأوسط»

فقد مساء الثلاثاء، ثمانية عناصر تابعين لكتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، في انهيار نفق قرب الحدود الشرقية الشمالية لغزة، جراء الأمطار الغزيرة التي سقطت على قطاع غزة.

وتتكتم حماس على مصير الشبان الثمانية، وسط ترجيحات لأن يكونوا جميعهم لقوا حتفهم نتيجة الانهيار، خاصة أن البحث عنهم يتواصل ويشمل منطقة التفاح شمال شرقي غزة. والحادث هو الثاني من نوعه الذي يشهده القطاع، حيث انهار نفق مماثل شرق مدينة خان يونس، قبل عامين، وأدى انهياره إلى مقتل 3 من عناصر القسام، لم يعثر على جثامينهم، ونعتهم كتائب القسام، وأُغلق ملف الحادث بعد بحث عنهم استمر لأكثر من 72 ساعة.

ووفقا لتقديرات قيادة المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، فقد انهار النفق بعد دخوله حدود المناطق الإسرائيلية المحاذية لغزة، وأن حماس كانت تحفره في اتجاه تلك المناطق، وانهار بفعل الأمطار الشديدة، وأن وحدات الهندسة العسكرية الإسرائيلية، تحاول تحديد مساره، فيما إذا كان قد عبر حدود إسرائيل أم لا.

ونقل موقع «واللا» العبري، عن مصادر عسكرية قولها إن الأمطار الغزيرة تسهل من عملية البحث عن الأنفاق التي يتوقع انهيارها مع شدة الأمطار، وإن جيش الاحتلال يجري تقييما للوضع باستمرار على حدود غزة، ويتلقى باهتمام، أي شكاوى من سكان البلدات المحيطة بغزة عن أي حفريات.

وذكرت القناة العبرية العاشرة، أن مستوطنين يقطنون فيما يعرف بغلاف غزة، ادعوا في شكاوى تقدموا بها، سماعهم حفريات تحت الأرض، قبل أن تهرع قوات أمن إسرائيلية للمنطقة وتعمل على تهدئتهم، وتبدأ عملية بحث في المنطقة عن أي أنفاق.

وتتهم إسرائيل حركة حماس منذ انتهاء حرب صيف 2014، بشكل متكرر، بمحاولة إعادة ترميم قدراتها الصاروخية، وترميم الأنفاق الدفاعية داخل غزة، والهجومية باتجاه البلدات الإسرائيلية، التي تستخدمها الحركة في هجماتها على مواقع عسكرية، كما جرى في أكثر من هجوم شنته خلال الحرب الأخيرة.

وتشير التقارير الأمنية الإسرائيلية الاستراتيجية، إلى أن حماس تسعى لأن تكون الأنفاق أكثر فعالية في الحرب المقبلة، وتحاول من خلالها إدخال عشرات المسلحين إلى بلدات محاذية للقطاع بهدف قتل وخطف أكبر عدد ممكن من الإسرائيليين.

وشكلت الأنفاق عاملا هاما في الحرب الأخيرة، بل اعتبرتها إسرائيل بأنها سببا مباشرا في القيام بالعملية العسكرية الواسعة التي أطلقت عليها «الجرف الصامد»، التي عرفت فلسطينيا بعدوان صيف 2014، وقد نجحت حماس من خلال تلك الأنفاق في خطف ضابط إسرائيلي في رفح، ما زال مصيره مجهولا، ترفض حماس الحديث عنه، بينما تتحدث عن جندي آخر خطفته شرق غزة.

وزادت في الآونة الأخيرة التصريحات الإعلامية الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية، عن تصاعد محاولات حماس لحفر الأنفاق. وقال زعيم حزب «هناك مستقبل»، يائير لبيد، إن الحرب على غزة مسألة وقت، وإن حماس تتجهز لها، وباتت تحفر أنفاقا داخل الحدود الإسرائيلية.

ائتلاف المالكي يحذر الجبوري من الوقوع في فخ النجيفي

أزمة ديالى تتصدر مباحثات رئيس البرلمان العراقي في واشنطن

بغداد: حمزة مصطفى

بينما كشف رعد الدهلكي، عضو البرلمان العراقي عن كتلة «ديالي هويتنا» التي يتزعمها رئيس البرلمان سليم الجبوري، أن مسألة الحماية الدولية لمحافظة ديالي عقب أحداث المقدادية بحرق 10 مساجد سنية، بالإضافة إلى عمليات القتل والاختطاف من قبل الميليشيات المسلحة ستكون من بين القضايا التي سيناقشها الجبوري خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة الأميركية، حذر ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي أنه في حال تصرف الجبوري هناك بوصفه قائدًا سنيًا وليس رئيسًا لبرلمان يمثل كل العراقيين سيلقى نفس مصير سلفه أسامة النجيفي خلال زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركية أيام كان رئيسًا للبرلمان العراقي خلال الدورة الماضية.

وقال الدهلكي في تصريح أمس، إن «الجبوري سيناقش الوضع في محافظة ديالي وتدويل قضيتها من أجل الحماية الدولية للمحافظة». وأضاف أن «الجبوري سيبحث أيضًا الحرب على عصابات (داعش) الإرهابية وكيفية تحرير المناطق الباقية تحت سيطرته ودراسة آلية إعادة النازحين إلى مناطقهم المحررة». وأشار الدهلكي إلى أن «المجتمع الدولي واعٍ تجاه الوضع في العراق، وخاصةً أنه يخوض ثلاث معارك أولها المعركة الاقتصادية في العراق، إذ سيكون لها وجود في نقاشات الجبوري مع المسؤولين الأميركيين، وكذلك معركة الدفاع عن الإنسانية ضد (داعش)، والوضع الإنساني الذي يمر به أكثر من 4 ملايين نازح». وأوضح أن «الولايات المتحدة لها دراية كاملة بالوضع بالعراق، وأن هناك تجاوبًا منها بما يمر به البلد، لكن يجب أن تكون هناك مواقف واضحة وليست ضبابية أمام ما يحدث، وخصوصا فيما يخص مواقف حصر السلاح بيد الدولة ودعم العراق في معاركه».

من جهته، حذر عضو البرلمان عن ائتلاف دولة القانون، موفق الربيعي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «إذا ذهب الدكتور سليم الجبوري إلى الولايات المتحدة الأميركية بوصفه قائدا سنيا فإن زيارته ومهما كانت طبيعة المباحثات والقضايا التي يبحثها ستكون فاشلة لأن ما يبحثه هناك لن يلقى صدى هنا في بغداد وبالتالي لن يحقق أي غرض من أغراض الزيارة لأن الحل لقضايانا ومهما كانت الخلافات يبقى حلا عراقيا»، مشيرا إلى أن «الأمر سيشهد تعقيدات أكبر فيما لو تمت مناقشة قضايا السنة بمعزل عن القضية العراقية مع الأميركيين ومن قبل شخص رئيس البرلمان الذي يمثل كل العراقيين».

وأضاف الربيعي أن «الدكتور الجبوري في حال ناقش القضايا العراقية ككل لأنها مترابطة بصرف النظر عن خصوصية هذه القضية أو تلك فإن زيارته ستكون ناجحة لأنها ستجعل الأميركيين ينظرون بثقل أكبر للزيارة وأبعادها المختلفة على صعيد العلاقات بين البلدين، لا سيما أن بين العراق والولايات المتحدة الكثير من القضايا التي تستوجب النقاش من قبل القادة السياسيين وعلى أعلى المستويات، لكنه في حال تصرف هناك كقائد يمثل مكونا معينا فإنه سيلقى نفس المصير الذي لقيه سلفه أسامة النجيفي الذي كان قد ذهب في زيارة مماثلة للولايات المتحدة الأميركية، لكنه تحدث بوصفه قائدا سنيا وهو ما جعله لم يعد مرغوبا في رئاسة البرلمان، كما جعله يواجه مشكلات كبيرة مع باقي الكتل».

وردا على سؤال بشأن اتهامات السنة للحكومة العراقية بعدم القدرة على لجم الميليشيات التي ارتكبت مجزرة المقدادية، قال الربيعي «يجب أن نفصل بين ما وقع في المقدادية، وهي جريمة بامتياز أيا كان الفاعل، وبين ما تم الترويج له إعلاميا، إذ إن قضية المقدادية لا تحمل بعدا طائفيا، بل هي قضية ثأرية بحتة بين عشيرتين رغم أن ذلك لا يبرر الانفلات وعدم إخضاع الفاعلين للمحاسبة، لكنه ينبغي ألا يتخذ ذريعة لطلب الحماية الدولية».

المعارضة السورية تطالب بتوضيحات من الأمم المتحدة وحسم للمسائل الإنسانية

«الهيئة العليا للتفاوض» تؤجل قرار المشاركة في «جنيف 3» لليوم

الرياض: فتح الرحمن يوسف
إسطنبول - باريس: «الشرق الأوسط»

أجل أعضاء «الهيئة العليا للتفاوض» المولجة ببحث مشاركة المعارضة السورية في محادثات «جنيف 3» حول سوريا، والمجتمعة في العاصمة السعودية الرياض، موعد البت في قرارها إلى اليوم. وكان الدكتور نصر الحريري، عضو الهيئة السياسية لـ«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، قد نفى في حديث لـ«الشرق الأوسط»، ظهر أمس، اتخاذ «الهيئة» أي قرار، قائلاً إن «كل الخيارات مفتوحة» أمام الهيئة سواء بالمشاركة أو إرجاء الذهاب إلى جنيف إلى موعد آخر، مؤكدًا على أن «تأريخ المفاوضات ليس مقدسًا بقدر دماء المدنيين التي تزهق يوميًا». ومن ناحية ثانية، طلب لؤي حسين، رئيس «تيار بناء الدولة» في سوريا، العودة إلى «الهيئة» بعدما كان قد انسحب منها.

الحريري، أبلغ «الشرق الأوسط»، ظهر أمس، أن «الهيئة العليا للتفاوض لا تزال مجتمعة، ولم تتخذ قرارًا بالذهاب إلى المحادثات.. والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والمبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، لم يردا بعدُ على رسالة المعارضة، التي تتضمن التحفظات القديمة ذاتها، منها الاعتراض على إضافة القائمة الروسية إلى وفد المعارضة». ولفت إلى أن «المعارضة لم تضع شروطًا وإنما طالبت بتطبيق بنود قرار مجلس الأمن الدولي (2254) الذي دعا إلى عقد مفاوضات وليس محادثات، ووقف عمليات القتل والحصار». وأضاف عضو الائتلاف المعارض أن «المجتمع الدولي لم ولن يطبق تلك البنود، التي مر أكثر من شهر على إعلانها، وكذلك النظام وروسيا اللذان يستمران في قتل المدنيين عبر كل الوسائل».

من جانبه نفى سالم المسلط، عضو الهيئة العليا للمفاوضات، بشكل قاطع ما يشاع بما سماه تغيير الحقائق وتزييفها حول عدم مشاركة الكُرد في الهيئة العليا للمفاوضات والوفد المفاوض وهيئاته الاستشارية، مؤكدا أن الهيئة العليا تمثل كل مكونات المجتمع السوري وأطيافه، وأن مشاركة مكونات المجتمع السوري المختلفة ضمن الهيئة هو ضمان أساسي لقوة الهيئة وصلابة مشروعها الوطني.

وشدد المسلط على أن مشاركة الكُرد في الهيئة هي حق أصيل وأن الوجود الكُردي الفاعل في الهيئة يضاعف قوتها ويزيد من شرعية تمثيلها، فإنها تنوّه بأن الكُرد ممثلون تمثيلاً حقيقيًا في الهيئة العليا للمفاوضات ووفدها المفاوض والهيئات الاستشارية التابعة لها.

وأوضح المسلط أن الهيئة العامة لمؤتمر الرياض تضم عددا من الإخوة الكُرد وتضم الهيئة العليا للمفاوضات في عضويتها الدكتور عبد الحكيم بشار، والوفد المفاوض الأولي يضم ممثلين اثنين عن الكرد، وكذلك الوفد الاستشاري يضم شخصية كردية.

وقال المسلط: «إن الهيئة حريصة منذ بداية تشكيلها على ضمان ضم كل أطياف المعارضة السورية ومكونات الشعب السوري دون الشروع في محاصصة طائفية أو حزبية، من أجل المشاركة في عملية تفاوضية بناءة تحفظ وحدة الشعب السوري وحقوق مكوناته، وتضمن قيام دولة مدنية تعددية على عكس الدولة الديكتاتورية التي صنعها نظام الأسد الأب والابن».

ووفق المسلط، تلفت الهيئة الانتباه إلى أن المجلس الوطني الكردي جمع حتى الآن ما يزيد على 600 ألف توقيع من الكرد في سوريا على وثيقة تقر بأن المجلس يمثلها، وذلك من أجل تقديمها للأمم المتحدة.

ولفت إلى أن الهيئة تؤكد دعوتها الجادة لحزب الاتحاد الديمقراطي بوقف ممارساته تجاه المدنيين والثوار والانخراط بمشروع الثورة السورية وإعلان موقف واضح تجاه نظام الأسد.

بدوره قال منذر ماخوس عضو الهيئة العليا للمفاوضات لـ«الشرق الأوسط»: «إن النقاش حول الرسالة التي وجهتها الهيئة إلى المبعوث الأممي دي ميستورا صباح أمس، بجانب النقاش حول الرسالة التي وجهتها الهيئة أول من أمس إلى بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، كانت هي محور الاجتماع وشغلت الوقت الأكبر، باعتبار أن الأولوية للملف الإنساني الذي أكد عليه القرار 2254».

وأضاف: «ناقشنا في الصباح الرسالة التي وجهناها إلى دي ميستورا، تلك التي أرسلناها أمس، وأرسلنا رسالة إلى بانكي مون للتأكيد على أهمية الملف الإنساني، لأن هناك قرارات دولية تذهب إلى أنه لا يمثل شرطا مسبقا، إذ إن القرار 2254، وعلى وجه التحديد المادة 12 و13، ينص على أنه على الأطراف التنفيذ الفوري لكل ما يتعلق بالحصار والسماح بمرور المساعدات الإنسانية».

واضاف إن المعارضة لن تشارك إلا إذا تمت معالجة بعض المسائل الإنسانية في سوريا. وأشار المسلط إلى أن المعارضة ترحب بدعوتها للمفاوضات لكنها تسعى إلى توضيحات من الأمم المتحدة. وكانت جماعات المعارضة قد أشارت إلى أنها لن تشارك إلا بعد أن يوقف النظام السوري وحلفاؤه الروس الضربات الجوية ويُرفع الحصار المفروض على عدد من البلدات. ومن جانبه، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أول من أمس (الثلاثاء)، في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، أثناء حديث تلفزيوني، إن تركيا ستقاطع محادثات السلام السورية إذا ما تضمّنت حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي يصنف على أنه جماعة إرهابية. وقال جاويش أوغلو إن «روسيا حاولت تقويض مباحثات السلام بدعوة أطراف أخرى لتمثيل المعارضة على طاولة مفاوضات في العاصمة السعودية الرياض، «بينما هي في الحقيقة دمى في يد النظام السوري، ومرفوضة من قبل المعارضة السورية». وللعلم، كانت روسيا قد طالبت بأن تتضمن المباحثات الجماعات الكردية السورية، قائلة إن منع جماعات معينة من حضور المباحثات خرق واضح للقانون الدولي، حسب كلام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أول من أمس (الثلاثاء) في موسكو. وأشار لافروف إلى أنه من المستحيل التوصل إلى اتفاق سلام باستبعاد الأكراد السوريين من المباحثات.

وتهدف المباحثات المزمع عقدها على مدار ستة أشهر إلى إيقاف إطلاق النار أولاً، ثم التوصل إلى تسوية سياسية لإنهاء الحرب التي حصدت أرواح أكثر من 250 ألف شخص وشردّت أكثر من 10 ملايين سوري. في هذه الأثناء، أعلن لؤي حسين، أمس، طلب عودته إلى صفوف «الهيئة العليا للتفاوض» بعد انسحابه منها قبل شهر. وجاء في بيان لحسين - وهو من أبناء الطائفة العلوية، ويقيم مع عائلته في إسبانيا - قوله: «كنت قد أعلنت انسحابي (عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك) من الهيئة العليا للمفاوضات، في محاولة للضغط على الهيئة لتصويب بعض الخلافات بيننا، لكن الهيئة اليوم بموقع تحتاج فيه كل مؤازرة ودعم».

عنصر من قوات النظام السوري يحمل أغراضا استولى عليها من البيوت المدمرة والمهجورة في بلدة ربيعة التي احتلتها هذه القوات والميليشيات في شرق محافظة اللاذقية (رويترز)

النزاع على القضية الكردية يتصل بإعادة تركيب سوريا ما بعد الأسد

الصراع الروسي ـ التركي يعيق انطلاقة مفاوضات جنيف 3

بيروت: يوسف دياب

يفترض أن تنطلق مفاوضات جنيف - 3، بين المعارضة السورية والنظام يوم غد الجمعة، وهي مقيّدة بتعقيدات سياسية وعسكرية كبيرة، أحد تجلياتها استمرار الحرب الروسية - التركية التي تخاض بالواسطة في الميدان السوري بين فصائل المعارضة المسلّحة المدعومة من تركيا ودول عربية وغربية من جهة، وبين النظام وحلفائه والإيرانيين والميليشيات الشيعية الملحقة بهم مدعومين من روسيا من جهة أخرى. لكن بين هذين المعسكرين برز العامل الأول الذي ما زال يعيق انطلاقة مفاوضات جنيف، هو حجز مقعد للقوى الكردية المسلّحة وميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية وميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية»، التي يصرّ الروس على إشراكهم في المفاوضات من ضمن فريق المعارضة، في مقابل فيتو تركي لا يقبل أي وجود للقوى الكردية المسلّحة في على طاولة جنيف.

الشروط الروسية الرامية إلى التدخل في تشكيل وفد المعارضة إلى المفاوضات، لم يجد فيه نائب رئيس «الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية» هشام مروة، سوى «رغبة روسية في عدم الوصول إلى حلّ سياسي في سوريا، والسعي مع النظام إلى إفشال مفاوضات جنيف 3»، مشيرًا إلى أن «موسكو تتخذ من الأكراد وسيلة للتصعيد وفرض الشروط والإملاءات عشية مفاوضات جنيف».

وعبّر مروة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، عن أسفه لأن «بعض الأكراد يخوضون حربًا ليست حربهم، ويفتحون معارك خلفية ويتلقون من أجلها الأسلحة من الروس ومن بشار الأسد، وهذا يتعارض مع الروح الثورية لدى الأكراد الذين كانوا في طليعة من حمل شعلة الثورة». وأكد مروة أن «بعض الأكراد خصوصًا قوات الحماية الكردية (PYG) كانت ظهيرًا للنظام السوري وعملت على تهجير السوريين من مناطق نفوذها وارتكبت جرائم حرب، وأرادت أن تكون رأس حربة في المعركة مع من احتضن الشعب السوري، وخصوصًا تركيا». وذكّر بأن «قتال (داعش) لم يتوقف على قوات وحدات الحماية الكردية، وهذه الحرب أول من قادها هو الجيش السوري الحر ضد التنظيم في شمال سوريا». ثم تساءل: «إذا كانت قوات الـ(PYG) تقاتل (داعش) فهل من المنطق أن تتلقى السلاح من النظام ومن الروسي؟ ومقابل ماذا؟».

أما أستاذ العلوم السياسية في جامعة باريس والمحلل الاستراتيجي الدكتور خطار بو دياب فقد قارب المشكلة ببعديها التكتيكي والاستراتيجي، إذ وصف الأزمة السورية بأنها «حرب لأوجه حروب كثيرة، أساسها انتفاضة الشعب السوري ضدّ النظام، ومن ضمن هذه السياقات يأتي السياق الكردي»، مذكرًا أنه «قبل انطلاقة الثورة السورية في عام 2011، كان أول اضطراب شهدته سوريا في عام 2004 في مناطق الأكراد، الذين يعتبرون أن التاريخ ظلمهم كما الجغرافيا».

ولا يخفي بو دياب في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك اشتباكًا إقليميًا - دوليًا حول الورقة الكردية، إذ إن النظام يمسك بجزء من هذه الورقة، وتركيا تمسك بجزء منها عبر مسعود البرزاني، وروسيا تحاول الآن الإمساك بجزء منها أيضًا عبر التعاون مع الكرد في شمال سوريا». ويتابع: «في مناطق الوجود الكردي هناك مزيج مختلط من عرب وآشوريين وكلدان، وهناك وضع لقوات الحماية الكردية القريبة من عبد الله أوجلان، وهنا يحضرني جبال قنديل (الممتدة من الأطراف الجنوبية الشرقية من تركيا إلى الحدود مع إيران) الذي تتبع له قوات الحماية الكردية، لما لطهران من تأثير عليه».

ويعتبر بو دياب أن «هذه الاعتبارات هي التي تقف وراء الفيتو التركي على التمثيل الكردي في جنيف 3. بينما هناك قبول أميركي وروسي، وفيما عدا مسألة جنيف، تبقى قضية الكرد في سوريا مهمة جدًا من ضمن إعادة تركيب سوريا في مرحلة ما بعد الأسد»، متوقفًا عند تصريح لوزيرة إسرائيلية تحدثت قبل أيام عن أهمية قيام دولة كردية مستقلة، فيما لم يصدر أي موقف عن القيادات الكردية وخصوصًا صالح مسلم برفض الموقف الإسرائيلي.

كانت روسيا قد اشترطت على مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، مشاركة الميليشيات الكردية من ضمن وفد المعارضة في مفاوضات جنيف، وهو ما قوبل برفض من «الهيئة العليا للتفاوض» المنبثقة عن مؤتمر الرياض، وبفيتو تركي، باعتبار أن «وحدات حماية الشعب» الكردي وحتى «قوات سوريا الديمقراطية» تتلقى الدعم العسكري في الروس ومن النظام السوري وتنفذ أجندتهما.

ويشير نائب رئيس «الائتلاف» إلى أن «قوات الحماية الكردية التي يتمسك الروس بتمثيلها في المفاوضات لا تمثل وحدها المكون الكردي». ويضيف: «أكراد سوريا هم جزء من الشعب السوري، وهم ممثلون في المعارضة السورية داخل الائتلاف من ضمن 11 حزبا كرديًا، أما جماعة وحدات الحماية إذا كانت لديهم رؤية وطنية فعلاً، فهم كانوا ممثلين في مؤتمر الرياض من ضمن (هيئة التنسيق الوطنية) برئاسة حسن عبد العظيم».

ويشدد مروة على ضرورة أن «تحدد القوات الحماية الكردية رؤيتها من مستقبل سوريا السياسي، وما إذا كانت جزءًا من النسيج السوري، أو لديها رؤية انفصالية»، معتبرًا أن الأمر ينسحب على «قوات سوريا الديمقراطية» المؤلفة من فصائل مسلحة متعددة. وأضاف: «عملية الحل السياسي في سوريا لا تكون من خلال أشخاص، إنما ضمن أفكار مشتركة اتفقنا عليها في الرياض تحت مخرجات جنيف 1». ويستطرد مروة: «هناك نحو 500 فصيل مسلح معارض هل يعقل أن يحضر هؤلاء جميعًا أي مفاوضات؟ ومعلوم أن 15 شخصًا مثلوا كل هذه الفصائل في مؤتمر الرياض، بينما ذهبوا هم إلى إقامة مؤتمرات جانبية للتشويش على المعارضة السورية».

وفي خضم الصراع الذي محوره الكرد في سوريا، يعتبر الدكتور بو دياب أن المشكلة أبعد من ذلك، ويلفت إلى أن «لا المعارضة الكردية القريبة من برزاني طرحت موضوع الاستقلال، ولا فريق صالح مسلم قال بذلك، لكن هناك واقع على الأرض يسعى إلى تركيب منطقة نفوذ كردي معين، رغم أن تجربة كردستان العراق ليست تجربة نموذجية». وزاد أنه «أمام هذا الصراع هناك خشية من تصاعد وتيرة الحرب، وصعود التطرف بشكل أكبر وأوسع، وهو ما يجعلنا قلقين على وحدة سوريا»، مبديًا اعتقاده أن «المشهد الآن لا يوحي بصعوبة تركيب كيانات مستقلة، لكن مسألة إقامة حكم ذاتي ضمن دولة اتحادية هي الخيار الأكثر احتمالاً».

غوار الطوشة يحدث المفاجأة ويتقدم على رغدة في تأييد النظام

دريد لحام لخامنئي: «لك الحب والإجلال.. عاشت إيران تحيا سوريا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذهب دريد لحام إلى أبعد مما كان متوقعًا، من فنان له جمهور عريض، سعى منذ مطلع ستينات القرن الماضي، ليفوز بتقديره وإعجابه. لم تكن المفاجأة هذه المرة بتأييد نظام بشار الأسد، الذي بات موقفه منه معلنًا، وإنما من تأييده المطلق للخامنئي، ولإيران، ضاربًا عرض الحائط بجزء من جمهوره، ربما كان يتمنى منه أن يحافظ على تلك الشعرة التي بقيت تربطهم به، ولو على خجل.

لم يتوانَ دريد لحام يوم الثلاثاء الماضي خلال حفل نظم في دمشق تحت عنوان «رفاق على درب الشهادة»، عن القول متوجهًا بالتحية إلى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي خامنئي: «في روحك القداسة، في عينيك الأمل، في يديك العمل، وفي كلامك أمر يُلبّى».

وأضاف لحام مكملاً تحيته للمرشد الأعلى: «لك الحب والتقدير والإجلال من شعب صامد وجيش عتيد.. عاشت إيران تحيا سوريا».

وأكد لحام على موقفه من التدخل الإيراني في سوريا، بالقول: «ازدادت قدسية ترابنا بارتقاء بعض رجالاتك إلى سمائها».

وكان هذا الحفل قد أقيم بدعوة من مبادرة «سوريا المستقبل» وحملة «الفينيق السوري»، وحضره أيضًا المخرج نجدة أنزور، الذي قام بدوره بتوجيه التحية لخامنئي، قائلاً: «من كلماتك نستمد الأمل من حزمك نستمد القوة، يا من يقف في صفوف المظلومين في وجه الاستكبار، أبناؤك وإخوتك أتوا إلينا، الآن هم السادة».

وكان الفنان السوري دريد لحام قد أعلن، مع بدء الثورة السورية، أنه مع المطالب المحقة للمحتجين، لكنه ضد الفوضى، محاولاً إظهار شيء من الحياد، ثم سرعان ما أعلن بعد ذلك، تأييده المطلق للنظام، قائلاً إنه على استعداد للتخلي عن الجنسية السورية في حال سقط النظام. وأثار دريد لحام الكثير من الجدل حين اعتبر أن «مهمة الجيش هي حماية الشعب وتوفير الأمن والاستقرار وليس محاربة إسرائيل». كما وصف المعارضين بأنهم «مجرمون». ودافع الفنان باسم ياخور عن دريد لحام معتبرًا أن «من حقه كفنان أن يعبر عن رأيه وليست مشكلته أن يرضى فلان أو لا يرضى، لافتا إلى أن السلطة تعاملت بأسلوب القمع والاستبداد مع الفنانين المعارضين، وكذلك المعارضة قمعت الفنانين المؤيدين».

وانقسم الفنانون السوريون، كما هو حال المواطنين العاديين منذ بداية الثورة السورية قبل خمس سنوات بين مؤيد للنظام، ومعارض له، وحاول البعض أن يحافظ على شعرة معاوية، مع صعوبة المهمة. وعبرت الفنانة أصالة عن أشرس المواقف في مواجهة نظام بشار الأسد، حتى اتهمتها الفنانة ميادة الحناوي، بنكران الجميل في إحالة إلى تكفل النظام السوري بمعالجتها لفترة طويلة في صغرها، بسبب مرض كانت تعاني منه.



دريد لحام

ومن أشهر المعارضين للنظام السوري الفنانة المعروفة منى واصف، وشريحة كبيرة، تضم على سبيل المثال لا الحصر، المخرجة رشا شربتجي وكنده علوش ويارا صبري وماهر صليبي، وكذلك الفنان عامر السبيعي الذي وافته المنية، معارضًا شرسًا، وتوفي في إحدى المستشفيات المصرية، إثر أزمة قلبية قبل أن يكمل عقده السادس. أما الأبرز على الإطلاق فهو الفنان جمال سليمان الذي انضم إلى المعارضة بشكل رسمي، وباتت له حوارات سياسية ومواقف وتصريحات، كأحد أركان المعارضة، الذين يشاركون في اجتماعاتها ومؤتمراتها الدولية.

أما أبرز المؤيدين للنظام، واتخذت مواقف متطرفة حد تقبيل الحذاء العسكري السوري، فهي الممثلة رغدة، التي كان يعتقد أنها ذهبت إلى تطرف استعراضي، لن يسبقها إليه أحد فإذا بدريد لحام يحدث المفاجأة الكبرى.

والسؤال الذي بات يطرح بعد موقف الممثل الأشهر في سوريا، الذي له عشرات المسرحيات والمسلسلات والأفلام، حول حقوق المواطن، وقيمة الإنسان، شكلت ضمير شعبه طوال أكثر من خمسين سنة، إن كان اتخاذ فنان له هذا التاريخ، وهذا القدر من الأهمية في بلاده، مواقف سياسية حادة، تزيد من الانقسام، هل هو ذو فائدة، لأحد، أم أنه أسلوب يسهم في تصعيد التشنج؟

وجدير بالذكر أن دريد لحام، الذي عرف طويلاً، بشخصية «غوار الطوشة»، الإنسان البسيط الذي لا يخلو سلوكه من المقالب، وبعض الخبث المبطن، كان قد عين سفيرًا للنيات الحسنة لشمال أفريقيا والشرق الأوسط، من قبل اليونيسيف، لكنه استقال من منصبه بسبب الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006. وهو من مواليد دمشق القديمة عام 1934، وكان يعتقد، من خلال أعماله الفنية النقدية، أنه المعارض الخفي الذي يحاول أن يدك مداميك النظام، ولكن منهم من كان يتهمه حينها بأنه المتنفس الذي يتواطأ مع السلطة لتخفيف الضغط عن الجمهور والمساهمة في تهدئة الغضب من خلال الضحكة والقفشة والنكتة.

مقتل 471 مدنيًا سوريًا بغارات روسية خلال شهر واحد

حزب الله يتقدم باتجاه مركز مضايا و«النصرة» تستعرض عسكريًا في حلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

من دون سابق إنذار قرر حزب الله اللبناني وقوات النظام السوري، يوم أمس (الأربعاء)، التقدم باتجاه مركز بلدة مضايا الواقعة في الريف الغربي للعاصمة السورية دمشق. ولم تنجح فصائل المعارضة بصد هذا التقدم، بعدما باعت بمعظمها أسلحتها مقابل تأمين الطعام للعائلات المحاصرة التي تعاني حاليا إلى جانب الجوع من الصقيع بسبب التدني الكبير بدرجات الحرارة وغياب مواد التدفئة.

ومن جهة ثانية، وثّق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقتل 471 مواطنًا مدنيًا جراء غارات نفذتها طائرات حربية روسية، استهدفت عدة محافظات سورية منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي.

الناشط المعارض في مضايا محمد الشامي أبلغ «الشرق الأوسط» أن عناصر الحزب تسللوا من ثلاثة محاور، هي: مدخل البلدة، ومحور البلدية، ومحور نبع بقين، وذكر أنهم يتمركزون حاليًا عند المدخل، وبالتحديد عند القصر البديري. وأوضح الشامي أن حزب الله «وجّه إنذارًا مفاجئًا للأهالي مطالبًا إياهم بالإخلاء الفوري فهجّر 15 عائلة»، وأردف الناشط أنه «لم يلقَ إلا مقاومة عشوائية وخجولة من أفراد هذه العائلات، خصوصا أن معظم الثوار باعوا سلاحهم مقابل الطعام ولم يعودوا يمتلكون إلا أسلحة صيد وأسلحة بدائية».

كذلك أشار الشامي إلى أن التطورات الأخيرة «أصابت أهالي مضايا بحالة من الهلع، خصوصا أن عناصر الحزب أصبحوا على مقربة من مركز البلدة ولا يبتعدون عنه إلا نحو 800 متر، وثمة مخاوف من جريمة إبادة ترتكب بداخلها نظرا لكم الاستياء لدى الحزب نتيجة الحرج الذي أصيب به أمام العالم أجمع، الذي رأى صور أطفالنا يموتون جوعا». وتابع الشامي: «وما يزيد من مخاوفنا عدم وجود قوة عسكرية حقيقية على الأرض ترد أي هجوم مقبل، علما بأن عناصر حركة أحرار الشام هم الأكثر وجودا داخل مضايا».

أما في شمال سوريا، فتنشط استعدادات فصائل المعارضة لصد هجوم مرتقب لقوات النظام والمجموعات المقاتلة التابعة لها. وفي هذا الإطار، أعلنت «الجبهة الشامية» أكبر فصائل المعارضة في مدينة حلب وكتائب «ثوار الشام» العاملة في المدينة، يوم أمس، عن اندماج جميع مكاتبهم تحت مسمى «الجبهة الشامية»، وذلك في بيان تم نشره على الصفحة الرسمية لكل منهما. وأفاد مدير المكتب الإعلامي في «الجبهة الشامية» هيثم أبو حمو «مكتب أخبار سوريا»، بأنَّ الجبهة الشامية العاملة في محافظة حلب، وبقيادة محمد لامع الحركوش، أعلنت عن اندماج جميع مكاتبها العسكرية والسياسية والإدارية تحت مسمى «الجبهة الشامية»، «في ظل الهجمة الشرسة التي تشهدها حلب من الميليشيات الأجنبية التي تساند القوات النظامية». وأشار إلى أن تعداد عناصر الجبهة بعد هذا الاندماج وصل إلى عشرة آلاف مقاتل، «هدفهم الوحيد هو محاربة القوات النظامية على جبهات حلب المدينة وريفيها الشمالي والجنوبي، وتنظيم داعش على جبهات ريف حلب الشمالي».

يذكر أن «الجبهة الشامية» تشكلت في ديسمبر (كانون الأول) 2014 بعد اندماج عدد من الفصائل العسكرية المعارضة العاملة في محافظة حلب، أهمها «حركة نور الدين زنكي» و«جيش المجاهدين» و«جبهة الأصالة والتنمية»، لتعلن بعض فصائلها، بعد عدة أشهر، عن تركها للجبهة والعودة إلى القتال بشكل مستقل.

بدورها، عززت «جبهة النصرة» وجودها العسكري في مدينة حلب وريفها الغربي في شمال سوريا، مستحدثة مراكز جديدة بعدما جابت نحو مئتي آلية تابعة لها شوارع المدينة، وفق ما أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» وشريط فيديو للجبهة. وذكر «المرصد» أن الجبهة استحدثت «نقاطا جديدة» في أحياء عدة في المدينة ومحيطها، مشيرا إلى «دخول رتل ضخم قبل يومين مؤلف من نحو مئتي آلية محملة بعناصر من (جبهة النصرة) مدججين بالسلاح الكامل» إلى المنطقة. كذلك نشر «مراسل حلب» في شبكة «المنارة البيضاء» الإعلامية التابعة لـ«جبهة النصرة» شريط فيديو على شبكة الإنترنت يظهر عشرات السيارات الرباعية الدفع والحافلات الصغيرة التي تقل عشرات العناصر الذين يرتدي بعضهم لباسا عسكريا ويرفعون الرايات السوداء. وتجوب السيارات شوارع رئيسية، بحسب ما يظهر الفيديو الذي حمل عنوان «جبهة النصرة أرتال المجاهدين تتوجه لتعزيز جبهات حلب».

قال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب)، إن «الرتل جاب شوارع وأحياء في مدينة حلب.. والاستعراض العسكري في مدينة حلب تزامن مع استحداث (جبهة النصرة) مراكز جديدة لها لم تكن موجودة سابقًا، وتحديدا في حي الفردوس بشكل أساسي، وكذلك حيي الكلاسة وطريق الباب، بالإضافة إلى تعزيز نقاط وجودها في بعض الأحياء». وبحسب عبد الرحمن، قدم الرتل «من الريف الشمالي الغربي لحلب آتيا من محافظة إدلب التي تسيطر عليها «جبهة النصرة» وفصائل إسلامية منضوية في إطار «جيش الفتح» منذ الصيف الماضي. ورجّح أن يكون «الاستعراض مقدمة لاستلام جبهة النصرة جبهات القتال في حلب، استعدادا لقيادة المعارك فيها في المرحلة المقبلة، لا سيما في ظل ضعف الفصائل المقاتلة في المنطقة، وأبرزها حركة نور الدين زنكي».

وفي الجنوب السوري، كثّفت قوات النظام قصفها بالطائرات الحربية وراجمات الصواريخ للطرق المحيطة بمدينة الشيخ مسكين الخاضعة لسيطرتها بريف محافظة درعا الشمالي، وأبرزها تلك المؤدية إلى بلدة إبطع ومدينة نوى الخاضعتين لسيطرة المعارضة، وذلك تمهيدًا للتقدم نحوها وتأمين محيط المدينة. ويأتي ذلك بعد يومين من سيطرة قوات النظام على جميع أجزاء مدينة الشيخ مسكين وقطع طُرق إمداد المعارضة في محيطها، وذلك بعد انسحاب مقاتلي المعارضة من الحي الجنوبي الغربي من المدينة تحت وطأة القصف المكثف بالطيران النظامي وراجمات الصواريخ على الحي.

المثل الدارج في هذه البلاد يقول إن من يسيطر على بنغازي يسيطر على عموم البلاد. ويعدد مستشار رئيس البرلمان الليبي، عيسى عبد المجيد، المرات الكثيرة عبر التاريخ التي هبت فيها العاصفة من هنا لتغيير الأوضاع على كامل تراب ليبيا.. الاستقلال بدأ من هنا، وحكم القذافي أيضا، وكذلك «الثورة» ضد نظامه في 2011.

ومنذ نحو عامين يخوض الجيش الليبي معارك طاحنة للسيطرة على بنغازي التي تبعد نحو ألف كيلومتر شرق العاصمة طرابلس. وتمكن من تطهير غالبية ضواحي المدينة وشوارعها من تمركزات المتطرفين، لكن ما زال أمامه معضلة تتعلق بثلاث ضواحي رئيسية، هي سوق الحوت والصابري والليثي، إذ إن الجماعات التي يطلق عليها الجيش لقب «الخوارج» تتلقى دعما من البر والبحر من باقي ميليشيات المتشددين في البلاد.

شم النسيم على البحر المتوسط تحول إلى رائحة الجثث والخوف يدب في أرجاء المدينة

ضواحي بنغازي ملاذ الدواعش بعد هروبهم من ضربات الجيش والصحوات

(يوميات الفوضى في ليبيا 2 من 5)

طرابلس: عبد الستار حتيتة

من وراء دوائر كبيرة من المباني المهدمة وأبواب المحال المنبعجة بفعل القذائف الصاروخية، يقيم المتطرفون في ضاحية سوق الحوت بجوار الميناء البحري، وحتى أطراف من شارع عمرو بن العاص. وفي الخط الفاصل للمواجهات يرتفع ركام المباني ويصوب القناصة بنادقهم خاصة قرب ميدان الشجرة. من سوق الحوت توجد إمكانية لدى المتطرفين لاستقبال المراكب المحملة بالأسلحة والمقاتلين. ويقول عبد المجيد إن هذا يحدث أمام أعين العالم ولا أحد يتحرك.

يمكن العبور إلى سوق الحوت أيضا بالسيارة عبر الشوارع المطلة على مبنى المحكمة القديم، على البحر، أي المبنى الذي شهد مظاهرات الليبيين ضد القذافي مطالبين بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. كان هذا منذ خمس سنوات. كانت هناك آمال لبناء دولة جديدة، بيد أن كل شيء ما زال يراوح مكانه في انتظار حل جذري لإنقاذ ليبيا من مصير «الدولة الفاشلة». تسعى الكثير من الأطراف المحلية والدولية لإيجاد مخرج في سبيل كسر شوكة المتطرفين والجماعات المصنفة «منظمات إرهابية»، في وقت تلوح فيه عدة دول غربية بالتدخل لمساعدة حكومة التوافق الوطني على إعادة الاستقرار لهذا البلد النفطي.

ويقول النائب في البرلمان الليبي عن مدينة بنغازي، إبراهيم عميش، إن «العالم يبدو غير جاد في حربه على الإرهاب، لأن ليبيا أقرب دولة من أوروبا». اليوم تحولت أجزاء كبيرة من مدينة بنغازي بسبب الاقتتال إلى تلال من الكتل الإسمنتية والحجارة وأسياخ الحديد الملتوية، مع إصرار الجيش، بإمكانياته المتواضعة، على «دحر الإرهاب».

وبدلا من رائحة نسيم البحر المشبعة باليود، يحمل الهواء رائحة البارود والجثث المتعفنة في زوايا الشوارع. كانت طيور البحر ترفرف على الشواطئ الغربية للمدينة، واليوم تظهر في السماء بين وقت وآخر القذائف الصاروخية الطائشة. سقط في بنغازي نحو ألفي قتيل من المدنيين والعسكريين منذ عام 2014. وفي المقابل يخفي المتطرفون عدد قتلاهم، ويقومون بدفنهم في أنفاق تحت الأرض، وفقا لمصادر طبية في المدينة.

سوق الحوت هو أحد ثلاث مناطق يسيطر عليها عناصر «أنصار الشريعة» و«داعش». المنطقتان الأخريان هما حي الصابري المجاور لساحل البحر أيضا، لكن إلى الشرق قليلا من سوق الحوت. وحي الليثي الموجود في وسط المدينة. حتى أواخر العام الماضي كان المقاتلون المتشددون في بنغازي ومن يدعمهم من المدن الأخرى، ينكرون وجود «داعش»، ويعلنون أنهم «مجلس ثوار» يرفع السلاح لحماية الثورة ومنع عودة نظام القذافي مرة أخرى.

لكن العمليات النوعية التي قام بها الجيش وتوغله داخل عدة أحياء لتطهيرها من عناصر الميليشيات، كشفت خلال الشهرين الماضيين، عن أن الدواعش تمكنوا بالفعل من التسلل إلى بنغازي. وتؤكد اتصالات عثر عليها محققون في هواتف «عناصر إرهابية» في ضاحية سيدي فرج جنوب المدينة، وجود تنسيق بين «مجلس ثوار المدينة»، المدعوم من ميليشيات طرابلس، والدواعش الذين فروا إلى بنغازي قادمين من مدينة درنة، وقادمين أيضا من البحر عبر مراكب صغيرة يطلق عليها الليبيون اسم «جرافات».

في الليل، وعلى مدار أسابيع، استمرت سيارات الدفع الرباعي تنقل المقاتلين الدواعش، المهزومين، من درنة، إلى محاور الطرق البرية الجنوبية. ومن هناك يتجهون بأسلحتهم إلى أحد مسارين، إما إلى بنغازي التي يتحصن في عدد من ضواحيها تنظيم أنصار الشريعة المتطرف، أو إلى المناطق الغربية من البلاد، حيث يتلقون مزيدا من التدريبات في مدينة سرت التي أصبحت تحت سيطرة «داعش».

هزيمة الدواعش في درنة جرت بفضل طوق الحصار الذي فرضه الجيش على المدينة، طوال نحو 20 شهرا، وبمساعدة ممن يطلق عليهم الصحوات، وهم شبان متطوعون يساعدون القوات المسلحة، إلى جانب الخلافات التي نشبت بين دواعش درنة وتنظيم أنصار الشريعة في المدينة. يقول أحد قادة الجيش في محور سيدي فرج إن التحالفات والاقتتال بين أنصار الشريعة والدواعش غير مفهوم، لأن هؤلاء المتطرفين تجدهم متحالفين في جبهة ويتحاربون في جبهة أخرى، مثل محور سيدي فرج، وضواحي سوق الحوت والصابري والليثي. ويرددون معا الأهازيج الحماسية، تحت الأعلام السوداء، لمواصلة الحرب ضد الدولة.

يعاني الجيش الليبي الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر من نقص في السلاح وفي العتاد وفي الجنود أيضا، لعدة أسباب أولها رفض الأمم المتحدة رفع الحظر عن توريد الأسلحة له، إلا بعد تمكين حكومة الوفاق الوطني من العمل. وثانيها الخلافات التي ما زالت مستمرة بين ضباط كبار يؤمنون بثورة 17 فبراير (شباط) التي أطاحت بنظام القذافي، وضباط كانوا يصدون هجمات الثورة المسلحة المدعومة من حلف الناتو. وثالثها تعثر منح الثقة لحكومة توافق وطني لديها القدرة على طي صفحة الماضي والعمل على أسس جديدة من أجل المستقبل.

ويقول النائب عميش، إن الجيش كان يمكنه حسم المعركة ضد المتطرفين في المدينة مبكرا لو كان قد حصل على الأسلحة التي يحتاجها، مشيرا إلى أنه، مثل كثير من الليبيين، لا يجد أي مبرر لاستمرار الأمم المتحدة في فرض الحظر على تسليح الجيش، بغض النظر عن موضوع الحكومة. ويؤكد أن الليبيين قادرون، بأيديهم، على القضاء على المتطرفين، لو تمكن من الحصول على ما يحتاجه من سلاح.

ما بين البحر والصحراء تقع المدينة ذات الأزقة العتيقة الضيقة المثقوبة بالرصاص، والشوارع الحديثة الواسعة التي خربتها الحرب الأهلية. يشرف عليها من الجنوب الشرقي منطقة الأبيار التي يوجد فيها مقر العمليات العسكرية لقوات الجيش، أي بالقرب من بلدة المرج ومطار بنينة. وجرت قرب هذا المطار معارك طاحنة العام الماضي تمكن خلالها الجيش من هزيمة «العناصر الإرهابية» التي دمرت المطار الرئيسي لمدينة بنغازي. وقتل خلالها مجموعة من القادة الكبار في «أنصار الشريعة» ومن أشهرهم محمد الزهاوي، بينما اضطر قادة آخرون للهروب أو الاختفاء داخل جحور المدينة.

في بنغازي، التي تبلغ مساحتها نحو 300 كيلومتر مربع، عرب أقحاح، وفيها آخرون تجري في عروقهم دماء الأجداد الغرباء. يطلق الرجال كبار السن على المدينة باللهجة المحلية لقب «ربابة الذايح»، أي المدينة التي يمكن للهائمين فيها أن يجدوا المأوى، المسكن والمأكل، بلا حساب. أو بمعنى أكثر وضوحا: القدرة على استيعاب من تقطعت بهم السبل. لكن يبدو أنه لم يكن في حسابات المدينة ظهور مجموعات من المقاتلين الغرباء الذين يسعون لفرض أجندة خاصة بهم بقوة السلاح، مستغلين في ذلك شبانا ليبيين لديهم أجندة مشابهة وأعلام سوداء مماثلة.

يقول أحد وجهاء المدينة إنه، للأسف، جاء وسط من لجأوا للمدينة بعد سقوط نظام القذافي مجموعات محترفة في البطش. إنهم متطرفون يصفهم الشاعر الشعبي المعروف نصيب سكوري، الذي يسكن قرب بنغازي، بأنهم «غلاظ الشّعر»، و«الهبل السّمان»، أي الذين لا يفهمون ولا يتفاهمون. هم من ليبيا ومن بلدان عربية وأجنبية. لديهم أفكار عابرة للحدود، ولا يرون في بنغازي، إلا حجارة يمكن اتخاذها سواتر لحربهم الطويلة من درنة إلى سرت ومن طرابلس إلى بلدان الجوار الليبي وأوروبا.

• تقدم القوات المسلحة في محور سيدي فرج أربك الجماعات المتشددة التي سيطرت لشهور طويلة على جنوب غربي المدينة

يتحرك الجيش حول بنغازي بإمكانات متواضعة لكن وفقا لخطط صارمة. تعليمات للجنود بأن تكون طلقة الرصاص في مكانها. لا مجال للهدر. الجنود والمتطوعون لا يوجد لديهم أي نوع من الرفاهية.. نقص في الذخيرة وفي المعدات وحتى في الملابس العسكرية. يقول أحد الجنود: «بدلة الجيش اشتريتها على حسابي». الطعام كيفما اتفق والنوم بعين مفتوحة. جرى تحرير مطار بنينا، وبدأ العمال يكنسون الفوضى، ويعيدون ترميم المدارج والمكاتب ويبنون الجدران وينصبون الألواح الزجاجية الكبيرة.

ويتحدث ضابط في الجيش عن قرب افتتاح المطار وتشغيله، إلى جانب إعادة بناء البيوت المجاورة والمساجد المهدمة أنه بعد الانتهاء من معركة مطار بنينا أصبح الجنود أكثر حماسا للمعركة الثانية، في محور سيدي فرج، ضمن خطة شاملة لإنهاك باقي ميليشيات بنغازي. مثل هذه الخطة جرى تجربتها في درنة، ويقول ضابط في الجيش: «بمحاصرة درنة تمكنا من إخراج فئران المتطرفين، وأخذوا في الفرار.. بعضهم جاء إلى بنغازي، وبعضهم توجه إلى سرت».

يمتد محور سيدي فرج على مساحات واسعة من الأراضي والمزارع والبيوت المتناثرة التي تطوق جانبا كبيرا من الجنوب الغربي لمدينة بنغازي. ودخول الجيش إلى هذه المنطقة الغنية بالأشجار والمدقات الترابية، كان أمرا صعبا. تنتشر المزارع المحاطة بالأسوار، وهي عبارة عن ملكيات خاصة، كما توجد عدة مصانع للألبان والطحين وغيرها، إلا أن المتطرفين طردوا الكثير من أصحابها، وحولوها إلى مراكز انطلاق لمهاجمة قوات الجيش، ومنعه من دخول المنطقة أو الاقتراب من منطقة قار يونس، التي تعد أحد أهم الممرات الغربية المؤدية إلى إجدابيا وهراوة والنوفلية وسرت، حيث يتمركز تنظيم داعش وميليشيات أخرى متعاونة معه.

وتمكنت القوات الجوية الليبية من منع مدد داعشي جديد مكون من نحو عشرين سيارة بالأسلحة والمقاتلين، كان في طريقه إلى متطرفي بنغازي في محور سيدي فرج، قادما من الطريق الغربي، بينما كانت القوات البرية على الأرض تقتحم الدشم وتحرر مقار محصنة. ومن بين ما استخدمته عناصر المتشددين هنا صناديق الشاحنات الكبيرة وحاويات البضائع كمتاريس.

ساهمت سيطرة الجيش أخيرا على منطقة سيدي فرج في توجيه ضربة كبيرة لطرق الإمداد والتنقل الجنوبية التي كان يعتمد عليها المقاتلون الليبيون والأجانب في أحياء سوق الحوت والصابري والليثي. أو كما قال الفريق أول حفتر: «جنودنا يحاصرون هذه المناطق، وسحقها أصبح وشيكا».

ترك المتطرفون في محور سيدي فرج دمارا كبيرا، من أول تدمير مصانع عامة وأهلية، وقطع خطوط الكهرباء والهواتف عن ضواح كاملة في المدينة، حتى عملياتٍ تجريف للطرق في محاولات يائسة لمنع الجيش من التقدم، أو السيطرة على الطرق التي تصل إلى البحر عبر مدقات مصنع الإسمنت، وتربط المحور بسوق الحوت من الجهة الغربية. عثر ضباط الهندسة العسكرية والكتيبة 20 على عدة مئات من الألغام الأرضية المضادة للأفراد والدبابات.

تبين أيضا استخدام المتطرفين لطائرات تجسس صغيرة ذات شكل دائري ومزودة بكاميرات. سقط في الأيام الأخيرة لهذه المعارك ما لا يقل عن خمسة من الجنود والضباط، خاصة من الفرقة الفنية ومن لواء الصواريخ، وتمكن الجيش من فرض السيطرة على أكثر من ثمانين في المائة من هذه المنطقة الحيوية.

ومع ذلك، ما زال العبور من الطريق الغربي ومن الطريق الجنوبي الغربي، أي من محوري قار يونس وسيدي فرج، محفوفا بالمخاطر بسبب بقايا عناصر المتطرفين المبعثرين هناك خاصة في المناطق التي يكثر فيها الشجر والمنحدرات الوعرة.

ومن أراد المرور من بنغازي إلى إجدابيا غربا، لا بد أن يتوجه أولا إلى منطقة الأبيار (جنوب شرق) ثم يأخذ الطريق الجنوبي. وكما يقول ضابط في الجيش: «المنطقة الواقعة غرب بنغازي وهي منطقة قار يونس، تعد امتدادا جغرافيا لسيدي فرج، ما زال فيها أيضا مسلحون. ولا يمكن أن تقول إنها آمنة تماما، خاصة بالنسبة لتنقلات الأهالي والتجار».

جماعات المتطرفين داخل الصابري وسوق الحوت والليثي، وهم خليط من شبان ليبيين وأجانب، ما زالوا يحملون أسلحة القنص ويجهزون المفخخات. بينهم تونسيون ومصريون ويمنيون وآسيويون (من أفغانستان وباكستان). يتنقلون بالصواريخ المحمولة على الكتف وعلى السيارات، بين واجهات المتاجر المغلقة، مستغلين الحواري الضيقة والمباني السكنية المرتفعة. كان لديهم منذ البداية طموحات تتعارض مع طبيعة أهل بنغازي المسالمين. شعورهم بقرب الخسارة، يدفعهم لمزيد من التحصن والضرب، كما يقول قائد عسكري على محور الصابري.. «سنستنزف ما لديهم من أسلحة وذخيرة ومؤن. نراهن على الوقت».

يدور عدد هؤلاء المنتشرين في بنغازي حول ألف مقاتل، غزوا المدينة ولم يكتفوا بقدور الطعام التي اعتاد سكان بنغازي قديما تركها أمام أبواب بيوتهم من أجل سد جوع الغرباء. هؤلاء نوع من الغرباء الذين يريدون أخذ البيوت نفسها. يقول جمعة العلال أحد أبناء القبائل في حي الصابري، والذي فر من المدينة بسبب الحرب: الغرباء حطموا علينا الأبواب. أفارقة ومصريون وتونسيون.

منذ استقلال ليبيا في مطلع خمسينات القرن الماضي، ظهر في بنغازي الشعراء والروائيون ومحطات الإذاعة والضباط القوميون المتهورون الذين يريدون القفز إلى المستقبل، خصوصا أنه يوجد فيها فروع لنحو 280 قبيلة، بمن فيهم قبائل العبيدات والمغاربة والبراعصة والقطعان وقبائل أخرى من أولاد علي، وكذلك من قبائل مصراتة والبربر والتبو والطوارق. استمر الوضع على هذا الحال حتى أصبح البعض يطلق على بنغازي اسم «ليبيا المصغرة». يشير العلال إلى أنه حين تحدث مشكلة في بنغازي تتأثر بها كل المدن الليبية، لأن المدينة فيها «الداء والدواء لكل ليبيا».

ومثل غالبية القيادات الليبية سواء كانوا نوابا في البرلمان أو في القوات المسلحة، يقول النائب عميش بكل بساطة: «إذا حسمنا المعارك ضد المتطرفين في بنغازي، فستنتهي باقي مشكلات ليبيا تباعا». أو كما قال ضابط كبير في الجيش الليبي في مقابلة معه في مكتبه في المنطقة الشرقية من البلاد: «إذا حررنا بنغازي من الإرهابيين فإن تحرير باقي المدن منهم سيكون مجرد تحصيل حاصل».

عواطف نوري، ابنة بنغازي، وهي أم لولدين، انخرطت في العمل التطوعي في أيام الانتفاضة ضد القذافي التي استمرت ثمانية أشهر. كانت تريد لمدينتها أن تقود البلاد إلى مرحلة جديدة. عملت محررة في المكتب الإعلامي للثوار والذي كان موجودا في الطابق الثاني من مبنى المحكمة المطل على البحر. بعد سقوط النظام، بدأ الهدوء والانتعاش الاقتصادي يدخل المدينة منذ النصف الأول من عام 2012، وأخذت سلاسل المراكز التجارية تعلن عن نفسها في الضواحي.. «قُتل القذافي وبدأنا نتنفس الصعداء، لكن هذا لم يدم طويلا».

ونزحت عواطف مثل الألوف من أبناء بنغازي إلى أقارب لها في مدن أكثر هدوءا. أقامت في مدينة البيضاء في شرق بنغازي، وبدأت تراقب الأوضاع أملا في العودة القريبة إلى بيتها وتأسيس موقع إلكتروني إخباري على الإنترنت. تقول: «تمرض بنغازي لكنها لا تموت. والقضاء على المتطرفين مسألة وقت».

تأسست المدينة سنة 525 قبل الميلاد كواحدة من المستوطنات الإغريقية في شمال أفريقيا. ومنذ ذلك الوقت وهي تتعرض للمحن وتنهض من وسط الحطام، في كل مرة، لتبدأ من جديد. بالقرب من البحر يقف قصر المنارة بعد مائة سنة من بنائه على أيدي الإيطاليين. تهدمت أطرافه وثقبته قذائف الصواريخ. وفي الجانب الآخر تلتف الشوارع المظلمة حول البحيرة التي تتوسط المدينة. هنا مبنى التأمين المعروف أيضا باسم مبنى الضمان. لقد تعرض عشرات الليبيين حتى منتصف العام الماضي للجلد من شبان يرفعون الرايات السوداء. لكن اليوم أصبحت هذه الطرقات خاوية في انتظار حسم المعركة. حلقت طائرة عسكرية وقصفت مبنى التأمين الذي يتحصن فيه قناصة تنظيم أنصار الشريعة، وتطايرت الجدران وأعمدة التراب والدخان.

• الفريق أول خليفة حفتر يثني على التحام الشعب مع الجيش ويعد الليبيين بحل مشكلة بنغازي وتطهيرها من المتطرفين ثم البدء في «تحرير سرت»

تنظيم أنصار الشريعة المصنف دوليا «منظمة إرهابية» والذي أعلن فيما بعد موالاته لـ«داعش»، ظهر لأول مرة في بنغازي عام 2013، أي بعد الهجوم الذي تعرضت له القنصلية الأميركية في المدينة، وأسفر عن مقتل أربعة أميركيين بينهم سفير الولايات المتحدة في ليبيا. وهو تنظيم منشق أساسا من تنظيم آخر يقوده متشددون في المدينة أيضا اسمه «كتيبة راف الله السحاتي». وكتيبة راف الله السحاتي منشقة هي الأخرى عن كتيبة «17 فبراير» التي تشكلت من زعماء المتطرفين في بنغازي، خلال الثورة ضد القذافي.

ظل التنظيم يتلقى الدعم من باقي المتطرفين في البلاد وبعض قادة الميليشيات التابعة لجماعة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة التابعة لتنظيم القاعدة، وهم ينظرون لأنفسهم باعتبارهم «حراس ثورة 17 فبراير»، حيث قام التنظيم باستهداف ضباط الجيش والشرطة واستهدف بالسيارات المفخخة معسكرات تابعة للقوات المسلحة ودمر مديرية الأمن بقذائف «آر بي جي». يقول زعماء الميليشيات إنهم يخوضون الحرب في بنغازي ضد «الليبراليين والعلمانيين والكفار، وضد حفتر وضد أنصار النظام السابق»، وإنهم يسعون لتطبيق الشريعة.

وتعرض التنظيم لعدة انتكاسات. المرة الأولى حين بايعت قيادات فيه تنظيم داعش. والمرة الثانية حين وافقت عدة ميليشيات كانت تدعمه من طرابلس ومصراتة على الدخول في الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة سعيا لتشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة فايز السراج. ومنذ العام الماضي ظهرت تحالفات لـ«أنصار الشريعة» في بنغازي مع الدواعش الذين فروا من درنة، رغم أن دواعش درنة كانوا يقاتلون مجموعات من «أنصار الشريعة» التي رفضت موالاة التنظيم في تلك المدينة الصغيرة الواقعة إلى الشرق من بنغازي.

ورغم الدعم بالسلاح والمقاتلين فإن خليط المتطرفين في بنغازي خسر أيضا معسكر الدفاع الجوي ومعسكر الصاعقة ومحور بوعطني حتى زاوية قاعة الأفراح، بالإضافة إلى منطقة بعيرة وحي الزهور. وفي الجانب الآخر كان جنود وضباط كتيبة الجيش رقم 153 والقوات الخاصة تتقدم وهي تفكك الألغام من الشوارع، وفي المقابل انسحب المتطرفون إلى ما وراء مقر المعسكر رقم 319، بينما كان جنود من قوات الصاعقة يطاردون مجموعة من المتطرفين حاولت التقدم انطلاقا من منطقة الليثي.

ووفقا للمصادر العسكرية فإنه في كل مرة يحقق فيها الجيش تقدما في بنغازي، يزيد المتطرفون من الضغط لعرقلة جهود الجيش انطلاقا من المناطق الواقعة غرب المدينة، أي في سرت وهراوة والنوفلية التي يسيطر عليها «داعش» وفي إجدابيا التي يوجد فيها ميليشيا مناهضة للجيش.

وفي آخر لقاء جمعه بنواب وأعيان ووجهاء في المنطقة الشرقية من البلاد، قبل عدة أيام، شدد الفريق أول حفتر على قرب الإعلان عن تحرير بنغازي بفضل التحام أبناء الشعب مع الجيش، ليبدأ بعدها في تحرير سرت. وأن القوات المسلحة الليبية «ستنتصر في المعركة ضد الإرهاب».

متطرفون ليبيون يسيّرون دورية أمنية لما يسمى «الشرطة الإسلامية» في شرق البلاد («الشرق الأوسط»)



مجموعة من المتطرفين يعدون أسلحتهم استعدادا لمواجهة قوات الجيش فيما يسمونه «ولاية برقة» التي تضم المنطقة الشرقية من بنغازي إلى طبرق («الشرق الأوسط»)

الاتحاد الأوروبي يدرس فرض عقوبات على معطلي السلام

ليبيا: الجيش يستعد لمرحلة ما بعد تحرير بنغازي.. وكوبلر ينفي وجود بديل لاتفاق الصخيرات

القاهرة: خالد محمود
تونس: المنجي السعيداني

حث مارتن كوبلر، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، أطراف النزاع هناك على التوصل إلى اتفاق سريع بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية، فيما أعلن الاتحاد الأوروبي، في تراجع لافت للانتباه، أن فرض عقوبات على شخصيات ليبية بسبب عرقلتها لمساعي السلام لا يزال قيد الدراسة، وذلك بعد ساعات فقط من ظهور نوري أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، مرتديا الزى العسكري للمرة الأولى.

وعقب تسريبات الاتحاد الأوروبي بإمكانية فرض عقوبات على أبو سهمين، وخليفة الغويل، رئيس ما تسمى حكومة الإنقاذ الوطني بطرابلس، ارتدى أبو سهمين، الذي يشغل نظريا منصب القائد العام لقوات الجيش الموالي للسلطات غير الشرعية، والتي لا تحظى بأي اعتراف دولي، في العاصمة طرابلس، زيا عسكريا في سابقة هي الأولى من نوعها منذ أن تولى منصبه عام 2013. وقد ظهر أبو سهمين بجوار صلاح بادي، أحد قادة ميليشيات «فجر ليبيا» المتطرفة، التي تسيطر بقوة السلاح منذ نحو عامين على طرابلس، بالتزامن مع إعلان عوض عبد الصادق، نائب رئيس برلمان طرابلس ورئيس وفده لمفاوضات الأمم لمتحدة، أنه سيبدأ إجراءات قانونية لملاحقة صالح المخزوم، النائب الثاني لأبو سهمين الذي وقع منفردا على اتفاق السلام في الصخيرات.

وقال عوض في بيان، بثه الموقع الإلكتروني الرسمي لبرلمان طرابلس، إن المؤتمر الوطني يؤكد على أن ما صدر من بيان منسوب للمخزوم، الذي ادعى فيه أنه رئيس وفد المؤتمر الموقع على الاتفاق السياسي في الصخيرات، هو انتحال باطل ينقضه الواقع والحقيقة، على حد تعبيره، مضيفا أن المؤتمر «لم يلغ تكليفنا برئاسة فريق الحوار»، وأن «إجراءات قانونية رادعة» ستتخذ ضد كل من انتحل غير صفته، ونكث بعهوده، وحلفه اليمين القانونية بضرورة احترام الإعلان الدستوري والمحافظة على سيادة لدولة وصون حقوقها.

وأعلنت «كتيبة ثوار طرابلس»، التي نفذت عرضا عسكريا مفاجئا منتصف ليلة أمس، رفضها ما وصفتها بشعارات التلويح والتهديد بلوائح العقوبات، ضد أبناء «ثورة فبراير» وملاحقتهم دوليا، وقالت في بيان لها إنه ترفض فرض حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، ورأت أنها بمثابة احتلال للبلاد وانتهاك للسيادة، وأن «شعارات التهديد والتلويح غير مقبولة تماما.. وأفعال وتمويهات الإيطالي باولو سيرا (مستشار الشؤون الأمنية للبعثة الأممية) هي محاولة فاشلة لخلق نموذج جديد للاحتلال».

ورأت الكتيبة المعارضة للفريق خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، أن مشروعي تنظيم داعش وحفتر، على حدّ سواء، هما مشروعا ثورة مضادة، ودعت إلى إدانة مشروع حفتر، وأمثاله، إدانة دولية صارمة.

في غضون ذلك، نقلت تقارير صحافية إيطالية عن مصدر بالاتحاد أن لجنة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تدرس قائمة بعقوبات مقترحة على معرقلي السلام في ليبيا، معتبرا أن هذا يندرج في إطار تعهد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي مؤخرا بدعم حكومة الوفاق الوطني، وبفرض عقوبات على من يعرقل تشكيلها.

من جهته، دعا كوبلر إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية ليبية قوية، تكون صاحبة الشرعية في التوجه إلى مجلس الأمن، وطلب رفع حظر توريد السلاح عن الجيش الليبي.

ونفى كوبلر في مؤتمر صحافي عقده أمس بالعاصمة التونسية وجود أي بديل لاتفاق الصخيرات المغربية، وقال إنه ساري المفعول منذ التوقيع عليه في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وإنه حان الآن وقت تنفيذه، على حد تعبيره. كما حذر المبعوث الأممي من خطر تمدد تنظيم داعش داخل البلاد، نتيجة الفراغ السياسي المسيطر منذ اندلاع ثورة 2011، ومحاولته السيطرة على منابع النفط وعلى أراض ليبية جديدة لفرض واقع سياسي بعينه.

وأشار كوبلر إلى أن استمرار المد والجزر بين فرقاء الأزمة الليبية يحول دون تفعيل الاتفاق السياسي على الأرض، وأن هذا الواقع سيمكن التنظيم المتطرف من التمدد في كل الاتجاهات، وأن هذا مما سيمثل خطرا جسيما على مستقبل ليبيا، موضحا أن تواصل الانقسام داخل السلطة الليبية، وعدم التوصل إلى تسوية نهائية، لن يمكن المجتمع الدولي من تقديم المساعدة التي يتطلبها الأمر في ليبيا.

وبشأن الاتفاق السياسي الذي رعته الأمم المتحدة، قال كوبلر إن أي تعديل على هذا الاتفاق لا يمكن أن يحصل مستقبلا إلا عن طريق مجلس النواب (البرلمان) والمجلس الأعلى للدولة، دون انفراد أي منهما بمسألة التعديل، في إشارة إلى إلغاء مجلس النواب (البرلمان) للمادة الثامنة من الاتفاق السياسي المتعلق بالمناصب السيادية.

ودعا كوبلر مجلس الدولة، المكون من أعضاء المؤتمر الوطني المنتهية ولايته، إلى البدء في ممارسة صلاحياته، اعتمادا على ما تضمنه الاتفاق السياسي، ودعا من سماهم «أمراء الميليشيات» إلى وضع حد لعدم احترامهم للسلطة الليبية المتفق حولها. ميدانيا، بدا أمس أن الجيش الليبي في مدينة بنغازي يستعد لمرحلة ما بعد تحريرها من قبضة الجماعات المتطرفة، التي ما زالت تخوض معارك يومية ضد قوات الجيش، حيث كشف اللواء صقر الجروشي، قائد سلاح الجو الليبي، النقاب عن جاهزية الخطط والترتيبات الأمنية والعسكرية بعد تحرير المدينة، وقال إنها الآن قيد التنفيذ.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الجروشي قوله إن قوات الجيش مسيطرة على نسبة 90 في المائة من المناطق، نافيا حدوث أي ضربات جوية من قبل قوات خارجية على الأراضي الليبية، لكنه أوضح في المقابل أن هناك طائرات أميركية وفرنسية تساهم في رصد الإحداثيات فقط والإبلاغ عنها أحيانا.

من جهة ثانية، تعرض محمد الرعيض، عضو مجلس النواب الليبي عن مدينة مصراتة، للاختطاف لدى محاولته مغادرة مدينة طبرق، حيث مقر المجلس، بعدما شارك في اجتماعات المجلس وأدى اليمين القانونية إيذانا بإنهاء مقاطعته لجلساته. لكن الرعيض قال في تصريحات تلفزيونية إنه ليس مختطفا، بل موجود لدى عائلة في طبرق تطالب بنقل محتجزين لها في أحد سجون مصراتة إلى المنطقة الشرقية.

مارتن كوبلر المبعوث الأممي الى ليبيا يجيب على اسئلة الصحافيين في العاصمة التونسية أمس (أ.ف.ب)

الصيد أوضح أن مندسين حاولوا استغلال المظاهرات للإطاحة بالدولة

تونس: الحكومة تدافع عن طريقة تعاطيها مع الاحتجاجات

تونس: المنجي السعيداني

كشف الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية، عن محاولة مندسين، لم يسمِّهم، استغلال الاحتجاجات الاجتماعية التي عرفتها المدن التونسية خلال الأسبوع الماضي للإطاحة بالدولة، وتوقف أمس أمام أعضاء البرلمان عند «محاولة مجموعات إرهابية المس بهيبة الدولة، وتوزيع مناشير تدعو إلى الانقضاض عليها»، مؤكدًا أنهم «غير قادرين على المساس بالديمقراطية التونسية، والجميع يد واحدة للدفاع عن النمط الديمقراطي التونسي.. ومن يظن أنه من السهل الإطاحة بمؤسسات الدولة، وتأجيج الأوضاع وبث الفتنة في البلاد فإنه مخطئ».

وانتقد الصيد تدخلات نواب البرلمان بشأن تعامل الدولة مع الأزمة الاجتماعية الأخيرة، وقال أمام أعضاء البرلمان إن المطالبة بقرارات سريعة تعد موقفًا خاطئًا، لأن مختلف الأطياف السياسية تعرف الوضع الصعب الذي تمر به تونس، موضحًا أن خلق مناصب شغل يتطلب أوضاعا أمنية مستقرة ومناخا استثماريا مثاليا. كما حمل الصيد جميع الأحزاب السياسية مسؤولية البطالة بقوله إنها «ليست مسؤولية الحكومة فقط، بل مسؤولية جميع الأحزاب أيضا»، وقدر نسبتها الحالية في تونس بنحو 15,3 في المائة.

واعتبر الصيد أن الأزمة الاجتماعية والاقتصادية جاءت نتيجة لثغرات الحكومات السابقة أيضا، وليست ناجمة عن الحكومة الحالية، مؤكدا حرص حكومته على مصارحة التونسيين بما يمكنها فعله. كما دافع رئيس الحكومة خلال الجلسة البرلمانية، التي انعقدت أمس التي خصصت لمناقشة برنامج الحكومة لمواجهة ملف بطالة الشبان، عن أعضاء حكومته، موضحا أنهم زاروا خلال أقل من سنة من توليه السلطة نحو 11 ولاية (محافظة) مهمشة، ووقفوا على مشكلاتها المتعلقة بالتنمية والتشغيل، ومن بينها القصرين وسيدي بوزيد والقيروان وقبلي وتوزر، وقال إن حكومته تتفهم تلك المشكلات وتسعى لحلها من خلال التعاطي المباشر مع سكان تلك المناطق وشبابها المتعطش للاندماج الاجتماع، معتبرا أن الاحتجاجات الأخيرة التي عرفتها البلاد مشروعة.

وبخصوص الإجراءات الرامية لوقف نزف البطالة، أوضح الصيد أن الحكومة حاولت اتخاذ إجراءات سريعة لتحسين الوضع، سواء في منطقة القصرين أو غيرها من الولايات التي تعرف ضعفا على مستوى مؤشرات التنمية، وأكد على ضرورة التعجيل بالإجراءات والحلول السريعة بتأنّ وتروٍّ حتى تكون فعالة، على حد قوله.

وبخصوص المجموعات التي قال الصيد إنها اندست بين المتظاهرين لمحاولة استغلال الاحتقان الاجتماعي وتنفيذ أجندات نهب وتخريب واستيلاء على الأملاك العامة والخاصة، أكد الصيد أمام أعضاء البرلمان على التعاطي الأمني الإيجابي مع المتظاهرين في الاحتجاجات التي عرفتها عدة مدن تونسية، وأشاد بتصرفهم الحكيم مع الأزمة، وبالدور الكبير الذي لعبته الأحزاب السياسية، خصوصا المشاركة في الحكم والمنظمات النقابية والحقوقية، في تهدئة الأوضاع والخروج من الأزمة الاجتماعية الحادة بأخف الأضرار، مضيفا أن مقترح الأحزاب السياسية المشاركة في الاجتماعات مع الحكومة سيحدد التوجهات المستقبلية في مجالي التنمية والتشغيل.

وبخصوص ما أشيع عن تمييز الحكومة الحالية لمنطقة على حساب أخرى، نفى الصيد ذلك جملة وتفصيلا، وقال إن أعضاء الحكومة لم يذهبوا فقط إلى المحافظات التي تعيش ظروفا اجتماعية واقتصادية أفضل من غيرها، في إشارة إلى ظاهرة التفاوت بين الجهات الساحلية التي تمتعت في عهود سابقة بحجم استثمار أكبر، والجهات الداخلية الجبلية الفقيرة.

على صعيد متصل، هاجمت صحف محلية صادرة أمس، مساندي الاحتجاجات الاجتماعية الأخرى، وحصرت «شبهة» المساندة في أربعة أطراف هي تحالف الجبهة الشعبية اليساري بزعامة حمة الهمامي، وحزب تيار المحبة برئاسة الهاشمي الحامدي، وحراك «تونس الإرادة» الذي يتزعمه المنصف المرزوقي الرئيس التونسي السابق، وكذا حزب التحرير الذي يتزعمه رضا بلحاج. وعنونت إحدى الصحف التونسية مقالا لها بـ«حمة والحامدي والمرزوقي وبلحاج: ماذا يريدون؟»، وأكدت على محاولة استغلال هذه الأطراف السياسية للوضع الاجتماعي المتدهور، مستشهدة في ذلك بانتقادها الشديد لسياسة الحكومة، وذهابها إلى حد المطالبة بإسقاطها.

وزير الداخلية يقترح 7 أكتوبر موعدًا لانتخاب مجلس النواب

رئيس الوزراء المغربي يترأس اليوم مجلس الحكومة لمناقشة القوانين الانتخابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يترأس عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة المغربية، اليوم مجلسا للحكومة يخصص لمناقشة القوانين الانتخابية، استعدادا للانتخابات التشريعية المقبلة، التي سيحدد تاريخ تنظيمها رسميا في اجتماع اليوم، إذ من المقرر أن تدرس الحكومة مشروع قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون المتعلق باللوائح الانتخابية العامة (سجلات الناخبين)، وعمليات الاستفتاء، واستعمال وسائل الاتصال المسموعة والمرئية العمومية خلال الحملات الانتخابية والاستفتائية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن مشروع مرسوم أعده محمد حصاد، وزير الداخلية، تضمن اقتراح إجراء الانتخابات يوم الجمعة 7 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بينما خصص المشروع الحكومي الفترة الممتدة ما بين 14 و23 من سبتمبر (أيلول) المقبل لإيداع ترشيحات مرشحين للانتخابات التشريعية الثانية في ظل دستور 2011.

وتضمنت رزنامة المواعيد الانتخابية تخصيص الفترة الفاصلة ما بين 24 سبتمبر إلى حدود 12 ليلا من يوم 6 أكتوبر المقبل كفترة مخصصة لتنظيم الحملات الانتخابية.

في سياق ذلك، تصادق الحكومة اليوم أيضًا على تعديل مشروع القانون المتعلق بالقوائم الانتخابية العامة، وعمليات الاستفتاء بهدف ضبط وتدقيق الآجال الخاصة بعملية المراجعة، التي تخضع لها اللوائح الانتخابية العامة في الفترة السابقة للاقتراع. وتضمن التعديل تحديد انتهاء الفترة المخصصة لتعديل القوائم الانتخابية في اليوم الـ46 السابق لتاريخ يوم الاقتراع، وذلك على أبعد تقدير بدل اليوم الـ15 المعمول به حاليا.

وكشفت مذكرة وزير الداخلية أن هذا التعديل يتوخى تجاوز الصعوبات، التي تم رصدها بمناسبة الانتخابات البلدية والجهوية التي جرت في 4 من سبتمبر الماضي، خصوصا في ما يتعلق بحصر الهيئة الناخبة المدعوة للمشاركة في الانتخابات. ونصت التعديلات الجديدة على ضرورة اجتماع اللجان الإدارية (لجان محلية تابعة لوزارة الداخلية) خلال الأيام الخمسة الموالية لانتهاء الأجل المخصص لتنقيح القوائم الانتخابية، ومنح التعديل المواطنين المتضررين من قرارات اللجان الإدارية ثلاثة أيام للطعن فيها أمام القضاء.

لقبت بـ«المهاجرة» وحرّضت على القتال في اليمن وسوريا

السجن ست سنوات لسعودية بايعت زعيمَي «القاعدة» و«داعش»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر القضاء السعودي، أمس، حكمًا ابتدائيًا بالسجن ست سنوات والمنع من السفر، على فتاة سعودية اعتنقت الفكر التكفيري، وبايعت زعيمَي تنظيمَي القاعدة وداعش، والتحريض على خروج الشباب السعوديين إلى القتال في مناطق الصراع، من خلال تسجيل مباركتها لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتطاول على قيادات في البلاد، ومفتي عام السعودية، وكذلك رجال الأمن، والدعوة إلى التظاهر من أجل إطلاق سراح الموقوفين.

وأوضحت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض أن المرأة السعودية، وعمرها 25 عامًا، نقضت البيعة التي في عنقها، وبايعت أيمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة، وكذلك أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم داعش، وأيدت فكرة الخروج المسلح على ولي الأمر.

وأدينت المرأة السعودية، التي عرفت بلقب «المهاجرة»، بالتحريض على القتال بأماكن الصراع، مطالبة تنظيم داعش بالمضي على منهجه التكفيري، عبر تسجيلات نشرتها في حسابها على موقع «تويتر»، التي تصدر - التسجيلات - عن إحدى أذرع المؤسسات الإعلامية التابعة لـ«القاعدة».

واعترفت المرأة التي جرى محاكمتها وهي موقوفة لدى السلطات السعودية بأنها أعلنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي أنها استبشرت بخروج شقيقها إلى اليمن وانضمامه إلى «القاعدة»، بينما تواصلت عبر الهاتف مع أحد المطلوبين في تنظيم القاعدة عبد المجيد الشهري (قتل في غارة جوية باليمن 2014)، وأبلغها بأن السعودية التي هربت من البلاد خلال محاكمتها، واسمها أروى البغدادي، وصلت إلى اليمن وانضمت إلى فرع تنظيم القاعدة هناك.

وكانت المدانة قد قبض عليها في وقت سابق، وأفرج عنها بعد كفالة حضورية وخطية من قبل ذويها، على أن تجري محاكمتها وهي مطلقة السراح، إذ تعرضت لظروف اجتماعية أجبرت ولي أمرها على إبعادها خارج المنزل، وقام شقيقها (كان حينها مطلوبًا أمنيًا) بمساعدتها وتوفير الوسائل لمساعدتها لإنشاء حساب لها على مواقع التواصل الاجتماعي، للتحريض عليه، ونقل معلومات مغلوطة، والإساءة إلى القيادات في البلاد، ورجال الدين، وكذلك رجال الأمن، إلا أن شقيقها انضم إلى «قاعدة اليمن» بعد أن سلكت طريقها في نشر الفكر التكفيري.

وحرضت «المهاجرة» التي تحمل شهادة الثانوية العامة على الاعتصامات بالطرقات في مناطق السعودية، وكذلك على قتل قيادات في البلاد، للمطالبة بإطلاق سراح الموقوفين الذين لا يزالون تحت التحقيق أو المحاكمة أو من يقضون فترة محكوميتهم.

وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض قد أصدرت أحكامًا قضائية ضد عدد من النساء ممن ارتبطت علاقتهن بالفكر التكفيري للتنظيمات الإرهابية، وساعدن أزواجهن على نشر الفكر بين النساء، حتى يجري نقل المعلومات المغلوطة إلى أبنائهن، والدفع بهم إلى مناطق الصراعات، خصوصا أن المحكمة نظرت في عدد من قضايا السيدات السعوديات، والغالبية العظمى منهن كانت على ارتباط بأزواجهن أو أشقائهن.

في قضية تسفير الشباب للقتال في الخارج والاشتراك في أنشطة إرهابية

بلجيكا: «الاستئناف» تؤيد أحكام السجن المشددة ضد قيادات «جماعة الشريعة»



جنود يقفون خارج محكمة الاستئناف بأنتويرب شمال بلجيكا أمس (أ.ف.ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى

أيدت محكمة الاستئناف في مدينة انتويرب، شمال بلجيكا، أمس، الأحكام التي صدرت بحق البلجيكي مغربي الأصل فؤاد بلقاسم، مسؤول جماعة الشريعة في بلجيكا، وثلاثة أشخاص آخرين كانوا قد تقدموا بطلبات للاستئناف ضد الأحكام التي وصفوها بالمشددة، والتي صدرت في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وحكم على اثنين من المتهمين، هما مصطفى وحسين، بـ12 عامًا سجنًا، فيما حكم على الثالث محمد بالسجن أربع سنوات. وتغيب الأشخاص الأربعة عن جلسة النطق بالحكم في الاستئناف، التي أيدت الحكم السابق ضد بلقاسم ويتضمن 12 سنة سجنًا وغرامة تصل قيمتها إلى 30 ألف يورو. وشغلت هذه القضية الرأي العام البلجيكي منذ انطلاق المحاكمات في 29 سبتمبر (أيلول) 2014، وكانت تتعلق بملف تسفير الشباب إلى خارج، وخصوصًا إلى سوريا والعراق، للمشاركة في القتال هناك ضمن صفوف الجماعات المتشددة، وأيضًا للاشتباه في الاشتراك بأنشطة جماعة ذات صيغة إرهابية.

ونفى الدفاع عن المتهمين هذه الاتهامات أثناء النظر في القضية، وأصدرت السلطات في ذلك الوقت قرارًا بتجميد نشاط جماعة الشريعة في بلجيكا. ويُذكر أن الأوساط البلجيكية المتعددة تتحدث عن وجود ما يزيد عن 450 بلجيكيًا يقاتلون حاليًا في صفوف الجماعات المسلحة في سوريا والعراق.

وفي فبراير من العام الماضي، وبعد تأجيل الجلسة لأكثر من مرة، صدرت الأحكام في قضية «جماعة الشريعة ببلجيكا»، وهي القضية التي تعتبر الأكبر في محاكمات تتعلق بقضايا ذات صلة بالإرهاب من حيث عدد المتورطين في الملف.

وتراوحت الأحكام التي صدرت عن محكمة انتويرب بين 3 و5 أعوام للناشطين، و12 عامًا لقادتهم، وعلى رأسهم المغاربي فؤاد بلقاسمي. كما شملت أحكامًا بالسجن مع وقف التنفيذ وغرامات مالية لا تقل عن خمسة آلاف يورو. ونال البراءة شخص واحد فقط، وهي سيدة واجهت اتهامات كانت تتعلق بتقديم دعم مادي لابنتها التي تعيش في سوريا.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» حول الحكم الصادر ضد بلقاسمي من جانب محكمة الجنايات في انتويرب، فبراير الماضي، قال محاميه عبد الرحمن الهلالي إن «في الحكم إشارة إلى أن المحكمة قد تعتقد أن جماعة الشريعة في بلجيكا منظمة إرهابية».

من جانبها، قالت والدة المتهم بريان دي مولدر، الذي عوقب بالسجن خمس سنوات: «لن أحتج على الحكم ضد ابني»، وأضافت في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط»: «ولكن بلقاسم كان له تأثير على ابني وعلى شباب آخرين سافروا إلى سوريا، والآن يُعاقب بالقاسمي بـ12 عامًا فقط ليمضيها في سجن أشبه بالفندق الفاخر، آسفة جدا.. إنه أمر عجيب للغاية».

وقالت المحكمة في شهر فبراير الماضي إن جماعة الشريعة لبلجيكا تضم عناصر تؤمن بـ«الجهاد المسلح» وإسقاط الأنظمة، وتؤثر على الشباب لإقناعهم بتنفيذ عمليات انتحارية. ووصفت المحكمة هذه الخلية، التي تم تفكيكها رسميًا منذ سنوات، بـ«الإرهابية» حيث «كان هدفها محاربة الديمقراطية في البلاد، وإقامة دولة إسلامية تحكمها الشريعة بدل القانون»، حسبما ورد في الحكم. وأكدت المحكمة أن العقوبة الصادرة بحق بلقاسم تستند إلى الكثير من الوقائع، خصوصًا لجهة قيامه بنشر نظرية متطرّفة عنيفة بين الشباب، وعمله على تجنيد عدد كبير منهم.

وبالنسبة للمتهم الأول، بلقاسمي (32 سنة)، وفي تصريحات للإعلام البلجيكي، قال المحامي جون مايس رئيس فريق الدفاع عنه إن جلسات الاستماع عرفت نقاشًا طويلاً مع القاضي حول ما يفند مزاعم اعتبار الجماعة منظمة إرهابية، وأيضًا ما يؤكد «مطالبتنا بعدم محاكمة موكلي على ارتكابه أنشطة إرهابية». وطالب مايس بإعادة النقاش من جديد حول اعتبار جماعة الشريعة في بلجيكا منظمة إرهابية، وأكد على وجود خلاف مع القاضي في هذا الصدد. وأشار إلى أن الدفاع قدم مذكرته في 160 ورقة وجمع فيها مبرراته لطلب البراءة لبلقاسم «ولكن يبدو أن المحكمة وضعتها جانبًا». وقال المحامي إن المذكرة تتضمن الإشارة إلى أنه لا تجوز إدانة بلقاسم بارتكاب جرائم إرهابية، لأن قانون الإرهاب يتحدث عن الانضمام إلى قوات أجنبية، وما يحدث في سوريا حرب أهلية، وبالتالي الجماعات المسلحة هناك لا يمكن اعتبارها قوات أجنبية».

أما بالنسبة للمتهم الثاني حسين (24 سنة)، فقد طالب محاميه بإسقاط العقوبة لأن موكله قتل في أغسطس (آب) 2013 في سوريا، ولكن المحكمة لم تقتنع بهذا نظرا لعدم وجود أدلة تؤكد وفاته، ووجود قناعة لدى المحكمة بأن بعض المقاتلين الأجانب قد يلجأ إلى الترويج إلى أنه قتل حتى يتفادى أي ملاحقة قضائية له، بحسب ما ذكر الإعلام البلجيكي.

أما المتهم الثالث، محمد الذي يبلغ من العمر 31 عامًا، فقد قضت المحكمة بسجنه أربع سنوات في هذه القضية، ولم تقرر وقف التنفيذ مثل متهمين آخرين، لأنه سبق أن أُدين في قضية عام 2007 وعوقب بالسجن 18 شهرًا. وحاول الدفاع خلال الجلسات التركيز على أن دور محمد في سوريا كان تقديم مساعدات إنسانية فقط. ولكن المحكمة قالت إن لديها أدلة على أن محمد كان عضوًا في منظمة إرهابية تحمل اسم «مجلس شورى المجاهدين»، وشارك في أنشطتها.

كريستيان توبيرا رفضت نزع الجنسية عن مواطنين فرنسيين متهمين بالإرهاب

التعديلات الدستورية لمواجهة الإرهاب تدفع وزيرة العدل الفرنسية إلى الاستقالة

باريس: ميشال أبو نجم

نادرًا ما شهد مجلس الوزراء الفرنسي وزيرة تصل إلى اجتماعاته على دراجة هوائية أو سيرًا على الأقدام. ونادرا أيضًا ما عرفت الحكومة وزيرة للعدل مولودة في الأراضي الفرنسية لما وراء البحار بجزيرة كاين، سوداء البشرة، مجدولة الشعر على الطريقة الأفريقية. كل ذلك مضاف إلى ثقافة أدبية وسياسية واسعة وحس خطابي من الطراز الأول وقناعات راسخة لم تحد عنها، الأمر الذي كلفها، بالأمس، مقعدها الوزاري.

إنها كريستيان توبيرا وزيرة العدل المستقيلة التي أهداها الرئيس فرنسوا هولاند إحدى أهم الوزارات السيادية منذ وصوله إلى قصر الإليزيه في ربيع عام 2017. ورغم الانتقادات الحادة والحملات الإعلامية التي تعرضت لها توبيرا أحيانًا بسبب مواقفها التي وصفت بـ«اليسارية» وأحيانًا بسبب دفاعها عن «مشروع الزواج للجميع» أي للمثليين، فإن هولاند تمسك بها، ليس فقط لاعتبارها وزيرة قادرة وأهلاً للمنصب، بل لأنه يعتبر أنه من الأفضل أن تكون داخل الحكومة على أن تكون خارجها. وأكثر من مرة، توقع السياسيون والصحافيون خروجها من الحكومة لأنها كانت معتبرة «الحلقة الأضعف» ولكنها، كل مرة ومع كل تغيير أو تعديل وزاري كانت تعود إلى حقيبتها. ونجحت في مشاريعها الإصلاحية لوزارتها التي نفضت عنها الغبار، وأعادت إصلاح الجهاز القضائي الذي «حصنته» من التدخلات الخارجية.

لكنها فضّلت تقديم استقالتها هذه المرة احتجاجًا على قانون إعادة النظر بالدستور الفرنسي، الذي أراده الرئيس هولاند ردا على العمليات الإرهابية التي ضربت باريس مرتين، الأولى في يناير (كانون الثاني) الماضي والثانية في نوفمبر (تشرين الثاني). وفرضت فرنسا إثر هذه الاعتداءات حالة الطوارئ التي مدد العمل بها مرة أولى حتى 26 فبراير (شباط)، وسيمدد العمل بها ثلاثة أشهر إضافية حتى نهاية مايو (أيار). لكن هولاند ومعه رئيس حكومته مانويل فالس أرادا الذهاب أبعد من ذلك عن طريق إدخال تعديلات على الدستور، أهمها نزع الجنسية عن مزدوجي الجنسية من الفرنسيين لإدانتهم بالعلاقة بالإرهاب، حتى وإن ولدوا على الأراضي الفرنسية. والثاني تمثّل في إدخال حالة الطوارئ في الدستور.

فضلاً عن ذلك، طرحت الحكومة مشروعًا إضافيًا يعطي الأجهزة الأمنية صلاحيات لتوسيع نطاق عمليات الدهم والتفتيش ليلاً ونهارًا، وفرض الإقامة الجبرية، والتنصت على المكالمات الهاتفية ووسائل التواصل الإلكتروني، وسحب البساط لحد بعيد من تحت أرجل القضاء، وإعطاء الصلاحيات للقضاء الإداري وأجهزة الشرطة والأمن.

ولم ترُق هذه التعديلات الدستورية للوزيرة كريستيان توبيرا. وقبل أن يصادق مجلس الوزراء على نص المشروع الذي أحيل على مجلسي النواب والشيوخ، أعلنت وزيرة العدل، وهي في زيارة رسمية للجزائر، أن الحكومة تراجعت عن مسألة سحب الجنسية، وأن مشروع القانون إلى الهيئتين التشريعيتين لن ينص على تدبير ينقض الدستور الفرنسي نفسه، لأنه يوجد نوعان من المواطنين: الأول هو الفرنسيون الأصليون الذين لا يمكن بأي حال من الأحوال تجريدهم من جنسيتهم الفرنسية، والثاني المواطنون من أصول أجنبية، ولو كانوا من الجيل الثاني أو الثالث ما داموا احتفظوا بجنسية آبائهم.

والحال أن الدستور الفرنسي ينص على أن الفرنسيين متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات. وبعد أخذ ورد ومحاولات لتجنب الصدام النهائي مع هولاند وفالس، لم يجد رئيسا الجمهورية والحكومة مناصًا من إزاحة توبيرا من منصبها، خصوصًا أنه يتعين عليها كوزيرة للعدل أن تدافع عن مشروع الإصلاح الدستوري أمام الندوة البرلمانية وأمام مجلس الشيوخ.

وتلقّت توبيرا ما سعت لتلافيه، لأن بقاءها في الحكومة كان سيعطي اليمين الكلاسيكي واليمين المتطرف أسلحة لينقض بها على الحكومة وعلى اليسار بشكل عام. يُضاف إلى ذلك أن هولاند لم يكن بحاجة لموضوع خلافي جديد داخل الحزب الاشتراكي واليسار، لأن الكثير من نوابه سيصوتون ضد التعديلات، ولا لأن يستفز بعض نواب اليمين الذين يحتاج إلى أصواتهم للحصول على الأكثرية المطلوبة. لذا، كانت توبيرا الضحية التي قدمت نفسها على مذبح السياسة.

وفي تغريدة أرسلتها صباح أمس بعد الإعلان عن استقالتها وتعيين رئيس لجنة العدل في المجلس النيابي بديلاً لها، كتبت مَن صوّرتها صحافة اليمين المتطرف «قردًا» ما يلي: «أحيانًا المقاومة تكون بأن تبقى.. وأحيانًا تكون بأن ترحل. لقد رحلت حتى أكون وفية لمبادئي والحق».

وزيرة العدل كريستيان توبيرا تغادر وزارة العدل في باريس بعد تقديم استقالتها أمس (أ.ف.ب)

خطّط لقتل 30 شخصًا في محفل ماسوني

اعتقال شاب أميركي بتهمة التآمر لتنفيذ مجزرة هدفها «إرهاب العالم»

واشنطن: جاستين موير*

خطّط سامي محمد حمزة (23 عاما) للوصول إلى «الشهرة العالمية» من خلال قتل أكثر من عشرين شخصًا في أحد المحافل الماسونية في ميلووكي، وفقا لتصريحات وزارة العدل الأميركية.

وأكد حمزة، مخاطبًا اثنين من مخبري مكتب التحقيقات الفيدرالية باللغة العربية: «أؤكد لكما، إذا نجحت هذه العملية، فسوف يعرف بها العالم أجمع. سوف يتحدث العالم كله، وكل (المجاهدين) عنها وسوف يتفاخرون بها كثيرا.. إننا نسير في مقدمة هذه الحرب المقدسة». وأضاف حمزة أنه «كلما ارتفع عدد الضحايا كان ذلك أفضل. ولكن 30 ضحية يبدو رقما مناسبا». واستطرد: «30 رقم ممتاز. إذا ما خرجت من المحفل حيا بعد مقتل 30 شخصا، سوف أكون سعيدا بكل تأكيد.. بل في منتهى السعادة، لأن نبأ مقتل 30 شخصا سوف يروع العالم».

إلا أن خطط حمزة المزعومة فشلت تماما، إذ ألقي القبض عليه أول من أمس ووجهت إليه الاتهامات بحيازة الأسلحة الرشاشة وكاتم للصوت، وفقا لمصادر وزارة العدل الأميركية. وصرح غريغوري هانستاد، القائم بأعمال النائب العام الأميركي، في بيان له بأن «سامي محمد حمزة وضع خطة تفصيلية لارتكاب حادثة قتل جماعية بقصد قتل العشرات من الناس. كما قال المتهم إنه أراد للعالم أجمع أن يعلم بأمر هذه الحادثة، وأن تتسبب في إثارة المزيد من الاشتباكات. ومن الصعب حساب الإصابات والخسائر في الأرواح التي حال المواطنون المعنيون دون وقوعها والجهود الدؤوبة المستمرة من جانب مكتب التحقيقات الفيدرالية ووحدات مكافحة الإرهاب».

من جانبهم، قال ممثلو الادعاء إن حمزة ألقي القبض عليه بعد شرائه الأسلحة الرشاشة من اثنين من العملاء السريين لمكتب التحقيقات الفيدرالية، وإن خطته المزعومة كانت تفصيلية فعلا. وعلى الرغم من أنه قصد بالأساس استهداف الجنود والمدنيين الإسرائيليين في الضفة الغربية، إلا أنه استقر على مهاجمة المحافل الماسونية، ولقد ناقش طويلا الحاجة إلى الحصول على أسلحة ذات قدرات فتاكة.

أما مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالية فأكدت أن حمزة، الذي وضع تحت مراقبة المكتب منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قال لهم: «نحن في حاجة إلى سلاحين رشاشين. لديكم واحد الآن، ولذلك فنحن نحتاج إلى اثنين آخرين، ونحتاج كذلك إلى ثلاثة كواتم للصوت، وهذا كل شيء. أخبروني كم سيكلف شراء تلك الأسلحة والكواتم، لنتحرك للعمل فورا». ويبدو أن حمزة خطط للأمر برمته بمفرده من دون معاونة من أحد. وقال للمخبرين: «أحدنا سوف يقف عند مدخل المحفل ويغلق الباب تماما، وسوف يتخذ موقعه عند أسفل باب الدخول الرئيسي، وسوف يستقل اثنان آخران المصعد، ثم يدخلون الغرفة، ويطلقون النار على كل من بالداخل. كما سوف يطلق الفرد المنتظر أسفل الباب النار على أي شخص يعترض طريقه. سوف يطلق النار عليهم ويقتلهم ثم يفر هاربا».

ولم يكتفِ حمزة بوضع خطّة الهجوم، بل فصّل خطّة الهروب كذلك، وفقا لشهادات المخبرين. وأضاف: «سوف نمشي مسافة طويلة، وبعد فترة من المشي، سوف نتخذ غطاء كما لو كان الطقس باردا، ثم نقوم بالتخلص من الأغطية في إحدى الزوايا ونستمر في المشي، كما لو أن شيئا لم يحدث، كما لو أن كل شيء طبيعي». وتابع: «يجب على أحدنا أن يقف عند الباب، لتفادي دخول الناس وخروجهم من المحفل.. وإذا دخل الناس من الخارج وعرفوا ما يحدث داخل المحفل سوف يفشل الأمر برمته».

وعلى الرغم من استهداف أحد المحافل الماسونية في إسطنبول عام 2004، فإن اختيار حمزة لهذا الهدف في الولايات المتّحدة يبدو جديدا، حيث كان أتباع الماسونية في أميركا قبل تأسيس الولايات المتحدة، كما يوجد ما يقارب 1,5 مليون ماسوني في البلاد على الأقل وفقا لإحصائيات عام 2009. وكان جورج واشنطن، أول رئيس للولايات المتحدة الأميركية، ماسونيا، وكذلك الرئيسان روزفلت وجون واين. كما تظهر الرموز الماسونية على «الدولار» العملة المحلية للبلاد، وتتأثر تصميمات الشوارع والأبنية بالمخططات الماسونية في العاصمة واشنطن. ولقد ارتبطت الكثير من المؤامرات بالأهداف السرية المزعومة لتلك الجماعة الخفية، وسعد أحزاب سياسية إلى الحد من تأثير تلك الجماعة على السياسة.

وكتب كريستوفر هوداب في كتابه «الماسونية للمبتدئين»: «كانت الماسونية أول وأكبر وأشهر التنظيمات المعروفة في العالم. وحتى نحو عام 1960، إذا لم تكن ماسونيا، فأنت على الأقل تعرف من هو الماسوني. ومع اندثار عهد الجمعيات السرية، لم تستطع الماسونية إخفاء وجودها».

وفي ما قاله حمزة عن الماسونيين، زعمت المصادر الفيدرالية أنه اعتنق الرأي القائل إن «أتباع الماسونية، وعلى الرغم من شهرتهم الحالية في مجالات العمل الخيري المختلفة، يستحقون الموت». وصرحت وزارة العدل الأميركية بأنه قام بجولة في المحفل الماسوني في ميلووكي برفقة مخبرين اثنين. وقال حمزة «إنهم جميعا ماسون، إنهم يلعبون بالعالم وكأنه دمية بأيديهم، ونحن مثل القطيع، لا ندري ما الذي يحدث من حولنا. تلك هي الجهة التي تحاربنا، تلك هي الجماعة التي تستحق القتل، وليس الشيعة، وهي الجهة التي تحول حياتنا إلى جحيم لا يطاق».

في المقابل، يقول فرانك سترابل، الملقب بالسيد الأعظم للماسون الأحرار والمعتمدين في ويسكونسن، إن «الماسون هم جزء من المنظمة التي ساعدت في بناء هذه الدولة. أستطيع أن أفهم من هذا المنطلق السبب وراء رغبة شخص ما في استهدافنا فقط لأنه يكره هذه الدولة للغاية».

وكان حمزة مدربا للألعاب الرياضية وفُصل من وظيفته لأنه كان حادا جدا مع الناس، وفقا لوكالة أسوشييتدبرس الإخبارية.

* خدمة صحيفة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

من أروقة ويستمنستر

رؤية برلماني بريطاني

العلاقة مع السعودية كحليف ضد الإرهاب.. والجدل حول ترامب

عطاء الرحمن شيشتي*

● كان اليوم الأول لجلسة البرلمان عقب عطلة أعياد الميلاد من أكثر أيام العام ازدحاما بالعمل. فهناك ما لا يقل عن أربعة بيانات حكومية منفصلة بشأن الأحداث الحالية خلال الأسبوعين الماضيين. ومع الأعمال التشريعية المعتادة واللاحقة، استمرت جلسة البرلمان منعقدة لمدة اثنتي عشرة ساعة متواصلة حتى الساعة الثانية من صباح اليوم التالي.

ومن بين البيانات المهمة كان بيان حكومة المملكة المتحدة حول العلاقات مع المملكة العربية السعودية. ولقد كان وزير شؤون الشرق الأوسط محقا عندما تحدث عن التاريخ الطويل من المصالح المشتركة والعلاقات الجيدة مع المملكة. وتعتبر المملكة العربية السعودية هي الشريك الأساسي والحليف الأول للمملكة المتحدة داخل منطقة الشرق الأوسط، وهي وضعية مميزة ومستمرة حتى يومنا هذا. في حين أن تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيين هما من خصوم المملكة العربية السعودية كما أنهما خصمان لنا سواء بسواء.

كان للشرق الأوسط، ولا يزال، أهميته القصوى وأولويته العالية من زاوية الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني. والسبيل الوحيدة والأكيدة لنواب البرلمان البريطاني في مساءلة الحكومة يكون عن طريق طرح الأسئلة على السيد رئيس الوزراء في خطابه الأسبوعي أمام مجلس العموم في وقت أسئلة رئيس الوزراء (PMQs).

طرح على السيد رئيس الوزراء سؤال الماضي حول الصراع في اليمن. حيث ينص القرار رقم 2216 الصادر عن الأمم المتحدة بشأن الحوثيين على ضرورة انسحابهم من كل المناطق التي استولت عليها قواتهم ودعم وتأييد الحكومة اليمنية الشرعية. وتبذل الحكومة البريطانية جهودها الدبلوماسية لإقناع كلا الجانبين بحضور جولة المفاوضات، وإننا نأمل في التوصل إلى التسوية السلمية التي تجنب الجميع المزيد من إزهاق الأرواح.

بعض من المصالح البريطانية في الخارج تحمل عبق الآثار القديمة لأيام الإمبراطورية البريطانية الخوالي. وتلك الآثار هي من قبيل التاريخ القديم، على أغلب الأحوال، الآن، ولكن بريطانيا لا تزال تحتفظ ببعض من الممتلكات الصغيرة في الخارج. ولقد طرح زعيم الحزب الوحدوي الآيرلندي سؤالا حول وضعية جزر فوكلاند الحالية. وعلى الرغم من انتخاب رئيس جديد في الأرجنتين، لا تزال الحكومة الأرجنتينية تصر على ضرورة عودة الجزر إلى سيادتها. لكن، وكما أجاب السيد رئيس الوزراء، فإن مواطني الجزيرة البالغ عددهم 3 آلاف مواطن هم من رعايا المملكة المتحدة ويفضلون الاحتفاظ بتلك الوضعية - وليس الخضوع لحكم بوينس أيريس. وهو من المبادئ الحاسمة؛ أن المواطنين البريطانيين - والناس في كل مكان - لديهم الحق في العيش تحت ظل حكومة من اختيارهم.

في غالب الأمر يتحول وقت أسئلة رئيس الوزراء (PMQs) إلى مبارزة سياسية، حيث تتنافس المعارضة مع الحكومة في محاولة من الطرفين لتسجيل النقاط على بعضهم البعض. وفي ذاك الأسبوع، تخير زعيم حزب العمال أن يطرح على السيد رئيس الوزراء سؤالا يتعلق بمنح الإعانة الطلابية، وحول خطط الحكومة في استبدال الإعانات بالقروض. وكما أوضح رئيس الوزراء الأمر، فإن الحكومة قد وضعت جدول أعمالها على أساس خلق المزيد من الوظائف والفرص، من خلال تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وإننا نشهد توزيعات الأرباح حيال ذلك مع النمو السريع الذي حققته المملكة المتحدة خلال العام الماضي بأكثر مما حققه أي اقتصاد كبير آخر حول العالم. وفي المقابل، من شأن الموقف الذي يتخذه حزب العمال أن يؤدي إلى المزيد من الاقتراض الذي لا يمكن تحمله.

هناك مجموعة واسعة من القضايا التي طرحت ويناقشها البرلمان حاليا، والتغيرات التي استحدثت في عام 2011 تسمح الآن بعرض الالتماسات العامة لأخذها في الاعتبار وطرحها في المناقشات. فإذا ما وقع 100 ألف مواطن على التماس ما، فعلى أعضاء البرلمان النظر فيه واتخاذ القرار إذا ما كانوا سوف يمنحون ذلك الالتماس وقتا لمناقشته داخل البرلمان.

شهدت هذه العملية الديمقراطية ظهور شخصية واحدة على وجه الخصوص تلك التي حازت على قدر كبير من الاهتمام. حيث ناقش نواب البرلمان البريطاني ما إذا كان يتعين منع دخول دونالد ترامب، المرشح الرئاسي للولايات المتحدة، من دخول المملكة المتحدة بعدما وقع 570 ألف مواطن بريطاني التماسا إلى البرلمان بذلك المعنى في أعقاب تعليقات السيد ترامب بضرورة منع دخول المسلمين إلى أراضي الولايات المتحدة. وعلى الرغم من إجماع نواب البرلمان أن تصريحات ترامب ذات نزعة عدائية، فإنني لا أعتقد أنه من المفيد منع دونالد ترامب من دخول المملكة المتحدة. وعلى الرغم أيضا من أن تصريحاته تتسق مع استراتيجية تنظيم داعش الإرهابي الهادفة إلى تقسيم مجتمعاتنا وتحويل العالم إلى مكان أقل أمنا للجميع، فإن قرار منعه من دخول البلاد سوف يمنحه الدعاية المجانية التي يصبو إليها. وتصريحاته أو وجهات نظره تلك ينبغي مواجهتها ودحضها بالمناقشة والحوار.

وعلى الجبهة الداخلية، كان البرلمان ينظر في سن قوانين جديدة بشأن الأدوية، والطاقة، والإسكان.

لقد تم تصنيع مواد جديدة لها تأثير عقلي واضح والتي، رغم محاكاتها لتأثيرات الأدوية وتجاوزها لضوابط إنتاج الأدوية، فإنها قد أودت بحياة بعض الشباب. وإذ إن تلك الأدوية كانت قانونية حال تصنيعها، وجدت الحكومة نفسها في لعبة مطاردات سخيفة مع المصنعين لمثل تلك المواد القاتلة، مع ظهور أنواع جديدة في الأسواق بوتيرة أسرع مما يمكن حظره أو السيطرة عليه. والقانون البريطاني الجديد، الذي يقترب من مرحلة اللمسات النهائية هذا الأسبوع، سوف يمنح وكالات إنفاذ القانون صلاحيات أكبر للتعامل مع والتصدي لتلك التجارة المستهترة.

على الرغم من أن المملكة المتحدة هي منتج صغير للطاقة (ما يقرب من 42 مليار برميل من النفط المكافئ من إنتاج الجرف القاري للمملكة المتحدة) فإن صناعة النفط والغاز لا تزال تساهم بقدر كبير للغاية في اقتصاد البلاد. لكن التكسير الهيدروليكي للتنقيب على الغاز الطبيعي أصبح من السياسات المثيرة للجدل بصورة خاصة، حيث يساور الكثير من الناس القلق حول تلوث المياه الجوفية أو حتى حدوث الزلازل. والتدابير الجديدة محل النظر لدى البرلمان من شأنها ضمان تنظيم تلك الصناعة بصورة صحيحة، ودعم الوظائف والاقتصاد لضمان استخراج النفط والغاز بأقصى قدر ممكن.

بالنسبة للإسكان، فإن مشروع القانون الجديد سوف يضع تدابير لبناء مليون منزل جديد بحلول عام 2020. وهناك إجراء أساسي معني ببناء «المنازل المبدئية» للمشتري المرة الأولى حتى يمكنهم تحمل شراء منازلهم الخاصة. ولقد ارتفعت أسعار المنازل في المملكة المتحدة بمعدل ينذر بالخطر العشرين عاما الماضية، وتتخذ الحكومة خطوات حيوية وحاسمة لضمان امتلاك المنازل الخاصة بهم.

يقول البعض إن نظامنا الحالي قديم وعفا عليه الزمان، ولكنه يمثل الديمقراطية الحقيقية في واقع الحياة. فلنضرب مثالا بمشروع قانون القوات المسلحة الذي نوقش الأسبوع الماضي في البرلمان. هناك مشروع لمثل تلك القوانين في المملكة المتحدة كل خمس سنوات. لماذا؟ لأن ذلك المتطلب يرجع إلى عام 1689 وإلى وثيقة الحقوق، والتي تنص على أن الاحتفاظ بالجيش في وقت السلام جريمة «ما لم يحظ ذلك بموافقة البرلمان». فإذا لم يُمرر مشروع هذا القانون، فسوف يتعين إلغاء القوات المسلحة البريطانية - ولن نتمكن بالتالي من المحافظة على 4 آلاف رجل وامرأة، أو نحوهم، الذين يخدمون البلاد في عمليات حفظ السلام في 19 دولة حول العالم.

* نائب من حزب المحافظين عن جيلينغام ورينام

كاميرون يعترف بضرورة عمل المزيد قبل التوصل إلى اتفاق مع الشركاء

بلير يحذر من استقلال اسكوتلندا إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي



لندن: مينا الدروبي

أصبحت مسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تشكل تحديًا يهدد وحدة أوروبا على غرار أزمة الهجرة، ويقلق كثيرا المسؤولين السياسيين في المملكة المتحدة، إذ حذر رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير من استقلال اسكوتلندا إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد.

وكشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أمس عن تصريحات لرئيس الوزراء السابق، اعترف فيها بأنه «قلق للغاية بشأن نتيجة الاستفتاء على عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي»، والذي يمكن إجراؤه في وقت مبكر بحلول يونيو (حزيران) المقبل، مشيرا إلى أن «التصويت على مغادرة بريطانيا للاتحاد سيمثل شرارة تصويت ثانٍ على استقلال إسكوتلندا، مما سيضع حدا للاتحاد بين بريطانيا وإسكوتلندا». وتابع موضحا أنه «إذا صوتت المملكة المتحدة على مغادرة الاتحاد الأوروبي فإن اسكوتلندا ستصوت على الانفصال عن المملكة المتحدة، وهذا أمر خطير لبريطانيا».

ويذكر أن اسكوتلندا أجرت استفتاء عام 2014 للانفصال عن بريطانيا، لكنه انتهى بفارق طفيف لصالح البقاء في المملكة المتحدة، إلا أن زعيم حزب العمال السابق يعتقد أن «إجراء استفتاء جديد سيؤدي إلى تغيير وضع اسكوتلندا كدولة مستقلة».

من جهته، قال كريستيان ألارد، النائب عن الحزب القومي الأسكوتلندي، لـ«الشرق الأوسط» إن «استطلاعات الرأي تظهر حاليا أن الناخبين في اسكوتلندا يصوتون للبقاء في الاتحاد الأوروبي، في حين يظهر تناقض صارخ مع الوضع في بقية المملكة المتحدة»، مضيفا أن «الحزب القومي الاسكوتلندي يؤكد بشدة على أن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي يصب في مصلحة اسكوتلندا، ونحن نأمل في تحقيق نتيجة إيجابية في جميع أنحاء المملكة المتحدة. ولكن لا يزال هناك خطر من أن خروج اسكوتلندا من أوروبا سيكون ضد رغباتنا، ومن الممكن أن يستنتج الشعب في اسكوتلندا أن الحكومة البريطانية غير قادرة على تمثيل مصالح اسكوتلندا».

من جانبه، أوضح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ضرورة إجراء «مزيد من العمل والقيام بعدة خطوات قبل التوصل إلى اتفاق حول الإصلاحات في الاتحاد الأوروبي»، التي تطالب بها لندن كي تبقى ضمن مجموعة الـ28. كما أجرى محادثات هاتفية مع المستشارة أنجيلا ميركل، تطرق فيها الزعيمان إلى أزمة المهاجرين، حسب ما جاء في بيان لمكتب رئيس الوزراء البريطاني، إذ أشار كاميرون وميركل إلى أن «حدودا أوروبية خارجية صلبة، وتعاونا مع تركيا، أصبحا أمرين ضروريين».

ويدافع كاميرون عن أربع قضايا إصلاحية كبرى، ويحاول انتزاع اتفاق حولها مع شركائه الأوروبيين قبل تنظيم استفتاء حول بقاء بلاده أو خروجها من الاتحاد الأوروبي قبل نهاية 2017.

وأفاد البيان أيضًا بأن الزعيمين «اتفقا على حصول تقدم منذ القمة الأوروبية التي جرت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهناك رغبة حقيقية داخل الاتحاد الأوروبي للتجاوب مع قلق الشعب البريطاني حول النقاط الأربع»، مشيرا إلى أن «الزعيمين مقتنعان بأنه لا يزال هناك عمل يجب القيام به قبل القمة الأوروبية في فبراير (شباط) المقبل من أجل إيجاد الحلول المناسبة».

وفي سياق متصل، أعلن وزير خارجية بريطانيا فيليب هاموند أن «المملكة المتحدة ستبدأ إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي في أقرب وقت ممكن في حال صوت البريطانيون لصالح ذلك»، على الرغم من أن إجراءات الاستفتاء ليست ملزمة من الناحية القانونية.

وأعرب هاموند خلال حديثه في البرلمان البريطاني أمس أنه «على الرغم من أن الاستفتاء غير ملزم من الناحية القانونية، لكنه سيكون ملزم تنفيذه من الناحية السياسية، وفي حال تصويت البريطانيين على الخروج سنعمل على تفعيل المادة 50 من معاهدة روما، والبدء بعملية التفاوض بشأن إجراءات الخروج، على الرغم من أن عملية الخروج هذه غير معروفة بالنسبة إلينا، لأنه لم يسبق أن فعل ذلك أي بلد من قبل».



الـــرأي

المسموح والممنوع أمام «الاحتياطي الفيدرالي» الأميركي

محمد العريان*

عندما أطلق مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي دورة ارتفاع قيمة المعدلات الشهر الماضي، أملوا في ألا يتسبب هذا الإجراء الذي حظي بتغطية إعلامية واسعة في كبح جماح التعافي الاقتصادي، ولا في زعزعة استقرار الأسواق المالية بدرجة بالغة.

في الواقع، كان من الصعب على مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي التكهن بدقة بمدى اعتماد الأسواق المالية على دعم المصرف. كما لم يكن باستطاعتهم توقع ارتكاب الصين سلسلة من الأخطاء غير المعهودة على صعيد السياسات المتبعة، بجانب موجة جديدة من التراجع الشديد في أسعار النفط، مما تسبب في إشعال التوتر بالأسواق.

هذا الأسبوع، من المقرر أن تنعقد اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة، التي تمثل الكيان الأول المعني بصنع القرار داخل المصرف. ويأتي الاجتماع على خلفية مرور أسواق بفترات انتقالية على صعيدي التقلبات والسيولة، الأمر الذي فاقم «المخاوف غير العادية» التي تعصف بالاقتصاد العالمي.

وفيما يلي أربعة مؤشرات للإجراءات التي من المحتمل أن يقدم عليها مسؤولو البنك، وكذلك الأخرى التي سيمتنعون عنها:

- لن يقدم بنك الاحتياطي الفيدرالي على تكرار رفع معدل الفائدة على أساس 25 نقطة على غرار ما فعله في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. كذلك من شأن فرض مزيد من التقييد تأجيج تقلبات الأسواق. إضافة لذلك، فإن الظروف المرتبطة بالسيولة تعرضت للتقييد بالفعل جراء التغييرات الأخيرة التي طرأت على الأسواق. وعليه، فلن يرغب «الاحتياطي الفيدرالي» في تأجيج مخاطرة زعزعة استقرار الأسواق على نحو يضر بالعناصر الاقتصادية الأساسية.

- لن يعكس «الاحتياطي الفيدرالي» مساره ويخفض معدلات الفائدة، وذلك بالنظر إلى عدم وجود دليل دامغ على تراجع الإمكانات الاقتصادية الأميركية الفترة المقبلة، على الأقل حتى الآن. والواضح أن مسؤولي «الاحتياطي الفيدرالي» سيشعرون بقلق مبرر حيال إمكانية تفسير مثل هذه الخطوة باعتبارها إجراء نابعًا عن شعور بالذعر، الأمر الذي سيفاقم مخاوف الشركات التي يساورها تردد بالفعل حيال تحويل التوازنات النقدية الضخمة لديها إلى إنفاق رأسمالي أكبر.

- سيعترف «الاحتياطي الفيدرالي» في خطابه بالتقلبات الأخيرة بالسوق، بجانب مخاطرة حدوث مزيد من التراجع الاقتصادي بالخارج. إلا أن البيان الصادر عنه لن يتعرض بالتفصيل لهذا الأمر. أيضًا، على خلاف الحال مع البيان الصادر الأسبوع الماضي عن رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، فإن مسؤولي «الاحتياطي الفيدرالي» لن يعمدوا لرفع مستوى توقعات السوق، وإنما سيكتفون بالتأكيد على أنهم سيبقون على مراقبتهم الوثيقة للوضع والاعتماد على البيانات والأرقام. من خلال ذلك، سيسعون لتحقيق توازن حساس بين طمأنة الأسواق وخلق انطباع بأن الأسواق هي التي تملي السياسات المتبعة.

- سيعترف مسؤولو «الاحتياطي الفيدرالي» ضمنيًا بأن ثقتهم بالسياسات ليست بالمستوى الذي يأملونه، وإن كان ذلك الاعتراف سيتجلى أكثر في المذكرات التفصيلية لوقائع الاجتماع التي تنشر في غضون أسابيع قلائل، عن البيان الفوري الصادر عن الاجتماع. أيضا بجانب الشكوك المحيطة بالإمكانات الاقتصادية العالمية والسوقية الفترة المقبلة، هناك تساؤلات حول التأثير المحدد للإجراءات المتبعة، بما في ذلك أسلوب تبديل السياسة النقدية لأنماط السلوك الاقتصادي. كما ستظهر مؤشرات توحي بأن آراء أعضاء بنك الاحتياطي الفيدرالي بدأت تختلف بعضها عن بعض من جديد، بعد فترة من وحدة الرأي نسبيًا. إلا أن مثل هذا الغياب للإجماع أمر متفهم بالنظر للأهمية الكبرى التي اكتسبتها القدرة على التقييم والتقدير في الوقت الراهن.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

دس الأنف الإيراني في ما لا يعنيه

سليمان جودة

لا يختلف رد فعل إيران، على قرار السلطات السعودية بإعدام 47 مواطنًا أدانهم القضاء، عن رد فعل تسعة من نواب مجلس الأمة في الكويت على بيان صدر عن المجلس، يدعم الرياض ضد أي خطر.

لا يختلف رد الفعل في الحالة الأولى عنه في الحالة الثانية، لأن المعنى فيهما، كما سوف نرى، واحد، ولأن مواطني كل دولة عربية، لا مواطني دول الخليج الست وحدهم، مدعوون في هذا الظرف الذي يمر به الإقليم إلى الانتباه بكل ما لديهم من قوة ومن وعي إلى أن الانتماء إلى الوطن لا يجوز أن يجاريه، ولا أن يعلوه، أي انتماء سياسي آخر.

في الحالة الأولى، كانت إيران قد اعتبرت أن من حقها الاعتراض، ليس على إعدام الـ47 كلهم، وإنما على إعدام أربعة منهم يعتنقون المذهب الشيعي، وهو ما يعني، من جانب إيران، أنها تعتبر كل مواطن يعتنق هذا المذهب واحدًا من بين مواطنيها.. وبطبيعة الحال فإن أحدًا.. أي أحد في رأسه ذرة من عقل.. يستحيل أن يوافق طهران على هذا التصور.

إن من حق أي مواطن في أي بلد أن يكون له اعتقاده الخاص في ما يراه، ومن حقه أن يعتنق المذهب الشيعي أو غير المذهب الشيعي، ولكن عليه في اللحظة نفسها، بل في كل اللحظات، أن ينتبه إلى أن الانتماء إلى الوطن الذي يعيش على أرضه، ويحمل جنسيته، وينام تحت سمائه، يرتقي فوق كل الانتماءات التي تقع تحته، بحيث إذا جاء وقت كان على المواطن فيه أن يختار بين انتمائه إلى وطنه، وبلده، وأرضه، وبين أي انتماء سوى ذلك، جاء اختياره للوطن، وللبلد، للأرض، وهو مُغمض العينين.

إن واقعة النواب التسعة في الكويت محزنة بقدر ما هي كاشفة.. فلقد قاطع النواب التسعة جميعًا الجلسة التي قرر فيها مجلس الأمة أن يتضامن مع السعودية، بعد أن كان قد تلقى تقريرًا من الشيخ صباح الخالد، وزير الخارجية، عن موضوع الإعدامات وتداعياته، فإذا بالنواب التسعة، المعروف عنهم أنهم يعتنقون المذهب الشيعي، يغيبون بربطة المعلم، كما يقال، عن الجلسة!

إنهم يحملون جنسية الكويت، ويعيشون في الكويت، ويعملون في الكويت، ويمارسون حياتهم في الكويت.. ولكن.. في لحظة كاشفة، من نوع لحظة انعقاد جلسة البرلمان، تبين أن أجسادهم في بلدهم، وأن ما دون أجسادهم في مكان آخر.

لست أتهم أحدًا منهم بشيء، ولكني أظن أن ما بدر منهم شيء سيئ للغاية، وأن ناخبيهم أعطوهم أصواتهم ليكونوا، أي النواب التسعة، متضامنين مع قيادة بلدهم، في مثل هذه المواقف الفاصلة، التي تفرز بطبيعتها الرجال أكثر مما تفعل أي شيء آخر.

إنني أكاد أتصورهم وقد أصدروا بيانًا يقولون فيه إنهم لم يكونوا موفقين في غيابهم عن الجلسة، ولا في مقاطعتهم لها، وإنهم تسرعوا في ما أقدموا عليه، وإنهم نادمون، وإنهم راجعوا أنفسهم في هدوء، وإنهم لا يجدون حرجًا في أن يعودوا عن طريق مشوا فيه إذا ما تبين لهم أن المُضي فيه خطأ.. وهو ليس خطأ وفقط، ولكن خطأ في حق وطن.

إن المنطقة تمر بمرحلة لن يكون للدولة كدولة فيها نجاة إلا إذا كان لدى كل مواطن، في كل دولة عربية، يقين لا يتزعزع بأن الجماعات والميليشيات والفرق المتناحرة التي تريد أن تحل محل الدولة، باعتبارها كيانًا لا بديل عنه، إنما هي جماعات وميليشيات وفرق لا مستقبل لها، وأن الدولة الوطنية هي الركن الأخير لمواطنيها، وأنها وحدها حامية الأرض والمواطن معًا، وأن انحياز المواطن نحو أي ولاء خارج أرضه لا يفيد ولا يصمد ولا يستقيم.

وإذا كان آية الله خامنئي، مرشد الثورة في إيران، قد اعترف وهو يخاطب مسؤولي الهيئة التنفيذية للانتخابات الإيرانية، الخميس الماضي، بأن الاعتداء على السفارة السعودية في عاصمة بلاده أضر بإيران، وأن ما حدث كان «خطأ» وكان «سيئًا جدًا»، فالحقيقة أن ما قال به المرشد لم يكن هو الذي ننتظره منه لأننا كنا نتطلع إلى أن يتصرف كرجل دولة، لا كرجل ثورة، خصوصًا أن هذه هي ربما المرة الأولى التي يتكلم فيها بعد بدء سريان اتفاقه النووي مع الغرب، ومع الولايات المتحدة، أول هذا الشهر.

وقد كان خطاب رجل الدولة، لا رجل الثورة، منه يتطلب أن يقول إن قرار إعدام الـ47 مواطنًا سعوديًا هو شأن داخلي سعودي مجرد، وأن سلوك إيران في المنطقة، بعد بدء سريان الاتفاق النووي، سوف يكون غير سلوكها قبل ذلك، وأن سلوك الدولة، بطبيعته، وطبيعتها، لا سلوك الثورة، يقتضي التوقف عن دس الأنف الإيراني في ما لا يعنيه.

بريد القراء @

تقارب وجهات النظر

● بخصوص خبر «البرلمان الليبي المعترف به يستأنف اليوم مناقشة اتفاق الأمم المتحدة»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أقول إنه من المعلوم أن المصالحة الجيدة لا ترضي أيًا من الأطراف المتنازعة، ولكنها خير من استمرار الحرب الذي يعقد الوضع كل يوم، ويبعد الحل السلمي كلما طال إلى جانب خسائر أخرى لا تعوض. فالبلد يحتاج الآن إلى توافق سريع، قبل أن يتمكن تنظيم داعش من تخريب ليبيا وحرق نفطها. لذا فإن الليبيين جميعا مدعوون لتحكيم العقل قبل فوات الأوان.

خديم إمباكي - السنغال
ahmadamimbacke@gmail.com

التواطؤ مع إيران

● في ما يتعلق بخبر «المخلافي: مستعدون لإقامة دولة اتحادية عبر حل سياسي»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أنه من سياق الوضع الحالي في اليمن، نجد أن الملالي استطاعوا إدامة عجلة الحرب، من خلال إيصال الأسلحة والمؤن عن طريق ميناء الحديدة إلى الحوثيين، ومن الأماكن التي يحتلونها. إن المؤامرة التي بدأتها إيران في اليمن كانت ولا تزال تهدف إلى استنزاف طاقات دول التحالف، وتهديد حدودها المستمر، لذا ينبغي العمل على تفتيش السفن الداخلة إلى الميناء، وإخطار مجلس الأمن وحثه لكي يقوم الحوثيون والرئيس السابق علي عبد الله صالح بتنفيذ القرار الأممي الصادر عن الأمم المتحدة فورا، أم أن مجلس الأمن لا يريد أن يتدخل كما فعل في حرب الإبادة التي يقوم بها بشار ونظامه بدعم من إيران وروسيا. يجب إيجاد حل عسكري بأي ثمن، لأن السلام مع هؤلاء المجرمين درب من المستحيل، سواء في اليمن أو سوريا أو الأنظمة العميلة لإيران، هناك تواطؤ واضح من مع الأهداف التدميرية للنظام الإيراني، يجب العمل من هذا المنطلق.

زهير القيسي - ألمانيا
kerm28@hotmail.nl

تغليب مصلحة الوطن

● بشأن خبر «جعجع: ترشيحي لعون لم يصبح تحالفًا.. و(14 آذار باقية)»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن ما أقدم عليه الدكتور سمير جعجع، هو خطوة صحيحة وصحية للم شمل الشارع المسيحي، وهو يريد الجمهورية وليس رئاسة الجمهورية، إن خوفه على الجمهورية ليس بوارد لا للنكايات ولا تغيير التحالفات، إن خطه العربي يتفاخر ويعتز به جهارًا وعلنًا وعلاقته بتيار المستقبل ورئيسها سعد الحريري تبدو ثابتة ومتينة، لهذا فمن حقه كرجل سياسي أن يعمل بالسياسة وحسب طريقته، أرى أن إيمان الرجل راسخ بالوطن الواحد والعيش المشترك ولبنان أولاً وأخيرًا، لا أحد يستطيع أن يشكك في عروبته وخطه العربي، وهو ليس من المتزلفين كما البعض، فكفى اصطيادًا بالماء العكر.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan - chami@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



أرض غدت رمادا

● فيما يخص مقال غسان الإمام «سوريا: أين الهوية وصوت الأغلبية الصامتة؟»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن اللاجئين السوريين في الخليج وأوروبا نتاج حرب أهلية، رفض فيها النظام وجيشه رياح التغيير، وبدل أن يقف جيش «حامي الديار» على الحياد، أدى مهمته على أكمل وجه من خلال الارتداد على أهله وشعبه، وكأنما يترجم خيبات الفرجة الخانعة على الجولان طيلة أربعين عامًا، احتار كثيرًا في فرز ما يمكن الاعتداد بموروث بلد ما تاريخيًا، إذا كانت أي شرارة تعيده إلى العصر الحجري، السوري اللاجئ في دول العرب أو غيرها يتساءل: ما فائدة أن تكون دمشق أقدم عاصمة للتاريخ «إن صحت المعلومة» ما دامت أي بادرة خلاف تحيل أرضها إلى رماد.

أبو هشام اليحيى - السعودية
nomohsen@hotmail.com

وقف المجازر في سوريا

● تعقيبا على خبر «(جنيف السوري) الجمعة.. و(بمن حضر)»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إنه باختصار شديد وموضوعية، وللدخول في الموضوع مباشرة نقول إن عدم الاتفاق بين المعارضة والنظام تعتبر كارثة على شعب سوريا، وتعتبر فوزا وفرحة لـ«داعش» وتنظيم القاعدة والإرهاب، جنيف3 لا مكان فيها للبحث عن من سيحكم سوريا؟ ومن يبقى ومن سوف يرحل؟ البحث يجب أن يكون في تكاتف النظام مع المعارضة وكلاهما سوري، والأهم هو فك الحصار المفروض على المدن المنكوبة، وتشكيل قيادة عسكرية من التحالف الذي يقاتل تحت قيادتها كل من قوات النظام والمعارضة، لإنهاء دولة «داعش» و«القاعدة» وكل الجماعات الإرهابية المسلحة، التي تريد الاستيلاء على الدولة السورية، جنيف3 هي الخطوة الأولى في بناء الدولة السورية الجديدة، ومن هو غير سوري فليعد إلى بلده.

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

إنجازات السادات

● بخصوص مقال سمير عطا الله «السادات في الثامنة والتسعين»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه من الإنصاف وللتاريخ، يجب أن نقول إن الرئيس المصري الراحل أنور السادات، صاحب الإنجازات الملموسة في تاريخ مصر، فقد حكم أحد عشر عامًا منها أربع سنوات كان يعد لحرب السادس من أكتوبر (تشرين الأول) 1973. السادات حكم مصر وثلث البلاد محتل، وقناة السويس مورد العملات الحرة مغلقة، وفي تلك المدة القصيرة استطاع أن يرد للجندي المصري كرامته، واستطاع أن يحرر سيناء من موقف القوة، وأن يفتح قناة السويس مرة أخرى، وأن ينشئ الكباري، ودشن في عهده مترو الأنفاق في القاهرة، والمدن الجديدة بأكملها، ووجه الجيش للمشاركة في الخدمة المدنية، وله قول مأثور مهم، ذكره حسب الله الكفراوي «اللي مالوش بيت ولا أرض إزاي حيدافع عن بلده؟»، هذا هو الفكر الاستراتيجي الذي ينبغ أن نستفيد منه.

يحيى صابر - مصر
yahoo.com@yehya_s2002

الخريف العربي

● أود أن أعلق على مقال علي إبراهيم «كيف سيقرأ التاريخ (الربيع العربي)؟»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إن الأيام أثبتت أن ما حدث في دولنا العربية لم يكن ربيعًا، إنما في رأيي الخاص، كان خريفًا عربيًا جافًا جلب لأوطاننا سواء في تونس ومصر واليمن وسوريا وليبيا الخراب والدمار والفوضى وفساد الأخلاق، تحت اسم الحرية للجميع، أي حرية هذه لا ندري ما لونها؟ فمثلاً في مصر تحت اسم الحرية كم من الأراضي الزراعية التي بوّرت، وبنيت عليها منازل إسمنتية تعادل ملايين الأفدنة، والنتيجة كانت انحسار الزراعة وغلاء أسعار المزروعات بشكل خرافي، أيضًا من الحرية أن يقوم الشباب بحرق وتخريب الممتلكات للدولة؟ وهذه قدرت بملايين أيضًا، هذا بخلاف ظهور اسم جديد وهو الناشط السياسي الذي يتكلم من دون فهم أو وعي فيما يحدث، ونتيجة لذلك عمّ الكذب، وأيضًا الفوضى في كل شيء وطفحت الألفاظ البذيئة والسيئة وأصبحت الشباب ينساقون وراء أي مغرد، من دون تحكيم حقولهم، ومن دون أن يعرفوا من هم وراء هذه الدعوات والنداءات الخطيرة التي تدعو للفوضى في شتى المجالات، ونسي هؤلاء أن دول جوارهم يتم تفتيتها وتقطيعها أجزاء، وسرقة ثرواتها مثل ليبيا والعراق.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

خفايا الغد

● بعد قراءتي مقال حسين شبكشي «نهايات وبدايات!»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: يكشف هذا المقال ببساطة عن مفاتيح عالم الغد، واتجاهات السياسة الدولية، غير أن المعرفة وحدها لا تكفي في إيقاف هذا الطوفان، فالدول الكبرى التي وضعت المخطط بتنسيق أم بغيره قد كفلت له كل أسباب النجاح، وعلى الجانب الآخر نحن كعرب أو مسلمين ليس لدينا قدرة على المواجهة وليس هذا فحسب، بل ونساعد وبأيدينا في نجاح المخططات الأجنبية لإذكاء نار الفتن الدينية والطائفية التي تضع المصالح الضيقة فوق مصلحة الوطن، فمتى نفيق؟ ربما بعد أن نستبين ضحى الغد، على رأي بن الصمة.

عوض النقر محمد - السعودية
awadelnager@gmail.com

التخطيط للفوضى

● عطفًا على مقال حمد الماجد «لماذا لم تندلع ثورة أخرى في مصر؟»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أنه في حقيقة الأمر الشعوب العربية وقعت بين نارين، نار الأنظمة الشمولية والديكتاتوريين الذين أحرقوا الأخضر واليابس وتسلطوا على رقاب وأرزاق الناس وحكموا بالحديد والنار، والنار الثانية ما أنتجته ثورات الربيع العربي واستيلاء البلطجية والجهلاء على مراكز القوة، فقد أصبحت الأجهزة الأمنية في عهد الديكتاتور منتهية، وحل محلها أشخاص ذوو سوابق في السجون السياسية والإجرامية، وبحكم السجون في العالم العربي، كل السجناء يوضعون مع بعضهم بعضا، ومن هنا تكونت مجموعات داخل السجن تخطط للفوضى ضد الدولة والشعب، وعندما سنحت لهم الفرصة، أخذوا في الانتقام من العسكريين والناس على حد سواء، فالشعوب متخوفة الآن من أي انتفاضة غير محسوبة تكون ضربة قاضية، فدول الربيع العربي تعاني ضائقة مالية خانقة، وهي غير راضية عن الأداء الحكومي بعد الربيع العربي، ولكن الخوف هاجسها.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
البريد الالكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966121217744+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات "شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+ فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+ فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت "شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 96654834922+ فاكس: 96654834719+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي





نبيل عمرو

ما الذي تغير؟

المحرج في هذا السؤال أن الذين يطرحونه ببراءة وحسن نية جمهور واسع في مصر وتونس، ولا يخلو الأمر من وجود قوى ذات أجندات تضع جوابا من كلمة واحدة.. «لا شيء»، وهنالك من يتجاوز اللاشيء هذه بوصف ما جرى ويجري في البلدين على أنه تراجع عما كان في العهدين السابقين، ولا يخلو الأمر في تونس ممن يقول: «سقى الله أيام زين العابدين بن علي».

الرئيسان السيسي والسبسي يواجهان مزاجا شعبيا متسرعا في رؤية جمهورية فاضلة، تخلصت من كل مثالب الماضي، ودخلت عقب الثورة مرحلة مناقضة تماما لما كانت الأمور عليه في عهدي مبارك وزميله في القدم بن علي، والمزاج الشعبي في حالة الاثنين لا يتغير ويتبدل بالحوار والإقناع أو مطالبة الجمهور بمزيد من التعمق في قراءة الواقع وتحليله، ذلك أن المزاج الشعبي في بلادنا هو مزاج استهلاكي سطحي تنتجه دائما معطيات الوضع الراهن ومقارنة هذا الوضع بالأحلام والأمنيات.

أسمح لنفسي هنا أن أخصص مصر في المعالجة وبعين المراقب، من داخلها ومن خارجها، فإنني أرى تغييرا كبيرا وأساسيا حدث في هذا البلد، وأهمه إنقاذ الدولة المصرية ومؤسساتها من خراب لو تحقق لصار الوضع في مصر مثلما هو عليه الآن في أربع دول عربية، دخلت جميعا في حمامات الدم، وصار أفضل مصير لها ما كان يعتبر كبيرة الكبائر وهو التقسيم، وعلينا أن نعود بالذاكرة إلى تلك الحقبة المرعبة في حياة مصر ما بعد ثورة يناير، حين خلت الشوارع والأحياء والمرافق العامة من حرّاسها، واضطر المواطنون ولأول مرة في تاريخ بلدهم المديد أن يتناوبوا على حراسة بيوتهم بأنفسهم، حيث لم يكن في مصر كلها شرطي واحد يؤدي عمله، وخلال السنة التي سجلت باسم الإخوان ومرسي والقرضاوي، فماذا كان سيحدث لو استمر هذا العهد سنة أخرى أو سنتين أو أكثر.

المصريون، وأولهم من يقول لا شيء تغير، يعرفون حجم الخطر لو لم يتم التغيير وبالطريقة الجراحية التي تم بها.

إن جملة «لم يتحقق شيء» يمكن أن تكون واقعية وصحيحة، لو أن مصر لم تُقحم في تحدي الإرهاب، بل ولم تكن في عين العاصفة، لأن الذي بدأ في تونس لتكون مصر ليس الحلقة الثانية، بل الحلقة المفصلية والحاسمة في الأثر الاستراتيجي.

وبوعي هذه الحقيقة يمكن أن نقيم بإنصاف ما حدث في تونس ومصر، إنه بالضبط التحول التاريخي الذي لا تحتسب إنجازاته بمنطق اللمسة السحرية والجزئيات اليومية، فما زرعه شعب مصر في يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) وما أقدم عليه جيش مصر وقائده السيسي، هو بداية التغيير وليس نهايته، وإذا ما تابعنا مسيرة المشاريع الكبرى الواعدة في مصر، فليس منطقيا محاسبتها في اليوم التالي لوضعها على الورق أو لإبرام اتفاقيات مع دول محترمة لإنجازها، كما ليس منطقيا محاكمتها بمقاييس الأحلام والتمنيات بينما هي تشق طريقها في أرض وعرة قوامها تراكمات سنين طويلة من الجمود والفساد والانهيارات، فما أصعب توقع نتائج سريعة لجهد يتم في زمن الحرب الضروس على جبهات عدة عنوانها الإرهاب، ومضمونها تآمر تشارك فيه قوى كونية، لجعل مصر نسخة عن الدول الفاشلة في العالم العربي، فلو كانت مصر مثلها، لكان الشرق الأوسط كله نسخة طبق الأصل عنها، ذلك لا يعني أن التجربة خالية من العيوب، ولا يعني أبدا أن مصر بكل مكوناتها العريقة والعميقة منخرطة تماما في طريق واحد ونحو هدف واحد، ففي داخلها ما يشد إلى الوراء وفق اجتهادات بعضها تراوده أحلام وطنية صافية مشروعة، وبعضها الآخر تراوده أوهام أجندات مركزها سجن مصر داخل أسوار من الانعزال والانكفاء والغرق الأبدي في دوامة لا نهوض منها.

مما تحتاجه مصر الآن، كما يراه محبوها ومن تعلقت مصائرهم بمصيرها، كثير من الصبر، وكثير من رؤية التحديات على حقيقتها، وكثير من حشد الطاقات البناءة في مجرى واحد تستحقه الدولة العبقرية، وما ينطبق على مصر ينطبق على شقيقتها وجارتها تونس، بل وينطبق علينا جميعا في وطننا العربي الكبير.

هدى الحسيني

إيران لن تخرج منتصرة من سوريا!

في الوقت الذي تحاول إيران جذب الاستثمارات الفرنسية والإيطالية، وتعمل وكأن لا أزمات في المنطقة، وأنها غير مسؤولة عن أي توتر وإشعال، تتقرب إسرائيل من ألمانيا بهدف إقناعها بالوقوف في سوريا إلى جانب الموقف الروسي، وتدعوها إلى محاكاة الموقف الإسرائيلي والتعاون مع روسيا لأن سياسة موسكو لا تستهدف إسقاط الأنظمة. مع ألمانيا أو من دونها، العلاقة بين إسرائيل وروسيا تزداد رسوخًا مع تفهم كل طرف لتحالفات الطرف الآخر، خصوصًا بالنسبة إلى إسرائيل، حيث الفوائد من التدخل الروسي في سوريا تفوق الخسائر غير الموجودة حتى الآن.

بعد اغتيال سمير القنطار في دمشق، ورغم ارتباطه المباشر بإيران، نعاه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في خطابين (إسرائيل حتى الآن لم تعترف بأنها وراء العملية)، وبعد يوم واحد من اغتياله جرت محادثة هاتفية طويلة ما بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لكن ظل السؤال عما إذا كانا تحادثا قبل عملية الاغتيال، وعما إذا جرى تنسيق بين الدولتين كي لا تتصادم الطائرات الإسرائيلية وتلك الروسية فوق الأجواء السورية. رد الفعل الرسمي الروسي كان: لا نستطيع أن ننفي أو نؤكد عما إذا تلقينا أخبارًا من إسرائيل حول هذه الأنشطة. وقبل 10 أيام من اغتيال القنطار قام ألكسندر لافرنتيف المبعوث الشخصي للرئيس الروسي بزيارة سرية إلى إسرائيل «لمناقشة الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا».

العلاقة المستجدة بين روسيا وإسرائيل تتضمن مصالح مشتركة، والتعاون بينهما يسير بطريقة جيدة رغم نشر نظام الدفاع الجوي الروسي المتكامل في سوريا غير المواتي لإسرائيل، إذ أدى إلى فقدان إسرائيل السيطرة المطلقة على المجال الجوي فوق سوريا ولبنان، وأوضحت موسكو لتل أبيب أن نظام دفاعها الجوي تحت سيطرتها فقط، وليس تحت السيطرة السورية. ولا تلتقي الدولتان تمامًا على مصالح متبادلة ومشتركة بينهما في سوريا، إذ عبّر كبار ضباط الجيش الإسرائيلي عن قلق عميق إزاء الدروس الجيدة في التكتيكات القتالية التي يتعلمها مقاتلو حزب الله في سوريا من خلال تعاونهم العسكري مع القوات الروسية. وقد كتب خبراء عسكريون إسرائيليون أخيرًا مقالات في هذا الخصوص، وحتى الآن فضلت الحكومة الإسرائيلية عدم طرح المسألة مع موسكو من أجل تجنب التوترات غير الضرورية معها، لأن مزيدًا من المحادثات بشأن التنسيق الضمني بين الدولتين قائم بالنسبة إلى إيجابيات الوجود الروسي في سوريا. حسب الرأي الإسرائيلي، فإنه يقلص من النفوذ الإيراني، إذ كانت إيران تعتزم إنشاء ميليشيات سورية عمادها مقاتلون شيعة، وقد بدأت الخطوات الأولى باستقدام وحدات من حزب الله من لبنان، وشيعة من باكستان وأفغانستان للقتال، في انتظار تشكيل الميليشيات الشيعية السورية والانتهاء من تدريبها على نسق «الحشد الشعبي» في العراق. في المنظار الإسرائيلي تسعى روسيا إلى إعادة بناء الجيش النظامي السوري، على عكس الميليشيات التي تخطط لها إيران، فالجيش النظامي سيدعم ويحمي الجهود للحفاظ على العلمانية في سوريا، وهذا المخطط لا يصب بالضرورة في مصلحة إيران.

ضمن المصالح الإسرائيلية ما ناقشه بوتين ونتنياهو في عدة مناسبات، اقتراب إيران من الحدود الإسرائيلية، واحتمال أن تنتهي الأسلحة الروسية في أيدي حزب الله. وكان الموقف الإسرائيلي واضحًا بهذا الخصوص. هي اغتالت جهاد مغنية مع ضباط إيرانيين عندما كانوا في جولة على الحدود السورية - الإسرائيلية وكانت هذه واحدة من الرسائل الموجهة لإيران ولحزب الله، كما أبلغت الروس، أنه إذا كانوا لا يضمنون عدم وصول أسلحتهم إلى حزب الله ولو عن طريق الخطأ، فإن إسرائيل ستضمن ذلك. ولا تخفي إسرائيل إدراكها أن نفوذًا روسيًا قويًا في سوريا، ونظامًا مركزيًا أكثر فعالية يصبان في مصالحها، وبناء على ذلك ليس هناك، على الرغم من نقاط احتكاك ممكنة، أي تضارب فعلي في المصالح بين إسرائيل وروسيا.

إسرائيل تنسق مع روسيا وتتفهم أميركا وتتقرب من تركيا.. وخلافات واشنطن وموسكو تجد حلاً لها في القامشلي والحسكة!

وخلافًا لبعض المخاوف عند بعض السياسيين الإسرائيليين، فإن الوجود الروسي في المنطقة لا تبعات له على «العلاقات الخاصة» الإسرائيلية - الأميركية. صحيح أن الأميركيين يرحبون لو أن إسرائيل تدعم الموقف الأميركي المواجه للسياسة الروسية، لكن إسرائيل تعوّل على تفهم الأميركيين أن سياستهم المتعلقة بالموقف الروسي في سوريا تتعارض مع المصالح الإسرائيلية. وكان بوتين أبلغ المسؤولين الإسرائيليين أن روسيا «تعترف» بالعلاقات الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة.

تستعمل روسيا وإسرائيل بعضهما للتقارب ومواجهة المناوئين و«تحترمان» خصوصية علاقة كل منهما بالدول الأخرى.

تميل روسيا إلى اعتبار كل ما يحدث في أوكرانيا بمثابة استفزاز لها. وتعتبر كل معونة أميركية أو أطلسية لأوكرانيا دليلاً على العداء لها. قال أحد الاختصاصيين الإسرائيليين في الحرب الباردة: «نظرًا لجهل عميق الجذور، لا يزال الناس يرون روسيا وكأنها امتداد للاتحاد السوفياتي»، وأضاف خلال زيارة له إلى ألمانيا «قال بيسمارك إن مستقبل ألمانيا يكمن في التعاون مع روسيا».

إسرائيل ترى أن بوتين لديه التفكير نفسه، لكن حتى الآن، ألمانيا تؤيد السياسة الأميركية. تحاول إسرائيل أن تنصحها بأن عصر الاتحاد السوفياتي انتهى، وبوتين أسس روسيا جديدة «قائمة على علاقات صحيحة وودية مع إسرائيل، ولا رغبة لديه بتغيير أنظمة وفرض آيديولوجيته عليها، فالمصالح قبل الآيديولوجيات». وكأن المقصود بذلك تركيا على سبيل المثال.

فمع إيقاف بوتين كل الاتصالات مع تركيا بعد إسقاط طائرة «السوخوي»، بدأت إسرائيل وتركيا إعادة ما كانا عليه في السابق، مع إصرار إسرائيل على أن التقارب الجديد لن تكون له أي عواقب، وبالتالي إذا ما قررت تركيا شراء الغاز من إسرائيل بدل روسيا، «فيمكن لروسيا أن تتعايش مع ذلك».

لعبة الكراسي مشتعلة في الشرق الأوسط. لم يبق كرسي فارغا، والرقص وتبادل الفرقاء لا يستقران. كل طرف يبحث عن التقاط مصالحه. قبل أسبوعين وصفت صحيفة «البرافدا» الروسية إسرائيل بالحليف الوثيق والبديل الجيو - سياسي لتركيا خصوصا «في الزراعة والسياحة». ولجهة سياسة إسرائيل تجاه سوريا، فالقصة أكثر تعقيدًا. الآن تراقب وتتدخل عندما تكون هناك حاجة لإحباط عملية تهريب أسلحة أو إرهاب. تأثيرها على الوضع في سوريا محدود جدًا، لهذا ترى أنه من الأفضل لها دعم النهج الروسي الذي يتحدث عن التوصل إلى اتفاق في سوريا مع أو من دون بشار الأسد، وتفضل ذلك على انهيار النظام، وترى إسرائيل أن انهيار النظام سوف يضر بإيران وحزب الله، لكنها ترى أيضًا أنه ليس كل ما هو سيئ لعدوها يعد جيدًا لها.

بعد البدء بتطبيق الاتفاق النووي الإيراني، ستتدافع أكثر لعبة الكراسي في سوريا بالذات. روسيا مندفعة قبل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. على إيران أن تختار ما بين مكاسب اقتصادية أو الاستمرار في دعم حليفها بشار الأسد الذي تريد كل الدول الأوروبية والولايات المتحدة أن تراه مغادرًا السلطة. تركيا ستنشغل بالداخل. الخلافات الأميركية - الروسية في سوريا تقلصت إلى التوافق على إقامة قاعدتين جويتين لكل منهما داخل سوريا (القامشلي والحسكة) على الحدود مع تركيا. من المبكر جدًا على الدول العربية المعنية أن تأخذ قرار وقف دعم المعارضة السورية قبل أن تراقب ما ستفعله إيران. أما إسرائيل، فإنها تقف مع موسكو من أجل مصالحها رغم علمها الأكيد بأن لا غنى لواشنطن عنها. مع بدء تطبيق الاتفاق النووي لن تعود لعبة الكراسي لتصب في المصلحة الإيرانية. حان وقت البدء في التحجيم.



صالح القلاب

سوريا واللعبة الروسية - الأميركية: «داعش» هو البديل!

ما تسرب عن لقاءات جون كيري الأخيرة مع بعض قادة المعارضة السورية في الرياض يشير إلى تهديدات أطلقها وزير الخارجية الأميركي ضد هؤلاء قال فيها إنَّ الولايات المتحدة ستوقف دعمها لهم إن هُمْ بقوا يصرون على مواقفهم ولن يقبلوا بإعادة تشكيل وفدهم إلى (جنيف3) ويوافقوا على ما تم الاتفاق عليه مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي يتمسك بصيغةٍ في غاية السوء إنْ وافق «المعارضون» عليها فإن هذا سيعني الاستسلام لنظام بشار الأسد والعودة إلى وضع ما قبل مارس (آذار) عام 2011.

وبالطبع فإن آخر ما قيل في هذا المجال هو أن المعارضة لن تذهب لا إلى (جنيف3) ولا إلى غيره وفقًا لوجهة النظر الأميركية - الروسية هذه، وأنها لن تقبل بأي تغيير على قرار مجلس الأمن الدولي الأخير رقم 2254، وأنه إذا أراد الروس إشراك من يعتبرونهم معارضة داخلية فإن عليهم إدخالهم في وفد نظام بشار الأسد إن كمشاركين مثلهم مثل أعضاء الفريق المكون من «17» عضوًا برئاسة بشار الجعفري، وإن كمستشارين لهذا الفريق وبالصفة التي يريدونها.

والحقيقة أنَّ المعارضة السورية، التي غدت بعد مؤتمر الرياض العتيد تكوينًا واحدًا، سياسيًا وعسكريًا، قراره واحد وكلمته واحدة باتت تشعر أنَّ الأميركيين ليس خذلوها وتخلوا عنها وفقط بل وتآمروا عليها، وهنا فالمفترض أنه بات واضحًا أن هناك اتفاقا روسيا - أميركيًا على هذا الصعيد وأن واشنطن لم تكتف بالتخلي عن مواقفها السابقة ووضع نفسها في القاطرة الروسية، بل هي أيضًا لم تعد تتورع عن ممارسة ضغطٍ حقيقي على الأطراف العربية والأوروبية المعنية مباشرة بهذا الصراع لحملها على الاقتراب من وجهة النظر الروسية.

يريد الروس حتى الآن، نسْف قرار مجلس الأمن الدولي الأخير رقم 2254 وتغيير تركيبة وفد المعارضة الذي تم تشكيله وفقًا لهذا القرار والمعروف أنهم، أي الروس، كانوا نسفوا (جنيف1) في (جنيف2) بحجة أنَّ الأولوية يجب أن تكون لمقاومة الإرهاب وليس لتغيير نظام بشار الأسد، وحقيقة فإنهم نجحوا في هذا والدليل هو أنَّ جون كيري بات بالنسبة لكل هذه الأمور تابعًا لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بل وأكثر حماسًا منه للعبة الاتفاق على تشكيل ما يسمى: «حكومة وحدة وطنية» التي كان طرحها الإيرانيون منذ البدايات وبقي وزير خارجية هذا النظام وليد المعلم يتمسك بها للتهرب من الاستحقاق الذي دفع الشعب السوري من أجله كل هذه التضحيات الجسام.

والملاحظ في مجال إثبات أنَّ هناك تحولاً فعليًا وحقيقيًا في موقف واشنطن تجاه ما يسمى: «الأزمة السورية» ولحساب الروس ونظام بشار الأسد أن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن قد أطلق تصريحًا خلال زيارته الأخيرة لتركيا قال فيه إن «الولايات المتحدة ستلجأ إلى العمل العسكري إذا فشلت الحلول السياسية في سوريا»

إجبار الشعب السوري على العودة إلى بيت طاعة النظام سيكرر ما جرى لـ«سنة» العراق بعد معادلة بريمر البائسة

لكن هذا التصريح ما لبث أن تغير بعد تدخلٍ عاجل من إدارة الرئيس باراك أوباما، وأصبح إن «أميركا ستلجأ إلى العمل العسكري ضد (داعش) في سوريا» وكأنها لم تلجأ إلى العمل العسكري ضد هذا التنظيم الإرهابي حتى الآن ولم تشكل هذا التحالف الدولي الذي يواصل غاراته الجوية على دير الزور والرقة وعلى كثير من مواقع «داعش» في العراق.

ألا يعني هذا يا ترى أنَّ مع المعارضة السورية الحق كله عندما تتحدث عن انقلاب في الموقف الأميركي لحساب وجهة النظر الروسية التي بات واضحًا أن هدفها ومنذ البدايات هو إعادة صياغة نظام بشار الأسد، وإعادة تكريسه مرة أخرى ومن جديد، وهو القضاء على هذه المعارضة وعلى غرار ما جرى بعد مذابح حماه الشهيرة في عام 1982، حيث تواصل هذا النظام في عهد الأب وعهد الابن منذ ذلك الحين وحتى الآن؟!!

لقد اعترض الروس، بالإضافة إلى اعتراضاتهم الكثيرة، على وجود عسكري هو العميد الطيار أسعد الزعبي على رأس وفد المعارضة السورية إلى (جنيف3) ووجود أحد قادة جيش الإسلام في هذا الوفد بل وهم، أي الروس، قد اعترضوا وما زالوا يعترضون على مشاركة التنظيمات المسلحة في العملية السياسية المتعثرة لحل الأزمة السورية، وهذا يعني أن موسكو تريد تفجير هذه المعارضة من الداخل، وأنها تريد أيضًا دفع هذه التنظيمات إلى مزيد من التشدد، وربما إلى التحالف مع «داعش» و«النصرة» و«القاعدة» وباقي التنظيمات الإرهابية.

وهنا فإن المفترض أنه معروف أنَّ التنظيمات المسلحة، التي أصبحت منضوية في المعارضة السورية (المعتدلة) على أساس مؤتمر الرياض، الذي كان بمثابة نقلة نوعية هائلة بالنسبة لهذه المعارضة، قد حذَّرت من أن الذهاب إلى (جنيف3) وفقًا لما يطرحه الروس والأميركيون سيعني خروجهم الفوري من هذا الإطار المعارض مع الاستمرار بالتصعيد العسكري والاستمرار بمواجهة «التدخل الروسي» ومواجهة الإيرانيين وحزب الله، وبالطبع بمواجهة هذا النظام حتى إسقاطه والقضاء عليه.

ويقينًا أنه إذا نفذ الروس والأميركيون ما يصرون عليه فستكون هناك خريطة سياسية وعسكرية جديدة في سوريا، وأنه غير مستبعد أن يكون هناك تحالف بين كل هذه التنظيمات المسلحة، التي كلها (معتدلة) حتى الآن، وبين «النصرة» وأيضًا ربما «داعش» و«القاعدة» وكل هذا، ويجب أن يكون معروفًا أن العرب السنة في هذا البلد المنكوب الذي يشكلون أكثر من 70 في المائة من شعبه، من غير المستبعد أن يتحولوا إلى بيئة حاضنة للإرهاب، وعلى غرار ما جرى في العراق بعد الاحتلال الأميركي في عام 2003، وبعد المعادلة البائسة المعروفة التي فرضها سيئ الصيت والسمعة بول بريمر ومعه الذين اعتبروا أنفسهم منتصرين على الشعب العراقي وعلى بلاد الرافدين.

يجب أن يكون معروفًا ومنذ الآن أنَّ تمرير اللعبة الروسية - الأميركية بالقوة وبالتهديد والوعيد وفرض هذا الاتفاق الأميركي - الروسي على المعارضة السورية، سيعني تحول سوريا إلى عراق جديد وإلى قاعدة كبيرة لتنظيم داعش، الذي نما وترعرع في البيئة التي استجدت بعدما تعرض العرب السنة في العراق إلى ما تعرضوا إليه، والذي ما زالوا في حقيقة الأمر يتعرضون إليه في «المقدادية» وفي «ديالى» وفي مناطق كثيرة من بلاد الرافدين.

مرة أخرى يجب أن يكون واضحًا ومعروفًا منذ الآن أنَّ سنة سوريا سيشعرون بمرارة ما بعدها مرارة، إن استطاع الروس والأميركيون تمرير هذه اللعبة الخطيرة التي يلعبونها الآن وإعادتهم إلى بيت طاعة هذا النظام الاستبدادي بعد كل هذه التضحيات التي قدموها خلال الأعوام الخمسة الماضية، وبعد كل هذا التشريد وكل هذه الويلات.. إنَّ بديلهم سيكون «داعش» وسيكون التنظيمات الإرهابية وعلى أساس ذلك المثل القائل: «لا يدفعك إلى المرّ إلَّا الأمر منه»!!

خيال وتخيل!



حسين شبكشي

منذ أيام قليلة قابلت أحد زملاء الدراسة من الذين لم أرهم منذ أمد بعيد، وتعجبت واستغربت من قدرته العجيبة على «إنكار» كل علامات التغيير والقلق والخوف البادية حولنا، وإصراره التام على أن كل شيء على ما يرام، وأن ما يحدث هو مبالغة عظيمة ومؤامرة أعظم، وأنا هنا لا أقول إنه كان «متفائلا»، ولكن أؤكد أنه كان في حالة إنكار عظيمة ومنغمرا تماما في نظرية المؤامرة والاعتقاد المطلق أن كل الأحداث التي تحصل هي بفعل «آخرين» ولا علاقة «لنا» بها.

واندهشت من قدرة الرجل على «تصديق» سيناريو كامل أوجده في مخيلته، بشكل كامل حتى بت على قناعة تامة أن نظرية المؤامرة في المخيلة العربية باتت أهم من نظرية فيثاغورس ونظرية النشوء والارتقاء.

حواري معه كان صورة نمطية لما يمكن أن يشاهد في مواقع مختلفة من العالم العربي ومن على منابره المختلفة، فأنا لا أنسى أبدا جلسة حضرتها بين بعض اللبنانيين الذين كانوا كما هي العادة يتحدثون بشغف شديد عن السياسة في بلادهم، وكان بعضهم ينتمون إلى إحدى «الضيع» أي القرى الصغيرة في الشمال اللبناني، وكانوا يعلقون على الانتخابات البلدية المحتدمة في هذه الضيعة الصغيرة بين مرشحين اثنين، وزاد أحدهم أن سبب هذا الموقف المحتدم في انتخابات الضيعة هو «تدخل» أميركا في هذه الانتخابات، ورغبتها في تفضيل أحد المرشحين على الآخر.

وتمعنت في هذا الحوار البيزنطي الذي كنت مجبورا على متابعته وهو الذي أصابني بتلبك بسبب «قناعة» المتحدث والمستمعين إليه، المشكلة الأخطر في هذا الطرح واتساع رقعة القبول به من مختلف الطبقات والشرائح، هي أنه بات هو القاعدة الأساسية لتحليل كل الأحداث بعيدا عن الاستناد إلى الأدلة والبراهين.

المجتمعات التي فيه حث على الإبداع والقدرة على التحليل تحولت هذه الطاقة الموجودة منذ نعومة الأظافر، وعلى مقاعد الدراسة إلى تفريخ للحلول غير التقليدية لمشكلات عويصة، وكذلك تقديم الآراء لأفكار مدهشة في الأعمال والإنتاج، وهذه النوعية من التفكير الجمعي تولد مجتمعات يطلق عليها «المجتمعات المتخيلة» والخيال الذي يحول إلى قدرة إنتاجية قابلة للقياس والمعاينة، تحول إلى أقسام حقيقية بإدارات وأفراد في شركات عملاقة مثل ديزني و3 إم وآبل على سبيل المثال لا الحصر. وهناك فارق عظيم وهائل بين الخيال والتخيل، فأن يكون خيالك منطلقا لتحقيق «غير المألوف» أو كما بات يعرف بمنظومة التفكير خارج الصندوق، وهي مسألة قامت بها دول مثل سنغافورة وماليزيا وتركيا ودبي والبرازيل على سبيل المثال، هذا سيكون تحقيقا للخيال بشكل حر ومفتوح، أما التخيل فأنك توجد لنفسك سيناريو في رأسك وتقنع نفسك به وتجد فيه الحل البسيط الكامل لمشكلاتك وتحدياتك كافة وهو بلا شك بديل مريح أشبه للمخدرات منه للحقيقة، ولكنه حتما بالنسبة لمن يتبعه ويستخدمه هو خيار مريح، لأنه يقدم جوابا كاملا على كل المشكلات الموجودة. المشكلات مسألة طبيعية وسنة كونية، ولكن الاعتراف بوجودها وإطلاق «الخيال» للتعامل معها يبقى العلة العظيمة عربيا في مواجهة خصم عظيم وهو «التخيل» بوجود عدو يحيك كل المؤامرات لإبقائنا على ما نحن فيه، وبذلك تخلي المسؤولية عنا. حل جميل ولكنه غبي!

«جنيف 3».. إشكاليات تنذر بالفشل في سوريا



عثمان ميرغني

«جنيف3» قد تكون آخر طلقة في جعبة المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، الفشل فيه سيعني نهاية مهمته ليسير بذلك في الطريق الذي سبقه إليه كوفي أنان والأخضر الإبراهيمي، اللذان دفعهما الفشل والإحباط إلى الاستقالة من الأزمة السورية. حتى الآن لا يبدو أن دي ميستورا لديه أي أمل في تحقيق اختراق جدي، ورهانه الوحيد هو جمع الأطراف حول الطاولة بأي وسيلة، وبغض النظر عن عدم وجود توافق على خريطة طريق واضحة للحل، على أساس أن الأطراف إذا بدأت تتحدث وتتفاوض فإن ذلك قد يساعد في فتح نوافذ صغيرة لحلحلة العقد تدريجيا ولبدء عملية «بناء الثقة» التي يراها المبعوث الدولي ضرورية لإنجاح المفاوضات.

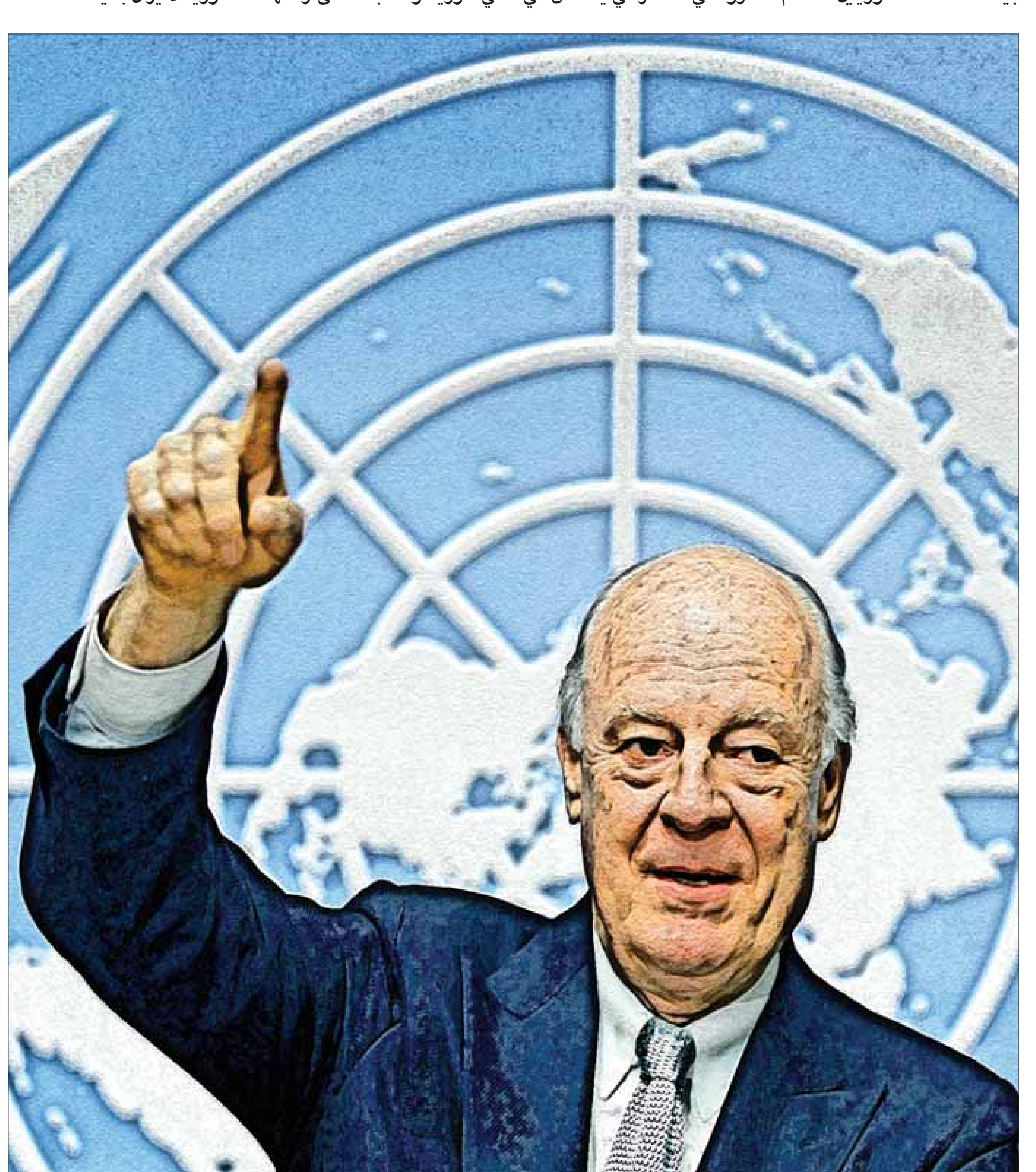
توجيه بطاقات الدعوة إلى جنيف تحول بسرعة إلى مشكلة معرقلة، لأنه لا يوجد توافق حول من يدعى أو يغيب، وحول من يكون حول الطاولة كمشارك ومن يكون موجودا كـ«مستشار». كل الجهود التي بذلت حتى الآن لتوحيد المعارضة السورية لم تؤدِّ إلى وحدة الصفوف المطلوبة لإنجاح المفاوضات، أضف إلى ذلك أن موازين القوة على الأرض لا تنعكس على طاولة «جنيف 3»، والصراع الإقليمي والدولي ينعكس أيضًا على قوائم المشاركين والمستبعدين. كل ذلك يعني أن هذه الجولة لن تختلف كثيرا في النتيجة عن سابقاتها، بينما معاناة السوريين تتفاقم وأحوالهم تسوء إلى الحد الذي جعل منظمات الأمم المتحدة تصنف أزمتهم بأنها «الأسوأ في القرن الحادي والعشرين»، وهو قرن لا يزال في بداياته على أي حال، والآتي قد يكون أسوأ قياسا على حاضر المنطقة.

الخلافات حول الدعوات ليست مسألة إجرائية أو شكلية، بل تعكس عمق الأزمة، وتعقيداتها، وتشابك المصالح الإقليمية والدولية، وتضارب الدوافع والحسابات. فبينما كانت الهيئة التفاوضية العليا للمعارضة المنبثقة عن اجتماعات الرياض تتباحث حول تشكيل وفدها واستراتيجيتها للتفاوض، دفعت روسيا بقائمتها الخاصة إلى دي ميستورا ودخلت في اشتباك مع تركيا التي ترفض أي مشاركة لـ«الاتحاد الديمقراطي الكردي» مهددة بمقاطعة «جنيف3» إذا وجهت الدعوة لممثليه، فأنقرة تعتبر الاتحاد الديمقراطي «منظمة إرهابية» لصلاته العميقة مع حزب العمال الكردستاني التركي الذي تخوض ضده حربا ضارية. روسيا من جهتها تصر على المشاركة الكردية على أساس أن الاتحاد الديمقراطي فصيل مهم سياسيا وعسكريا وضروري في جهود محاربة «داعش». هذا التجاذب الروسي – التركي يعكس في الواقع حجم التوتر بين البلدين الذي فاقمته حادثة إسقاط تركيا الطائرة الحربية الروسية. أنقرة ظلت لفترة تنظر بعين الشك والغضب إلى الموقف الروسي، لا سيما بعد المساعدات التي قدمتها روسيا للأكراد في فترة حصار كوباني، فوفقا للمصادر الغربية فإن الأكراد عندما لم يتلقوا الدعم الذي طلبوه لفك الحصار عن كوباني لجأوا إلى موسكو التي أمدتهم بشحنات من الأسلحة، وهو الأمر الذي دفع أميركا أيضًا لتقديم العون للأكراد رغم التحفظات التركية.

دي ميستورا قرر تجاوز العقدة الكردية في الوقت الراهن بعدم توجيه دعوة للاتحاد الديمقراطي، وهو موقف أيدته فيه أطراف غربية لأسباب تكتيكية، وأخرى في المعارضة السورية ترى أن الأكراد وإن حاربوا ضد داعش إلا أنهم لا يحاربون ضد قوات النظام السوري. السؤال هو هل يمكن تجاهل المسألة الكردية في أي مشروع للتفاوض أو للحل في سوريا؟ الأمر لن يكون سهلا، خصوصا بعد أن قويت شوكة الأكراد وباتوا قوة لا يستهان بها على الأرض، وتزايدت مخاوفهم وطموحاتهم بعد أن طغت الطائفية والإثنية على الصراع في سوريا، وتشابكت على أرضها المصالح الإقليمية والدولية.

هناك أيضًا مشكلة التنظيمات المتطرفة التي تمثل قوة على الأرض تفوق قوة المعارضين المدعوين إلى «جنيف3»، فإذا كان هناك اتفاق على محاربة «داعش» و«النصرة» فإن التنظيمات المتطرفة الأخرى تبقى عقدة لا يستهان بها، ولا مناص من مواجهتها إن عاجلا أم آجلا. فهذه التنظيمات ترفض مبدأ التفاوض، وقد تدخل في مواجهات مع فصائل المعارضة المتفاوضة، لتضعف بذلك الآمال في حل سلمي قريب. النظام السوري يستشعر أزمة المعارضة وتشتتها، وبالتالي يرى أن الوقت في مصلحته، خصوصا أنه يستعيد مزيدا من الأراضي والمدن مستعينا بدعم إيران وحزب الله وبعض الميليشيات الشيعية العراقية، والغطاء الجوي الروسي.

«جنيف3» لكي يسفر عن أي تقدم حقيقي في اتجاه حل الأزمة السورية يحتاج إلى ثلاثة عناصر مفقودة في الوقت الراهن، هي توحد أطراف المعارضة تحت راية واحدة ورؤية موحدة، وتوافق إقليمي أصبح بعيد المنال مع التأجيج الحاصل على عدة جبهات، وتوافق دولي حقيقي حول الأهداف ليس متاحا الآن مع عودة أجواء الحرب الباردة بين روسيا والغرب. لكل هذه العوامل، إضافة إلى أن أميركا ستدخل في «بيات انتخابي» اعتبارا من الصيف المقبل، فإن حل الأزمة السورية لا يزال بعيدا.



خلل تمثيلي في جنيف

وليد أبي مرشد

فاشلون في السلطة.. وفاشلون في الثورة على السلطة؟

هل سيكون هذا هو حكم التاريخ على أبناء «الهلال الخصيب» الذي حاول يومًا زعيم الحزب القومي السوري الراحل، أنطون سعادة، أن يميزهم عن باقي العرب، جغرافيًا واجتماعيًا وحتى حضاريًا؟

أوليس لافتًا أن تكون أمة أنطون سعادة السورية - بما فيها شبه جزيرة سيناء - المسرح الرئيسي لنشاط أكثر التنظيمات التكفيرية تشددًا؟

أوَ ليس لافتًا أيضًا أن تعجز أي حركة قومية، عربية كانت أم سورية، وعلى مدى أكثر من تسعة عقود من الزمن، في أن تطيح بحدود «سايكس - بيكو» الجغرافية المصطنعة فتترك هذا المجد القومي لأكثر الحركات التكفيرية تزمتًا - «داعش» وأخواتها؟

أوَ ليس لافتًا، أيضًا وأيضًا، أن تصبح «شعوب» الهلال الخصيب في القرن الحادي والعشرين - قرن التنور والحريات - مشرذمة طائفيًا ومتناحرة مذهبيًا ومشتتة ديمغرافيًا على كل دار تفتح حدودها للنازحين؟

مناسبة هذه التساؤلات، عشية انعقاد مؤتمر جنيف لحل النزاع السوري، ما يجري من تصعيد في عمليات النظام السوري العسكرية ضد المعارضة بدعم جوي ولوجيستي فاعل من روسيا، وكل ذلك وسط استمرار «غموض» الموقف الأميركي من التسوية، وتحديدًا من دور الرئيس بشار الأسد، فيما سمي بالمرحلة الانتقالية للتسوية.

الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، واضح في موقفه السوري، فهو يقول إنه لا يتدخل في شؤون سوريا الداخلية (في ماعدا دكّ مواقع المعارضة المستعصية على قوات نظامها) وأن مهمة موسكو الرئيسية، هي مساعدة القيادة السورية «الشرعية» في القضاء على الإرهابيين (تعويضًا عن دعمها السياسي والعسكري لمقاتلي النظام «الشرعي» في أوكرانيا) وعليه يترك بوتين خيار تحديد نظامها المقبل للشعب السوري الذي لم يتبقَ أكثر من ثلثه داخل الأراضي السورية.

أما العنوان الغامض في مؤتمر جنيف، فلا يزال الموقف الأميركي من المرحلة الانتقالية، ففيما تؤكد روسيا التزامها الكامل بإنقاذ نظام الأسد من الانهيار، من خلال فرض لائحة ثالثة من المفاوضين (بصفة مستشارين)، لا يقدم وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بالمقابل، ضمانات لأي حل سياسي، كما ذكرت مصادر المعارضة السورية في الرياض.

إذن، بعد أكثر من أربع سنوات من القتل والتقتيل والدمار والتهجير، ينعقد مؤتمر جنيف لتسوية النزاع السوري، بمشاركة غير متوازنة بين وفد حكومي تشكل روسيا ضمانة ثابتة له، ووفد معارض لا يثق تمامًا بنيات «حليفه» الأميركي وموقفه الرسمي.

هذا الخلل في المعادلة المفترضة بين الوفدين السوريين تدركه موسكو تمام الإدراك - وهي التي سعت حثيثًا لفرضه بتدخلها العسكري المباشر في سوريا. وغير خافٍ أن عمليات التنسيق الميداني الروسي - السوري المتسارعة عشية انعقاد مؤتمر جنيف، هي المقدمة العسكرية للتنسيق الدبلوماسي المتوقع مع النظام السوري في جنيف.

بمنطق سياسي واقعي، لا بد من التسليم بأن «كلمة» روسيا في النزاع السوري، باتت أقوى بكثير من «كلمة» الولايات المتحدة بحكم وجودها العسكري على الأراضي السورية. وإذا جاز ربط الفعل الروسي برد الفعل الأميركي، يصح القول بأن «كلمة» روسيا في سوريا أصبحت مسموعة أكثر من «كلمة» الولايات المتحدة منذ ما قبل تدخلها العسكر، وتحديدًا منذ أغسطس (آب) 2012، يوم تراجع الرئيس باراك أوباما عن تهديده الشهير للنظام السوري (بعد ثبات استعماله السلاح الكيماوي في غوطة دمشق) وتفضيله «الاستماع» إلى نصيحة الرئيس بوتين بالاكتفاء بجمع سلاح النظام الكيماوي مقابل وقف التدخل في سوريا.

ربما لا يزال الرئيس أوباما يعيش مرحلة التكفير عن مغامرات سلفه الجمهوري، جورج بوش، في الشرق الأوسط.

وربما كانت له حساباته الخارجية الخاصة التي ترجح الأهمية الاستراتيجية للشرق الأقصى على أهمية الشرق الأوسط (خصوصًا بعد انحسار ثقله النفطي).. ولكن المؤسف أن تذكر كتب التاريخ يومًا، أن الشعب السوري خسر معركة حرياته بسبب التدخل العسكري الروسي، وبفضل «الفتور» الدبلوماسي الأميركي في دعم ثورته.

سنة العراق غاضبون

طارق الهاشمي

نعم، هذا هو واقع الحال، والإشارة وردت على لسان السفير السعودي ثامر السبهان في لقاء له مع قناة فضائية عراقية.. حقيقة، العرب السنة غاضبون من عموم العرب مع بعض الاستثناء. وإجابة السفير كانت ردًا على اتهام النخبة الموالية لإيران، للسعودية بأنها لم تكف عن التدخل في الشأن الداخلي العراقي لصالح السنة، وهو خلاف الواقع، ولو كان قد حصل ما غضب السنة، لكنه باختصار لم يحصل على الإطلاق. وبدلاً من ذلك، واظبت السعودية على الوقوف على مسافة واحدة من جميع المكونات الاجتماعية، على الرغم من تبدل الظروف والأحوال.

لم يبين السفير إن كان الغضب في محله وله مسوغاته أم لا. أما أنا فأقول إن الغضب كان في محله، وهو تحصيل حاصل لموقف عام لم يكن مناسبًا، في تصورنا، للظرف السائد في أي حال من الأحوال. لكن المملكة، كغيرها من الدول، لديها رؤيتها ومصالحها، وهي تتصرف بناء على ذلك، وليس بالضرورة بناء على تطلعات مكوّن كان ينتظر موقفًا مغايرًا.

مع استثناءات محدودة جدًا انفردت بها دولة أو دولتان، اختار أغلب العرب الجلوس على التل ومراقبة المشهد المحزن عن بعد، حتى بالنسبة للدول التي تبادلت التمثيل الدبلوماسي مع العراق بعد 2003، ولكل أسبابه ومبرراته. وعلى الرغم من أن النخبة الحاكمة كانت ظاهريًا تشجع على تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الدول العربية، فإن نظرة الشك والعداء للعرب لم تتغير، والكل يتذكر حادثة اختطاف وقتل السفير المصري إيهاب الشريف عام 2005، ومؤخرًا ردة الفعل المتشنجة من جانب النخبة الحاكمة الموالية لإيران على تصريحات السفير السعودي في اللقاء المذكور، رغم تأكيده أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قضت بأن ينظر السفير لجميع العراقيين بعين واحدة، وقلب واحد، وعقل واحد. وهو الموقف نفسه الذي لمسته شخصيًا من الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، في لقاء معه بقصر الجنادرية في أبريل (نيسان) من عام 2010، أنه يريد «للمملكة دورا، لكن بعين الوقت لا يجرّ على المملكة أي اتهامات أو شبهات بأنها تعمل لصالح هذا المكوّن أو ذاك، وهذا المطلب بعيد المنال؛ إذ سينظر للمملكة مهما اجتهدت أن تكون محايدة، بأنها متحيزة للعرب السنة، لهذا اخترنا عدم التدخل». أجبته: «نحن لا نبغي إحراجكم ولا نحملكم فوق ما لا تقدرون عليه، إنما نتطلع إلى مساعدتنا في ردع الآخرين ومنعهم من التدخل»، وللتاريخ أقول إن المملكة كانت سباقة لإغاثة العراقيين منذ الأيام الأولى للغزو عندما أرسلت كثيرًا من المستشفيات المتنقلة عن طريق الأنبار، كما أنها خصصت مليارًا وربع المليار دولار لم تستثمر حتى الآن، لأغراض الإعمار والخدمات، إضافة إلى مساهمتها بنصف مليار دولار عام 2013 خصصت لأغراض الإغاثة ونفذت من خلال الأمم المتحدة.. وهناك بالتأكيد كثير من هذا القبيل. رغم ذلك، فإن الأمنيات كانت أن تلعب المملكة دورًا في العراق أكبر بكثير مما ذكر.. دورًا يوازي مكانتها من جهة؛ ويكافئ أهمية العراق الجيوسياسية في المنطقة من جهة أخرى. الحاصل أن عدم التدخل أغضب العرب السنة، ومع ذلك لم يقنع أو يُرضِ النخبة الموالية لطهران، بمعنى أنه موقف أغضب الطرفين.

تهيأت فرصتان فريدتان لدور عربي فاعل؛ تمثلت الأولى في مؤتمر القاهرة عام 2005، والثانية في اتفاقية مكة عام 2006، لكنهما ضاعتا بسبب عظم التحديات في الداخل، إلى جانب قصور الجامعة العربية في المتابعة. باستثناء ذلك، غاب العرب عن المشهد العراقي.. هذه هي الحقيقة، وتركوا فراغًا هائلاً وظّفته إيران لصالحها. وسواء جاء موقف العرب بناء على تفاهمات، أو ضغوط دولية، أو قصر نظر وسوء تقدير، أو انعكاسًا لمخاوف مزعومة قد تنجم عن عراق قوي، أو لأسباب اقتصادية تتعلق بحصة العراق من النفط الخام في إطار منظمة «أوبك»، فإن النتيجة واحدة، وهي كانت كارثية على المصلحة العربية، وليس على العرب السنة أو عموم العراقيين فحسب.

الموضوع عميق وشائك، لكن الأهم من الماضي هو الحاضر والمستقبل، فإذا كانت الأمة قد قصّرت في الماضي بشأن العراق، فهل تراها استوعبت الدرس وعقلت وتوكلت لتعويض ما فات وتدارك ما حصل؟ شخصيًا لا أرى ضياء في نهاية النفق، وكل ما أخشاه عندما تتغير الظروف للأفضل أن تملى علينا وجهات نظر ومشاريع قد لا تصب هي الأخرى في مصلحتنا الوطنية أو العربية، لأننا اكتشفنا لاحقًا أننا لم نقدم البديل، بل تقاعسنا هذه المرة أيضًا، أي حتى عن ترتيب أوضاعنا في المستقبل.

الرئيس التنفيذي للمجموعة لـ«الشرق الأوسط»: نأمل أن يوافق الجميع على الخطة

مجموعة القصيبي السعودية تقدم الشروط النهائية للاتفاق مع دائنيها اليوم في دبي



أحد مشاريع مجموعة القصيبي في السعودية

دبي: مساعد الزياني

ينتظر أن تكشف مجموعة أحمد حمد القصيبي وإخوانه السعودية، عن تفاصيل العرض النهائي حول إعادة هيكلة ديون لجميع المؤسسات التي لديها مطالب مالية منها، في اجتماع يعقد اليوم في مدينة دبي الإماراتية.

وبيّن سايمون تشارلتون، الرئيس التنفيذي بالوكالة لشركة القصيبي، والمسؤول عن إعادة الهيكلة، أن اجتماع اليوم الخميس هو تحديث لما كان عليه الاجتماع في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي، وقال «سنقدم الخطوط العريضة للشروط النهائية التي تم الاتفاق عليها، وبالتالي نتطلع للوصول إلى اتفاق على شروط مفصلة لكل المؤسسات المالية والبنوك التي سنجتمع معها اليوم».

وتابع: «كنا نعمل مع لجنة مؤلفة من 5 بنوك وقدمنا مخططًا عن الصفقة، وما سنقدمه اليوم هو الشروط النهائية التي تم الاتفاق عليها، وهي جزء من الصفقة. إذن، فالشركة التي تدير اللجنة قد توصلت إلى اتفاق حول الشروط المفصلة للصفقة المعتمدة، وسنقوم بطرحها يوم الخميس أمام جميع البنوك».

وأضاف سايمون الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن أمله في أن يتوصل كل الأطراف في القضية إلى الموافقة حول ما سيتم عرضه اليوم، مشيرًا إلى أنه في حال تم الاتفاق على الخطة الجديدة، فإنها ستكون دفعة قوية لعملية الهيكلة التي تعتبر من الأكبر في المنطقة.

وزاد: «سيقول بعض الناس إن هذه ستكون البداية فكما تعرف حالما توصلنا إلى اتفاق، فإننا سنحتاج حينها إلى موافقة السلطات في السعودية وسيتم تنفيذ التسوية عبر القانون والمحكمة في مدينة الخبر، وعلينا أن نقدم للقاضي التسوية التي يتعين عليه الاطلاع عليها لدراسة المطالبات وشروط التسوية وعلى فرض رضاه عن ذلك، فعندها سنحتاج للتنسيق مع الجهات المسؤولة في السعودية، حيث إن كل أصول مجموعة القصيبي مجمدة، لذا لنتمكن من الحصول على هذه الأصول لتسديد الدفعات في سياق التسوية، وعلينا استصدار أوامر تقضي برفع الحجز عن أصول الشركة المتفقة مع البنوك وهذه أول خطوة، ومن ثم يتعين علينا تنفيذ وتكملة العملية، ويتطلب ذلك موافقة المحاكم، وغيرها من السلطات المعنية في السعودية».

وأكد أنه لا بد من الفهم أن الشركة وشركاءها يرون أنفسهم في موقع الضحية، ويدركون أيضًا أن البنوك التي أقرضت المال ضحايا أيضًا، والشركة لا تملك ما يكفي من الأصول لتعويض كل البنوك. وأضاف: «لذا قلنا نحن للعائلة إنه في حال قيامهم بالمساهمة ببيع جزء كبير من أصولهم للبنوك بغرض التسوية عند توقيع الصفقة بحيث يتم تسديد دفعة من عائدات هذه العملية الكبيرة، ويمكن رهن كل عقاراتها للبنك فهناك ضمانة لمدة غير منقطعة تستمر 7 سنوات، وخلال هذه المدة يمكنهم السعي لاستعادة بعض المال من الأطراف الأخرى، التي استفادت وتمرير هذه الأموال المستعادة للبنوك حتى ولو استغرقت هذه العملية سنوات كثيرة، إلا أن الدفعة الأولى ستُسدد عند التوقيع على الصفقة، ومن ثم تأتي دفعات أخرى عند استعادة المال».

حول تطلعه لموافقة البنوك اليوم (الخميس)، على الصفقة قال سايمون: «آمل ذلك، فقد تفاوضنا مع خمسة بنوك يقومون بذلك نيابة عن البنوك المحتجزة، وأغلبية البنوك وافقت على السير في المسألة، ولم يوافقوا على الصفقة بالتحديد، بل وافقوا على السير في العملية، وإن الطرح المقدم اليوم ليس من جانب الشركة فحسب، بل من قبل لجنة البنوك، لذا لن تكون الشركة وحدها من يخبر البنوك بل ستشارك البنوك نفسها في الطرح، لذا سنكون مستعدين للإجابة على الأسئلة».

وأضاف: «نعتقد أن البديل ليس بالأمر الجيد، فإن لم نتمكن من الوصول إلى اتفاق، فهذا يعني أننا سنشهد سنوات كثيرة من الخوض في الدعاوى أمام المحاكم، وستخسر الأصول من قيمتها. وفي النهاية ستحصل البنوك على أقل مما نعرض عليهم الآن. لذا كلي أمل أن البنوك ستتفهم موقفنا، ولا نتوقع منهم أن يكونوا سعداء لأنك لن تكون سعيدًا إن تنازلت لكنه من الأفضل أن تحصل على شيء ما بدلاً من خسارة كل شيء».

وحول التحديات التي واجهتم في القضية، قال الرئيس التنفيذي بالوكالة لشركة القصيبي والمسؤول عن إعادة الهيكلة: «أعتقد أن التحدي يكمن في العدد الهائل للبنوك المنتشرة جغرافيًا. فكما تعلم، لسنا نتعامل مع مجموعة صغيرة في بلد واحد بل مع مجموعة ضخمة حول العالم، وأعتقد أن بعضًا من هذه المؤسسات لا تدرك أن الشرق الأوسط يحاول توضيح مكامن التحدي لهم، وأعتقد أنه في السعودية لا تكمن المشكلة في الإعسار، وأنت تعلم أن هناك الكثير من الأطراف الملتزمين الراغبين بحل المسألة، لكنني لا أرى أن المحاكم قد صادفت قضية من هذا النوع من قبل، ولا أعتقد أن القضاة قد تعاملوا مع موقف مشابه لموقفنا، فأنت تتعامل مع عدد كبير من المحامين الذين يخبرونك بما عليك فعله لكن المشكلة ليست في التعليمات التي تصدر عنهم بل في سير العملية بذاتها».

وزاد: «نحن نتطلع الآن لحل جميع مطالبات كل البنوك غير السعودية لذا فهناك 85 - 90 في المائة منهم وافقوا على هذه المطالبات وتقديمها للمحاكم، وتزويد قاضي التنفيذ بكل المطالبات بما فيها السعودية منها، ومن ثم تقديم توصية حول إمكانية تسوية الأمر، وقامت أغلبية البنوك بتنفيذ ذلك وطلبنا من القاضي متابعة إرساء أركان التسوية مع طلب موافقة الجهات المختصة لنتمكن من تنفيذ التسوية».

وحول مبالغ الاتفاق قال إنها معقدة، وإن العائلة ستعمل على ضمان جزء معين من المبالغ، وتأمل أن تصل إلى حد أكبر من المبالغ من خلال عدد من العمليات، مشيرًا إلى عائلة القصيبي تعد قصة من قصص الاستثمار في السعودية، وإنهم عملوا في الاستثمارات بالسعودية بشكل جيد وقاموا بتوظيف مواطنين، مما ساهم في الاقتصاد السعودي خلال الفترات الماضية، ومؤكدًا في الوقت ذاته إلى أن العائلة تأمل في أن تعود مرة لما كانت عليه قبل الأزمة.

وكانت قضية مجموعة القصيبي أحد هزت الأسواق الإقليمية والعالمية في 2009 مع انهيار الإمبراطورية واندلاع نزاع علني مع مجموعة سعد لصاحبها الملياردير السعودي معن الصانع.

وكانت مجموعة القصيبي قد تأسست في 1940 وبدأت نشاطها في زراعة اللؤلؤ إلى أن تحولت إلى إمبراطورية مالية وتجارية متشعبة.

20 تجربة عالمية للخصخصة يطرحها المنتدى

منتدى جدة الاقتصادي يطلق نسخته بمواكبة رؤية خادم الحرمين للتحول الوطني

جدة: «الشرق الأوسط»

كشفت اللجنة المنظمة لمنتدى جدة الاقتصادي أن النسخة الخامسة عشرة ستواكب رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في برنامج التحول الوطني، كذلك برنامج التحول الوطني الذي اعتمده مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وذلك بهدف تعزيز قدرة الاقتصاد السعودي ليكون أكثر تنوعًا لمواجهة التحديات المقبلة.

وسيضع المنتدى الذي يرعاه الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، في مطلع مارس (آذار) المقبل، تحت عنوان «نتشارك.. لنصنع اقتصادا أقوى.. شراكات القطاع الخاص والعام»، مجموعة من الرؤى والأفكار أمام الجهات المسؤولة وعلى رأسها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، فيما سيقدم المنتدى 20 نموذجًا لتجارب عالمية في الخصخصة بهدف التعرف على أفضلها والاستفادة منها مع تفادي نقاط الفشل التي وقع فيها الآخرون.

وقالت الدكتورة لمى السليمان، عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية بجدة، والمشرفة على المنتدى أن الحدث الذي يصنف كثاني أهم الفعاليات الاقتصادية العالمية بعد منتدى دافوس، سيقدم رؤية عالمية عبر كوكبة من أبرز المتحدثين الدوليين لأهم القضايا التي تشغل الاقتصاد السعودي.

وأشارت السليمان إلى أن جلسات المنتدى التي تقام بالشراكة مع وزارة الاقتصاد والتخطيط جرى تقسيمها على ثلاث مراحل، الأولى جلسات عامة تتناول موضوع الخصخصة بكافة جوانبها، والثانية جلسات قطاعية تقدم خلالها 10 قطاعات رئيسية رؤيتها بداية من التعليم، الصحة، الكهرباء، المياه، الشؤون البلدية، الإسكان، النقل البري، المطارات، الموانئ، ورعاية الشباب، في حين ستكون المرحلة الثالثة للجلسات هي جلسات مغلقة تجمع الجهات الرسمية مع القطاع الخاص لعرض أهم المشاريع التي ستشهدها الفترة المقبلة. ولفتت السليمان، إلى أن المنتدى ينقسم إلى ثلاث مراحل رئيسية، الأولى تتضمن 8 جلسات تناقش خصخصة القطاعات والشراكة فيما بين القطاع الحكومي والأهلي ومدى تأثير ذلك على المجتمع المحلي والعالمي، فيما ستكون المرحلة الثالثة مغلقة للتعرف على ما هي المشاريع التي ستقدمها الجهات وما الذي يمكن تقديمه.

وعن ميزانية المنتدى، قالت السليمان: «إلى الآن لم تتم تغطية الميزانية، ولا يشكل ذلك همًا إن كان سيغطى من قبل الرعاة أم لا، كما حصل في بعض النسخ السابقة، حيث غطيت من قبل أعضاء مجلس الإدارة، فهم مستعدون لتغطية أي عجز يطرأ».

من جهته أكد زياد البسام نائب رئيس غرفة جدة، أن وزارة الاقتصاد والتخطيط ستطلق برامجها ومبادراتها عبر منصة المنتدى، حيث سيكون المهندس عادل فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط في طليعة المتحدثين، وأشار إلى أنه سيجري العمل على إحداث تناغم كبير بين القطاعين العام والخاص بهدف خدمة برنامج التحول الاقتصادي الوطني القائم على تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على السلعة الواحدة.

وسيطلق منتدى جدة خدمة متابعة جلسات المنتدى عبر الهاتف الجوال، كما قالت سارة بغدادي عضوة مجلس إدارة الغرفة، إن مستجدات المتحدثين والمحاور والفعاليات الخاصة بالنسخة الخامسة عشرة ستتم متابعتها عبر الهاتف الجوال من خلال تطبيق يطلق للمرة الأولى لمواكبة الحدث العالمي، حيث يأتي التركيز على الشراكة بين القطاع الخاص والعام لصناعة اقتصاد قوي كأحد أبرز التحديات التي تواجه السعودية مع التحول الاقتصادي الذي تعيشه حاليًا للاعتماد على اقتصاد متنوع.

ويتجه منتدى جدة لتوقيع شراكة مع منتدى دافوس، وفقا لعدنان مندورة، أمين عام غرفة جدة، الذي قال إن اللجنة المنظمة لدافوس عرضت إقامة تعاون مشترك بين الحدثين العالميين قد يرى النور في الفترة المقبلة، كما بدأ دافوس بالاستشهاد بما يقدمه منتدى جدة ومنها أحد جلسات المنتدى في عام 2013 الذي ناقش قضية التعليم.

وطرح المنتدى في الأعوام الماضية موضوعات مثل الإصلاح الاقتصادي، النمو المستدام في الاقتصاد العالمي، انعكاسات أزمة الاقتصاد العالمي، قضايا الإسكان والشباب، وطبق المنتدى في كل من دوراته منهجية تتوسَع في المقاربة الاقتصادية للنمو لتشمل أبعادًا أخرى بينها التركيز على بناء القدرات، وتوسيع رأس المال الاجتماعي، ودور المؤسسات التعليمية، والحاجة إلى استمرار الأبحاث والتفكير لضمان المحافظة على انسجام التطورات العالمية والإقليمية والمحلية بعضها مع بعض.

وهنا قال خلف العتيبي عضو مجلس إدارة غرفة جدة، رئيس اللجنة التنفيذية، إن الخصخصة التي تتصدر جلسات المنتدى تمثل مطلبًا هامًا للقطاع الخاص قبل العام، حيث ستساهم بشكل كبير في تحسين الخدمة وتشكيل كيانات اقتصادية، مؤكدًا أن نسبة مشاركة القطاعات غير النفطية في الاقتصاد الوطني التي وصلت إلى 29 في المائة في الميزانية الأخيرة ستشهد الكثير من التطوير في الفترة المقبلة.

وتحول المنتدى إلى احتفالية سنوية للاقتصاديين في الداخل والخارج، وأصبح منصة دولية لتبادل الآراء والأفكار بعد أن استقطب صناع القرار الاقتصادي في أكثر من (60) دولة تمثل قارات العالم الست، وقدم خلال هذه الفترة كوكبة من الشخصيات والمفكرين البارزين بينهم قادة حكومات ورؤساء تنفيذيون للشركات وناشطون اجتماعيون ومهتمون بشؤون البيئة منهم: الرئيس جورج بوش الأب، الرئيس بيل كلينتون، رئيس وزراء بريطانيا الأسبق جون ميجور، مستشار ألمانيا السابق غيرهارد شرودر، أمير ويلز، رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب، الملكة رانيا، ريتشارد برانسون، والفائز بجائزة نوبل للاقتصاد محمد يونس وغيرهم.

في التصنيف السنوي لمنظمة الشفافية الدولية لعام 2015

مؤشر مكافحة الفساد العالمي: نتائج إيجابية لدول الخليج.. وإيران في المركز 130 المتأخر

بروكسل: عبد الله مصطفى

حققت الدول العربية، وخصوصًا في دول الخليج، تقدما ملحوظا في نتائج مؤشر مدركات الفساد، مما يعني تحقيق نجاحات في مجال مكافحة الفساد، ونجحت دول مثل الإمارات العربية وقطر والمملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان في تحسين الترتيب مقارنة مع نتائج العام الماضي وكذلك ينطبق الأمر على دول مثل مصر والمغرب والجزائر وغيرها، حسب ما جاء في مؤشر مدركات الفساد، الذي يقيس مستوى الفساد المدرك في القطاع العام، وتصدره منظمة الشفافية الدولية سنويا من مقرها في برلين وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه.

ومن بين أفضل النتائج التي تحققت، تمكنت المملكة العربية السعودية من اجتياز حاجز الـ50 نقطة بعد تحسن مستمر خلال السنوات الماضية وحصلت على 52 نقطة لتحتل المرتبة 48 عالميا وكانت في العام الماضي قد احتلت المركز 55 عالميا واشتركت وقتها في هذا المركز مع البحرين والأردن. وتبادلت الإمارات وقطر المراكز الأولى عربيا وأيضا نجحا في تحسين مراكزهما عالميا فقد حققت قطر 71 نقطة وجاءت في المرتبة 22 عالميا وكانت العام الماضي في المرتبة 26 عالميا، بينما سجلت الإمارات 70 نقطة واحتلت المركز 23 عالميا بعد أن كانت تحتل المركز 25 عالميا وحصلت سلطنة عمان على 45 نقطة لتحتل المرتبة 60 عالميا وكانت العام الماضي تحتل المرتبة 64 عالميا كذلك حصلت الكويت على 49 نقطة لتحتل المركز 55 عالميا بعد أن كانت تحتل المركز 67 عالميا.

وجاءت مصر والمغرب والجزائر في المركز 88 عالميا وحصلوا على 36 نقطة وسبقتهم تونس بتسجيل 38 نقطة وحصلت على المركز 76 عالميا، وبينما سجلت الأردن 53 نقطة لتحتل المركز 45 عالميا وفي المراكز المتأخرة جاءت إيران بـ27 نقطة في المركز 130 عالميا، وكذلك سوريا 18 نقطة في المركز 154 عالميا، والعراق 16 نقطة في المركز 161 عالميا، ولبنان 28 نقطة في المركز 123 عالميا، بينما حققت ليبيا 16 نقطة في المركز 161، والسودان 12 نقطة في المركز 165، وسجلت موريتانيا 31 نقطة في المركز 112، وإسرائيل 61 نقطة في المركز 32 عالميا، وتركيا حققت 42 نقطة في المركز 66 عالميا.

وأشار مؤشر مدركات الفساد لعام 2015 إلى أن الانتصار في معركة مكافحة الفساد يتطلب تكاتف الناس وتوحيد جهودهم، مشيرا إلى أن عدد الدول التي أحرزت تقدما على المؤشر قد فاق عدد الدول التي تراجعت رغم أن الفساد لا يزال متفشيًا على الصعيد العالمي. ثلثا الدول البالغ عددها 126على مؤشر 2015 سجلت ما دون 50 نقطة، وذلك على مقياس يتراوح من صفر (مستوى عال من الفساد المدرك) إلى 100 (نظيف من الفساد المدرك). في بلدان مثل غواتيمالا، وسريلانكا، وغانا، بذل النشطاء جهودا جماعية وفردية حثيثة للإطاحة بالفاسدين موجهين رسالة قوية من شأنها تشجيع الآخرين على اتخاذ إجراءات حاسمة في عام 2016.

وقال خوسيه أوجاز رئيس منظمة الشفافية الدولية: «الفساد يمكن التغلب عليه بالعمل المشترك. على المواطنين إبلاغ حكوماتهم بأن الكيل قد طفح، وذلك لحملها على القضاء على إساءة استخدام السلطة والرشوة، ولتسليط الضوء على الصفقات السرية». وأضاف قائلاً: «يشير مؤشر مُدْركات الفساد 2015 بوضوح إلى أن الفساد لا يزال آفة منتشرة في شتى أنحاء العالم، ولكنه في نفس الوقت، أشار إلى خروج الناس مجددًا إلى الشارع للاحتجاج مطالبين بمحاربة الفساد. لقد أرسل الناس في شتى أرجاء الأرض إشارة قوية إلى المسؤولين وهي: حان الوقت للتصدي للفساد الكبير».

وتقول المنظمة إن الفساد الكبير هو إساءة استخدام السلطة السياسية العليا التي يستفيد منها القليلون على حساب الكثيرين والتي تتسبب في إلحاق ضرر جسيم وواسع الانتشار بالأفراد والمجتمع. وهو غالبًا ما يمر دون عقاب. وأهابت منظمة الشفافية الدولية بالناس جميعًا إلى التحرك ضد الفساد وذلك من خلال الانضمام لحملة «نزع القناع عن الفاسدين»

وقالت المنظمة في بيان: «بتصويتكم سنتعرف على القضايا الأكثر فسادا التي تتطلب تحركا عاجلا. وسجلت البرازيل تراجعًا كبيرا في المؤشر؛ حيث فقدت خمس نقاط وهبطت بفارق سبعة مراكز لتصل إلى المرتبة 26. وكانت فضيحة شركة (بتروبراس) قد حملت الناس للخروج إلى الشارع عام 2015 ما أدى إلى البدء بالإجراءات القضائية لوقف الفساد».

ويغطي المؤشر المُدْرَكات الخاصة بفساد القطاع العام في 168 بلدًا. احتلت الدنمارك مكان الصدارة للعام الثاني على التوالي، في حين سجلت كوريا الشمالية والصومال الأداء الأسوأ حيث أحرزت كل منهما ثماني نقاط فقط.

وتشترك البلدان التي سجلت المراتب العليا في خصائص رئيسة هي: مستويات عالية من حرية الصحافة، وإمكانية الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالميزانية العامة حيث يعلم الجمهور من أين يأتي المال وكيف يُنفَق، كذلك تتميز هذه البلدان بتمتع المسؤولين في السلطة بمستويات عالية من النزاهة، وتتمتع السلطات القضائية بالاستقلالية عن السلطات الأخرى كما لا تفرق بين غني وفقير. بالمقابل يُميِّز الصراع والحروب البلدان التي جاءت في المراتب الدنيا في المؤشر حيث لا تتمتع بحوكمة رشيدة، ناهيك بضعف المؤسسات العامة كالشرطة والقضاء، وغياب الإعلام المستقل.

تشمل البلدان التي تراجعت بشكل كبير في السنوات الأربع الماضية كل من ليبيا، وأستراليا، والبرازيل، وإسبانيا، وتركيا. أما البلدان التي تحسنت بشكل ملحوظ فتشمل اليونان، والسنغال، والمملكة المتحدة. وأشار التقرير إلى تحسن تصنيف مصر التي سجلت تراجعا طفيفا في التقييم، وسجلت 36 نقطة مقابل 37 العام الماضي.

وتحسن ترتيب مصر على المؤشر، وقفزت إلى المركز 88 على مستوى العالم خلال العام الماضي، مقابل المركز 94 في 2014. كما تراجع تصنيف الدول العربية التي تعانى من صراعات مسلحة داخلية مثل سوريا واليمن وليبيا والعراق والصومال التي احتلت المركز الأخير على مستوى العالم مسجلة 8 نقاط فقط.

ويستند مؤشر مُدْرَكات الفساد إلى آراء الخبراء حول فساد القطاع العام. ويعكس عدد النقاط المتدنية انتشار الرشوة، وغياب المحاسبة والإفلات من العقاب، وعدم استجابة المؤسسات العامة لاحتياجات المواطنين. إن تحسين وضع البلدان في المؤشر من خلال وجود حكومة مفتوحة يمكن الجمهور من إخضاع القادة للمحاسبة.

وأعربت منظمة الشفافية الدولية، في تقريرها السنوي حول الفساد، الذي نشر، الأربعاء، عن القلق إزاء القوى الاقتصادية الناشئة، وفي مقدمتها البرازيل وماليزيا، التي سجلت تراجعًا في التصنيف في مسألة الفساد.

وأوضحت روبن هوديس، مديرة الأبحاث في المنظمة، التي تتخذ من برلين مقرّها، أن «كل دول مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا)، وكل الدول الواعدة على صعيد الاقتصاد الدولي معنية، وسجلت أقل من 50 نقطة في لائحتنا». وتنشر المنظمة كل عام «تقريرًا حول الفساد» (شمل 168 دولة هذا العام)، هو بمثابة تقييم على سلم من صفر إلى 100 يصنف الدول من الأكثر إلى الأقل فسادًا. وتستند المنظمة، في تقريرها إلى بيانات يتم جمعها من 12 هيئة دولية، منها البنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي والمنتدى الاقتصادي العالمي.

وأشار التقرير إلى أن البرازيل «هي الدولة التي سجلت، هذا العام، أكبر تراجع في التصنيف، إذ خسرت 5 نقاط و7 مراكز وباتت الآن في المرتبة الـ76». وشددت هوديس على أن فضيحة «بتروبراس» والعاصفة السياسية التي أثارتها كان لها «أثر هائل». وكشف في البرازيل عن إقدام شركة «بتروبراس» النفطية طيلة سنوات على دفع رشى لـ25 نائبًا، على الأقل وستة من أعضاء مجلس الشيوخ وثلاثة حكام، خصوصًا من حزب العمال الحاكم (يساري). وروسيا الأسوأ في التصنيف بين دول بريكس (119)، وحلت وراء الصين (83) والهند (76) وجنوب أفريقيا (61).

وفي آسيا، توقف التقرير عند الاتهامات بالفساد الموجهة إلى رئيس الوزراء الماليزي، نجيب عبد الرزاق. وأوضحت المنسقة لشؤون آسيا في منظمة الشفافية الدولية، سامنثا غرانت، أن ماليزيا في عام 2015 في (المرتبة 54 بتراجع 4 مراتب): «تراجعت مجددًا، ما يدل على أنه وعلى الرغم من اتخاذ بعض الإجراءات، فإلا أن التصدي لجذور الفساد لم يترافق مع إرادة سياسية كافية».

وتابع تقرير المنظمة أن «ثلثي الدول الـ168 دولة التي شملها التقرير سجلت أقل من 50 نقطة». إسكندنافيا في الصدارة والدولتان الأسوأ أداء هما بالتساوي، كوريا الشمالية والصومال (8 نقاط)، وسبقهما السودان (المرتبة 165)، وأفغانستان (166)، وسوريا (154). في المقابل، تحتكر الدول الإسكندنافية المراتب الثلاث الأولى وفي المقدمة الدنمارك (91 نقطة)، تليها فنلندا (90)، والسويد (89). وعلى الرغم من أن التقرير أشار إلى أن الغالبية العظمى من الدول سجلت نقاطًا أقل من المعدل، فقد نبه إلى أن «عدد الدول التي حسنت أداءها، كان أكبر من عدد الدول التي سجلت تراجعًا في 2015».

العملة البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,38	5,22	0,60	5,27	0,57	0,46	1.14	11,23	14,23	2597	2,84
يورو €	4,07	3,95	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	10,76	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	32,36	$
السابق	30,84	$

الذهب		
أمس	1113,060	$
السابق	1106,60	$

فيصل بن سلمان يدشن منتدى «الفرص الاستثمارية في الاستزراع المائي» بحضور وزير الزراعة

السعودية تتطلع لزيادة إنتاج الأحياء المائية إلى 600 ألف طن سنويًا

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

دشن الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، أمس، بحضور المهندس عبد الرحمن الفضلي؛ وزير الزراعة، منتدى «الفرص الاستثمارية في الاستزراع المائي»، والمعرض المصاحب عن الاستزراع المائي، الذي تنظمه وزارة الزراعة السعودية بمحافظة ينبع، وتستمر فعالياته بفندق «موفنبيك» على مدى يومين.

وأبان المهندس الفضلي تطلعات الوزارة لأن يصل الإنتاج إلى 600 ألف طن من الأحياء المائية سنويًا خلال 15 عامًا، جلّها من الأسماك البحرية؛ وهو ما يتطلب زيادة الطاقة الإنتاجية لأعلاف الروبيان والأسماك، ومن المتوقع كبداية أن يصل الإنتاج من الاستزراع المائي خلال هذا العام إلى نحو 35 إلى 40 ألف طن.

وقال المهندس عبد الرحمن الفضلي؛ وزير الزراعة إن «مُنتدى (الفُرص الاستثمارية في الاستزراع المائي)، يُعد خطوة مهمة ضمن برامج تشجيع الاستثمار في قطاع الاستزراع المائي في السعودية، استجابة للتوجيهات السامية التي تُوجت بصدور قرار مجلس الوزراء القاضي بالموافقة على إنشاء برنامج وطني لتطوير قطاع الثروة السمكية في البلاد، على أن تتولى وزارة الزراعة إدارته بالتنسيق مع من تراه من الجهات ذات العلاقة».

وبيّن الوزير الفضلي، في كلمته التي رحب في بدايتها بأمير منطقة المدينة المنورة، وجميع الحضور، أن رؤية الوزارة تتبلور في رغبتها في الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية لسواحل البلاد التي يبلغ طولها نحو 3400 كيلومتر على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي، لتطوير قطاع الاستزراع المائي، وزيادة مصادر الدخل، وتوفير الغذاء الصحي، وذلك من خلال تطبيق أحدث تقنيات الاستزراع، سواء في الأقفاص العائمة أو الأحواض على الشواطئ، وهو الأمر الذي يتطلب ضخ استثمارات كبيرة من قبل القطاع الخاص، يصاحبه دعم الدولة من خلال قروض يقدمها صندوق التنمية الزراعية، وبدعم إنشاء 42 مرفأ صيد، يستفيد منها الصيادون ويُخصص جزء منها لاستخدام مستثمري قطاع الاستزراع المائي.

الأمير الدكتور فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة خلال منتدى «الفرص الاستثمارية في الاستزراع المائي» («الشرق الأوسط»)

وأوضح وزير الزراعة أهم الأُسس التي تستند عليها الخطة الاستراتيجية لتطوير هذا القطاع؛ «المزايا النسبية التي حبا الله بها السعودية التي تمثل قاعدة قوية لصناعة الاستزراع المائي، أبرزها توافر المواقع الصالحة للاستزراع، بالإضافة إلى المناخ السائد المُناسب لتفريخ واستزراع الأنواع الاقتصادية المُختلفة من الأسماك والروبيان على مدار العام، والموقع الاستراتيجي للسعودية القريب من مراكز التسويق الإقليمية والعالمية».

وأفاد وزير الزراعة بأن المُنتدى سيلقي الضوء على الفرص الاستثمارية المُتاحة في قطاع الاستزراع المائي، من أجل تحقيق أهداف الأمن الغذائي وتوفير غذاء صحي مُرتفع الجودة، يُساهم في مواجهة احتياجات السكان المُتزايدة من البروتين السمكي، وسيستهدف إنشاء قاعدة وطنية قوية لمشروعات الاستزراع، بوصفها رافدا رئيسيا من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، يضمن استدامة الموارد وجودة وسلامة المُنتجات، ويُحقق عوائد مقبولة على الاستثمارات، ويشجع تطورها بطريقة مسؤولة بيئيًا، كما يُعزز المحافظة على الموارد والثروات الطبيعية والعمل على تنميتها، وتوفير فرص العمل لأبناء الريف ويُساعد على استقرارهم.

وبين الوزير أن هذا المنتدى يشارك فيه 37 شركة من كبرى الشركات العالمية المُتخصصة في مجال الاستزراع المائي، وشركات سعودية رائدة في المجال الزراعي، وكذلك ما يُقارب مائة شخص من رجال الأعمال والمهنيين والمتخصصين؛ «سيسهم وجودهم في تطور هذا الرافد المهم من روافد الأمن الغذائي، ويساعد الوزارة على الوصول إلى مستويات الإنتاج المستهدفة، وهو إقرار البرنامج الوطني لتطوير قطاع الثروة السمكية الذي يحظى بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أسوةً بالمشروعات التنموية الأخرى التي تهدف إلى تنمية الوطن والمواطن».

عقب ذلك شاهد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير المنطقة، والحضور، فيلمًا عن الاستزراع المائي في السعودية.

وفي الختام كرّم أمير المنطقة رواد الاستزراع المائي في المنتدى والرعاة، وتجول أمير المنطقة في المعرض المصاحب للمنتدى الذي شاركت فيه 36 شركة محلية وعالمية.

دول الخليج حافظت على الصدارة كأكبر منطقة في تصدير السياح للإمارة

دبي تواصل نموها في أعداد السياح وزارها 14,2 مليون سائح العام الماضي



دبي: «الشرق الأوسط»

قالت إمارة دبي أمس إنها استقبلت أكثر من 14,2 مليون زائر خلال العام الماضي 2015، بزيادة تصل إلى 7,5 في المائة مقارنة بعام 2014، والتي تشير إلى أنها تساوي ضعف معدل نمو السياحة العالمية، بحسب توقعات منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة والتي حددت النمو العالمي بنسب ما بين 3 إلى 4 في المائة في الفترة نفسها.

وقالت الإمارة في إحصائيتها الجديدة إلى أن قطاع السياحة في دبي أكد قوة مساهمته في اقتصاد الإمارة، مشيرة إلى أن القطاع يمضي قدمًا بخطوات ثابتة نحو تحقيق الهدف المتمثل باستضافة 20 مليون زائر سنويًا بحلول عام 2020، على الرغم مما واجهه العالم في العام الماضي من تقلبات اقتصادية متواصلة، إضافة إلى الأوضاع الجيوسياسية المتقلبة خلال النصف الثاني من عام 2015.

وقال هلال المري، مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي: «إن إحصائية العام الماضي وضعت دبي في المرتبة الرابعة بين أكثر المدن استقطابًا للزوار في العالم، حيث حفل عام 2015 بكثير من التحديات التي أثّرت على قطاع السياحة العالمي، من خلال ما شهدناه في بعض الصعوبات، بدءًا من تراجع معدلات النمو الاقتصادي في الأسواق الآسيوية والأوروبية وصولاً إلى تباين أسعار صرف العملات حول العالم».

وأضاف: «التصميم المتواصل لدبي من أجل استقطاب 20 مليون زائر في عام 2020 مكّنها من تحقيق قفزات هامة في معدلات النمو السياحية تتراوح ما بين7 - 8 في المائة، وهي مسألة أساسية تستوجب التركيز أكثر على التعاون الوثيق بين مختلف القطاعات السياحية، إذ إن أداءنا القوي خلال الاثني عشر شهرًا الماضية يعكس من دون شك مرونة في استراتيجية السوق المتنوعة التي نعتمدها، وسرعة الاستجابة على جميع المستويات ضمن القطاع السياحي، وقوة العروض والخدمات السياحية التي نقدمها بشكل دائم».

وعملت دبي على تطبيق استراتيجية جذب مزيد من السياح من مناطق جغرافية متنوعة، مما دعم تعزيز الأداء الذي حققته في النصف الأول من العام وتسجيل زيادة كبيرة في أعداد الزوار من الدول الرئيسية المصدرة للسياحة وتخفيف أثر التراجع في نسبة السياح القادمين من بعض الدول.

وظلت دول مجلس التعاون الخليجي المصدر الإقليمي الأهم في دعم الطلب المستمر على السياحة من الأسواق القريبة إلى دبي، حيث ساهمت بالحصة الأكبر من حركة السياحة إلى دبي، إذ بلغ عدد الزوار القادمين منها 3,3 مليون زائر في عام 2015، أي بزيادة قدرها 12,8 في المائة مقارنة بعام 2014.

وفيما يتعلق بأعداد الزوار الذين قدموا من دول الخليج العربي، حافظت السعودية على مكانتها في المرتبة الأولى، حيث بلغ عدد الزوار القادمين منها إلى دبي 1,54 مليون زائر، تليها عمان بأكثر من مليون زائر، كما جاءت الكويت وقطر ضمن قائمة الأسواق العشرين الكبرى، وكانت الكويت الوحيدة التي سجلت تراجعًا في نمو حركتها السياحية إلى دبي مقارنة بعام 2014 ولكنها ظلت محافظة على مكانتها في المرتبة العاشرة، فيما تحسنت حركة الزوار القطريين القادمين إلى دبي بقوة اعتبارًا من منتصف العام وحققت زيادة سنوية بنسبة 32 في المائة في 2015.

وذكر التقرير الصادر من دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي أنه رغم القيود لتراجع النمو الاقتصادي وقوة الدولار الأميركي على قدرة دبي التنافسية، ظلت دول غرب أوروبا ثاني أكبر منطقة مساهمة بعدد الزوار، إذ سجل عدد الزوار القادمين من تلك الدول نموًا كبيرًا بنسبة 6,1 في المائة، حيث بلغ نحو 3 ملايين زائر.

وظلت المملكة المتحدة ضمن قائمة البلدان الثلاثة الأولى المصدرة للسياحة، وارتفع عدد الزوار البريطانيين بنسبة 11 في المائة ليصل إلى 1,2 مليون زائر، كما حافظت ألمانيا على موقعها ضمن قائمة الأسواق العشرة الأولى، وارتفع عدد الزوار الألمان بنسبة 7 في المائة ليصل إلى أكثر من 460 ألف زائر، تلتها فرنسا التي أظهرت انخفاضًا طفيفًا في عدد الزوار القادمين منها، خاصة في الربع الأخير من العام، ثم إيطاليا التي ظل عدد الزوار القادمين منها على ما كان عليه في عام 2014.

أما دول شمال أوروبا، التي تضم أيضًا الدول الاسكندنافية وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ، فقد كانت من الأسواق الجديدة التي شهدت نموا في حركة السياحة إلى دبي في عام 2015، رغم محدودية أعداد الزوار القادمين منها، ويرجع ذلك إلى زيادة سعة حركة الطيران المباشر من تلك المنطقة.

وجاءت دول جنوب آسيا في المرتبة التالية، حيث بلغ عدد زوارها القادمين إلى دبي 2,3 مليون زائر، أي بزيادة قدرها 21,7 في المائة، مقارنة بعام 2014، واحتلت الهند المرتبة الأولى لأول مرة بين دول جنوب آسيا، إذ ساهمت بأكثر من 1,6 مليون زائر، وكانت ثاني أسرع الأسواق نموًا في العام الماضي، حيث سجلت نموًا سنويًا بلغ 26 في المائة، تليها باكستان التي صنفت خارج مجموعة الأسواق الخمس الأولى وساهمت بنحو 513 ألف زائر، محققة زيادة بنسبة 11 في المائة في نهاية عام 2015. وتجاوز عدد زوار دبي من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 1,6 مليون زائر، محققًا زيادة بنسبة 1,3 في المائة، وتعد هذه زيادة كبيرة في ضوء تصاعد الاضطرابات الإقليمية، وارتفاع عدد الزوار الإيرانيين بنسبة 6 في المائة، مما أدى إلى انتقال إيران إلى قائمة الأسواق العشر الأولى، هذا فيما ساهمت مصر والأردن بمعظم النسبة المتبقية من الزوار القادمين من هذه المنطقة، إذ حقق عدد الزوار القادمين من كلا البلدين في العام الماضي نموًا كبيرًا بنسبة 15 في المائة، مقارنة بعام 2014.

وجاءت بعد ذلك الدول الآسيوية - باستثناء شبه القارة الهندية - التي صدّرت في عام 2015 نحو 1,2 مليون زائر إلى دبي بزيادة بلغت 17,9 في المائة مقارنة بعام 2014. وهيمنت الصين على حركة السياحة القادمة من تلك المنطقة، واحتلت المرتبة الأولى من حيث نمو عدد زوارها القادمين لدبي في العام الماضي، حيث وصل عدد الزوار الصينيين إلى 450 ألفًا، أي بزيادة بنسبة 29 في المائة.

وكذلك ارتفع عدد الزوار من القارتين الأميركيتين بنسبة 8,2 في المائة ليصل إلى نحو مليون زائر، وذلك بفضل تعزيز الربط الجوي والرحلات المباشرة من وإلى الساحلين الغربي والشرقي. وحافظت الولايات المتحدة على مركزها ضمن قائمة الأسواق الخمس الكبرى بالنسبة لدبي، حيث شهدت نموًا بنسبة 3 في المائة، كما ظلت كندا في قائمة الأسواق العشرين الكبرى وحققت حركة السياح منها نموًا بمعدل 13 في المائة.

وقال التقرير إن النمو الإيجابي في الأسواق القوية والناشئة ساعد في موازنة تراجع عدد السياح من روسيا ورابطة الدول المستقلة ودول أوروبا الشرقية، التي شهدت انخفاضًا بعدد الزوار القادمين منها بنسبة 22,5 في المائة، ومن أستراليا التي تراجع عدد الزوار القادمين منها بنسبة 6,3 في المائة في العام الماضي.

وبالعودة إلى المري، الذي قال: «سنواصل خلال عام 2016 زيادة الرحلات الجوية، وتطبيق التسهيلات لإصدار تأشيرات الدخول، وتوسيع قاعدة العروض التي نقدمها لتلبي احتياجات جميع فئات السياح. كما أننا نعمل عن كثب مع الشركاء من شركات الطيران، والقطاعين السياحي والفندقي في أسواق أستراليا والأميركيتين، التي نرتبط بها برحلات جوية مباشرة، لتوفير برامج ترانزيت جذابة».

بدعم من تجدد فرص الاستثمار واستقرار أسعار النفط

الأسهم السعودية تستعيد «اخضرارها» بعد سلسلة طويلة من الخسائر

الرياض: شجاع البقمي

بعد سلسلة طويلة من الخسائر التي مُنيت بها سوق الأسهم السعودية خلال الأسابيع القليلة الماضية، نجحت تعاملات السوق في تعاملات اليومين الماضيين في العودة إلى تحقيق المكاسب مجددًا، وسط تقارير جديدة لبعض بيوت الخبرة المالية تؤكد ارتفاع الفرص الاستثمارية في السوق المحلية.

وفي هذا الشأن، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس على ارتفاع بنسبة 1,1 في المائة، لينهي بذلك تعاملاته عند حاجز 5699 نقطة، محققًا بالتالي مكاسب يبلغ حجمها نحو 61 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو 5,2 مليار ريال (1,3 مليار دولار).

وتأتي هذه الارتفاعات بعد أن حقق مؤشر سوق الأسهم السعودية قبل نحو سبعة أيام أدنى مستوياته على الإطلاق منذ أكثر من ست سنوات، جاء ذلك حينما لامس مؤشر السوق العام مستويات 5348 نقطة، جاء ذلك في ظل تحقيق أسعار النفط حينها أدنى مستوياتها منذ عام 2003، وهي الأسعار التي اقتربت من حاجز الـ27 دولارًا للبرميل.

وأمام هذه التطورات نجح مؤشر سوق الأسهم السعودية في تعاملات اليومين الماضيين من استعادة بعض مكاسبه، محققًا ارتفاعًا مجمعًا تقترب قيمته من حاجز الـ100 نقطة، بعد سلسلة طويلة من الخسائر التي دفعت مكررات الربحية إلى تسجيل أدنى مستوياتها منذ عام 2009.

وفي شأن يتعلق بقطاع الإسكان، انطلقت يوم أمس عمليات مؤسسة «بداية» لتمويل المنازل، التي تهدف إلى تعزيز قطاع امتلاك المنازل في السعودية، بينما تنطلق الشركة برأسمال قدره 900 مليون ريال (240 مليون دولار). وتعد مؤسسة «بداية» لتمويل المنازل ثمرة تعاون بين صندوق الاستثمارات العامة والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، كما تحرص على تقديم باقة متنوعة من منتجات التمويل السكني المتوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية لمتعامليها.

وفي هذا الإطار، قال خالد العبودي رئيس مجلس إدارة شركة «بداية» لتمويل المنازل: «يكمن هدف بداية في المقام الأول نحو تسهيل عملية امتلاك المنزل، كما أننا نسعى لتذليل الصعاب الاقتصادية والاجتماعية لفئة الدخل المتوسط لإحداث أكبر قدر من الاستقرار بقطاع العقار بالمملكة».

يُذكر أن شركة «بداية» حصلت على رخصة ممارسة نشاط التمويل العقاري من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي، لتكون أول شركة تمويل عقاري حديثة التأسيس يتم الترخيص لها، ما يتيح لها مزاولة أعمالها واستقبال طلبات زبائنها الراغبين في الحصول على تمويل عقاري.

وحول تعاملات سوق الأسهم السعودية يوم أمس، قال فيصل العقاب الخبير الاقتصادي والمالي لـ«الشرق الأوسط» أمس: «هنالك بروز في الفرص الاستثمارية المغرية في سوق الأسهم السعودية، وتجدد الفرص يأتي متزامنًا مع تقارير بيوت الخبرة المالية التي تحدثت عن ذلك».

ولفت العقاب خلال حديثه إلى أن تزايد حجم الفرص الاستثمارية مع تماسك أسعار النفط فوق حاجز الـ30 دولارًا للبرميل، ساعد مؤشر سوق الأسهم السعودية على تحقيق ارتفاعات متوسطة يوم أمس، متمنيًا في الوقت ذاته أن ينجح المؤشر في استعادة حاجز الـ6 آلاف نقطة مجددًا خلال الأيام القليلة المقبلة.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي بات فيه الأمن والاستقرار الذي تنعم به السعودية من أهم الأسباب المحفزة للنمو الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، كما أنه من أهم الأدوات التي قادت الاقتصاد المحلي إلى تجاوز جميع الأزمات المالية التي لحقت بكثير من الدول خلال السنوات القليلة الماضية، كالأزمة العالمية التي انهارت على أثرها بنوك أميركية خلال عام 2008، والأزمة الأوروبية التي عصفت باليونان ودول المنطقة خلال الأشهر الماضية، وصولاً إلى شبح تأرجح الاقتصاد الصيني خلال المرحلة الحالية.

وفي الوقت الذي تتراجع فيه أسعار النفط (فقدت نحو 60 في المائة من قيمتها خلال 12 شهرًا)، تبدي السعودية ثقة كبرى في المضي قدمًا نحو تنفيذ مشروعاتها التنموية، واستكمال ملفات تطوير البنى التحتية، بالإضافة إلى استمرار الإنفاق على ملفات أخرى مهمة كالإسكان، والصحة، والتعليم.

مع تهاوي أسعار الخام الذي أضر بمالية البلاد

العراق: دعوات لمراجعة سياسة الحكومة في الصناعة النفطية

بغداد: مناف العبيدي

تضاربت آراء الكثير من السياسيين والبرلمانيين العراقيين في الآونة الأخيرة مع مواقف المسؤولين الحكوميين، بشأن ملف النفط والغاز، فيما أكد خبراء في مجال الاقتصاد والطاقة،أإن إدارة هذا الملف، والسياسة التي تتبعها الحكومة في مجال الصناعة النفطية، بحاجة إلى مراجعة شاملة مع تراجع أسعار الخام، الذي أضر بمالية البلاد.

بعض المسؤولين العراقيين والبرلمانيين، ينتقدون الآن جولات التراخيص، ويطالبون بإعادة التفاوض بشأنها، ويشيرون إلى أن الجولات والعقود، اتصفت بالعجالة، وغياب الكثير من عناصر التخطيط المسبق.

في المقابل، وزير النفط الحالي، عادل عبد المهدي، دافع عن جولات التراخيص، وعن العقود التي تمخضت عنها، مشيرا إلى أن العراق حصل على عوائد وصلت إلى 340 مليار دولار بموجب إنتاج العقود مع الشركات، وأن العراق دفع للشركات 34 مليارا فقط أو 10 في المائة من مجمل العوائد.

كما نجد أيضا من يكتب أن شركات النفط العالمية، العاملة في العراق، تواجه صعوبات كبيرة، في التعامل مع جهاز إداري عراقي بيروقراطي، يعاني من حالات انعدام الشفافية، والمزايدات الحزبية، فضلا عن المصاعب التي تواجهها بسبب قدم البنى التحتية وعدم كفاءتها، وتخلفها عن استيعاب التطور الحاصل في صناعة النفط.

أما المواطن العراقي، فهو يشكو من أزمة في الطاقة، بينما يرى أن بلاده تجهز العالم بها، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار، أن العراق يملك أحد أكبر حقول النفط العملاقة في العالم!! ونقصد هنا حقل الرميلة، الذي يقع على بعد 50 كم غرب مدينة البصرة، والذي تشير التقديرات إلى أن هناك نحو 17 مليار برميل من النفط القابل للاستخراج في مكامن هذا الحقل.

ويعود تاريخ حقل الرميلة، بوصفه حقلا مُنتجا للنفط، إلى عام 1953 حين تم اكتشاف النفط من قبل شركة بترول العراق. وقد شكل هذا الحقل العملاق مصدرًا أساسيًا للدخل والطاقة للعراق لمدة تزيد على 60 عامًا.

بدأت عملية إنتاج النفط تجاريًا في حقل الرميلة عام 1954، وقد ارتفع الإنتاج خلال العقود اللاحقة، ليصل إلى أعلى معدل، في عام 1979، حيث وصل إلى 1,75 مليون برميل في اليوم، وبمتوسط إنتاج يومي في العام ذاته بلغ 1,5 مليون برميل.

إلا أن سنوات حكم صدام أفضت إلى حصار دمر الاقتصاد العراقي، وأدى إلى انخفاض معدلات الإنتاج بشكل متواصل، بحيث نادرا ما كان يصل معدل إنتاج النفط في العراق، خلال تلك الفترة، إلى أكثر من مليون برميل يوميًا، فضلا عن قدم المعدات التي كانت تستخدم في حقل الرميلة، والتي مر عليها أكثر من ستين عاما.

أدركت الحكومات المتعاقبة، منذ الإطاحة بالنظام السابق، أهمية النهوض بإمكانيات حقل الرميلة، لذلك قامت وزارة النفط، عام 2009، بإبرام عقد خدمة فنية مدته 20 عامًا، بين شركة نفط الجنوب (SOC) وشركة BP (بي بي) البريطانية العالمية، وشركة بتروتشاينا الصينية، وشركة تسويق النفط العراقية، وذلك بهدف زيادة الإنتاج، وتحديث جميع أوجه العمل في حقل الرميلة العملاق.

ومنذ ذلك الوقت، تم تحقيق الكثير من المنجزات الفعلية على أرض الواقع، وبدأ الإنتاج في الازدياد مرة أخرى. وكانت النتائج الإيجابية قد دفعت الحكومة والشركات العالمية، عام 2014، إلى تمديد عقد الخدمة الفنية لمدة خمس سنوات إضافية، وتم الاتفاق على إنتاج ذروة مستقر قدره 2,1 مليون برميل يتم الوصول إليه بحلول عام 2020.

وبالتالي سيكون لتمديد عقد الخدمات الفنية لحقل الرميلة لغاية 2034، أثره الهام في عمل الشركات الأجنبية على تطوير البنية التحتية للحقل، وتهيئته لإنتاج أعلى، على المدى البعيد.

وقد قال الخبير الاقتصادي الدكتور حسام العزاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إن استعانة الدولة، بشركات النفط العالمية، مثل BP وبتروتشاينا، لتطوير حقل الرميلة، هو دليل واضح على عزم الدولة، في النهوض بهذه الصناعة. فتلك الشركات معروفة بإمكانياتها الرائدة في مجال استكشاف النفط واستخراجه، فضلا عن الابتكارات التكنولوجية والهندسية التي بلغت حدودا فائقة في التطور، فشركة BP، التي تملك خبرة تزيد على المائة عام في مجال النفط، تتمتع بسمعة عالمية، وإمكانيات واسعة، مكنتها من تطوير إنتاج النفط في حقول عملاقة مماثلة، مثلا حقل برودو باي في ألاسكا، وحقل تنجيز في كازاخستان، بالإضافة إلى اكتشاف النفط في أبوظبي عام 1958. كما كانت شركة BP الأولى في استكشاف النفط وإنتاجه في العراق، لعقودٍ كثيرة خلت، والكثير من خبراء النفط والطاقة أشاروا إلى أن ما يميز عمليات شركة بي بي، هو قدراتها المتكاملة في الاستكشاف والإنتاج والتكرير والتسويق، إضافة إلى امتلاكها تقنيات رائدة في هذا المجال، وقدرتها على توسيع وإدارة عمليات بمستويات عالمية، وكذلك الحال بالنسبة إلى شركة بتروتشاينا (CNPC - شركة النفط الوطنية الصينية) وهي من أكبر الشركات الصينية في قطاع النفط والغاز، وكانت تُعد في عام 2009 أكبر شركة في العالم بقيمة سوقية بلغت 336 مليار جنيه إسترليني. وتشمل أعمال شركة بتروتشاينا عمليات الاستكشاف والتطوير والإنتاج والتسويق والتكرير والنقل والتخزين».

وأضاف العزاوي: «في عام 2010 وبعد المباشرة بتنفيذ عقد الخدمات الفنية لحقل الرميلة المنتج، تم تحقيق تقدم كبير على أرض الواقع، حيث تمت زيادة معدل الإنتاج اليومي من 1,06 إلى 1,2 مليون برميل يوميًا، بحلول عام 2010. وقد غيّر ذلك الانحسار في الإنتاج (حيث كانت نسبة التراجع قد وصلت إلى نحو 5 في المائة سنويًا في السنوات السابقة) وكان ذلك دليلا على إمكانية زيادة الإنتاج في حقل الرميلة، على المدى القريب والبعيد. وهو إنجاز كبير بكل المقاييس بالنظر إلى الحالة المتدنية التي كان عليها الجزء الأكبر من البنية التحتية للحقل في ذلك الوقت، ومنذ ذلك الحين، تم تحقيق مستويات عالية من الإنتاج، لم يسبق الوصول إليها منذ ثمانينات القرن الماضي، مع زيادة المعدل الإجمالي للإنتاج اليومي من النفط بنسبة أربعين في المائة عما كان عليه عام 2009. وأصبح حقل الرميلة يسهم بما يقرب من 33 في المائة من إنتاج النفط في العراق، وحسب إحصاءات شركة نفط الجنوب ووزارة النفط، فإن متوسط مستوى الإنتاج اليومي في الرميلة يبلغ نحو 1,35 مليون برميل يوميا، مما يجعل الرميلة أكبر الحقول المنتجة في العراق، وأحد أكبر ثلاثة حقول منتجة للنفط على مستوى العالم، فيما تشير التقارير والدراسات، إلى أنه بموجب التعديل الأخير على عقد الخدمات الفنية، الذي تم توقيعه من قبل شركة نفط الجنوب، وشركة بي بي، وشركة بتروتشاينا، وشركة تسويق النفط (سومو)، فمن المتوقع أن يصل الإنتاج المستهدف المستقر إلى 2,1 مليون برميل يوميًا. وهذا يمثل زيادة أخرى في الإنتاج الحالي بنسبة 55 في المائة، أي نحو 750 ألف برميل يوميًا، وتعمل الشركات العالمية، جنبا إلى جنب مع شركة غاز البصرة، من أجل مضاعفة إمدادات الغاز المصاحب، والتي تسهم بدورها في زيادة كمية الغاز المخصص للاستخدام المحلي، وفي عقود جولات التراخيص، التي اعتمدتها وزارة النفط العراقية، لسكان مدينة البصرة والمناطق المحلية القريبة من آبار النفط، نصيب وافر!! ولكن لدى مراجعة نصوص العقود، وجدنا أن على المقاول والمشغل الالتزام والمراعاة التامة للصحة والسلامة وحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، معتمدين لتحقيق ذلك أفضل الممارسات البترولية العالمية. كما يجب تجنب الإضرار بسبل المعيشة أو نوعية الحياة في المجتمعات المحيطة أو إفسادها، فضلا عن ذلك، فقد نصت العقود على ضرورة غرس مفاهيم الصحة والسلامة والبيئة بين كل الأفراد العاملين ضمن العمليات البترولية».

ويرى بعض المتابعين والمهتمين بهذا الشأن المشاريع التي تم العمل عليها في هذا الإطار، ومنها انطلاق الأعمال، قبل نحو شهرين، بإنشاء محطة جديدة للطاقة الكهربائية في حقل الرميلة النفطي، ومن المرتقب أن تدخل الخدمة الفعلية في عام 2017. وأن هذه المحطة سوف يتم تشغيلها بالغاز المُستخرج من مخزونات الحقل الهيدروكربونية، وأن إنتاج تلك المحطة سيربط بشكل مباشر مع شبكة الكهرباء الوطنية. ومن المقدر أن يوازي إنتاج المحطة من الطاقة ما يستهلكه نحو 23 ألف عائلة.

وفي الإطار ذاته، تأتي الخدمات التدريبية والتطويرية التي تقدمها أكاديمية الرميلة، للعاملين في الحقل من منتسبي شركة نفط الجنوب، حيث تم إنجاز أكثر من مليوني ساعة تدريب، علما بأن عدد الكادر العراقي العامل هناك يبلغ نحو 6،800 موظف.

بالإضافة إلى ذلك فإن سكان المناطق المحلية يستفيدون فعليا من ناحية الحصول على أعمال بسيطة مؤقتة، أو حصول مقاولين محليين على الكثير من العقود لتقديم خدمات ساندة، كما أن من جملة المشاريع التي تعنى بالبنية التحتية للمناطق المحيطة بالحقل، والتي تم تنفيذها، خدمة للمجتمعات المجاورة، تبليط شارع بطول 4 كيلومترات، وبناء عدة مراكز صحية، وترميم عدد من المدارس، بالإضافة إلى مشروع إسالة المياه للمناطق السكانية القريبة من حقل الرميلة.

الكواري: المؤتمر يهدف إلى الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق

الاتحاد العربي للكهرباء يناقش بمراكش إمكانات اندماج الشركات

مراكش: عبد الكبير الميناوي

شكل افتتاح «المؤتمر الخامس للاتحاد العربي للكهرباء»، أمس، بمدينة مراكش المغربية، في موضوع «التوازنات في مزيج الطاقات التقليدية الجديدة والمتجددة في الأنظمة الكهربائية»، فرصة للوقوف على الإنجازات التي تحققت، وبسط التحديات التي يواجهها قطاع الكهرباء في الوطن العربي، بمقاربة جميع أبعاد تطور الأنظمة الكهربائية العربية، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع إمكانات التكامل والاندماج المتاحة.

وقال عيسى بن هلال الكواري، رئيس الاتحاد العربي للكهرباء ورئيس «كهرماء - قطر»، إن التظاهرة تهدف إلى الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق، مبرزا أهمية الموضوع من النواحي الفنية والاقتصادية، لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية من دون انقطاعات.

وسجل الكواري حاجة الدول العربية إلى «قدرات توليدية سنوية، تضاف إلى القدرات الحالية التي تعتمد، في غالبيتها، على الطاقة الأحفورية، فيما تبقى نسب مساهمة الطاقات المتجددة والفحم الحجري ضئيلة، بينما تغيب الطاقة الكهربائية المولدة بواسطة الطاقة النووية»، مشيرا إلى أن «الخطة الاستثمارية العربية للسنوات الخمس المقبلة، تتضمن قدرات إضافية، للقدرات التوليدية الحالية، ينتظر أن ترفع حصة مساهمة الطاقة المتجددة إلى نحو 5 في المائة، والطاقة النووية إلى واحد ونصف في المائة، بينما ستبقى نسبة مساهمة الفحم في حدود واحد في المائة».

من جهته، قال علي الفاسي الفهري، المدير العام للمكتب المغربي للكهرباء والماء الصالح للشرب، إن اختيار موضوع المؤتمر يحيل إلى «الانشغالات الدائمة للفاعلين الكهربائيين، أي مزيج طاقي لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة وعلى الطاقة الكهربائية، ومسايرة مقتضيات التنمية المستدامة»، مشيرا إلى أن المؤتمر يعد «محطة مهمة لرسم الآفاق المستقبلية للتعاون في المجال الطاقي بالمنطقة العربية».

ودعا الفاسي الفهري إلى التفكير في «رؤية تمكن، على المدى البعيد، من تنويع أكبر لمصادر الطاقة، وذلك من خلال دعم التطور التكنولوجي في مجال توليد الكهرباء ومصادر الطاقة المتجددة المتاحة في الدول العربية».

ورأى عبد القادر عمارة، وزير الطاقة والمعادن والبيئة المغربي، أن «الرغبة المشتركة في تفعيل وتدعيم العمل العربي في مجالات حيوية كالكهرباء والطاقات المتجددة، لن تتبلور على أرض الواقع إلا إذا توفرت العزيمة الأكيدة للانخراط الفعلي في دينامية حقيقية للتكامل العربي تجعلنا نستفيد من الفرص التي تتيحها السوق الموسعة، وتعزيز الشراكة والتعاون بين الفاعلين المعنيين في بلدان وطننا العربي، وذلك بعد تحديد السبل القمينة بتحقيق هذا التكامل».

وشدد الوزير المغربي على أن «الربط الكهربائي العربي، وإرساء سوق عربية للكهرباء، يعدان من بين أهم اهتمامات العمل العربي المشترك في مجال الكهرباء، وهو الشيء الذي تجسد جليا في إطار دراسة الربط العربي الشامل وتقييم استغلال الغاز الطبيعي لتصدير الكهرباء، التي تم إنجازها تنفيذا لقرارات المجلس الوزاري للكهرباء في إطار جامعة الدول العربية»، مشيرا إلى أن «مخرجات هذه الدراسة قد وضعت معالم ودعامات تطوير منظومة التوليد الكهربائي وشبكات النقل والربط الكهربائي على مستوى العالم العربي؛ كما وضعت اللبنات الأولى لتطوير آليات السوق العربية المشتركة للكهرباء، خصوصا الإطار المؤسسي والتشريعي».

وسجل الوزير المغربي أن التحديات الطاقية التي يواجهها العالم العربي لا يمكن رفعها إلا في إطار «تعاون وثيق واندماج جهوي موسع»، يمكنان البلدان العربية من «الاستفادة من أوجه التكامل الممكنة ومن تحويل جميع فرص التعاون المتاحة على مستوى الوطن العربي إلى مشاريع حقيقية ذات نفع مشترك من شأنها أن تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية».

ولبلوغ هذا الهدف، يضيف الوزير المغربي، «ينبغي تنسيق الجهود من أجل ضمان أكبر قدر من التناغم والتقارب بين الاستراتيجيات القطاعية». وفي هذا السياق، دعا عمارة إلى «تعبئة التمويل اللازم لتحقيق مزيد من الاستثمارات المرتبطة بالنقل والربط الكهربائيين في المنطقة»، مشيرا إلى إمكانية «تحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة ومن البنيات التحتية القائمة، التي تتجلى أساسا في استغلال اختلاف أوقات الذروة لتقليل هامش الاحتياط للمنظومات الكهربائية لكل دولة على حدة، وكذا تعزيز نجاعتها واستقرارها، سيما أن بلداننا العربية متجهة نحو تطوير استخدامات الطاقات المتجددة بشكل مكثف في منظوماتها، مما سينعكس إيجابا على ترشيد الاستثمارات في مجال إنتاج الكهرباء على وجه الخصوص».

وسجل الوزير المغربي أن التوجه نحو تطوير استخدامات الطاقات المتجددة «بدأ يحظى باهتمام بالغ من قبل جل الدول العربية منذ فترة غير يسيرة، والذي توج بوضع الاستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقات المتجددة بهدف تعزيز إسهامها في الباقة الطاقية للدول العربية وبمشاركة معبرة للقطاع الخاص».

ويعكس موضوع التظاهرة، التي ينظمها الاتحاد العربي للكهرباء والمكتب المغربي للكهرباء والماء الصالح للشرب، على مدى يومين، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، مختلف التحديات التي تواجهها الدول العربية في سياق يتسم بتنامي الطلب على الطاقة وحتمية الانتقال الطاقي.

وعلاوة على اقتراح خدمات وتجهيزات جديدة، وكذا تقنيات متطورة في ميدان الكهرباء، ينتظر أن يوفر مؤتمر مراكش، الذي يشهد مشاركة نحو 300 خبير في قطاع الكهرباء على الصعيدين العربي والدولي، قاعدة أساسية للنقاش وتبادل الخبرات والاستراتيجيات الطاقية لوفود الدول الأعضاء التسعة عشر بالاتحاد العربي للكهرباء، وكذا المدعوون من أفريقيا وأوروبا.

وسيشهد مؤتمر مراكش تنظيم حلقة نقاش وست جلسات تدارس القضايا الراهنة المرتبطة بقطاع الكهرباء، حيث ستتناول حلقة النقاش «وضع قطاع الطاقة الكهربائية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، فيما تتناول الجلسات: «التوجهات والرؤى والتحديات التي تواجه قطاع الطاقة»؛ و«دمج مصادر الطاقة المتجددة»؛ و«مستقبل توليد الطاقة باستخدام المصادر الأحفورية»؛ و«مكانة الطاقة النووية في مزيج مصادر الطاقة»؛ و«دور شبكات النقل والربط الكهربائي»، فيما ستسعى الجلسة الختامية إلى الإجابة عن التساؤل التالي: «كيف ستكون أنظمة الطاقة الكهربائية في الدول العربية على المدين المتوسط والبعيد؟»، تتوج بإصدار التوصيات التي ستنبثق عن المؤتمر.

يذكر أن مؤتمرات الاتحاد العربي للكهرباء تنعقد كل ثلاث سنوات. وكان المؤتمر الأول قد عقد في الأردن عام 2003، والثاني في البحرين عام 2006، والثالث في تونس عام 2009، والرابع في قطر عام 2013. وتأسس الاتحاد العربي للكهرباء سنة 1987، ويضم، في عضويته، 19 بلدا عربيا، ويوجد مقره في عمان، وهو يهدف إلى تنمية وتطوير قطاع الكهرباء في مجال الإنتاج والنقل والتوزيع، كما يقوم بالتنسيق بين مجالات اهتمام الدول الأعضاء وتسهيل التبادل والتعاون فيما بينها.

جانب من أشغال المؤتمر الخامس للاتحاد العربي للكهرباء بمراكش في موضوع «التوازنات في مزيج الطاقات التقليدية الجديدة والمتجددة في الأنظمة الكهربائية» (تصوير: عبد الرحمن المختاري)

توقع أن يفوق الاستثمار في «الطاقة» 40 مليار دولار

وزير الطاقة المغربي: طموحنا بلوغ الطاقات المتجددة 52 % من القدرة الكهربائية في 2030

مراكش: عبد الكبير الميناوي


عبد القادر عمارة وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المغربي («الشرق الأوسط»)

توقع عبد القادر عمارة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المغربي، أن يفوق الاستثمار المرتقب في قطاع الطاقة، في بلاده، ما بين 2016 و2030 (نحو 40 مليار دولار، منها ما يناهز 30 مليار دولار لمشاريع توليد الكهرباء من مصادر الطاقات المتجددة)، الشيء الذي يمثل، حسب الوزير المغربي «فرصا استثمارية كبيرة للقطاع الخاص الوطني والدولي».

وأشار عمارة، الذي كان يتحدث، أمس، بمراكش، في افتتاح المؤتمر الخامس للاتحاد العربي للكهرباء، إلى أن بلاده، ونظرا لما يمثله تنويع مصادر الطاقة من ضرورة قصوى «تعتمد، في إطار الاستراتيجية الطاقية الوطنية، باقة كهربائية متنوعة ومثلى، واقعية ومفتوحة على جميع مصادر الطاقة المتاحة الأحفورية منها والمتجددة، حيث تمت ترجمة هذه الاستراتيجية إلى خريطة طريق متضمنة لبرامج عمل ومشاريع مفصلة على المدى القريب والمتوسط والبعيد».

وشدد الوزير المغربي، في هذا الصدد، على أن بلاده تعرف، اليوم «نقطة تحول تاريخية»، بفضل «الدفعة القوية» التي أعطاها الملك محمد السادس، للطاقات المتجددة، بإعلانه في خطابه بمناسبة اجتماع قادة الدول في الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف بباريس، أن المغرب سيرفع من حصة الطاقات المتجددة إلى 52 في المائة من القدرة الكهربائية المنشأة في أفق سنة 2030، بعد أن كان مقررا أن لا تتعدى هذه النسبة 42 في المائة في أفق 2020، وهو ما سيمكن المغرب، وللمرة الأولى في تاريخه، يضيف الوزير المغربي، من «التوفر على باقة كهربائية تتميز بتفوق مصادر الطاقات المتجددة على المصادر الأحفورية». ولتحقيق هذا الهدف، يضيف الوزير المغربي «سيتم إنجاز قدرة إضافية لتوليد الكهرباء من مصادر متجددة تقدر بما يفوق 10 غيغاواط في الفترة ما بين 2016 و2030 (20 في المائة للطاقة الشمسية و20 في المائة للطاقة الريحية و12 في المائة بالنسبة الطاقة الكهرومائية)»، مبرزا أن «هذه البرامج ستمكن من تقليص التبعية الطاقية من 98 في المائة سنة 2009 إلى أقل من 82 في المائة في أفق 2030».

ولمواكبة هذا الورش الضخم، المتمثل في تقوية دمج الطاقات المتجددة في المنظومة الكهربائية الوطنية، رأى الوزير المغربي، أنه سيكون من الضروري «تعبئة وسائل إنتاج مرنة من أجل مواجهة تذبذب وتأرجح الإنتاج من أصل متجدد»، مشيرا إلى «تفعيل المخطط الوطني لتطوير استعمال الغاز الطبيعي المسال في قطاعي الكهرباء والصناعة»، حيث «سيتم إنجاز محطات لتوليد الكهرباء باستخدام الغاز الطبيعي (على شكل دارات مركبة) بقدرة إضافية تصل إلى 4800 ميغاواط ما بين 2020 و2030»، حيث «ستوفر هذه المحطات اقتصاد نحو 24 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا».

انطلاق مؤتمر حاضنات التقنية برعاية خادم الحرمين.. و«بادر» يمول 630 اختراعًا

تحالفات صناعية تقنية جديدة في 2016 لتعزيز الاقتصاد المعرفي بالسعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال الأمير الدكتور تركي بن سعود، رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض أمس، إن السعودية تعتزم إنشاء عدة تحالفات صناعية تقنية جديدة في عام 2016، لتعزيز الاقتصاد المعرفي، مشيرًا إلى أن العام الماضي شهد إنشاء 5 تجمعات صناعية، وفق موجهات الدولة نحو تنويع مصادر الدخل، وتعزيز التحول إلى الاقتصاد المعرفي.

وأكد الأمير تركي أن تعزيز الاقتصاد المعرفي في السعودية توجه استراتيجي، تتبناه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، مبينًا أن هذا التوجه قطعت فيه البلاد شوطًا كبيرًا، منوهًا بأن ذلك أساس استراتيجي، يستهدف تحويل الأبحاث العلمية إلى صناعات تقنية معرفية، وتحويلها إلى منتجات تتميز بقدرة تنافسية لتعظيم صادراتها حجمًا ونوعًا في الأسواق العالمية.

وأوضح رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في تصريحات صحافية، على هامش فعاليات المؤتمر السعودي الدولي السابع لحاضنات التقنية 2016 الذي تنظمه المدينة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن السعودية حريصة على التوسع في مجال الاستثمار في البحوث العلمية للتحول إلى الاقتصاد المعرفي.

ولفت الأمير تركي إلى أن بلاده تتوقع أن تشهد خلال الأعوام المقبلة، نتائج الخطوات التي اتخذتها في هذا المجال، تستطيع من خلالها تحويل البحوث العلمية إلى صناعات حية، ليكون لها إسهام ملموس في المردود الاقتصادي للوطن، وتنويع مصادر دخله وتعظيم صادراتها، مشيرًا إلى أن السعودية، تتجه نحو اقتفاء أثر كوريا الجنوبية واليابان وغيرها من الدول المتقدمة التي جعلت كل اقتصادها مبنيًا على المعرفة.

الأمير الدكتور تركي بن سعود رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لدى افتتاحه فعاليات المؤتمر الدولي لحاضنات التقنية أمس بالرياض («الشرق الأوسط»)

وبيّن أن مؤتمر حاضنات التقنية يهدف إلى الاطلاع على ما يستجد في هذا المجال، مبينًا أنه أصبح مجالاً متغيرًا، تماشيًا مع المتغيرات العالمية في مجال التقنية والحاضنات، منوهًا بأن المؤتمر يعد فرصة لتبادل الخبرات وإبراز ما لدى بلاده من قدرات في هذا المجال ودفع المختصين ورجال الأعمال نحو ما هو جديد في عالم التقنية والابتكار للاستثمار في حاضنات التقنية، ومن ثم تشجيع رأس المال الجريء، للدخول في شراكات مع الشركات التقنية المبتدئة.

وتوقع رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، أن تحقق السعودية الريادة في ثلاثة منتجات هي الطاقة والمياه والمواد، ضمن توجهها نحو الارتكاز على اقتصاد المعرفة، منوها بأن بلاده ستتوسع في المنتجات الصناعية النوعية مثل صناعة الأقمار والأسلحة، مشيرًا إلى أن المدينة تدعم وتساند مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة في مجال الصناعات النووية.

وأكد الأمير تركي أن المدينة ماضية في تطوير البحث العلمي لتحقيق الاقتصاد المعرفي، وتحويل البحوث إلى منتجات ملموسة منها وإنشاء صناعات تقنية بمواصفات عالية، مبينًا أن حاضنات التقنية من الوسائل الرئيسية والمهمة لتحقيق ذلك، مشيرًا إلى أن السعودية تعتزم الاعتماد على الذات في مجالات الصناعات الأمنية والعسكرية وصناعات تقنية المعلومات والاتصالات، والصناعات المتعلقة بالصحة والزراعة والأغذية.

ولفت رئيس مدينة الملك عبد العزيز إلى أن المدينة أطلقت الكثير من الشراكات مع عدد من الجهات العالمية المرموقة في سبيل تحقيق التحول إلى الاقتصاد المعرفي، مبينا أنها أنشأت أفضل المراكز البحثية المشتركة مع الجامعات والشركات العالمية في هذه التخصصات، خصوصا المجالات الثلاثة الطاقة والمياه والمواد.

وأوضح الأمير الدكتور تركي في كلمة له في افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي لحاضنات التقنية أمس بالرياض، أن الحكومة السعودية تولي البحث العلمي والتطوير التقني اهتمامًا كبيرًا لدفع عجلة التنمية وتحويل الاقتصاد السعودي إلى الاقتصاد المعرفي لتحقيق التنمية المستدامة وتقليل المخاطر المرتبطة بالاعتماد على المصادر الطبيعية كمصدر رئيسي للدخل.

ووفق الأمير تركي، فإن برنامج بادر حاضنات التقنية، يعزز مفهوم ريادة الأعمال التقنية وتوفير الدعم والرعاية للمبدعين والمبتكرين ورواد الأعمال لمساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى مشروعات تقنية تسهم في مسيرة الاقتصاد الوطني، وإيجاد المزيد من الفرص الوظيفية لأبناء وبنات الوطن، فضلاً عن دوره في دعم وإنشاء حاضنات التقنية في مختلف مناطق السعودية.

ولفت إلى أن المدينة تعمل بالتنسيق مع الكثير من الجهات على توفير البنى التنظيمية والتقنية والموارد الكفيلة بدعم وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاستثمار في مجالات التقنية ذات القيمة المضافة العالية لتحقيق التحول إلى الاقتصاد المعرفي.

ونوه الأمير تركي ببدء عمل صندوق «الرياض تقنية»، برأسمال يبلغ 450 مليون ريال (120 مليون دولار)، بشراكة استراتيجية بين الشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني «تقنية» وشركة الرياض المالية، وبدعم من صندوق الاستثمارات العامة والبنك السعودي للتسليف والادخار والمؤسسة العامة للتقاعد وصندوق تنمية الموارد البشرية وذلك للإسهام في سد الفجوة في مجال تمويل المشروعات التقنية الناشئة.

من جانبه، أفاد نواف الصحاف المدير التنفيذي لبرنامج بادر لحاضنات التقنية، بأن المؤتمر يسعى لتقديم منصة عامة تسمح بمشاركة المؤسسات المالية، والأجهزة الحكومية، والجامعات، ومؤسسات البحوث، والقطاع الخاص، والغرف التجارية، نحو تقديم أفضل الممارسات في هذا المجال كأداة لتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة.

وبيّن الصحاف أن هناك خمس حاضنات تقنية تعمل تحت مظلة المدينة في مجالات تقنية هي المعلومات والاتصالات والتقنية الحيوية وتقنية التصنيع المتقدم، تضم أكثر من 92 مشروعًا تقنيًا، جرى تقييم 29 مشروعًا منها بقيمة سوقية تفوق 216 مليون ريال (57,6 مليون دولار).

ولفت إلى تأسيس مكتب «بادر» لخدمات المخترعين السعوديين خلال العام الماضي، مبينا أن المكتب ساهم منذ انطلاقته في مساعدة وتوجيه أكثر من 60 مخترعًا في صياغة طلبات براءات الاختراع وتقديم الاستشارات المتخصصة، علاوة على تغطية المستحقات المالية لأكثر من 630 طلبًا لبراءة اختراع.

المنطقة الشرقية حازت أكبر حصة منها بـ60 %

مؤشر عقود الإنشاء في السعودية يسجل مستويات متوازنة بنهاية 2015

جدة: فهد البقمي

كشف مؤشر البنك الأهلي لعقود الإنشاء في السعودية عن أن العقود خلال الربع الثالث والرابع سجلت مستوى متوازنا في نموها قياسيا بنفس الفترة من عام 2014، إذ سجلت قيمة العقود في القطاع نحو 16 مليار دولار، وجاءت أسهم قطاع النفط والغاز في المرتبة الأولى بنسبة 75 في المائة، في حين جاء قطاع العقار والإسكان في المرتبة الثانية بنسبة 10 في المائة من العقود المبرمة، يليها قطاع الكهرباء بحصة إجمالية بلغت 72 مليون دولار، بينما سجل قطاع المياه 47 مليون دولار.

وأوضح التقرير ان التوقعات العامة للمشاريع تميل إلى الهبوط، على ضوء أن السعودية تسعى لإدارة عجز ميزانيتها من خلال خفض التكاليف، وإصدار السندات، واستحداث إصلاحات اقتصادية. بيد أن قيمة العقود التي تمت ترسيتها خلال الربع الثالث من عام 2015 لا تزال تمثل مؤشرًا على استقرار نسبي في صناعة الإنشاء السعودية.

وحافظ مؤشر عقود الإنشاء على مستوى جيد نسبيًا بفضل الأداء القوي خلال ثلاثة أرباع عام 2015، حيث ارتفع من مستوى 234 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) 2014 إلى 293 في سبتمبر (أيلول) 2015. وأكد التقرير أن المنطقة الشرقية حازت على أكبر حصة بنسبة 60 في المائة من قيمة العقود التي تمت ترسيتها، إذ تم ترسية العقود من المشاريع الضخمة في إطار برنامج الفاضلي لتطوير إنتاج الغاز من قِبل شركة «أرامكو السعودية» بقيمة كُلية تبلغ 6,4 مليار دولار. وحصلت منطقة الرياض على حصة 7 في المائة حيث شهدت ترسية عقد ضخم بمبلغ 32 مليون دولار من شركة الكهرباء السعودية لتشييد محطة لتوليد الطاقة.

وتراجعت قيمة العقود التي تمت ترسيتها في البلاد قليلا خلال ثلاثة الأرباع الأولى من عام 2015 وقد عوض قيام شركة «أرامكو السعودية» وشركة الكهرباء السعودية وغيرهما من الشركات بترسية عدد كبير من المشاريع عن تراجع أعداد المشاريع التي تمت ترسيتها من قبل الحكومة في عام 2015، فقد بلغ حجم المشاريع التي تم ترسيتها من قبل شركة «أرامكو السعودية» نحو 37 في المائة من إجمالي قيمة المشاريع، في حين جاءت شركة الكهرباء السعودية في المرتبة الثانية بحصة 6 في المائة من إجمالي قيمة العقود التي تم ترسيتها إلى نهاية الربع الثالث من عام 2015.

وإن كان من المتوقع تباطؤ ترسية العقود الإنشائية للربع الرابع من عام 2015 وخلال العام الحالي، إلا أنه نظرا لحجم المشاريع التي تمت ترسيتها خلال الأعوام الأربعة الماضية فإن ذلك سوف يحافظ على استمرار نشاط قطاع الإنشاء في المدى القريب، وقد بلغ حجم المشاريع التي تم ترسيتها ما بين عامي 2012 والربع الثالث من عام 2015 نحو 247 مليار دولار.

يشار إلى أن المشروعات الحكومية تمثل ما نسبته 70 في المائة من سوق المقاولات في السعودية، وتعتمد شركات المقاولات بشكل أساسي على حجم الإنفاق الحكومي على مشروعات البنية التحتية والخدمات، فالاقتصاد السعودي يعتمد بشكل أساسي على الإنفاق العام، وما زالت التوقعات تشير إلى استمرار بقاء النفط في مستوى منخفض، ما يعني توقع انخفاض في مخصصات المشروعات العامة، هذا الانخفاض وفق التقديرات لن يكون كبيرًا، إذ سيتراوح ما بين 10 و15 في المائة في مشروعات القطاع العام.

وبلغ الإنفاق الاستثماري للحكومة السعودية منذ عام 2009 وحتى نهاية عام 2015 نحو 503,7 مليار دولار (1,889 تريليون ريال)، فخلال سبع سنوات استثمرت الحكومة السعودية في المشروعات الخدمية وترقيتها بكثافة هائلة لم تشهد لها البلاد مثيلاً.

رغم أنها سجلت أكبر أرباح فصلية في التاريخ بقيمة 18,4 مليار دولار

«أبل» تشهد أول تراجع للمبيعات خلال أكثر من 10 سنوات

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت شركة «أبل» أعلى أرباح فصلية لها على الإطلاق وفي تاريخ الشركات، حيث بلغت أرباحها 18,4 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في 26 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، غير أنها أشارت إلى أن الإيرادات قد تتراجع قريبا.

وقد توقعت شركة «أبل» أول انخفاض في إيراداتها خلال 13 عاما، وسجلت أبطأ زيادة على الإطلاق في مبيعات هواتف «آيفون» مع ظهور بوادر ضعف على السوق الصينية الحيوية بالنسبة لها، مما يشير إلى أن فترة النمو المتسارع لشركة التكنولوجيا قد تكون في طريقها للانتهاء.

يأتي هذا التباطؤ متزامنا مع قلق محللي «وول ستريت» من عدم امتلاك الشركة منتجا رائجا يمكن أن يأخذ مكان هواتف «آيفون». ولا تعلن «أبل» عن حجم مبيعات ساعتها «ووتش»، لكن لا يبدو أنها تثبت وجودا بحجم «آيفون» بعد مرور عام على طرحها.

وفي حين وردت أنباء عن انشغال الشركة بصنع سيارة، ظلت الرؤية بشأن ما يمكن أن تفعله في هذا المجال ومتى، غير واضحة.

وتراجعت أسهم الشركة خمسة في المائة هذا العام، لكنها تحسنت بعد الإغلاق ليصل الانخفاض إلى أكثر من 2,6 في المائة.

وقال جيه. جيه. كيناهان، رئيس الاستراتيجيات في شركة «تي دي أميرتريد» لتداول الأسهم «من المخيب للآمال رؤيتهم (أبل) ومعدل مبيعاتهم يتراجع، والحقيقة أنه مع تباطؤ نمو (آيفون) كان يتعين وجود منتج آخر يعتمدون عليه».

وأضاف: «سيستمر الضغط على الأسهم في ظل غياب خطة جيدة واضحة لرفع المبيعات أو ظهور منتج جديد».

وقالت الشركة أول من أمس الثلاثاء إنها باعت 74,8 مليون هاتف «آيفون» في الربع الأول من عامها المالي الذي انتهى في 26 ديسمبر الماضي، وهو أول ربع مكتمل لحصر مبيعات هاتفي «آيفون 6 إس» و«آيفون 6 إس بلس». وكانت نسبة 0,4 في المائة في نمو المبيعات هي أبطأ نسبة منذ طرح المنتج في 2007.

وبحسب «رويترز»، قال تيم كوك، الرئيس التنفيذي للشركة، في مؤتمر عبر الهاتف، مع محللين إن من المتوقع تراجع مبيعات «آيفون» خلال الربع الحالي من العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأضاف أنه رغم ذلك، فإنه لا يزال هناك أمل في النمو؛ إذ سيحرص 60 في المائة من الذين اشتروا هواتف «آيفون» قبل طرح «آيفون 6» على تحديث هواتفهم إلى طراز «آيفون 6» أو «آيفون 6 إس».

وتبقى هواتف «آيفون» هي الأكثر شعبية لدى المستخدمين الأميركيين. وأظهر استطلاع أجرته «رويترز - ابسوس» أن 86 في المائة من مستخدمي «آيفون» من المحتمل، أو يحتمل بشكل كبير، أن يشتروا هاتفا آخر من النوع نفسه.

ومن بين الذين يعتزمون حاليا شراء هاتف جوال، هناك 15 في المائة يسعون لتحديث هواتفهم، و17 في المائة سينتظرون النسخة التالية من «آيفون». وأُجري هذا الاستطلاع في يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال لوكا مايستري، المدير المالي لـ«أبل»، في مقابلة مع «رويترز»، إنه رغم ارتفاع العائدات 14 في المائة في الصين والأراضي التابعة لها خلال الربع الماضي، فإن «أبل» بدأت تستشعر تحولا في الاقتصاد خاصة في هونغ كونغ.

وقال مايستري: «مع اقترابنا من الربع الذي يبدأ في مارس (آذار)، يتضح بشكل أكبر أن هناك بعض علامات على ضعف الاقتصاد. بدأنا نرى شيئا لم نره من قبل».

وتتوقع «أبل» إيرادات في الربع الثاني تتراوح بين 50 و53 مليار دولار، وهي أقل من متوسط توقعات المحللين التي قدرتها بنحو 55,5 مليار دولار. وسجلت «أبل» عائدات عن الربع ذاته من العام الماضي بلغت 58 مليار دولار.

أبل تشهد تراجعا في مبيعاتها

ذكرت أبل أنها تشهد أبطأ نمو في مبيعات أجهزة آيفون منذ عام 2007 وتحذر من أن المبيعات سوف تتراجع للمرة الأولى في وقت لاحق من هذا العام

الربع الثاني 2016: من المتوقع أن تتراجع المبيعات إلى 53-50 مليار دولار - أول انخفاض في ربع سنوي منذ عام 2003

الإيرادات
الربح الصافي (مليار دولار)

	الربع الأول 2015	الربع الأول 2016	الربع الثاني 2015	الربع الثاني 2016
الإيرادات	74.6	75.9	58.0	50.0-53.0
الربح الصافي	18.00	18.4	13.6	

مبيعات الربع الأول والتغير بالنسبة للربع نفسه من 2015

آيفون	74.8 مليون	زيادة 0.4%
آيباد	16.1 مليون	انخفاض 24.7%
أجهزة ماك	5.3 مليون	انخفاض 3.8%

المصدر: أبل — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

مخزونات النفط الأميركية ترتفع الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوى مسجل

عقود برنت تقفز 5 % إلى 33,49 دولار للبرميل

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قفزت عقود النفط أثناء التعاملات أمس الأربعاء بعد أن قالت روسيا إنها ناقشت التعاون مع كبار منتجي النفط وبعد أن أظهرت بيانات أميركية زيادة كبيرة مفاجئة في الطلب على منتجات نفطية مثل زيت التدفئة الأسبوع الماضي الذي شهدت فيه الولايات المتحدة موجة شديدة البرودة.

وقالت وزارة الطاقة الروسية إن تعاونا محتملا بين روسيا ومنظمة أوبك نوقش أثناء اجتماع مع شركات نفطية روسية اليوم الأربعاء. وحتى الآن لا تظهر روسيا - أكبر منتج للنفط خارج أوبك - استعدادا لخفض إنتاجها من الخام في معركتها مع السعودية للحفاظ على حصتها في السوق.

وكانت تلميحات إلى اتفاق محتمل بين أعضاء أوبك ومنتجين منافسين للتغلب على واحدة من أضخم تخم المعروض العالمي في عقود قد ساعدت في صعود أسعار النفط بنسبة 4 في المائة في الجلسة السابقة.

وقفزت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب استحقاق 1,70 دولار أو ما يعادل 5 في المائة إلى 33,49 دولار للبرميل بعد أن كانت هبطت في وقت سابق من الجلسة إلى 30,83 دولار.

وصعدت عقود خام القياس الأميركي غرب تكساس الوسيط 1,40 دولار أو 4 في المائة إلى 32,84 دولار للبرميل بعد هبوطها في وقت سابق من الجلسة إلى 30,14 دولار.

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن مخزونات المشتقات - التي تشمل زيت التدفئة - هبطت بأكثر من 4 ملايين برميل الأسبوع الماضي على عكس التوقعات التي كانت تشير إلى زيادة قدرها نحو مليوني برميل.

وقفزت عقود زيت التدفئة في سوق نيويورك أكثر من 6 في المائة مدعومة بتوقعات لمزيد من الأحوال الجوية الباردة في وقت لاحق هذا الأسبوع.

فيما أظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية أمس الأربعاء أن مخزونات النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة قفزت الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوى مسجل. وارتفعت أيضا مخزونات البنزين بينما تراجعت مخزونات المشتقات التي تشمل الديزل وزيت التدفئة.

وأشارت البيانات إلى أن مخزونات النفط الخام قفزت 8,4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 22 يناير (كانون الثاني) في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى زيادة قدرها 3,3 مليون برميل. ورفع ذلك مخزونات الخام إلى 494,92 مليون برميل وهو أعلى مستوى منذ أن بدأت إدارة معلومات الطاقة الاحتفاظ بسجلات للمخزونات.

وأظهرت البيانات أن مخزونات الخام في مركز تسليم العقود الآجلة في كاشينج بولاية أوكلاهوما انخفضت بمقدار 771 ألف برميل. وأشارت البيانات إلى انخفاض قدره 551 ألف برميل يوميا في استهلاك الخام في مصافي التكرير. وتراجعت معدلات التشغيل في مصافي التكرير بمقدار 3,2 نقطة مئوية.

والزيادة في مخزونات الخام التي أوردتها إدارة معلومات الطاقة أقل من القفزة البالغة 11 مليون برميل التي أوردها تقرير معهد البترول الأميركي أول من أمس الثلاثاء. ونتيجة لهذا صعدت عقود الخام الأميركي لتتخطى مستوى 32 دولارا للبرميل.

وزادت مخزونات البنزين 3,5 مليون برميل لتصل إلى 248,5 مليون برميل في حين كانت توقعات المحللين في استطلاع أجرته «رويترز» تشير إلى ارتفاع قدره 1,5 مليون برميل. وفي منطقة الغرب الأوسط الأميركي وصلت مخزونات البنزين إلى أعلى مستويات مسجلة منذ عام 2010.

وأشارت بيانات إدارة معلومات الطاقة إلى أن مخزونات المشتقات الوسيطة - التي تشمل الديزل وزيت التدفئة - هبطت بمقدار 4,1 مليون برميل في حين كانت التوقعات تشير إلى انخفاض قدره 1,9 مليون برميل.

وتراجعت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 69 ألف برميل يوميا لتصل إلى 7,21 مليون برميل يوميا.

استكمالاً للبرنامج الوطني لرفع وكفاءة استهلاك الطاقة

المركز السعودي لكفاءة الطاقة يختتم أولى دورات 2016 بعنوان «مدير طاقة معتمد»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يختتم المركز السعودي لكفاءة الطاقة، اليوم، في مدينة جدة «غرب السعودية»، أول البرامج التدريبية التي يقدمها لهذا العام، بعنوان «مدير طاقة معتمد»، وهي موجهة للمهندسين والفنيين في قطاع المنشآت، بهدف منحهم القدرات والمبادئ اللازمة لإدارة الطاقة في المنشآت وتأهيلهم كمديري طاقة معتمدين، ويتضمن برنامج الدورة التي تواصلت على مدى أسبوع؛ تقديم أحدث المتطلبات والاشتراطات اللازمة لترشيد استهلاك الطاقة، بالإضافة للتعريف بالأنظمة المساهمة في رفع كفاءة الطاقة على عدد من نطاقات الاستهلاك في المصانع، إلى جانب استعراض آخر الأساليب والإجراءات المستخدمة عالميًا في نطاق كفاءة الطاقة.

وتأتي هذه المجموعة من الدورات التدريبية ضمن مساعي المركز لمواجهة التحديات التي تواجه السعودية نتيجة الاستهلاك المرتفع للطاقة، واستكمالاً لجهود البرنامج الوطني لرفع وكفاءة استهلاك الطاقة بالبلاد، حيث تتميز باعتمادها محليًا من هيئة المهندسين السعوديين أو من قبل جمعية مهندسي الطاقة الأميركية.

وسيشرع المركز السعودي لكفاءة الطاقة في تنفيذ وإدارة وتنسيق الدورات والاختبارات للشهادات المعتمدة من جمعية مهندسي الطاقة الأميركية بشكل دوري، وتتنوع هذه الدورات لتشمل مدير طاقة معتمدا، ومدقق طاقة معتمدا، وأخصائي قياسات ومعايرة معتمدا، حيث تنعقد الدورة المقبلة بمدينة الخبر في 21 فبراير (شباط) المقبل بعنوان «مدقق طاقة معتمد».

ويمكن للراغبين في التسجيل والحصول على المزيد من المعلومات، زيارة الموقع الإلكتروني للمركز السعودي لكفاءة الطاقة أو متابعة حساب المركز الرسمي على «تويتر».

عبر جناح «الصادرات السعودية».. المنتجات الوطنية في القطاع الصحي تستقطب رواد معرض Arab Health



• تشارك هيئة تنمية الصادرات السعودية «الصادرات السعودية» في معرض ومؤتمر الرعاية الصحية في الشرق الأوسط والذي يقام خلال الفترة 25 - 28 يناير (كانون الثاني)، 2016م، في مدينة دبي في الإمارات، وذلك بجناح يضم 12 مصنعا وطنيا وشركة استطاعت استقطاب كثير من المهتمين من رواد المعرض، إذ سيقوم ممثلو الشركات السعودية بعرض أحدث المنتجات الوطنية خلال هذا المعرض، الذي يعد منصة هامة وحيوية للوقوف على الفرص المتاحة بالمنطقة، عبر عرض منتجاتهم وخدماتهم، وترويجها إلى المهتمين والمستثمرين من زوار المعرض بهدف إيصالها لأسواق جديدة ومختلفة، كما يعد فرصة للتواصل المباشر مع صانعي القرار الرئيسيين بهذا القطاع النامي بمنطقة الخليج والشرق الأوسط.

ويجذب المعرض المئات من الشركات المحلية والدولية من فئات مختلفة منها المصنعون، والموردون، والموزعون، والاستشاريون، والهيئات، والمنظمات الحكومية.

وتتطلع الهيئة إلى أن تضيف جهودها ونشاطاتها قيمة مضافة للمصنعين السعوديين، بما ينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد الوطني بشكل عام، وعلى نمو أعمال المنشآت الوطنية بشكل خاص، عبر تحفيز وتمكين الشركات من تنمية أعمالها في الأسواق الدولية، والاستفادة من الفرص المتاحة، وذلك من خلال ورشات العمل التدريبية، التي تقدمها طوال العام أو من خلال المشاركة في المعارض الدولية المتخصصة التي تنظمها هيئة تنمية الصادرات السعودية في كثير من القطاعات.

البنك الأهلي الشريك الاستراتيجي لمنتدى التنافسية الدولي

• كرّم محافظ الهيئة العامة للاستثمار المهندس عبد اللطيف العثمان البنك الأهلي الشريك الاستراتيجي لمنتدى التنافسية الدولي التاسع الذي عُقد في الرياض خلال الفترة من 24 - 26 يناير (كانون الثاني) الحالي تحت عنوان: «تنافسية القطاعات».

بدوره، ثمّن الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي سعيد الغامدي تكريم محافظ الهيئة العامة للاستثمار، مؤكّدًا على شراكة البنك الاستراتيجية للمنتدى كونها تأتي انسجاما مع التوجّه الرائد الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده وولي ولي عهده لتطوير وتنمية الاقتصاد الوطني.

وأشار إلى أن شراكة البنك الاستراتيجية للمنتدى تنطلق من إدراكه لأهمية دعم الفعاليات الاقتصادية الوطنية واستشعاره لمسؤوليته تجاه تعزيز استراتيجية التنمية. لافتًا إلى أن المُنتدى يُشكّل لبِنَة من لبِنَات التّنمية لتزامنه مَع الإعداد لبرنامج التحول الوطني في السعودية والذي يُشرف عليه مقام مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

وقال الغامدي: «إن منتدى التنافسية يهدف إلى تعزيز دور القطاع الخاص السعودي بشقّيه المحلي والأجنبي في التنمية، وقيادته نحو آفاق أوسع من الإنجازات، في ظل تنافسية القطاعات كافة والتي لها تأثير مباشر على التنمية الاقتصادية والبشرية».

وأعرب الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي عن أمله بأن تتحقق جميع الأهداف والمبادرات التي تنبثق من منتدى التنافسية الدولي، حيث يحظى ذلك بمتابعة إعلامية دولية كونه يُعد مرجعًا في الدراسات الدولية حول التنافسية.

شركة نسما شاهين تطرح منتجاً جديداً من الملابس الشتوية مطلع الأسبوع القادم





• تعتزم شركة نسما شاهين للتجارة المحدودة، والمتخصصة في الزي الخليجي الراقي (إحدى مجموعة شركات نسما القابضة) الوكيل الحصري لشماغ وغترة (جيفنشي، إرمنجيلدو زينا، جروفنر، ريد آيس وشاهين) والوكيل الحصري لشركة (فلنا VLNA) الإنجليزية في السعودية ودول الخليج التعاوني، طرح منتج جديد من الملابس الشتوية الداخلية والمصنوع من أفخر أنواع الصوف الطبيعي 100% (Marino Wool) والذي يتميز بمرونة غسله في المنزل إضافة إلى التصميم الأوربي، مما يضيف إليه الدفء والجودة العالية، كما تتوفر هذه الملابس بجميع المقاسات لتناسب جميع الفئات العمرية.

وسوف يكون هذا المنتج موجوداً بالأسواق في مطلع الأسبوع القادم. والجدير بالذكر أن شركة (نسما شاهين) هي الرائدة في مجال الشماغ ذي الماركات العالمية الشهيرة وهي أول من أدخلت المنتجات من الشماغ والأقمشة والملابس الداخلية ذات الماركات العالمية في السعودية والخليج العربي وتزيد خبرة شاهين في هذا المجال عن 20 سنة ولديها فروع وموزعون معتمدون في المملكة، الكويت، البحرين، قطر والإمارات العربية. وتتميز منتجات شركة نسما شاهين بالجودة العالية والتصاميم الراقية.

«بانوراما خليجية» تخطط لإنشاء مصنع لإنتاج أجهزة السمع بالتعاون مع «دايوان» الكورية

• كشفت مجموعة «بانوراما خليجية» أنها تعتزم إنشاء مصنع يقوم على إنتاج معينات السمع بطريقة حديثة ومميزة بنوعين (BTE، RIC)، أحدهما بالليزر، وذلك من خلال شراكة استراتيجية مع شركة «دايوان» الكورية التي تعتبر من أهم الشركات وأبرزها في هذا المجال، وهذا ما سيساعد في توفير أفضل المنتجات التي تخدم هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقالت الشركة في بيان لها: «لا شك في أن التقدم العلمي أمر مطلوب ومهم في كل المجالات في سبيل مواكبة العصر واللحاق بالركب والسير في خطى النجاح، وتحديدا في ما يخص المجال التقني الحديث، وهذا للمضي قُدُما مع متطلبات المجتمع وثقافته، وسعيا للتوسع واقتناص الفرص وتقديم كل ما هو مفيد ومتجدد».

ونظرا لرؤيتها العميقة للتطور ولكسب الخبرة أولا ثم ثقة العملاء في السعودية ودول الخليج في منتجاتها، فقد بدأت الشركة تخطط منذ وقت مبكر لإنشاء مشروع يتركز إنتاجه على تصنيع معينات السمع بطريقة حديثة وبتقنيات عالية ومتطورة تنطلق من المحلية إلى كل دول العالم. وحول شركة «دايوان» فهي من أهم الشركات الرائدة والمتقدمة في صناعة الأدوية والأجهزة الطبية وتحديدا صناعة المعينات السمعية.

فندق «فورسيزونز ـ الدوحة» يفخر بانضمام الشيف أحمد سليمان إلى فريق مطبخه المتميز



• يُسعد فندق «فورسيزونز – الدوحة» الإعلان عن انضمام الشيف أحمد سليمان إلى فريق مطبخه ليشغل منصب رئيس الطهاة في الفندق، إذ سيتولى الإشراف على تسعة مطاعم مختلفة في الفندق، بالإضافة إلى جميع الأمور المتعلقة بتوريد الأطعمة والمشروبات وتجهيز الطعام للحفلات والمناسبات داخل وخارج الفندق والإشراف عليها.

وقد أعرب رامي السايس نائب الرئيس الإقليمي والمدير العام لفندق «فورسيزونز - الدوحة» عن سعادته بهذه المناسبة قائلاً: «يُسعدنا الترحيب بالشيف أحمد في الدوحة لقيادة فريق مطبخ الفندق، ولا شك أن الشيف أحمد بفضل ما يتمتع به من لمسات إبداعية وحرص دائم على التجديد والابتكار سيمثل إضافة رائعة لفريق مطبخنا المتميز في فندق (فورسيزونز – الدوحة) تُسهم في دفع مسيرته نحو مزيد من النجاح والتميز والشهرة العالمية ولإرضاء شهية نزلائنا الذوّاقة بأطيب المأكولات والمشروبات».

كما علّق الشيف أحمد بدوره قائلاً: «أشعر بسعادة بالغة للعودة إلى الدوحة مرة أخرى والانضمام إلى فريق عمل هذا الصرح الفندقي العالمي الرائع الذي يحرص على تقديم كل ما هو جديد ومبتكر في عالم المأكولات والمشروبات لنزلائه، بما في ذلك (مطعم ومقهى إلمنتس) الذي افتتح مؤخرًا في الفندق».

«بناء وأمل» يحصل على جائزة تقديرًا لدعم المبادرات التي ساهمت في إنجاح ملتقيات الأسر المنتجة

• كتقدير لدوره الفاعل في مجال دعم الجهود الهادفة إلى النهوض بالمجتمع السعودي وكافة أفراده، فاز قطاع «بناء وأمل»، أحد قطاعات شركة مواد الإعمار القابضة (CPC)، بجائزة الملتقى والمعرض الوطني للأسر المنتجة والذي يعقد تحت رعاية، الأمير خالد الفيصل المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة في فندق هيلتون جدة.

وبهذه المناسبة صرح الدكتور فيصل إبراهيم العقيل المتحدث الرسمي ومدير إدارة تطوير الأعمال ورئيس قطاع «بناء وأمل» بشركة مواد الإعمار: «إن دور الشركات الوطنية في دعم جهود تفعيل الأسر المنتجة يساهم في نهضة المجتمع السعودي واستقراره».

وقام الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز، محافظ مدينة جدة، بتسليم درع التكريم نيابة عن راعي الحفل، وأضاف العقيل: «إن ما يقوم به قطاع (بناء وأمل) في مجال المسؤولية المجتمعية يهدف إلى نهضة المجتمع الذي ننتمي إليه، ورفعة أفراده، بدعمه توطين الوظائف وتدريب الشباب الطامح للعمل في مجالات جديدة وواعدة».

«تيفاني آند كو» تفتتح أكبر متجر لها في مدينة الرياض في مركز المملكة



• تحتفل «تيفاني آند كو» بافتتاح أكبر متجر لها في المنطقة، في قلب مركزً المملكة، الذي أصبح اليوم الوجهة الأمثل لعشاق الرفاهية في مدينة الرياض. يمتدّ المتجر الجديد على مساحةٍ تفوق 3638 قدمًا مربعةً مقسمةً على طابقين، ليمثّل الموقع الرابع في المملكة الذي تفتتحه دار الجواهر الراقية بالتعاون مع شريكتها مؤسسة محمد عثمان المعلم.

وقد أعلن نائب رئيس «تيفاني آند كو» لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، رينو بريتيه، عن الافتتاح بقوله: «تحت القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تتمتع السعودية في السنوات الأخيرة بنموّ مستقر. ونحن نفتخر بأن نزيح الستار اليوم عن أحد أضخم متاجرنا في المنطقة».

وأضاف بريتيه: «لدينا كثير من العملاء الأوفياء لتيفاني في المملكة العربية السعودية، وقد اخترنا مركز المملكة باعتباره المكان الأمثل لاحتضان متجرنا الجديد. وهي فرصة رائعة لنبهر عملاءنا بالمستوى العالي من الخدمة وبالجواهر الأسطورية التي تميزت بها (تيفاني آند كو) على مدى 178 عامًا».

وأكد مازن المعلّم من شركة محمد عثمان المعلّم بقوله: «يسرّنا أن نفتح أبوابنا اليوم في مركز المملكة الراقي في الرياض والاحتفال بأحدث مثال عن شراكتنا الناجحة مع (تيفاني آند كو). سيجد عملاؤنا أفضل ما في تصاميم تيفاني وحرفيتها العالية في بيئةٍ أنيقةٍ تضمن تجربة تسوق فريدة».

الشركة العربية لخدمة الطائرات «عرباسكو» تفتتح أول مكتب لها في المملكة المتحدة

• أعلنت شركة «عرباسكو» عن افتتاح مكاتبها ومرافقها في المملكة المتحدة، في مركز الهانجر الماسي للطيران. يقع مركز الهانجر الماسي للطيران في مطار ستانستد في لندن، حيث يتمحور على توفير أفضل خدمات «FBO» ومرافق صيانة الطائرات في مكان واحد، الذي يُعد من أكبر المساحات في العالم، حيث يمتد الموقع على مدى 18 فدانًا.

يقع مركز الهانجر الماسي على بعد 35 دقيقة فقط من لندن، حيث يخدم كنقطة الوصل لكل من الطائرات التجارية وركابها إلى جميع أنحاء العالم، كأول شركة رائدة على مستوى الخليج في خدمة الطائرات، تحرص الشركة العربية «عرباسكو» على تقديم أعلى مستويات الخدمة لعملائها من السعودية والمملكة المتحدة إلى جميع أنحاء العالم.

المعرضان السعوديان لـ«البلاستيك والبتروكيماويات» و«الطباعة والتغليف» يضعان البلاد في مصاف الدول المتقدمة بمجال صناعة المعارض



• بعد نجاح كبير، اختُتمت هذا الأسبوع فعاليات المعرض «السعودي للبلاستيك والبتروكيماويات 2016» و«المعرض السعودي للطباعة والتغليف» الذي يُعَدّ المعرض الأكبر في الشرق الأوسط المتخصص في الصناعات البلاستيكية والبتروكيماوية والطباعة والتغليف، حيث جمع في بوتقته أكثر من 26 ألف زائر من المهتمين والمختصين في القطاع، ووصل العدد إلى أكثر من 6 آلاف زائر في اليوم الواحد، أبدوا إعجابهم بهذه الدورة من المعرض. وتميز المعرض هذا العام بمساحات كبيرة للأجنحة تنافست فيها الشركات المحلية والدولية بعرض منتجاتها، والالتقاء بالمعنيين في هذه الصناعات من مختلف البلاد.

وعلى هامش اختتام الفعالية صرح كميل الجوهري، مدير «المعرض السعودي للبلاستيك والبتروكيماويات»: «المعرض يعد ومنذ انطلاقته من أفضل المعارض على مستوى عالمي، وواحدًا من أكبر وأنجح معارض المنطقة، بحكم معايير الصفقات التجارية التي تبرم خلال المعرض، وعدد الحضور من الوفود الرسمية وممثلي الدول، ونوعية العارضين، والجودة المقدمة أثناء المعرض، فضلاً عن ازدياد حجم المشاركات في المعرض وتطوره دورة بعد دورة».

وأوضح أن نجاح المعرض تكلل هذا العام في عدد الصفقات التجارية التي سجلت، بنحو 414 صفقة تم التصريح بها حتى الآن من قبل معظم العارضين المشاركين، في «أفضل دليل على أن الحدث نجح في تعزيز مكانته الريادية كأحد أبرز الملتقيات العالمية لخبراء الصناعة وصناع القرار من أنحاء العالم».

تراجع أسعار النفط والأحوال السياسية المضطربة سحابة تخيم على عام 2016

صالون جنيف للساعات الفاخرة.. نفس جديد وإصرار على الإبداع

جنيف: جميلة حلفيشي

رغم روح التفاؤل التي يحاول صناع الساعات السويسرية بثها في نفوس ضيوف الدورة الـ26 من صالون جنيف للساعات الفاخرة SIHH، لم ينجحوا هذه المرة في إنكار مخاوفهم وحقيقة صعوبة التغلب على السحابة التي تخيم على عالم المنتجات الفاخرة، وعلى رأسها الساعات، منذ عامين تقريبا. فبعد تباطؤ النمو الاقتصادي الصيني ثم ارتفاع قيمة الفرنك السويسري في العام الماضي وما ترتب عنه من ارتفاع أسعار المنتجات السويسرية بما فيها مكونات الساعات وغيرها، ثم أزمة اليونان ومنطقة اليورو، صدموا مؤخرا بانخفاض أسعار النفط وعدم استقرار الأحوال في الشرق الأوسط، الذي كانت تعقد عليه الآمال بعد الصين إلى جانب روسيا. لهذا فإن عام 2016 لن يكون أحسن من 2014 أو 2015، بل تشير توقعات بعض المتشائمين بأنه قد يكون الأسوأ منذ اندلاع الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008.

لكن لحسن الحظ أن هذه المخاوف لم تؤثر على الإبداع والابتكار الذي استعرضه المشاركون الـ24. فالتجارب علمتهم أن «الحاجة أم الاختراع» بمعنى أنه في أوقات الأزمات عليهم أن يزيدوا من جرعة الإبداع لكي يتصدوا للأزمة من جهة، ويستقطبوا زبائن مهمين لم تؤثر عليهم الأزمة، ولا يبالون بتبعاتها ما داموا سيحصلون على ساعات لا مثيل لها، من جهة ثانية. غني عن القول إن هؤلاء الزبائن ينتمون إلى فئة فاحشة الثراء أشارت إليها قمة «دافوس» الأخيرة، بقولها إن أغنياء العالم يزدادون غنى، وفقراءه يزيدون فقرا. هذه الشريحة يُعول عليها صناع الساعات ويخاطبونها بشتى الوسائل، من شركة «ريتشارد ميل» التي تعاونت مع شركة «إيه سي جي» ACJ الصانعة للطائرات الخاصة بإطلاقها ساعة تدغدغ خيال هواة الاقتناء الذين يحبون الطائرات وكل ما يتعلق بالجو والفخامة على حد سواء، إلى «مونبلان» و«آي دبليو سي شافهاوزن»، «كارتييه» التي أهدت المرأة ساعة «هيبنوز» يمكن أن تقع كل واحدة، أيا كان ذوقها وأسلوبها وبيئتها، تحت سحرها المغناطيسي، وهلم جرا من الابتكارات التي تقارب الاختراعات في الكثير من الأحيان.

بيد أن هذا لا يعني أن الصالون سيسجل أن دورته الـ26 خصصت للأثرياء فحسب، فهناك ماركات كثيرة، تحاول منذ فترة مخاطبة شريحة الطبقات المتوسطة والمتطلعة لساعات سويسرية الصنع، بكل ما تعنيه من دقة وجمالية حتى توسع خريطة زبائنها، وكسب جماهير شابة تحديدًا، الطريقة التي اعتمدتها هي تخفيض أسعارها من دون التنازل عن قيمها.

ومع ذلك يبقى السؤال هو كيف لكل هذه الماركات أن تصمد أمام الأزمة الاقتصادية الحالية؟، خصوصا الشركات المستقلة التي لا تتمتع بإمكانيات شركات مثل «كارتييه» أو «آي دبليو سي شافهاوزن» أو «بياجيه» أو «فان كليف أند أربلز» أو «أوديمار بيغيه» وما شابهها. مما يجعل هذا السؤال يقفز إلى الذهن مشاركة تسعة ماركات جديدة في الصالون لأول مرة، كلهم مستقلون ورائدون في الوقت ذاته. فقد خصص لهم ركن أطلق عليه «كاريه ديز أورلوجي» أي «ساحة صناع الساعات» ليستعرضوا فيه فنيتهم وخبراتهم أمام زبائن وضيوف ليس لديهم الوقت لحضور معرض «بازل»، حيث يعرضون عادة. وعلى ما يبدو أن صالون جنيف جذبهم هذه المرة لما يتمتع به من سمعة ورقي وحسن الضيافة، عدا عن زبائنه المميزين، مقارنة بمعرض «بازل»، الذي يشتكي الكثير من المهتمين بأن برنامجه مكثف بشكل كبير لا يمنحهم الفرصة للتنفس والاستمتاع بما يقدمه بشكل مريح.

فانيسا مونيستيل، مديرة «لوران فيرييه»، إحدى الأسماء التي التحقت بالصالون هذا العام، علقت على الأمر بقولها إن الفرق بين صالون جنيف ومعرض بازل أن الأول «صالون»، وهذا يعني أنه يقدم مساحة محسوبة من كل النواحي تُدار وفق قواعد معينة ومقننة، بينما الثاني «معرض» الأمر الذي يعني أنه يقدم للمشاركين مساحة لا أكثر ولا أقل.

وهذا لا ينعكس سلبا على معرض بازل، الذي يضم 1500 عارض تقريبا، مقارنة بصالون جنيف الذي لا يحتضن لحد الآن سوى 24 عارضًا، مما يمنحه حميميته. دخول هذه الأسماء الجديدة منح صالون جنيف قوة أكبر تعيدنا إلى بدايته، إذ لو رجعنا إلى الوراء، لوجدنا أنه عندما انطلق أول مرة في عام 1991، كان يضم شركات مستقلة مثل «جيرالد جنتا» و«دانيل روث» وغيرها، لكنها بعد أن هجرته إلى بازل بقي حكرا على الشركات التي تنضوي تحت راية مجموعة «ريشمون». لكن الكثير من صناع المنتجات المترفة لم يعودوا يكتفون بطريقة واحدة للتسويق والتعريف بمنتجاتهم، واكتشفوا أنه من مصلحتهم التوسع، وبأن صالون جنيف له جمهور خاص وذواق، سواء تعلق الأمر بالمقتنين أو التجار، وهكذا بدأ يجذب ماركات أخرى، تدخله وتخرج منه بشكل غير رسمي أحيانا، مثل «رالف لوران» التي قررت عدم المشاركة فيه هذه السنة، ضمن استراتيجيتها الجديدة التي تستهدف السوق الأميركية والتركيز عليها. لم يؤثر خروج «رالف لوران» على الصالون، خصوصًا وأن العدد زاد بعد أن تم فتح الباب للتسع ماركات. صحيح أنها قد لا تتمتع باسم عالمي رنان، لكنها تتمتع بالخبرات السويسرية اللازمة، ورغبة محمومة في الابتكار والنجاح.

يذكر أن هؤلاء، وبحكم أنهم لا ينضوون تحت راية مجموعة «ريتشمون» سيعرضون أيضًا في «بازل». ففي الوقت الراهن، ليس لديهم خيارات كثيرة، والسحابة التي تخيم على صناعة الساعات ككل تحتم عليهم الاحتماء منها بأي شكل، سواء في جنيف أو في بازل. في إحدى لقاءاته الصحافية، أكد جون دانييل باش، رئيس فيدرالية صناعة الساعات السويسرية أن أكثر المتضررين من الأزمة هم الصناع المستقلين. ففي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مثلا، تم الاستغناء عن 60 موظفًا من بين 207 موظفين يعملون في معمل «جيلبير بوتي جون أو برينيه» في نوشاتيل، وللأسف فإن الكثير من المتشائمين يؤكدون بأن عدد الضحايا قد يزيد. فالصناع المستقلون والصغار لا يملكون إمكانيات إنتاج ضخمة تسمح لهم بطرح عدد كبير من الساعات، وفي الوقت ذاته، عليهم أن ينتجوا ما لا يقل عن ثلاثة ابتكارات في السنة حتى يبقوا في الواجهة. «كارتييه» مثلا تصرف الملايين على حملاتها الدعائية وتنتج عدة موديلات في السنة، لا تفتقد للابتكار والأناقة والجمال، مما يجعل المنافسة معها صعبة بالنسبة للماركات الصغيرة.

مثل غيرهم من الأسماء التي تعودنا عليها في المعرض والتي ينضوي أغلبها تحت أجنحة مجموعة «ريتشمون» فإن الأسماء الجديدة التي التحقت بهم هذه السنة، لا تقل رغبة أو

تضيف آلة قياس الزمن رقم 6 «إس في» مظهراً ثلاثي الأبعاد على الإطلالة البيومورفيّه لعلبة ساعة «إتش إم 6 – سبيس بايرت»، عبر إظهار الميكانيكية التي ينطوي عليها المحرّك النابض بداخلها، وهو ما عمل ماكسيميليان بوسير، مؤسس دار «إم بي آند إف»، على تحقيقه منذ فترة. فحسب رأيه إن «أجمل جزء في (إتش إم 6) هو حركتها، ولذلك كان من المخزي ألا نظهر هذه الحركة للملأ». وتمتاز الحافة الجانبية للعلبة بخطوط أفقية تعيد إلى الأذهان أشكال حافلات «غراي هاوند – ستريم لاينر» الأميركية التي تعود إلى خمسينات وستينات القرن العشرين، متأثرة بأساليب الـ«آرت ديكو»، بينما يتعزز تركيب «الشطيرة» بخطوط زاهية اللون تغمر أختام الحماية ضد تسرُّب الماء. وفي الجزء الأمامي، تدور قبّتان كرويّتان عمودياً، تشيران على التوالي، إلى الساعات والدقائق، بأرقام عالية الوضوح. وفي الجزء الخلفي، يظهر توربينان كرويّان متماثلان بدوران أفقياً، ويحركهما الدوّار والتروس المُعظّمة للحركة التي تتولّى تلقائياً تنظيم عمل نظام التعبئة من أجل تقليل الضغط والتلف.

إصدارات 2016

«بلوسوم فيلفت» من «روجيه ديبويه»

2016 هو عام المرأة بالنسبة لدار «روجيه ديبويه» سواء تعلق الأمر بتعاونه مع «ماسارو» المتخصص في صنع الأحذية التي تظهر في أهم عروض الأزياء أو بالأزهار والورود. لم تنش الدار أيضًا أن امرأة 2016 تريد تعقيدات مهمة وليس شكلا جميلا فحسب، وهذا ما احتضنته ساعة «بلوسوم فيلفت بوجوهها الخمسة».. جون مارك بونتروي، الرئيس التنفيذي في روجيه دوبوي أحسن ما لخص روحها بقوله: «إن ديفا روجيه ديبوي هي امرأة تتميّز عن غيرها وتحدّد الاتجاهات بدلاً من اتّباعها امرأة تُلفت الانتباه لكنها لا تسمح أبدًا للنجاح بأن يُفقدها عقلها». تأتي الساعة بسماكة 8,77 ملم وبميناء من عرق اللؤلؤ تزينه أزهار مصقولة بزينة Grand Feu وماسات في الوسط وأخرى أصغر حول الوحدة الأسطوانية. الحزام من قماش الساتان الوردي.. علما أنها مقاومة لتسرب الماء حتى 30 متر. وتأتي بإنتاج محدود

«أوفرسيز» من «فاشرون كانستانتين» بالتعاون مع ستيف ماكوري

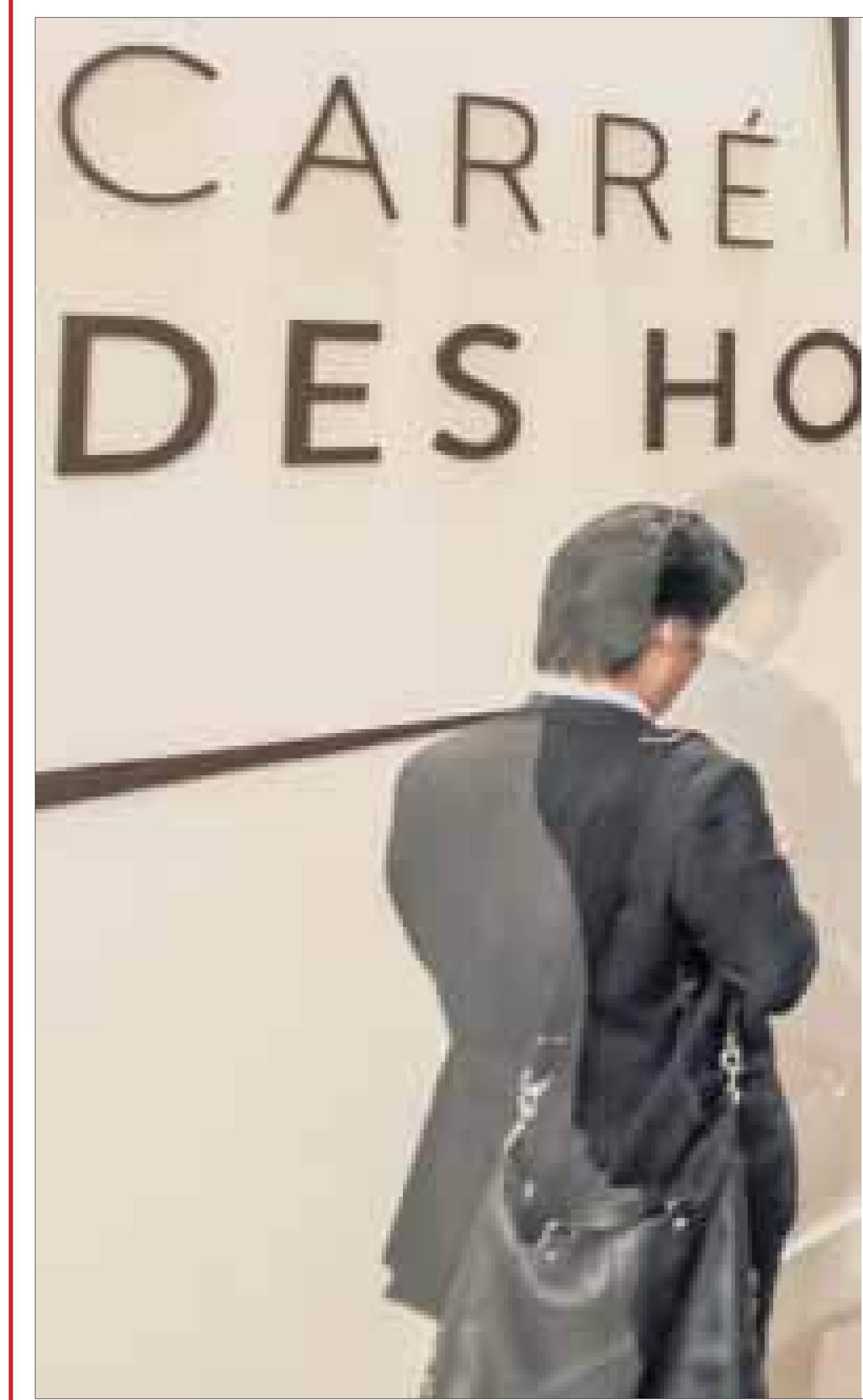
تعاونت «فاشرون كونستانتين» في هذه الساعة مع المصور الأميركي ستيف ماكوري لطرح إصدارات جديدة من مجموعتها Overseas. وتقول الدار إنه كما الساعات تتميز بـ12 على القرص سيجسد المصور الصحافي 12 مكانا يتعذر الوصول إليه أحيانا تجسد روح السفر التي تعتبر لصيقة بهذه الساعة مما يجعلها الرفيق المثالي لرجال الأعمال والمغامرين على حد سواء. فهي تلبي المتطلبات الوظيفية بغية ضمان راحة وسهولة الاستعمال اليومي كما أنها مزودة بحركات ميكانيكية أوتوماتيكية تضمن احتياطي طاقة كبيرا. ولا بد من الإشارة إلى أن هذه المعايرات المحمية من الاضطرابات المغناطيسية من خلال حلقة حديدية ناعمة تمنحها دقة ومتانة بينما تضمن العلبة على ظهرها الشفاف والمثبت في معظم الأوقات بالبراغي مقاومة للماء حتى عمق 50 مترا للموديلات الرفيعة جدا وحتى 150 مترا للإصدارات الأخرى.



لمسات

● تشير توقعات بعض المتشائمين إلى أن 2016 قد يكون الأسوأ بالنسبة لصناع المنتجات الفاخرة، بسبب الأوضاع السياسية في منطقة الشرق الأوسط، وانخفاض أسعار النفط

● التحق هذا العام بالصالون 9 ماركات مستقلة جذبتهم حميمية صالون جنيف ونوعية زواره مقارنة بغيره من المعارض الضخمة



جموحا في تقديم الجديد والابتكار. وربما هي تحتاج أكثر منهم إلى شحذ كل قواها الفنية والجبرية والصناعية والعلمية، لكي تحصل على الانتباه ومن ثم على جزء من الكعكة التي يقدمها الصالون. لوران فيريه، مثلا واحد من هؤلاء الصناع المستقلين التسعة، يتمتع بخبرة طويلة استمدها من عمله لأربعة عقود في دار باتيك فيليب قبل أن يطلق داره الخاصة في عام 2012. قدم في الأسبوع الماضي ساعة «ترافلر غلوب نايت بلو» من مجموعة «غاليت» التي تظهر على جانب من مينائها كرة أرضية صغيرة، بينما قدمت شركة HYT ساعة في غاية الابتكار تعتمد على السوائل لعرض الوقت، وهو أمر غير مسبوق وهكذا. إلى جانب افتخار الصناع المستقلين بقدراتهم الإبداعية وخبرتهم التي لا يُشكك فيها أحد، يرددون أيضًا بأنهم لا يصنعون أكثر من عدد محدود ضمن استراتيجية بعيدة المدى، تتوجه إلى رجل يعشق الساعات ولا يريد إلا الفريد من نوعه. كريستوف كلاريت مثلا لا يصنع أكثر من 120 ساعة في العام، مما يعطيها خصوصيتها.

الملاحظ في هذه الدورة عمومًا أن مجموعة «ريتشمون» الراعية للمعرض ذكرتنا بأن القوة تكمن في العدد، باستضافتها لكل من «هوتلانس» Hautlance، أورورك Urwerk، «أيتش. موزر أند سي» H.Moser & Cie، «كريستوف كلاريت» Christophe Claret، «ذي بيذون» De Bethune، «إم بي أند إف» MB&F، «لوران فيريه» Laurent Ferrier، «كاري فوتيلينن» Kari Voutilainen، و«أيتش واي تي» HYT.. تزايد العدد أدى أيضا إلى تزايد المنافسة بين الكل على تقديم الجديد بأي شكل، فضلا على زيادة عنصر الإبهار بالاعتماد على الموضة ودخول عالمها المثير تارة، والاستعانة بنجوم عالميين من عيار كلايف أوين، وهيو جاكمان، وهيلاري سوانك وهلم جرا، تارة أخرى. لحسن الحظ أنها لم تنس أن هذا كله مجرد بهارات تعزز اختراعاتها التي تعرف أن المقتنين والأثرياء لن يقبلوا عليها إذا لم تتوفر على كل عناصر الدقة والابتكار. ففي أوقات الأزمات، حتى الأثرياء يترددون في شراء أي شيء فقط لأنه يلمع أو يتمتع بالأناقة، وينتقون فقط الأفضل والفريد الذي يمكن أن يبقى معهم للعمر، أي أنه استثمار، أو يتضمن قصة يفخرون بروايتها في كل مرة يلبسون فيها الساعة، أو يستعرضونها أمام أصدقائهم. في هذه الأوقات أيضا، يعودون إلى ما يعرفونه جيدًا، أي العلامات المعروفة والمضمونة مثل «أوديمار بيغيه» أو «ريتشارد ميل» أو «فاشرون كونستانتين»، «آي دبليو سي»، «كارتييه»، «فان كليف أند أربلز» وغيرها.

وما يزيد الأمر سوءا بالنسبة للكل، أن الأوضاع السياسية في منطقة الشرق الأوسط، وانخفاض أسعار النفط أثرت على سوقين مهمين بالنسبة لصناع الساعات السويسرية، ألا وهما الشرق الأوسط وروسيا. فقد كانا يبشران بالخير بعد تراجع سوق الصين منذ نحو ثلاث سنوات تقريبا، بسبب الحملة التي شنتها الحكومة ضد تقديم الهدايا على أساس أنها رشى، مما كان له تأثير مباشر على الساعات الفاخرة. فقد كانت هدايا مثالية تقدم للشخصيات المهمة. الآن بات الأمر ملحًا على توسيع الدائرة والبحث عن أسواق جديدة مع المحافظة على الزبائن القدامى والاعتماد على ولائهم.

أخبار الساعة

جيجير لوكولتر وكريسستان لوبوتان

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تُذكر الساعات الفاخرة فإن الأحذية ليست أول ما يتبادر إلى الذهن. صحيح أنهما يصبان في الخانة نفسها التي تدغدغ خيال المرأة وتجعلها تفقد أي مقاومة، لكن أدواتهما وأهدافهما مختلفة. هذا على الأقل ما كان عليه الأمر قبل أن تتعاون شركة «جيجير لوكولتر» مع المصمم كريستيان لوبوتان، وقبل أن تستلهم شركة «روجيه ديبويه» من دار «ماسارو» الفرنسية.

«جيجير لوكولتر» تحتفل بـ85 عاما على ولادة ساعتها الأيقونية «ريفيرسو»، وبالتالي كانت المناسبة تحتاج إلى مبادرات مهمة تعكس أهمية هذا الطراز بالنسبة لها، وكيف يمكنها أن تتوجه إلى المرأة بلغة تفهمها وتعشقها. وكان الجواب هو كريستيان لوبوتان، الذي يؤكد أن العالمين ليسا مختلفين، بل العكس يتشاركان عدة قواسم مشتركة، منها الدقة والحرفية، إضافة إلى الذوق الرفيع. والنتيجة كانت أن كريستيان لوبوتان، الذي ارتبط اسمه بالأحذية ذات النعل الأحمر، نجح في إضفاء اللون على الساعة ولمسة أناقة تستحضر أسلوب الآرت ديكو وفخامة الـ«هوت كوتير» بكل ما تحمله من معاني التفصيل على المقاس والخامات المترفة، ناهيك بالدقة السويسرية التي تتمتع بها ساعات «جيجير لوكولتر» عموما. كان المطلوب من لوبوتان أن يبتكر 7 موانئ و9 أحزمة يمكن تغييرها بسهولة حسب مزاج صاحبة الساعة، وهو ما قام به، مركزا على اللون الأحمر الذي يعتبر تعويذته للنجاح.

ولا بد من التنويه هنا أن التوقيت لعب دوره في العملية. فـ«جيجير لوكولتر» تنوي افتتاح ورشة خاصة بطراز «ريفيرسو» لصنعه حسب الطلب، بعد نجاح خدمتها الخاصة بحفر اسم صاحبها أو أي رسالة يريدها، على ظهر العلبة. الآن بإمكان الزبونة أن تختار أيضا الألوان والخامات.

روجيه ديبويه و «ماسارو»

بدورها اختارت «روجيه ديبويه» أن تتعاون مع «ميزون ماسارو» المتخصصة في صناعة الأحذية التي نراها في عروض «شانيل» تحديدا إلى جانب بيوت أزياء عالمية أخرى. وكانت ثمرة هذا التعاون مجموعة «فيلفيت باي ماسارو» التي تم طرحها مع مجموعة «ديفا». الفكرة حسبما تم شرحها، هي استكشاف الجانب الفني والجريء بداخل امرأة من المفترض أن تكون واثقة من نفسها، إلى حد أنها لا تخاف أن يراها الناس على حقيقتها. ولأن «ميزون ماسارو» معروفة بتصاميمها الجريئة، التي تخض الكليشيهات أحيانا، جاء التعاون طبيعيا ومثاليا. يُذكر أن دار «شانيل» اشترت «ماسارو» في عام 2002 إلى جانب ورشات أخرى كثيرة كانت معرضة للإفلاس والإغلاق، وما يُحسب لها أنها لم تمنع أيا من ورشاتها الـ12 أن تتعاون مع غيرها، مثل «عز الدين علايا» وغيره. لكن الأولوية تبقى لـ«شانيل» كما أن أهم إبداعاتها كانت لها، تظهر تحديدا في خطها السنوي «ميتييه داغ» الذي تحتفل فيه الدار بمهارات الأنامل الناعمة والحرفيين العاملين في كل ورشاتها المتخصصة. وحسب المدير الفني في شركة «روجيه ديبويه» ألفارو ماجيني فإن الفكرة كانت بمثابة «عقد لقاء حميم بين شركتين لا تخافان التميز». كل هذا تجسد في طرازا ريتا، التي كما يوحي اسمها هو تحية للنجمة الراحلة ريتا هايوارث. وتأتي الساعة بحزام من الجلد الذهبي، يتوسطه، بالطول، خط مجدول. اللون الذهبي امتد للميناء البرميلي الشكل. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الساعة من أهم ساعات الدار، حيث أطلقت منذ سنوات، وتسجل 25 في المائة من المبيعات تقريبا لكنها تعود لعام 2016 بحلة أكثر نعومة وأنوثة.

إلى جانب هذه الساعة والأجواء المثيرة التي تغمر كل جوارحك بمجرد أن تطأ قدماك المساحة المخصصة لـ«روجيه ديبويه»، بديكوراتها التي تعطي الانطباع لكل زائر كما لو أنه مدعو لحضور حفل توزيع جوائز الأوسكار، تشعر بأن هناك تغييرا ما بداخل الدار. والمقصود هنا ليس توجهها الواضح إلى المرأة من خلال طراز «ديفا» أو «فيلفيت»، ولا هو فكرة السينما.

عندما تسأل محاولا تفسير هذا الشعور الغامض الذي يجتاحك، يأتيك الجواب بأن مجموعة «ريشمون» أصبحت المالكة الوحيدة لـ«روجيه ديبويه»، بعد أن اشترت 40 في المائة من رجل الأعمال الفرنسي أكرم الجرد Akram Aljord.

هذه الثقة في قدرات الشركة هو الذي تستشعره في الأجواء وفي كل تصميم استعرضته لعام 2016، إذ يبدو أن هذه الثقة انعكست على التصاميم التي أصبحت أكثر جرأة وإبهارا وأنوثة أيضا. في العام الماضي باعت ما لا يقل عن 4000 ساعة، علما أن أسعارها قد تبدأ من 10,000 فرنك فرنسي وقد تصل إلى الملايين بسهولة.

ساعة «فلفيت باي ماسارو» من روجيه ديبويه

الإيحاءات التي ألهمت ساعة روجيه ديبويه «فلفيت باي ماسارو»

«كريستيان لوبوتان» في معمل «جيجير لوكولتر» عند وضع اللمسات الأخيرة على ساعة «ريفيرسو»

ساعة «ريفيرسو» التي جاءت ثمرة تعاون «جيجير لوكولتر» و«كريستيان لوبوتان»

«هيبولوجيا» تحية «بارمجياني» للفرس العربي

● من شواغل «بارمجياني» تطل هذه الساعة الاستثنائية بآلية حركة تسمى «Hippologia»، وهي بلا شك ساعة تتوجه إلى شخص يحب الاقتناء من منطقة الخليج، بالنظر إلى ملامحها المستوحاة من الصحراء ورمالها وكثبانها الذهبية وطبعا بالحصان العربي الأصيل. تمثل الحركة فرس ومُهره من الذهب المصقول يسيران على هيكل علبة من الكريستال البيضاوي تم صنعها في شواغل «ميزون لاليك».

تتكون الساعة من 2200 قطعة استغرق تنفيذها وتطويرها عامًا كاملاً، حيث رصعت نافذتها بـ272 قطعة الماس، بينما صنع الرأس والذيل والحوافر من سبائك الفضة المصقولة باليد، وأجسام الأحصنة بزخرفة محفورة أيضًا باليد.

- آليات الحركة

اللوحات الخاصة بالفرس والمهر من الذهب الرمادي عيار 18 قيراطًا، مع تشطيب مطلي بالروديوم وأعمال تشطيب يدوية للأطراف، محفورة ولامعة ومشطوفة.

الرؤوس والذيول والحوافر للفرس والمُهر من الفضة، مع تشطيب بالروديوم وأعمال تشطيب يدوية للأطراف، ومصقولة.

العيون مرصعة بالماس الأبيض VVS1، 0,02 قيراط.

- يقدر سعرها بمليونين ونصف المليون فرنك سويسري
- تزن 55 كيلوغرامًا

ستيف ماكوري

«بيغ بايلوت أنيوال كالندر إيدشن لوبوتي برانس» من «آي دبليو سي شافهاوزن»



الطيران كان هو تيمة ساعات «آي دبليو سي شافهاوزن» بحيث عادت الدار إلى مجموعة «بايلوت» Pilot تلعب عليها وتطورها. وكانت النتيجة مجموعة متنوعة ربما تكون أبرزها ساعات «بيغ بايلوت أنيوال كالندر إيدشن لوبوتي برانس» Big Pilot›s Annual Calendar Edition «Le Petit Prince» التي تتميز بحركة ميكانيكية أوتوماتيكية الملأ واحتياطي طاقة لمدة سبعة أيام. من مواصفاتها أيضًا عرض لمؤشر الطاقة ورزنامة سنوية مع التاريخ واليوم والشهر وعداد ثوان عند مؤشر 9. تتميز أيضًا بعلبة قطرها 46 ملم وسوار من جلد العجل. نظرًا لتعقيداتها فإنها تصدر بعدد محدود لا يتعدى الـ250 ساعة

«ساكسونيا مونفايز» من «إيه لانغه آند صونه»

طراز جديد من «ساكسونيا» بشاشة عرض أطوال القمر وشاشة عرض التاريخ بحجم كبير في مكان بارز أسفل موضع الساعة 12، وقد خضعت الفتحة المقسمة المزدوجة المحاطة بإطار ذهبي وكذلك التكوين الذي يوفر المساحة بقطاعات شاشات العرض المنفصلة للوحدات والأرقام العشرية للتطوير بشكل واضح خصوصًا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هذه الساعة أطلقت في عام 1994 أول مرة وتعود إليها «إيه لانغه آند صونه» في كل مرة. مثلا، أصبحت شاشتها الآن متصلة بتسلسل عجلة الساعات حتى تظل دائمة التحرك تماما كالقمر. وهي تقيس الفترة من القمر الجديد إلى القمر التالي بدقة 99,998 في المائة بفضل ناقل الحركة ذي السبع مراحل. وفور ضبط شاشة العرض فإنها لا تحتاج إلى التصحيح إلا بمعدل يوم لكل 122,6 عام.

«كليفتون كرونوغراف كومبليت كالندر» من «بوم آند ميرسييه»

تعود «بوم آند ميرسييه» لطراز «كليفتون» الذي أصدرته في الخمسينات من القرن الماضي لتزيد عليها مجموعة بتعقيدات جديدة تتوجه للرجل بتصميمها الكلاسيكي ووظائفها المعقدة التي تروق له سواء كان رجل أعمال كثير التنقل أو شابا يريد التميز بتصميم لافت. تأتي بحركة أوتوماتيكية وأضيف إليها تعقيدان هما التقويم الكامل والكرونوغراف. ويظهر فيها عقرب مركزي بمؤشر لليوم والشهر في نافذتين بالقرب من مؤشر الساعة 12 ومؤشر للنهار والليل بالقرب من الساعة 9. بينما توجد وظيفة مراحل القمر في عداد بالقرب من الساعة الـ6. يبلغ قطر العلبة المغطاة بزجاج من الياقوت المضاد للخدوش والصدمات 43 ملم. أما السوار فمن جلد التمساح ما يزيدها فخامة.

شكّ في كتب الأقدمين وكشف النقص لدى أعمدة العلم اليوناني

ابن الهيثم .. والتحرر من سلطة النصوص

بني ملال (المغرب): محسن المحمدي

عندما نقرأ للعالم ابن الهيثم (965 - 1041)، ننبهر ليس فقط بكشوفاته العلمية في مجال البصريات، المبثوثة في كتابه الخالد: «المناظر»، بل والأهم من ذلك، لمساته الابستمولوجية التي تثيرنا، خاصة تلك الواردة في مقدمة كتابه: «الشكوك على بطلميوس»، الذي حققه كل من الدكتور عبد الحميد صبرة، والدكتور نبيل الشهابي، وأصدرته مطبعة دار الكتب سنة 1971. فما هي الخطة المنهجية المتميزة، التي اشتغل بها العلم العربي عموما، وابن الهيثم خصوصا؟

ينطلق ابن الهيثم في مقدمة كتابه «الشكوك على بطلميوس»، من بيان أن الحق في العلوم الطبيعية مطلوب لذاته، والطريق إليه وعر وصعب، لأن الحقيقة منغمسة في الشبهات والأهواء، وبلغة العصر، هي غارقة في الذاتية، ناهيك عن أن الناس مولعون بالثقة وحسن الظن بالعلماء، فذاك جزء من طباعهم. ويكفي أن ينظر المرء في كتب المشهورين، ليصدق ما روجوه دونما تمحيص أو تدقيق. فهو يتماشى مع ما كتبوه ويعده الحق النهائي، مهملا أن العلماء بشر ليسوا معصومين من الزلل، وعلمهم ليس محميا من التقصير والزلل أيضا. إذ لو كانت العصمة لديهم لما اختلف العلماء قط، ولما تفرقت آراؤهم في حقائق الأشياء.

ويستمر ابن الهيثم في تحفته المنهجية ليقول: إن طالب الحق ليس هو فقط الناظر في كتب المتقدمين، المسترسل في حسن ظنه بالعلماء. بل طالب الحق هو المشكك والمتهم لحسن ظنه فيهم، والمتبع للحجة، لا قول العالم الذي هو إنسان والمجبول على الخلل والنقصان. فالباحث عن الحقيقة، وهو ينظر في كتب العلوم، عليه أن يجعل نفسه خصما لكل ما ينظر فيه. وفي الوقت نفسه، عليه أن يتهم نفسه عند خصامه، فلا يتحامل عليه. بكلمة واحدة، على الباحث أن يتهم الكاتب ويتهم نفسه. عليه أن يخاصم الكاتب ويخاصم نفسه. فالحق فوق الأفراد. وهذه كما يبدو، قمة النزاهة والحياد وإبعاد للذاتية، من حيث عواطفها ووجدانها. ويضيف ابن الهيثم، إن الناظر إذا ما سلك طريقه على النهج المذكور، ستنكشف له الحقائق، ويتضح له ما قصر فيه العلماء القدماء، أو اشتبه عليهم.

وطبعا لم يكن العالم ابن الهيثم يكتب مقدمته التحفة كوعظ، أو نصائح، دونما تطبيق. فمنهجه الذي قرره، سيلتزم به، وسيحاول تطبيقه على عالم شهير هو بطلميوس القلوذي. بل حتى كتابه واضح في ذلك: «الشكوك على بطلميوس». فمن هو بطلميوس؟

يعد بطلميوس (90 - 168)، خلاصة الفلك القديم، والنموذج المسيطر، منذ القرن الثاني الميلادي، في الإسكندرية، بكتاب عنوانه «syntaxe mathematique» (أي مقال، أو رسالة، أو كتاب في الرياضيات) سيسميه العرب، لاحقا: «المجسطي»، وتعني «العظيم»، احتراما وتقديرا له. وستظل كلمة المجسطي متداولة عالميا إلى الآن. إنه الكتاب الذي سيلعب، في الفلك، دور كتاب الأصول لإقليدس في الرياضيات. سيقوم المسلمون بترجمته ترجمات كثيرة، بدأت غامضة وغير مرضية. لكن مع التنقيح والضبط، أصبحت واضحة ومهضومة. فكان الكتاب بمثابة الأساس الذي سيساعد على تطور علم الفلك عند العرب. فالنموذج البطليمي، اكتسب تفوقه في العالم العربي، حيث زود العلماء بالنظرية والمفاهيم ومناهج البحث. وقد عبر عالم الفلك «البتاني» (توفي 929)، عند ملتقى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، عن توجه علماء الفلك في عصره، وذلك بقبولهم للنموذج البطلمي كمحدد أساسي للأنشطة الفلكية كافة، عندما أشار إلى المنهج الذي اتبعه هو نفسه، في صياغة زيجه المشهور (الزيج: جداول تحدد مسار ومواقع الأجرام السماوية)، والمسمى «الزيج الصابئ»، وهو الزيج الذي أثر في فلك عصر النهضة الأوروبي، وقال: «أجريت في تصحيح ذلك وإحكامه على مذهب بطلميوس، في الكتاب المعروف بالمجسطي، بعد إنعام النظر وطول الفكر والرؤية، مقتفيا أثره، متبعا ما رسمه. إذ كان قد تقصى ذلك من وجوهه، ودل على العلل والأسباب العارضة فيه بالبرهان الهندسي، والعددي، الذي لا تدفع صحته ولا يشك في حقيقته». من كلام البتاني، نستنتج أن بطلميوس صاغ صورة الحياة العلمية عند علماء الفلك العرب. فمنذ القرن التاسع للميلاد، ظهرت مجموعة من الأبحاث لعرض نتائج المجسطي، بطريقة مبسطة وتربوية، تسمح بتداوله ونشر مضمونه على نطاق واسع، يتجاوز الدائرة الضيقة لعلماء الفلك المتخصصين. فكتاب الفرغاني مثلا، نحو سنة 850. المسمى «جوامع علم النجوم والحركات السماوية»، ما هو إلا ملخص معدل ومصوب للمجسطي.

كان كتاب المجسطي إذن، من أهم المصادر الوافدة على العرب. وكان محط إعجاب وتقدير معظم الفلكيين منهم. بل إنهم اشتغلوا في ظله، وفي إطار ثوابته الأرسطية، التي يمكن تحديدها كالتالي:

- مركزية الأرض، والدوران الدائري للكواكب، ووجود عالمين مختلفين: عالم ما فوق القمر، ويتسم بالثبات والكمال، حيث تسود الحركة الدورانية، وعالم ما تحت القمر، ويتسم بالكون والفساد، حيث تسود حركة السقوط. باختصار، كان النسق البطلمي هو البراديغم (النموذج أو النمط) الذهني، المؤطر لاشتغال العلماء في القرون الوسطى برمتها.

ونجد ابن الهيثم، الذي نتخذه نموذجا هنا، لم يشتغل معزولا وبشكل فردي. بل جاء عمله مسبوقا بجهد جبار، جعل علم الفلك الإسلامي، يصل إلى مستوى من النضج يسمح بالنقد، وليس فقط الالتهام والاستهلاك. فبعد أن نقل العرب المؤلفات الفلكية إلى الأمم التي سبقتهم، صححوا بعضها، ونقحوا الآخر، وزادوا عليها. بل خرجوا إلى الميدان والرصد، قصد التأكد من دقة الحسابات. وبعد الجمع والتنقيح والإصلاح، بدأت مرحلة الشك ومحاولة ترميم هفوات نموذج بطلميوس المنطقية. فظهرت موجة نقدية قوية في العلم العربي عموما، وعلم الهيئة خصوصا. وتشكل ما يمكن تسميته بعصر الشك في المنظومة الموروثة عن اليونان. وبدأ الاهتمام بنقد الهيئة البطلمية. ليس فقط من ناحية ضبط الأرصاد هذه المرة، بل طال النقد الجوانب النظرية أيضا. وقد تجلى ذلك في كتاب ابن الهيثم: «الشكوك على بطلميوس»، إذ أصبحت مسألة الشك طاغية على المجمع العلمي، آنذاك. ومن الأمثلة الأخرى البارزة التي تظهر هذه الموجة، كتاب الرازي في الطب: «الشكوك على غالينوس»، وكذلك كتاب «الحكمة الشرقية» لابن سينا، الذي يعد بمثابة عصارة ما كشفه من خلاف مع أرسطو، إلى درجة يمكن أن نطلق عليه تسمية «الشكوك على أرسطو». هذا التوجه النقدي العام، لعب دورا في كشف النقص في أعمدة العلم اليوناني الثلاثة: غالينوس في الطب، وبطلميوس في الفلك، وأرسطو في الفلسفة.

وبالعودة إلى مقدمة كتاب الشكوك على بطلميوس، نجد أن ابن الهيثم يشيد به بداية، ويسميه بالرجل المشهور بالفضيلة، المتفنن في المعاني الرياضية، والمشار إليه في العلوم الحقيقية. فهو كتب كتبا بها علوم كثيرة، ومعانٍ غزيرة، وفوائد عظيمة. وهنا يُبرز ابن الهيثم، أن العلم كوني وإنساني، تشارك فيه كل الشعوب. وأن الاستفادة من الغير مطلب أساسي. فمعظم علمائنا، خاصة في العلوم العقلية، كانت تغيب عندهم عقدة الاعتراف بما لدى الغير من منجزات. لكنه يقول بعد هذا التعظيم: لما خصمناه وتحرينا إنصافه وإنصاف الحق منه، وجدنا مواضع مشبهة، وألفاظا بشعة، ومعاني متناقضة، إلا أنها يسيرة بجنب ما أصاب فيه. ليؤكد في النهاية، على أنه لا ينبغي السكوت، أو الإمساك، أو ستر عيوب نسق بطلميوس. فذلك ظلم وهضم للحق، وتجن على اللاحقين من القراء. وهنا تبدو مسؤولية العلماء تجاه الأجيال المقبلة من الباحثين. فابن الهيثم فتح مشروعا مستقبليا للعمل. وهذا ما تحقق فعلا، مع مدرسة مراغة، التي أسسها نصير الدين الطوسي (1201 - 1274) في غرب إيران، وذلك سنة 1259. فهو من وضع مشروعا لإصلاح فلك بطلميوس. فكون مكتبة مختصة، واستقطب علماء مرموقين، من مناطق أخرى، للعمل المشترك كمؤيد الدين العرضي، ويحيى المغربي، وقطب الدين الشيرازي، ونظام الدين النيسابوري، الذي سيتوج في القرن الرابع عشر، بعمل هيئة تصحيحية قام بها الميقاتي بالجامع الأموي، ابن الشاطر، لينتهي كل هذا العمل الفذ، في يد كوبيرنيكوس، الذي قام بتحريك الأرض، مما أدى، ليس فقط إلى ترميم نسق بطلميوس، بل نسفه من أساسه. وبذلك كان الفلك العربي، هو المخاض الذي أنجب الثورة الفلكية الحديثة.



فيلسوف يدافع عن القضايا العادلة في العالمين العربي والإسلامي

هانز كوكلر يحلل غطرسة الغرب بحثاً عن حوار حقيقي

بني ملال (المغرب): الحسين المعطاوي

ليس غريبا أن ينخرط الفيلسوف في الدفاع عن قضايا الشعوب العادلة، كما أنه ليس غريبا أن يجعل الفيلسوف من أولوياته قضايا المجتمع ومحاربة العنف والظلم، على الرغم مما يمكن أن يواجه به من إقصاء وتنكيل جراء مواقفه تلك. فالفلسفة لم تكن غريبة عن واقعها، وليس الفيلسوف بذلك الكائن الذي يعيش في عوالمه المثالية بعيدا عن المجتمع وقضاياه. ولعل نظرة فاحصة لواقعنا المعاصر تجعلنا نستنتج أن المجتمع الذي كان يحلم به فلاسفة عصر الأنوار لم يتحقق بعد، وأن الحروب الحالية تجعلنا بعيدين جدا عن السلام الذي تحدث عنه كانط، خصوصا في العالم العربي الإسلامي الذي يتم العبث بقضاياه وبمصير شعوبه.

أستحضر اليوم مفكرا دافع عن القضايا العربية والإسلامية العادلة، وهو الفيلسوف النمساوي هانز كوكلر، أحد كبار أصدقاء المسلمين، من خلال كتابه «تشنج العلاقة بين الغرب والمسلمين»، من ترجمة الأستاذ حميد لشهب، الذي يحاول فيه تسليط الضوء على عجرفة الغرب وسياسة الكيل بمكيالين، والقوة والخداع، التي يغلفها بغلاف من الديمقراطية والعدل وحقوق الإنسان، وعمله على هدم الحضارة العربية الإسلامية ونسف الثقافة الإسلامية من الداخل. كما لا يفوت هانز كوكلر الإشارة إلى سبل خلق حوار حقيقي بعيدا عن التعصب والنظرة الفوقية لأي طرف إلى طرف آخر. فكيف يمارس الغرب سياساته المتصلبة تجاه العرب والمسلمين؟ وكيف يمكن إقامة حوار عربي غربي حقيقي من دون إملاءات من طرف على طرف آخر، حوار يخدم مصالح وشعوب المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء؟

الأمم المتحدة أداة في خدمة القوى العظمى

يؤكد هانس كوكلر على أن العالم سوف يعرف تحولا في موازين القوى التي تتحكم في القرار الدولي مع نهاية الحرب الباردة وسقوط جدار برلين، ما سيؤدي إلى التحول من قطبية ثنائية بين كل من الاتحاد السوفياتي إلى قطبية أحادية مع الولايات المتحدة الأميركية. هذا الحدث سوف يعلن أن القرار الدولي لن يبقى توازنا بين قوتين اثنتين متعارضتين، وإنما سوف يصبح حكرا على دولة واحدة تحلل ما تشاء وتحرم ما تشاء، ليتغذى هذا الفكر من موقف فوكوياما المعلن عن نهاية التاريخ بنهاية النموذج الشيوعي، وأن النموذج الغربي الرأسمالي الديمقراطي هو النموذج المثالي الذي لا نموذج بعده، وأميركا هي زعيمته.

سوف يتأكد هذا الأمر بعد مدة قصيرة جدا، مع حرب الخليج سنة 1991، عندما سيعلن جورج بوش، صراحة، عن نظام عالمي جديد، قائلا: «حيث سيادة القانون، لا قانون الغاب، الذي يحكم سلوك الأمم»، وذلك لما سيقدم خطابا عاطفيا، برفع شعارات العدالة والإنصاف والحرية واحترام حقوق الإنسان كقاعدة لنظام عالمي جديد بين الشعوب، وهو نظام حماية الضعيف من القوي. وسوف تظهر، كذلك، نظرية الحرب العادلة في خدمة الديمقراطية والسلام. وستبرر ممارسة العنف وشن الحروب باسم ضمان السلم والديمقراطية. هكذا ستبعث من جديد المركزية الأوروبية بكل قوتها الاستبدادية. مركزية سوف تجعل من العالم العربي والإسلامي العدو الأول بعد نهاية العدو الذي كان، وهو الاتحاد السوفياتي. مركزية سوف تعمل على جعل منظمة الأمم المتحدة أداة للهيمنة، ووسيلة لخدمة مصالحها الخاصة وأهدافها الاستراتيجية ونياتها المبيتة.



هانز كوكلر

غلاف «تشنج العلاقة بين الغرب والمسلمين»

الديمقراطية كعنصر من عناصر إضفاء الشرعية

يعمل الغرب من خلال منظمة الأمم المتحدة على تقديم الدروس في الديمقراطية إلى الدول العربية والإسلامية، في حين أنه لا يقدم سوى ديمقراطية ممسوخة ومشوهة قائمة على معيار القوة، لأن الديمقراطية الحقيقية لا يمكن أن تتحقق إلا في نظام متعدد الأقطاب، بإمكانه الحفاظ على الضوابط والتوازنات. وتظهر الأمور بوضوح أكبر في حق الفيتو الذي يجعل أميركا والقوى الكبرى المقرر الأول والأخير، حسب مصالحها الخاصة، خصوصا حين يتعلق الأمر بالشرق الأوسط والعالم الإسلامي. فكيف يمكن لمنظمة الأمم المتحدة الدفاع عن الديمقراطية وهي عاجزة عن تطبيقها في قراراتها وبين أروقتها؟

حق التدخل العسكري والعقوبات

شنت الولايات المتحدة أكثر من حرب ضد العالم الإسلامي، تارة باسم القضاء على الاستبداد، كما حدث في ليبيا، وتارة أخرى لمحاربة أسلحة الدمار الشامل، كما حدث في العراق، أو بحجة القضاء على الجماعات الإرهابية. وجرى ذلك بمباركة من الأمم المتحدة أو دون مباركة منها. فمثلا، في حرب العراق سنة 2003 تبين أن مسألة أسلحة الدمار الشامل لم تكن إلا حجة لضرب العراق.

أما ما يخص العقوبات الاقتصادية، التي سلطت على كل من العراق وليبيا، فيوضح كوكلر أنها تتحدد من خلال الرشى والضغوط الاقتصادية، أكثر من أن تكون للأهداف المعلن عنها، إذ إنها تترك آثارا خطيرة على حياة السكان المدنيين. وهي قصف لا يختلف عن القصف المباشر. كما أنها لا تنسجم مع المعايير الأخلاقية، ومع الإنسان ككائن له حقوق وكرامة بالمعنى الكانطي للكلمة.

حوار عربي غربي حقيقي

لا يمكن الحديث عن العلاقة بين العرب والمسلمين من دون الحديث عن الحروب المتبادلة التي سادت بينهما: التمدد الإسلامي، والحروب الصليبية، والاستعمار الإمبريالي، والفكر الجهادي، والقضية الفلسطينية. هكذا تبدو سبل الحوار مستحيلة، ما دام أن تاريخ هذه العلاقة هو تاريخ تطاحنات متبادلة. فالغرب لا يزال يخلط بين العمل العسكري العثماني وبين الإسلام كدين، وبالتالي رسالة الرسول. كما أن الدراسات حول الإسلام تقع في قبضة التبشير المسيحي الذي قدم صورة مغلوطة عن الإسلام، باعتباره خطرا على الهوية الأوروبية وعلى أمنها، إذ تمت تغذية هذا التصور من وسائل إعلام مضللة ومثقفين صقلوا صورة مشوهة عن الإسلام.

رغم كل هذا، يؤكد كوكلر على أن سبل الحوار تبقى دائما مفتوحة، فمشكلة القدس يمكن أن تقدم حلا لإمكانية تفاهم وعمل بين ثلاث ديانات هي اليهودية والمسيحية والإسلام، لكن شريطة عدم النظر إلى شريك أعلى وشريك أدنى، وسن سياسة عادلة تأخذ بعين الاعتبار حقوق المسلمين في هذه المنطقة. فالسياسة الغربية الحالية لن تؤدي إلا إلى رفض الأفكار والتمرد عليها، إذ يعمل الغرب على إعادة تربية العرب على إسلام صحيح، وهو الإسلام الأوروبي، كما اقترحه بسام تيبي، في حين أن الحوار بالمثل، بالمعنى الكانطي الذي يتأسس على الاحترام المتبادل، لا يمكن بواسطته قبول هذا الأمر، حوار كما حدده جورج كدامير، يتضمن مزيدا من التسامح كشرط للثقافة الخاصة أو الحضارة الخاصة، واعتبار الآخر بمثابة حظ من أجل فهم العالم بشكل جيد، ومعرفة الذات في مرآته، إذ لا يمكن فرض تصورات أخلاقية على الآخر من أجل إعادة قولبة هويته عن طريق العنف، ولا بد من الكف عن سياسة الكيل بمكيالين، في الميادين الحاسمة المتعلقة بالهوية، والمعاقبة الجماعية لشعوب الدول المسلمة.

يرى كوكلر في النهاية أنه خلف كل الشعارات التي ينادي بها الغرب تظهر الحقائق الأساسية التي على الفيلسوف كشفها، ومساءلة ممارسة سياسة القوة وآيديولوجيتها، ومدى مشروعية خدمتها لمصالحها، تحت ذريعة الدفاع عن مبادئ مثل الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان والحفاظ على السلم العالمي، فلا يجب على الفيلسوف الخضوع والانخراط في موقف الصمت، لا بد أن يوجه سلاحه الفكري نحو القضايا العادلة للشعوب.

أكد أن التطبيق الفعلي سيكون مطلع 2017 بـ«ناد واحد»

مصدر لـ«الشرق الأوسط»: خصخصة 14 ناديًا سعوديًا خلال 4 أسابيع

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن قرارا بشأن خصخصة 14 ناديا في دوري المحترفين السعودي سيعلن خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وقد لا يتجاوز ذلك الشهر، مشددا على أن التوجهات تتجه إلى خصخصة كل الأندية المحترفة في دوري المحترفين بدلا من الإرهاصات التي تناقلتها وسائل الإعلام الرياضية السعودية في الفترة الماضية بشأن خصخصة الأندية الأربعة الكبرى وهي الهلال والنصر والاتحاد والأهلي.

ولمح الأمير عبد الله بن مساعد، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس فريق خصخصة الأندية السعودية المنشأ عام 2011، أمس، خلال افتتاحه منشأة نادي الدرع في محافظة الدوادمي، إلى أخبار جيدة ستصدر خلال الأسابيع القليلة المقبلة عن الخصخصة، لكنه لم يؤكد فحوى القرار.

وبحسب المصادر الموثوقة، فإن القرار الذي عكفت الجهات المعنية على دراسته منذ أكثر من ثلاثة أعوام، بات جاهزا للإعلان، وأن البدء في الخصخصة سيكون اعتبارا من يناير (كانون الثاني) من عام 2017، على أن تكون مرحلة الإعلان عن قوائم الأندية السعودية المحترفة المالية في شهر يونيو (حزيران) المقبل، البداية لمعرفة واقع الأندية ماليا؛ حيث سيتم بيعها لمصلحة ملاك أو شركات تتقدم لشرائها في المرحلة المقبلة.

وبحسب المصدر، فإن الرئاسة العامة لرعاية الشباب ستبدأ بناد واحد كمقياس، وتطرحه في المزاد ليتقدم إليه الراغبون في الاستثمار، لتعقبها بعد ذلك خطوات سريعة ومتلاحقة في الوقت نفسه لـ13 ناديا في دوري المحترفين.

وينتظر شرفيون نافذون في أندية وكذلك رؤساء اعتلوا سدة رئاسة الأندية السعودية في السنوات الماضية، إعلان قرار الخصخصة لأن كثيرين يؤكدون أن ما دفعوه من أموال طوال تلك السنوات سيعود إليهم عبر أسهم ستمنح لهم من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب، رغم أن المؤسسة الشبابية الرياضية نفت ذلك كثيرا في السنوات القليلة الماضية.

إلى ذلك، دشن الأمير عبد الله بن مساعد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب، أمس، منشأة نادي الدرع بمحافظة الدوادمي التي تقام على مساحة إجمالية تزيد على 50 ألف متر مربع بملاعب رئيسية ورديفة ومرافق وصالات ومسبح متدرج وبيت للشباب.

وبدأت مراسم الافتتاح الرسمي للمنشأة بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع بحضور محافظ الدوادمي مران بن قويد، ورئيس مجلس إدارة النادي، وعدد من رؤساء القطاعات الحكومية والأهلية.

وتجول الرئيس العام في المنشأة واطلع على مرافقها المختلفة وما تضمه من تجهيزات، حيث قدم المهندس ممدوح الشمبري المشرف على المشروع شرحا مفصلا عن مراحل العمل واكتمال التجهيزات وما تمت مراعاته في الملاعب والصالات.

ورفع الأمير عبد الله بن مساعد، الرئيس العام لرعاية الشباب، الشكر والتقدير باسم الشباب والرياضيين لـ«خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، وولي ولي العهد - حفظهم الله - على ما يحظى به الشباب من كريم عناية ورعاية واهتمام، يتجسد في هذه المقرات النموذجية»، معتبرا هذه المنشأة «محضنا مناسبًا لأبناء الوطن ومكانا ملائما لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وتعزيز إمكاناتهم»، مضيفا في كلمته أن «افتتاح هذه المنشأة يعني بدء مرحلة جديدة من العمل والجهد والتنظيم لتفعيل هذه المرافق وجذب الشباب واستقطاب الموهوبين»، معبرا في الوقت نفسه عن ثقته في مكتب رعاية الشباب بالمحافظة ورئيس وأعضاء مجلس إدارة النادي على استثمار هذه المنشأة والاستفادة من خدماتها ومرافقها.

من جانبه، عبر محافظ محافظة الدوادمي مران بن قويد عن شكره للرئاسة العامة لرعاية الشباب على جهودها في تهيئة هذه المنشأة وتقديمها بهذا التصميم والتكامل، مشيرًا إلى أنها ستحقق أهدافا كثيرة، وستمنح الشباب فرصا متميزة لإطلاق مواهبهم وشغل أوقاتهم بكل ما هو مفيد. وتم تكريم عدد من القائمين على المشروع.

وكان الرئيس العام لرعاية الشباب قد قام فور وصوله لمحافظة الدوادمي صباح أمس بزيارة تفقدية للساحة الرياضية، حيث استقبله محافظ الدوادمي وعدد من رؤساء القطاعات الحكومية والأهلية، وتجول الرئيس في الساحة، واستمع لشرح مفصل من مدير مكتب رعاية الشباب بالمحافظة، شارع الرويس، عن مرافقها وما تشتمل عليه، بالإضافة للمستفيدين منها، كما زار معرض الإبداع الشبابي وفنون الرسم، واطلع على الأعمال اليدوية لعدد من الفنانين.

يذكر أن منشأة نادي الدرع تتكون من صالة رياضية مغطاة بمساحة 1440 مترا مربعا، وتتسع لمائتي متفرج، ومسبح مغطى بمساحة 1400 متر مربع، ومدرجات للمتفرجين تتسع لـ150 متفرجا، إلى جانب عناصر أساسية أخرى، كمبنى الإدارة، وصالة طعام، ومصلى، وقاعة للمؤتمرات الصحافية، ومكاتب إدارية، بالإضافة إلى استاد لمباريات كرة القدم مزروع بالعشب الصناعي يتسع لعدد 3556 متفرجا، وملعب للتدريبات، ومضمار لسباقات ألعاب القوى، وبيت للشباب يتسع لعدد 30 نزيلا، وملعبين رياضيين مفتوحين للألعاب المختلفة (كرة السلة - كرة اليد - التنس - كرة الطائرة).

إلى ذلك، أكد الأمير عبد الله بن مساعد لوسائل الإعلام الرياضية عقب انتهاء جولته التفقدية أن لقاءه مع خالد البابطين رئيس لجنة الانضباط السابق الذي أقيل من منصبه كان لسماع ما كان يريد أن يقوله البابطين، موضحا أنه طالبه بتغليب المصلحة العامة وعدم التقدم بشكوى والتظلم لدى الفيفا لأن ذلك سيكون سلبيا على لكرة السعودية.

وفي ما يخص موقف رعاية الشباب من قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بخوض الأندية السعودية مبارياتها في قطر كبلد محايد بسبب قطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران، أكد الأمير عبد الله بن مساعد أن الأهم بالنسبة للقيادة الرشيدة في البلاد هو سلامة البعثات الرياضية والرياضيين بشكل عام، وبالتالي لن يكون هناك أي حضور للأندية السعودية وللمنتخبات الوطنية في إيران.

الأمير عبد الله بن مساعد خلال افتتاحه منشأة نادي الدرع في محافظة الدوادمي («الشرق الأوسط»)

ماركينيوس ينقذ النصر بهدف الدقائق الأخيرة أمام هجر في دوري المحترفين

الهلال يتألق ويتصدر بثلاثية في الوحدة

الرياض: فهد العيسى

انتزع الهلال صدارة دوري المحترفين السعودي «مؤقتا»، بفوزه على الوحدة 3 / 1 في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب الشرائع بمكة المكرمة ضمن الجولة 14 من المنافسات. وسجل الثنائي سلمان الفرج (46) وإدواردو (53) وعبد الله الزوري (71) أهداف الفوز الهلالي في المباراة التي شهدت سيطرة زرقاء منذ دقائقها الأولى. فيما سجل أرنست نفور هدف الوحدة الوحيد (81). ورفع الهلال رصيده إلى 36 نقطة، متقدما على الأهلي (33) بشكل مؤقت لحين انتهاء مباريات اليوم. بينما بقي الوحدة على مركزه الـ10 بـ12 نقطة.

من جانبه منح البرازيلي ماركينيوس فريقه النصر ثلاث نقاط غالية عندما سجل هدفا متأخرا في شباك مضيفه هجر ليقود حامل لقب دوري المحترفين السعودي لكرة القدم للفوز 1 - صفر.

وسجل ماركينيوس الذي شارك في الشوط الثاني أول أهدافه مع النصر في الدوري هذا الموسم بعدما أنهى النادي إعارته من سانتوس البرازيلي في وقت سابق من الشهر الحالي ليحل بدلا من لاعب الوسط الهولندي يوسف مختار.

وأحرز المهاجم البرازيلي هدفا قبل النهاية بدقيقتين من تسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء بعد عدة محاولات تصدى لها دفاع هجر. وقفز النصر بطل آخر نسختين من البطولة ثلاثة مراكز بعدما رفع رصيده إلى 21 نقطة في المركز الخامس، بينما استمر هجر في ذيل الترتيب بثلاث نقاط بعد 14 مباراة لم يذق فيها طعم الفوز.

من جانبه، سيحاول الأهلي البقاء بمحاذاة منافسه الأقوى على اللقب «الهلال» عندما يخوض مواجهة صعبة هذا المساء أمام التعاون في الجولة الـ14 على ملعب مدينة الملك عبد الله بجدة.

وخلال فترة التوقف الأخيرة والتي زامنت فترة الانتقالات الشتوية عزز فريق الأهلي صفوفه بالبرازيلي ماركينهو لاعب خط الوسط الذي سبق له خوض تجربة احترافية مع الغريم التقليدي الاتحاد وقدم خلالها مستويات مميزة في وسط الميدان، مما سيعزز من قوة الفريق في وسط الميدان إلى جوار تيسير الجاسم وحسين المقهوي ومصطفي بصاص.

أما فريق التعاون الذي ودع مؤخرا بطولة كأس الملك بصورة مفاجئة من الدور الأول فقد فضل الاستقرار على كل الأسماء الموجودة في صفوفه باستثناء تعاقده مع المهاجم ربيع السفياني، التعاون الذي يحتل المركز الرابع في لائحة الترتيب يتطلع إلى مواصلة حضوره المتميز هذا الموسم ومزاحمة فرق المقدمة على مراكزها من أجل ضمان مقعد يؤهله للمشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا الموسم المقبل وذلك في أقل الأحوال.

وفي بريده يحل الشباب ضيفًا ثقيلا على نظيره الرائد في مواجهة تقام على ملعب الملك عبد الله ويسعى من خلالها الفريق الزائر إلى وقف سلسلة إخفاقاته بعد التغييرات المتعددة التي أجراها خلال المرحلة الماضية ويأتي أبرزها التعاقد مع المدرب التونسي فتحي الجبال لقيادة الفريق، إضافة إلى تغيير عدد من المحترفين الأجانب.

الشباب الذي عانى خلال مرحلة الدور الأول لبطولة دوري المحترفين السعودي يتطلع إلى تسجيل بداية إيجابية مع انطلاقة منافسات الرحلة الثانية والتي من شأنها أن تساهم في تحسين مركزه في لائحة الترتيب إذا ما حقق الفريق نتائج إيجابية متواصلة، حيث يحتل حاليا المركز السادس برصيد 18 نقطة.

من جانبه، يسعى صاحب الأرض فريق الرائد إلى إيقاف مسلسل النزيف النقطي الذي لازم الفريق طيلة منافسات الدور الأول والتي ساهمت في حلوله بمركز متأخر بات يهدد الفريق بالهبوط لدوري الدرجة الأولى، حيث يحتل حاليا المركز الثاني عشر برصيد عشر نقاط. وفي المجمعة، يستقبل فريق الفيصلي ضيفه القادم من مدينة الخبر فريق القادسية الذي بات يخشى العودة سريعًا لمصاف أندية دوري الدرجة الأولى، وذلك في ظل نتائجه السلبية التي حققها في منافسات الدور الأول والتي احتل معها المركز الحادي عشر برصيد 11 نقطة، في الوقت الذي يحتل فيه الفيصلي المركز التاسع بست عشرة نقطة.

ورغم ظهور الفيصلي بصورة مميزة في المرحلة السابقة وقدم خلالها نتائج إيجابية فإن خروجه من كأس الملك أمام فريق الجيل إضافة إلى نتائجه السلبية في آخر مواجهتين من منافسات الدور الأول ترسم علامات استفهام حول مسيرة الفريق في الفترة القادمة.

المواجهة تجمع بين فريقين وسط ظروف متشابهة خاصة في المرحلة الأخيرة بعد توديعهم بطولة كأس الملك على يد فرق من دوري الدرجة الأولى، حيث يسعى كل منهما إلى مصالحة جماهيره من خلال خطف نقاط المباراة.

لاعبو الهلال يحتفلون بأحد أهدافهم في الوحدة (تصوير: محمد المانع)

ماركينيوس سجل هدف النصر الثمين أمام هجر (تصوير: عيسى الدبيسي)

مونتاري يحتج على عدم صرف رواتب 4 أشهر

الاتحاد يحسم قضية تجديد «عسيري»




أحمد عسيري («الشرق الأوسط»)

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

أنهت إدارة نادي الاتحاد، فصول قضية المدافع أحمد عسيري، وأعلنت التجديد معه رسميا أمس، بعد أسابيع من الشد والجذب بين الإدارة واللاعب، الذي أوشك على الرحيل من النادي.

من جهة ثانية كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عزم عضوين في مجلس إدارة نادي الاتحاد الانسحاب من المشهد تزامنًا مع انتهاء فترة رئاسة المجلس نهاية الموسم الرياضي، حتى وإن كان لدى الرئيس إبراهيم البلوي رغبة التجديد لفترة ثانية.

وأشار المصدر إلى وجود محاولات اتحادية بذلت مع أحد العضوين لثنيه عن رغبة التقدم باستقالته والابتعاد في

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

التوقيت الحالي، في ظل التوتر الذي يسود المشهد الاتحادي.

وأرجع المصدر رغبة الأعضاء إلى الإرهاق وتلقي الانتقادات التي طالت مجلس إدارة نادي الاتحاد رغم الجهود الكبيرة المبذولة خلال الفترة الماضية التي تجاوزت موسمين.

ونفى المصدر أن يكون سبب رغبتهم ترك المجلس وجود تهميش تعرضوا له أو تفرد بالقرار، مشددين على أن العمل في الاتحاد «جماعي»، إلا أنهم في حاجة للراحة والاكتفاء بما قدموه وترك مناصبهم لمن يجد أنه الأنسب لتولي المهمة.

في المقابل، تبذل إدارة نادي الاتحاد جهودا واسعة النطاق لتوفير دعم مالي لخزينة النادي عبر عدة جبهات تشمل فتح خط التواصل مع الشرفيين والإسراع في إنهاء أحد ملفات الرعاية، بالتوقيع مع شريك استراتيجي تسهم معه الدفعة الأولى للعقد في إنعاش الخزينة، إلى جانب الاستمرار في تسويق المحترف الغاني مونتاري على عدد من الأندية للاستفادة من عقد اللاعب المرتبط مع النادي لموسمين.

وعلى الصعيد الفني، شرع المدرب الروماني فيكتور بيتوركا يوم أمس لتطبيق النهج التكتيكي الذي سيدخل به مواجهته أمام نجران غدًا الجمعة ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة للدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعد اطلاعه على تقرير من مساعده على نقاط قوة وضعف الفريق المنافس.

واستهل مدرب فريق الاتحاد الحصة التدريبية باجتماع عقده باللاعبين طالبهم خلالها ببذل قصارى جهودهم للفوز ومواصلة سلسلة الانتصارات للاستمرار في المنافسة، كون الخسارة ستسهم في ابتعادهم، والسعي لمصالحة جماهيرهم بنقاط المباراة، خصوصًا في ظل الغياب الذي شهدته مدرجات الفريق في المواجهة الماضية أمام الرياض. وركز الجهاز الفني في المران على تطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

وشهد مران أمس مشاركة المدافع محمد قاسم بعد تعافيه التام من الإصابة، ويتوقع مشاركته في لقاء الغد أمام نجران.

من جانب آخر قدم المحترف الغاني مونتاري خطاب احتجاج للإدارة بسبب تأخر صرف رواتبه التي بلغت أربعة أشهر حتى الآن.

إقبال ضعيف على تذاكر المباراة

الأهلي يدفع بماركينهو أمام التعاون

جدة: محمد باسنيد

أنهى فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة التعاون، مساء اليوم (الخميس)، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة الرابعة عشرة لدوري المحترفين السعودي بحصة تدريبية تكتيكية، واصل من خلالها الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، التركيز على النواحي الهجومية ومنح لاعبي خط الوسط أدوارا أكبر في مساندة الهجمة.

واتضح من خلال التدريب الأخير لفريق الأهلي الذي تواصل إغلاقه أمام وسائل الإعلام والجماهير، تجهيز اللاعب البرازيلي المنضم حديثا للفريق ماركينهو بشكل مكثف من خلال الحصة التدريبية الأخيرة، وذلك في إشارة قوية للدفع به في لقاء الليلة سواء في القائمة الأساسية لمفاجأة المنافس، أو الاحتفاظ به في قائمة البدلاء والدفع به حسب مجريات اللقاء.

ولا يرجح أن يجري غروس تغييرات كبيرة على العناصر التي يعتمد عليها في المواجهات الماضية خلال لقاء الليلة، سوى دخول الظهير الأيمن علي الزبيدي في القائمة الأساسية لتعويض غياب اللاعب عقيل بلغيث عن المباراة بسبب الإصابة.

من جانبه، أكد حارس مرمى الأهلي ياسر المسيليم أهمية مباراة الليلة التي تجمعهم بفريق التعاون. وقال إن أهمية المباراة بأنها تأتي بعد فترة توقف ليست قصيرة لمسابقة الدوري، بالإضافة لمواجهة فريق متطور ويملك عددا كبيرا من الأسماء المميزة؛ مما نحتاج معه لتركيز كبير لحصد نقاط اللقاء كاملة.

وشدد على أن جميع الفرق تبحث عن تحقيق هدف لها في مسابقة الدوري، ولن تكون هناك مباراة سهلة أو صعبة لأي فريق. ونحن في الأهلي، جميع المباريات ندخلها بهدف واحد في ظل بحثنا عن الانتصار والمحافظة على صدارة الترتيب، مضيفا أن الانتصار في أولى مباريات الدور الثاني للمسابقة يعطي المجموعة دافعا كبيرا في بقية المباريات.

وأشار المسيليم إلى أن فريق التعاون خلال هذا الموسم قدم مستويات كبيرة في مسابقة الدوري وهي امتداد لتطوره من الموسم الماضي، ونحن جاهزون للقاء ونتمنى التوفيق وحصد نقاطه كاملة، ممتدحا الروح المعنوية التي يتمتع بها زملاؤه اللاعبون وتغلف تحضيرات فريقه طوال الأيام الماضية التي تخللها إقامة معسكر إعدادي قصير في مدينة العين الإماراتية، استعدادا لما تبقى من منافسات في الموسم.

من جهة ثانية، استمر الإقبال الضعيف على شراء تذاكر مباراة الأهلي والتعاون التي ستقام، مساء اليوم (الخميس)، حيث لم تسجل أرقام المبيعات المسجلة على موقع «مكاني» الإلكتروني، العدد المأمول حتى مساء أمس (الأربعاء)، وقبل إغلاق البيع عن طريق الموقع بساعات قليلة، فلم يتجاوز الرقم المسجل الستة آلاف تذكرة مباعة فقط وسيتم فتح باب البيع في يوم المباراة، اليوم (الخميس)، عبر منافذ البيع في مدينة الملك عبد الله الرياضية ابتداء من العصر.

مسيرتهم تشير إلى امتلاكهم مواهب حقيقية تنبئ بمستقبل واعد

10 ناشئين تحت المجهر في 2016

لندن: نيك أميس

من الوجه الأحدث في توتنهام، إلى جون ستونز الجديد، ومرورا بالمهاري الذي يحظى بثقة تيدي شيرنغهام، إليكم 10 لاعبين ناشئين يستحقون المشاهدة لأن مسيرتهم حتى الآن تشير إلى امتلاكهم لموهبة حقيقية وتنبئ بمستقبل واعد.

جوش أونوماه (18 عاما) توتنهام هوتسبير لاعب وسط مدافع

ماوريسيو بوتشيتينو ليس معتادا دائما على الإفاضة في الحديث، ومن ثم كان من مثيرا للاهتمام عندما تحدث بما يشبه الإيمان في ديسمبر (كانون الأول) عن واحد من لاعبي توتنهام الصغار الواعدين. «هو فتى من نوع خاص، لاعب خاص»، هكذا تحدث بوتشيتينو عن أونوماه، الذي كانت أول مشاركة له مع الفريق خلال الفوز الذي حققه على موناكو في كأس الاتحاد الأوروبي. يستطيع أونوماه، ابن توتنهام، أن يلعب في عدد من مراكز لاعب الوسط المدافع، ويمتلك مقومات تجمع بين السرعة والقوة والرؤية. يمنح بوتشيتينو اللاعبين صغار السن فرصا أكثر من أي مدرب، وقد أصبح يثق في أونوماه بالفعل كبديل خلال المباريات الصعبة التي قد تشهد توترا، مثل ديربي شمال لندن ضد آرسنال في نوفمبر (تشرين الثاني). ولن يكون من الغريب أن يسير أونوماه على درب ديلي آلي، الذي تطور مستواه مؤخرا.

ماسون هولجيت (19 عاما) إيفرتون جناح أيمن

أثار انتقال هولجيت في صفقة تكلفت 2 مليون جنيه إسترليني، والقادم من فريق بارنسلي الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، مقارنات مع جون ستونز، الذي سلك نفس المسار في 2013، وحقيقة أن هولجيت بدأ مسيرته كظهير أيمن، تماما مثل ستونز، تزيد من أوجه المقارنة بينهما. لكن اللاعب صاحب الـ19 عاما، يتميز بأسلوب لعب مميز إلى حد كبير. في 22 مباراة شارك فيها مع بارنسلي، قدم هولجيت نفسه كلاعب واعد ذي فكر يتجاوز سنه. وقد تحرك إيفرتون سريعا ليسبق بورنموث للحصول على خدماته في عقد مدته 5 سنوات، وفي حين أن الانتقالات المبكرة إلى البريميرليغ (الدوري الإنجليزي) لا تخدم اللاعبين صغار السن دائما، فإن صعود ستونز اللافت مهد الطريق لزميله القادم من صفوف بارنسلي لتقديم أداء لافت في أسرع وقت.

كينيدي يقود منتخب ايرلندا الشمالية تحت سن الـ19 (غيتي)

زاك كلوف (20 عاما) بولتون واندرز مهاجم

من شبه المؤكد أن النادي الذي ينجح في الحصول على خدمات كلوف - الذي يرجح أن يرحل عن بولتون في أقرب وقت - سيكون قد أبرم صفقة رابحة. لمع نجم كلوف الموسم الماضي بتسجيله 6 أهداف في 10 مباريات وقد استعاد الآن عافيته بعد جراحة في الكتف أبعدته عن الملاعب 3 أشهر. وقع كلوف على عقد مدته 3 سنوات في أكتوبر (تشرين الأول) لكنه قد يرحل هذا الشتاء. ويتمتع كلوف، الهداف بالفطرة، بقوة بدنية تفوق جسمه الضئيل. تحدث تقارير عن اهتمام مانشستر يونايتد باللاعب الصاعد الصيف الماضي، لكن احتياج مانشستر يونايتد له، قد يكون على نفس قدر حاجة بولتون الماسة إليه ضمن سعيه للتأهل من دوري الدرجة الأولى (تشامبيونشيب) إلى الدوري الممتاز.

كيندي مستقبل واعد في تشيلسي

آدم أرمسترونغ (18 عاما) كوفنتري سيتي مهاجم

يكاد مشجعو نيوكاسل لا يعرفون أيهما أفضل بالنسبة إلى أرمسترونغ، بعد نصف الموسم الذي قضاه في كوفنتري. فمن ناحية، كان أداؤه الرائع مفاجئا لمراقبي دوري الدرجة الثانية، حيث سجل 13 هدفا بحلول الكريسماس. ومن ناحية أخرى، ألا يستحق نيوكاسل الذي يعاني، بقيادة ستيفن ماكلارين، إلى لاعب بمثل هذه الموهبة تماما الآن؟ في الوقت الراهن يبدو أن أرمسترونغ يوجد في المكان المناسب له، ففريق كوفنتري صاحب الأسلوب الهجومي السريع، يلعب كرة حماسية، وأرمسترونغ مهاجم قاتل، وهو يتحسن سريعا في صفوف هذا الفريق. ويكمن الخوف بألا يتمكن أرمسترونغ من المشاركة في البريميرليغ، حال عودته إلى نيوكاسل.

أرمسترونغ سجل 13 هدفا لكوفنتري قبل نهاية العام

مارتن صامويلسن (18 عاما) بيتربورو مهاجم

ربما تسببت الجلبة المحيطة بلاعب ريال مدريد، النرويجي مارتن أوديغارد، في حجب الأنظار عن لاعب نرويجي آخر ذي مستقبل واعد بنفس القدر. انضم صامويلسن إلى وستهام بعد أن تركه مانشستر سيتي العام الماضي. وحتى لو لم تكن تغريدة رئيس وستهام، ديفيد غولد، التي قال فيها «إن من الممكن أن يصبح (صامويلسون) مثل السير تريفور بروكينغ»، مفيدة تماما للاعب الناشئ، فثمة مؤشرات مبهرة على نجاحه. قدم صامويلسن أداء مبشرا في دوري الدرجة الثانية عند بداية انتقاله على سبيل الإعارة إلى بيتربورو، وكان أول هدف يسجله مع الفريق الأول - وتضمن مزيجا مبهرا من التحكم بالكرة ومهارة استخدام القدمين، وهدوء الأعصاب خلال مباراة شيفيلد يونايتد هذا الشهر - حقق انتشارا على يوتيوب. وسواء كان صامويلسون جديرا بكلام غولد عنه أم لا، إلا أن من المؤكد أنه سيقدم المزيد في الأيام القادمة.

بن كينيدي (19 عاما) ستيفينج مهاجم

يعرف تيدي شيرنغهام بعض الأشياء عن المهاجم الثاني، لذا فأنت مجبر أن تستمع بوعي عندما يقول مدرب ستيفينج إنه قد يكون هناك تفكير في ضم كينيدي إلى تشكيلة منتخب آيرلندا الشمالية لبطولة يورو 2016، يقود المهاجم المتأخر منتخب بلاده تحت سن الـ19 بالفعل، وبعد تسجيله 4 أهداف لفريقه الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة خلال مشواره للوصول إلى المباريات المؤهلة الموسم الماضي. يقول شيرينغهام إن كينيدي لاعب ذكي، ومهاري جدا. ولا بد أن لدى المتابعين اعتقادا بأنه، إلى حين انتباه الأندية الكبرى لموهبة كينيدي، فإنه متفاهم جدا مع مدربه.

سيرجي ميلينكوفيتش سافيتش (20 عاما) لاتسيو لاعب وسط مدافع

ربما يعاني منتخب صربيا الأول من صراعات طاحنة، لكن هناك موهبة غير عادية قادمة من هذا البلد. فاز منتخبهم تحت 20 عاما، ببطولة كأس العالم السابقة، وكان ميلينكوفيتش سافيتش القوة المحركة لهذا الفريق. ويقدم اللاعب شخصية طاغية في منتصف الملعب، ويساهم طوله البالغ 6 أقدام و4 بوصات في تعظيم قدرته على التألق في دور صانع الألعاب. وقد فطن لاتسيو إلى مستقبله الواعد، وتعاقد معه من جينك في يوليو (تموز) نظير ما يقرب من 9 ملايين يورو، وكان أداء اللاعب بمثابة واحد من نقاط الضوء النادرة في أداء الفريق المتخبط خلال النصف الأول من الدوري الممتاز الإيطالي. وسيكون الانتقال بصفقة كبيرة إلى أحد أندية دوري أبطال أوروبا تطورا طبيعيا بالنسبة إلى ميلينكوفيتش سافيتش، الذي لعب شقيقه الأصغر، حارس المرمى فانجا، لفترة قصيرة مع مانشستر يونايتد.

كينغسيلي كومان (19 عاما) بايرن ميونيخ مهاجم

تنقل كومان كثيرا خلال مسيرته الكروية القصيرة. كان اللاعب البالغ 19 عاما، أصغر لاعب في تاريخ باريس سان جيرمان عندما شارك لأول مرة في فبراير (شباط) 2013. وانتقل إلى يوفنتوس في العام التالي، والآن يقضي ربع مسيرته في صفوف بايرن ميونيخ، على سبيل الإعارة لمدة سنتين، وأداؤه يشهد تطورا سريعا في الدوري الألماني. منحته الإصابات التي تعرض لها آرين روبين وفرانك ريبيري الفرصة لإقناع مدربه، وقد نجح في اقتناص هذه الفرصة بالفعل، حيث سجل 4 أهداف وصنع 6 أخرى بحلول ديسمبر (كانون الأول). وقد حصل كومان على مكان في منتخب فرنسا، وقد يسير كومان، الذي يسعى البايرن لضمه نهائيا مقابل 21 مليون يورو العام القادم، على طريق تييري هنري، بالوصول إلى العالمية انطلاقا من فرنسا هذا الصيف.

كيندي (19 عاما) تشيلسي، مهاجم

اضطر عدد ليس بقليل من الصحافيين إلى التأكد من أنهم قرأوا التشكيل الصحيح لتشيلسي قبل شهرين، عندما اختار جوزيه مورينهو، الجناح الناشئ كيندي، 19 عاما، والقادم من فريق فلومينيسي البرازيلي الصيف الماضي، لخوض مباراة بدت حاسمة في مسيرة المدرب الفني البرتغالي. تعادل تشيلسي سلبيا مع نورويتش، ونجح كيندي في التعامل مع الضغوط خلال أول مشاركة له كلاعب أساسي، بهدوء أعصاب يستحق الإشادة. ربما لا يزال مستقبله يحمل الكثير، وقد ترك بصمة خلال المشاركات المهمة له كلاعب بديل. ويشير هذا إلى أنه في حين يميل تشيلسي إلى تجربة معظم لاعبيه صغار السن مع نادي فيتيس أرنهيم الهولندي، الذي لديه شراكة معه، إلا أن لاعب منتخب البرازيل تحت 20 عاما يبدو أنه يثبت أقدامه.

ماسون جناح إيفرتون

ميلينكوفيتش سافيتش القوة المحركة لمنتخب صربيا للشباب

جوناثان تاه (19 عاما) باير ليفركوزن، مدافع

ليس بايرن ميونيخ النادي الوحيد في البوندسليغا (الدوري الألماني) القادر على خطف نجوم منافسيه. تلقى تاه عدة عروض من أندية بالدوري الإنجليزي، بعد تألقه مع هامبورغ، لكن قائد منتخب ألمانيا تحت الـ19 عاما، انضم أخيرا إلى باير ليفركوزن في الصيف مقابل ما يقرب من 7 ملايين جنيه إسترليني. وبهذا يكون بحوزة ليفركوزن لاعب مميز، حيث نجح تاه الذي يبلغ طوله 6 أقدام و4 بوصات في تثبيت أقدامه في دفاع الفريق وقدم أداء ناضجا خلال مشاركته في دوري أبطال أوروبا. وقليلون هم من يربحون في سباق القوة مع تاه، وبرغم هذا فهم ليسوا أفضل منه في نقل اللعب من الخلف. لم يشارك أي لاعب في ألمانيا أكثر من تاه، الذي لعب 2,520 دقيقة في النصف الأول من هذا الموسم. وبهذا الأداء سيكلف تاه أندية الدوري الإنجليزي الساعية لضمه الآن الكثير من الأموال.



بوب سميث

كرة القدم: أرض العجائب

كتب الصحافي الرياضي إيليا مكليلان الأسبوع الماضي أنه «منذ سنوات كثيرة مضت، أتذكر أنني قرأت قصة حول مشجع (مهووس) في أميركا الجنوبية أطلق النار من مسدسه على كرة أثناء طيرانها بالهواء للحيلولة دون تسجيل هدف في مرمى ناديه. بطبيعة الحال، سقطت الكرة على الأرض ولم تدخل الشباك. وقد حاولت التحقق من صحة هذه القصة، وأتساءل لو أن أحدًا غيري سمع بهذه القصة؟».

تبعًا للمعلومات المتاحة لدينا، فقد نشرت هذه القصة في كتاب «عالم غريب» الذي نشره الكاتب بيل بريسون عام 1995، وتضمن مجموعة من أغرب القصص التي تعكس جنون بعض البشر. كما أن القصة ما تزال عالقة بذهن كونور بوغدانوفيتش.

من جهته، شرح بوغدانوفيتش أنه: «كنت من العاملين في اتحادات الولايات الأسترالية. وقد جذب انتباهي هذا السؤال. في الحقيقة، لقد وقعت هذه القصة في طريقي بالصدفة أثناء قراءتي صحيفة (كانبيرا تايمز) بحثًا عن مسابقة أقيمت عام 1978».

واستطرد موضحًا أن: «القصة لم تحدث في أميركا الجنوبية، وإنما بجزيرة كورسيكا في فرنسا. في 23 أبريل (نيسان) 1978، انطلق جان مارك لوتشيتي في رحلة لمشاهدة لقاء ناديه، كاليتزانا، بنادي موراتو، في إطار دوري محلي. وخلال المباراة، صوب أحد لاعبي موراتو الكرة باتجاه شباك الخصم». إلا أن لاعب موراتو لم يكن الوحيد الذي صوب باتجاه المرمى، كما اتضح لاحقا. وأضاف كونور: «لم يستطع لوتشيتي تقبل الأمر، وسارع لسحب مسدسه وأطلق النار على الكرة التي انفجرت بالهواء وسقطت على الأرض، لينجح بذلك في منعها من دخول المرمى. وفي وقت لاحق، ألقي القبض على لوتشيتي وحاول إقناع السلطات أنه أطلق النار على منطقة فارغة من الملعب فحسب، لكن محاولته في الدفاع عن نفسه باءت بالفشل. وفي نهاية الأمر، اعترف بجريمته وصدر ضده حكم بالسجن ثلاثة شهور».

قصة طريفة أخرى أخرى، طرح دانييل كويتشيف عام 2013 سؤالاً حول: «من هو أقصر حارس مرمى لعب في صفوف ناد أوروبي كبير؟»، إلا أننا في إطار محاولتنا طرح إجابة، سنتجاهل عبارة «ناد أوروبي كبير»، دانييل، لأنه في الواقع ليس هناك الكثير من حراس المرمى أصحاب القامات القصيرة.

أما الوحيد الذي يقترب من الوصف الذي ورد بالسؤال فهو بريت ويليامز الذي لعب لحساب ولفرهامبتون واندرارز خلال الفترة التي شهدت ذروة تألق الفريق، عندما فاز بكأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عام 1949، وبطولة الدوري عام 1954، في وقت لاحق من ذلك العام، اضطلع ويليامز، الذي بلغ طوله خمسة أقدام وتسع بوصات، بدور حارس المرمى خلال لقاء نادي هونفيد، والذي انتهى بفوز وولفرهامبتون ووندررز بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وذلك في إطار سلسلة من المباريات الودية ألهمت لاحقًا بطولة الكأس الأوروبية. أيضًا، في أواخر أربعينات ومطلع خمسينات القرن الماضي، لعب ويلف تشيزوم في مركز حارس المرمى لحساب نادي غريمسبي تاون، وكان طوله خمسة أقدام وثماني بوصات.

ودعونا لا ننس المكسيكي خورخي كامبوس الذي لم يكن طوله يتجاوز خمسة أقدام وست بوصات، وإن كانت معظم المصادر تشير إلى أن طوله كان خمسة أقدام و8 بوصات. في جميع الأحوال، لم يكن كامبوس يتمتع ببنيان ضخم داخل منطقة الجزاء، لكنه نجح في تعويض ذلك بذوقه الرفيع في اختيار ملابسه كحارس مرمى ولياقته البدنية التي ساعدته على التصدي للكثير من محاولات التسديد على مرماه.

من بين المنتمين لهذه الفئة أيضًا ستيف ديث، حارس مرمى ريدينغ، الذي نجح في الحفاظ على شباكه نظيفة طوال 11 مباراة، ليسجل بهذا رقمًا قياسيا جديدًا في تاريخ الكرة الإنجليزية حينها، بلغ 1103 دقائق. وخلال مساعي ناديه للترقي في موسم 1978-1979. نجح ديث في الحفاظ على شباكه نظيفة على مدار 26 مباراة. ولم تدخل شباكه أهداف سوى في ربع المباريات التي خاضها نادي ريدينغ على أرضه. كان أكثر ما يلفت الأنظار إلى ديث سرعة حركته وقدرته الرائعة على صد الكرات.

التوانسة يحصدون «نصيب الأسد» في تدريب الأندية المحلية.. ووطنيون لـ «الشرق الأوسط»: الخراشي هو «السبب»

إحصائية صادمة: المدربون السعوديون «الأقل تأهيلاً» خليجيًا

الرياض: فهد العيسى
الدمام: علي القطان

فرض المدرب التونسي نفسه في ميادين كرة القدم السعودية بمختلف منافساتها بدءا ببطولة دوري المحترفين السعودي، مرورًا بدوري الدرجة الأولى ثم الثانية، وذلك من خلال حضوره الطاغي في عالم التدريب خلال منافسات الموسم الكروي الحالي.

وتكشف إحصائية خاصة لـ«الشرق الأوسط» شملت خمسين فريقا سعوديا لكرة القدم تنتمي لدوري المحترفين ودوري الدرجة الأولى ودوري الدرجة الثانية، عن سيطرة يفرضها المدرب التونسي الذي يشكل حضوره في هذه الفرق بنسبة تقترب من حاجز الـ50 في المائة عن نظرائه المدربين الآخرين من مختلف الجنسيات.

وتمكن المدرب التونسي من الحضور في 21 فريقا بمختلف البطولات ذات الاستمرارية الدائمة وهي دوري المحترفين والدرجتين الأولى والثانية، وذلك بتسعة أسماء في دوري الدرجة الأولى ومثلها في دوري الدرجة الثانية، مقابل ثلاثة أسماء في دوري المحترفين السعودي، حيث يعتبر حضوره هو الأكثر في البطولات الثلاث التي شملتها الإحصائية.

وجاء خلفه المدرب السعودي عبر 11 فريقا، حيث اقتصر حضوره على بطولتي الدرجة الأولى والثانية دون قدرته على الحضور في منافسات دوري المحترفين السعودي وهي البطولة الأبرز على الصعيد المحلي، حيث وجود المدرب الوطني بسبعة أسماء في دوري الدرجة الثانية مقابل أربعة أسماء في دوري الدرجة الأولى.

ورغم تسجيله حضورا جيدا في دوري الدرجة الأولى والثانية، إلا أن المدرب السعودي لا يزال غائبا عن الحضور في أهم منافسات كرة القدم وهي دوري المحترفين، التي شهدت قبل عامين حضورا لافتا للمدرب الوطني سامي الجابر في قيادة فريق الهلال وخالد القروني في قيادة فريق الاتحاد.

ومنحت الصلاحيات الكاملة للثنائي الجابر والقروني منذ بدء الموسم الكروي في تجربة لا تتكرر كثيرا، إلا أن هذه التجربة لم تدخل حيز النجاح بصورة كبيرة حيث تمت إقالة القروني في منتصف الموسم، في حين أتم الجابر موسمه الأول كاملا بقيادة فريق الهلال قبل أن يتم إبعاده مع نهاية الموسم.

وبحسب مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» فإن عدد المدربين السعوديين الذين يملكون شهادة «البرو» والتي تخولهم تدريب أي ناد ينتمي لدوري محترفين بمواصفات الدوري الإنجليزي هم 6 مدربين فقط «صالح المطلق ونايف العنزي وسمير هلال وعمر باخشوين وحمود الصيعري وعلي القرني» ويبدو الصيعري الوحيد الذي يعمل حاليًا مديرًا فنيًا لفريق سدوس أحد أندية الدرجة الثانية.

وفي المقابل، وبحسب إحصائية خاصة حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن السعودية تعتبر الخامسة «قبل الأخير» على مستوى دول الخليج من ناحية الحصول على شهادات «البرو» الممنوحة لمدربيها، إذ تتصدر الكويت «صدر قرار دولي بتجميد الكرة فيها» لائحة الترتيب بـ38 مدربا كويتيا ثم الإمارات بـ35 مدربا إماراتيا ثم قطر بـ10 مدربين قطريين ثم البحرين بـ7 مدربين بحرينيين ثم السعودية بـ6 مدربين، علمًا أن السادس لا يزال في طور الدراسة في دورة «البرو»، ولم ينهها بعد فيما تملك عمان 3 مدربين.

ويتعين على الحاصل على شهادة «البرو» الدخول في دورة تدريبية مدتها 6 أشهر فيما يتعين على الراغب في الحصول على شهادة A التدريبية الدراسة لمدة شهر مقابل 3 أسابيع لشهادة الـB وأسبوعين للحصول على شهادة الـC.

ووسط وجود هذا العدد من المدربين التونسيين في الأندية السعودية، فإن السبب الرئيسي بحسب آراء المدربين يعود إلى أن اتحاد الكرة السعودي لا يكترث بحسب اللجنة المختصة بالمدربين بمعايير تعيين المدربين كمدراء فنيين في الأندية السعودية ولا يملك أي معايير في هذا الاتجاه بعكس الاتحادات الوطنية المتقدمة في العالم التي لا تقبل أن يتولى التدريب أي مدرب إلا وفق معايير صارمة جدًا.

ويحمل شهادة التدريب ذات الفئة A أكثر من مائة مدرب سعودي لكنها لم تكن قادرة على فرضهم كمدربين في الأندية السعودية الـ50 المنتمية لدوري المحترفين السعودي أو دوري الدرجة الأولى أو دوري الدرجة الثانية.

ولا يحظى المدربون السعوديون في الغالب بدورات تدريبية دائمة على الصعيد الخارجي، كما أنها قليلة وأحيانًا نادرة على المستوى المحلي ويغيب المحاضر السعودي التدريبي الدولي عن الوجود كمحاضر في الاتحاد الدولي لكرة القدم أو الآسيوي لكرة القدم بحسب مدربين لـ«الشرق الأوسط» رفضوا التصريح بأسمائهم إلى إهمال لجنة المدربين التي كان يهيمن عليها المدرب السعودي محمد الخراشي وظل مسيطرا على كرسي رئاستها لأكثر من 10 سنوات دون فائدة تذكر لصالح المدربين السعوديين، فيما يؤكد المدربون أيضًا أن الخراشي سبب رئيسي في ضياع عشرات الفرص لهم كمحاضرين قاريا ودوليا، فضلا عن عشرات الدورات التي ظلت حبيسة الأدراج رغم وجود الدعوات للمدربين السعوديين للحضور أوروبيا.

وحصلت «الشرق الأوسط» على إحصائية رسمية لعدد المحاضرين في الاتحاد الآسيوي وبدا واضحًا أن السعودية بتاريخها الكروي الممتد إلى عام 1957 غير منافسة على مستوى المحاضرين التدريبيين لأسباب لا يعرفها أحد، أو لا أحد يستطيع أن يقول حقيقة ما يجري لأسباب ربما لا تتجاوز المصلحة الشخصية.

وتملك مثلا هونغ كونغ 7 محاضرين والحال ذاته لسنغافورة مقابل 5 محاضرين لإيران واليابان وأستراليا و4 للبحرين و3 للصين والأردن والفلبين وأوزبكستان والكويت وماليزيا مقابل محاضر واحد لسوريا وقطر ولبنان وكمبوديا والمالديف والإمارات، بينما لا تملك السعودية أي محاضر تدريبي، بينما تملك محاضرين فقط لحراس المرمى هما جاسم الحربي وحمد اليامي المرشحين من خارج اتحاد الكرة السعودي.

وعودة إلى الإحصائية الخاصة بجنسيات مدربي الأندية السعودية الـ50 فقد حضر المدرب المصري في المركز الثالث بهذه الإحصائية التي ترصد أكثر جنسيات المدربين حضورا في ملاعب كرة القدم السعودية، حيث يوجد المدرب المصري في خمسة فرق موزعة بين دوري الدرجة الأولى والثانية التي تشهد حضوره الأكبر هناك بواقع أربعة أسماء مقابل اسم وحيد في الدرجة الأولى.

ويحضر في المركز الرابع المدرب البرازيلي بعد أن ضعفت أسهمه وبات حضوره قليلا في ملاعب كرة القدم السعودية، على عكس الفترات السابقة التي كان فيها المدرب البرازيلي يمثل العلامة الفارقة في قيادة الفرق والمنتخبات السعودية، واقتصر حضور المدرب البرازيلي لهذا الموسم على ثلاثة فرق موزعة بين دوري المحترفين ودوري الدرجة الأولى، حيث يقود ألكسندر جالو فريق القادسية ومواطنه آنجوس فريق نجران فيما يقود روبيرتو كارلوس فريق الطائي الذي يحضر في دوري الدرجة الأولى.

وفي المركز الخامس تشارك المدرب اليوناني مع نظيره الروماني بواقع اسمين لكل منهما، وذلك في منافسات دوري المحترفين السعودي، حيث يقود فريق الهلال اليوناني دونيس فيما يشرف مواطنه تاكيس ليمونيس على فريق الرائد، وعلى صعيد المدرب الروماني فيقود فريق الاتحاد المدرب بيتوركا فيما يحضر مواطنه ليفيو كيوبتاريو على رأس الجهاز الفني لفريق الفيصلي.

وأخيرًا في المركز السادس تشاركت عدد من جنسيات المدربين، بعد أن اقتصر حضورها على اسم وحيد وهي البرتغالي والبلجيكي والتشيكي والسويسري والجزائري والإيطالي، وتحضر هذه الجنسيات في دوري المحترفين السعودي باستثناء التشيكي أوتكار دولجيس، الذي يقود فريق الوطني في دوري الدرجة الأولى، حيث يقود البرتغالي غوميز فريق التعاون والبلجيكي ستفيان ديمول فريق هجر والجزائري خير الدين مضوي فريق الوحدة والإيطالي فابابيو كانافارو فريق النصر والسويسري غروس فريق الأهلي.

وعودا على المدرب التونسي الذي يحضر في المركز الأول فيتقدمهم جلال القادري الذي يقود فريق الخليج في دوري المحترفين السعودي، ويحضر إلى جواره مواطنه فتح الجبال الذي تعاقد مؤخرا مع فريق الشباب، فيما يحضر ناصيف البياوي في فريق الفتح.

وفي منافسات دوري الدرجة الأولى يحضر التونسي محمد الدو مدرب فريق ضمك متصدر لائحة الترتيب وإلى جواره مواطنه محمد المعالج الذي يقود فريق المجزل صاحب المركز الثاني، فيما يوجد الحبيب بن رمضان في فريق الباطن، ويقود فريق العروبة التونسي فريد بالقاسم ويحضر جميل بلقاسم في قيادة فريق الاتفاق، إضافة إلى لسعد معمر في فريق الفيحاء والناصر النفزي في فريق الحزم، إضافة إلى شكري الخطوي في فريق النهضة، وأخيرا عبد الرزاق الشابي في قيادة فريق الرياض.

وفي دوري الدرجة الثانية، يقود التونسي محمد السعيدي فريق العدالة، فيما يحضر مواطنه أحمد نوفل في قيادة فريق الجبلين، إضافة إلى المنصف الشرقي الذي يقود فريق النجمة وعبد الحميد حمادي في فريق العيون، إضافة إلى محمد دحمان في فريق التهامي، والمنصف بن مشارك في فريق الكوكب، وحافظ الهواربي في فريق الأنصار، وكريم دلهوم في فريق أبها وعادل دربال في فريق الأخدود.

أما المدرب السعودي، الذي يحضر في المركز الثاني خلفًا للمدرب التونسي، فقد وجد من خلال عبد الوهاب ناصر، الذي يقود فريق أحد، إضافة إلى خالد القروني الذي يتولى تدريب فريق الشعلة، فيما يقود خالد العطوي فريق النجوم وهاني أنور فريق الدرعية.

وفي منافسات دوري الدرجة الثانية، يحضر المدرب السعودي في سبعة فرق يتقدمها فريق وج الذي يقوده السعودي فهد الحارثي، فيما يحضر مواطنه عبد الرحمن الحمدان في قيادة فريق حطين وهو الذي سبق له خوض تجربة تدريبية خارج البلاد بعدما انضم الحمدان للجهاز الفني للمدرب الوطني علي كميخ الذي قضى تجربة احترافية في الأردن بقيادة فريق الفيصلي ثم شباب الحسين.

وفيما يتعلق أيضًا بالمدرب السعودي، يحضر رضا الجنبي في قيادة فريق الصفا وأيمن عباس في فريق الترجي وحمود الصيعري في قيادة فريق سدوس، فيما يقود سعد السبيعي فريق المزاحمية ويحضر مساعد الدوسري في قيادة فريق الشرق.

أما المدرب المصري، الذي حل ثالثا بحضوره في خمسة فرق سعودية توزعت بين دوري الدرجة الأولى والثانية حيث يحضر عبد الله درويش في فريق الجيل في الدرجة الأولى، أما في دوري الدرجة الثانية فيحضر عطية عبد الهادي في فريق الوشم ويوسف أنور في فريق القيصومة، ورضا العيسوي في فريق البدائع ومحمد سمير في فريق القلعة.

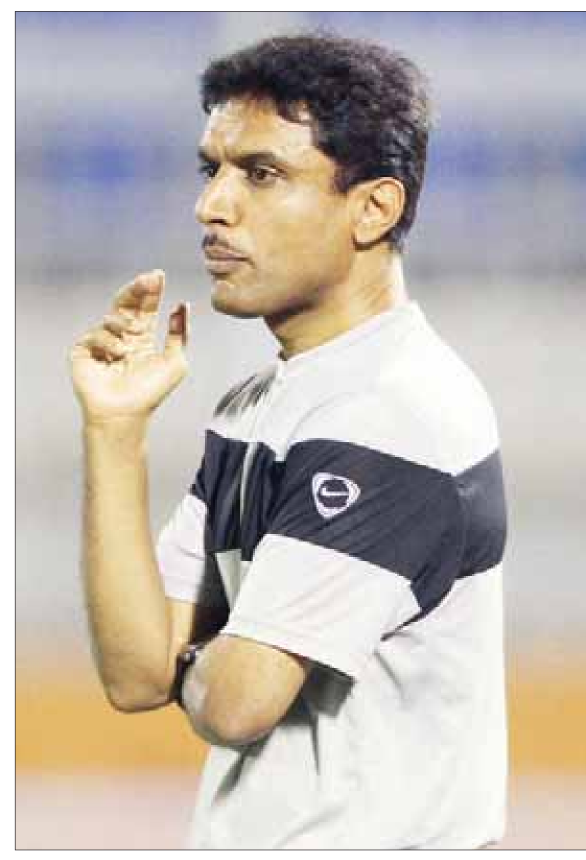
وفي إحصائية جانبية تتعلق بتوحيد المدارس التدريبية لفرق الفئات السنية وذلك لأندية دوري المحترفين السعودي الـ14، حيث تغفل كثير من إدارات الأندية توحيد مدارسها التدريبية وفق ما كشفته الإحصائية الخاصة بـ«الشرق الأوسط».

ولم تظهر الإحصائية أي توحيد كامل لكل الفرق التدريبية بدءا من الفريق الأول، مرورا بفئة الأولمبي ثم الشباب والناشئين وأخيرا البراعم، حيث تنوعت كل المدارس التدريبية بين هذه الفرق وإن بدأت موحدة فهي تقتصر على ثلاث فئات دون غيرها.

واهتمت ثلاثة فرق بتوحيد مدارسها التدريبية الخاصة بفئتي الشباب والناشئين ثم البراعم وهي الهلال والنصر والخليج، في حين أهملت بقية الفرق النظر لهذا الجانب وتنوعت مدارسها التدريبية بين أكثر من مدرسة تدريبية.

ورغم عدم تجانسها مع فئة الأولمبي إلا أن فرق الهلال والنصر والخليج وحدت المدرسة التدريبية لبقية فرق الفئات السنية، حيث تحضر المدرسة الأرجنتينية في قيادة فرق الفئات السنية لفريق الهلال تحت إشراف الأرجنتيني دانيال روميو الذي يتولى منصب المدير الفني لكافة فرق الشباب والناشئين والبراعم.

أما غريمه التقليدي فريق النصر فتحضر فيه المدرسة الكرواتية، حيث يقود فريق الشباب سينيشيا فيما يقود مواطنه كريس فريق درجة الناشئين وتيو لفئة البراعم، من جانبه، فقد حضرت المدرسة التدريبية السعودية لفرق الفئات السنية لفريق الخليج الذي يقود فئة الشباب حسين التاروتي ومحمد الدشيشي لفئة الناشئين وعبد الكريم آل طلاق لفئة البراعم.


عمر باخشوين («الشرق الأوسط»)


محمد الخراشي («الشرق الأوسط»)

سامي الجابر («الشرق الأوسط»)


خالد القروني («الشرق الأوسط»)


سمير هلال («الشرق الأوسط»)



أكد أن المطالب بتقديم «الانتخابات» منطقية.. واستبعد تجميد «البابطين» للكرة السعودية

النويصر: «فريقي» جاهز لخوض انتخابات رئاسة اتحاد الكرة

الرياض: مسفر الحسيني

جزم محمد النويصر نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، بعدم قدرة المحامي خالد البابطين «أقيل مؤخرا من رئاسة لجنة الانضباط» على تجميد نشاط كرة القدم في السعودية ردًا على قرار إقالته.

وقال النويصر: «أعتقد أن الأمور بعيدة ولن تصل إلى تجميد النشاط الكروي رغم حجج البابطين، فنحن متأكدون من أن البابطين مواطن وقانوني يعرف أنه من المهم أن يستمر النشاط الرياضي في بلاده والأمور ستحل قانونيا لما يخدم المصلحة العامة».

وأضاف: «البابطين وغيره من حقهم المطالبة بما يرون أنه حق لهم، كما يحق لاتحاد الكرة السعودي أن يدافع عن نفسه، ونتمنى أن تحل الأمور قانونيا بما يضمن المصلحة العامة».

واعتبر النويصر، المطالبات بتقديم انتخابات اتحاد القدم إلى نهاية الموسم الحالي «وجهة نظر منطقية»، وذلك منعًا لتأثر المسابقات المحلية.

وقال النويصر: «من وجهة نظري أعتبرها مطالب منطقية»، مشيرًا إلى أن القرار في الأخير هو لمجلس إدارة اتحاد الكرة وسيتخذ قراره المناسب بعد دراسة الوضع.

وكشف النويصر عن جاهزيته لخوض الانتخابات، وقال: «فريقي جاهز وأنتظر إعلان تاريخ فتح باب الترشيحات وأنا جاهز لرئاسة اتحاد الكرة، كما يوجد شخصيات أخرى لديها القدرة على قيادة اتحاد كرة القدم السعودي».

وأوضح نائب رئيس اتحاد الكرة أن لجنة المسابقات الآسيوية أجلت الجولات التي تلعب فيها الأندية السعودية مع الإيرانية حتى يتم اختيار بلد محايد لخوض اللقاءات «وهذا ما سيحصل، وخلاف ذلك لن تلعب أنديتنا في إيران، كما أن المنتخبات السعودية ليست لديها مباريات مع المنتخبات الإيرانية في إيران خلال العامين القادمين».

وفيما يخص نقل مباراة الشعلة والنصر في دور الـ16 من مسابقة كأس الملك من الخرج إلى المجمعة، قال: «لم يصلني شيء رسمي من لجنة المسابقات لذلك لا أستطيع الحديث عن الأمر حتى تصلنا أوراق رسمية».

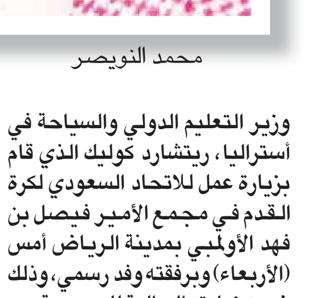
يذكر أن النويصر استقبل أمس، وزير التعليم الدولي والسياحة في أستراليا، ريتشارد كوليك الذي قام بزيارة عمل للاتحاد السعودي لكرة القدم في مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بمدينة الرياض أمس (الأربعاء) وبرفقته وفد رسمي، وذلك ضمن زيارته الحالية للسعودية.

وتم الاجتماع مع وزير التعليم الدولي والسياحة ريتشارد كوليك والسفير الأسترالي لدى السعودية رالف كنق ومسؤول التبادل التجاري لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جيرارد سيبر ومسؤول التبادل التجاري لدى السعودية، مارك مودلي ومستشار التبادل التجاري، مارتن فيريري والسكرتير الثاني للسفارة الأسترالية بالرياض، ديفيد نتفولد، وذلك في حضور نبيل بن محمد آل صالح السفير السعودي في أستراليا ونيوزيلندا، وحضور الدكتور صلاح السقا عضو مجلس إدارة الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ومحمد الحميد المنسق الإداري للمنتخبات بالاتحاد ومنصور العبد الله مدير العلاقات الدولية بالاتحاد.

وتم خلال الاجتماع مناقشة سبل تعزيز التعاون الرياضي بين الاتحاد السعودي لكرة القدم والجهات ذات العلاقة في أستراليا في الجوانب الرياضية والتعليمية والسياحية، وقد رحب محمد النويصر بالوفد الأسترالي في زيارتهم لبلدهم الثاني السعودية وزيارتهم للاتحاد السعودي لكرة القدم، مؤكدًا على أهمية بناء مزيد من العلاقات المشتركة مع مسؤولي الرياضة في أستراليا ومع الجهات العلمية والاستثمارية والسياحية لما فيه مصلحة رياضيي البلدين.

وشكر محمد النويصر نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الوفد الأسترالي ونبيل بن محمد آل صالح السفير السعودي لدى أستراليا ونيوزيلندا على زيارتهم لمقر الاتحاد، وأكد بأن «هذه الزيارة جاءت بطلب من السفارة الأسترالية بالرياض، ونرحب بها وبالوفد في بلدهم الثاني، متطلعين إلى تعزيز التعاون في مختلف المجالات، خصوصًا في مجال رياضة كرة القدم من خلال إقامة معسكرات للأندية والمنتخبات السعودية في أستراليا وتبادل الخبرات الإدارية الرياضية والقانونية».

وأضاف: «تم في الاجتماع الاتفاق على تولي الدكتور صلاح السقا مهام ممثل الاتحاد السعودي لتنسيق التعاون المشترك بين الاتحاد والوفد الأسترالي».


محمد النويصر

النويصر استبعد قيام البابطين بتجميد الكرة السعودية دوليًا («الشرق الأوسط»)

الفرنسيون الذين يتخبطون في أزماتهم المعيشية طرحوا السؤال وهم مؤمنون ببراعة مهاجم سان جيرمان

استفتاء حول أحقية تقاضي إبراهيموفيتش مليون ونصف المليون يورو شهريا

باريس: «الشرق الأوسط»

انفردت صحيفة «الباريزيان» الفرنسية، أمس، بخبر عن زيادة مرتب المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش نجم فريق باريس سان جيرمان والبالغ 800 ألف يورو في الشهر بشكل عاجل في منتصف الموسم الرياضي، وهو أمر غير معهود ليصبح مليونا ونصف المليون يورو اعتبارًا من يناير (كانون الثاني) الحالي.

مع هذه الزيادة، يصبح إبراهيموفيتش أغلى لاعب من بين نجوم دوري الدرجة الأولى الفرنسي. وسجل إبراهيموفيتش 17 هدفا منذ بداية الموسم (في صدارة لائحة الهدافين) وكان وراء 6 تمريرات حاسمة تكللت بأهداف لسان جيرمان في دوري أبطال أوروبا، مؤكدًا براعته التي لا تقهر. لكن هل تبرر له موهبته أن ينال هذا المبلغ الشهري في بلد يعاني أزمات مالية، حيث يبلغ متوسط دخل العاملين فيه نحو 1500 يورو؟ هذا هو السؤال الذي طرحته الصحيفة الشعبية الواسعة الانتشار على قرائها، عبر موقعها الإلكتروني، في استفتاء عام، رغم الإدراك بأن إبراهيموفيتش في نهاية المطاف لا يعمل في حقل أو مكتب أو مصنع أو مختبر، بل يلعب لصالح نادي كرة قدم ذي ملكية خاصة.

يأتي السؤال بعد تداولت وسائل الإعلام أخبار السيارة الجديدة التي اشتراها زلاتان في رأس السنة ووصفت بأنها الأغلى في العالم. والسيارة فريدة من نوعها من طراز «فيراري» التي تنتج بطلب خاص، أرادها اللاعب صفراء اللون ودفع فيها 1,3 مليون يورو نقدًا وليس على دفعات. لكن الأمر الآن لا يمثل أزمة بالنسبة له لأن سعر السيارة أقل من راتب شهر واحد. ويمكن لسيارة فيراري التي تعد إحدى فصائل سيارات السباق أن تصل سرعتها إلى 300 كيلومتر في الساعة وتنطلق بأقوى طاقتها خلال 15 ثانية فقط. ولا يخفي إبراهيموفيتش ولعه بالسيارات الثمينة التي يمتلك مجموعة منها. ففي مرأب منزله تقف سيارة عائلية من نوع «فولفو»، و«أودي إس 8»، و«أودي آر إس 6»، و«مرسيدس» من طراز خاص، إضافة إلى «فيراري 430 سبايدر».

لكن إنفاق بطل كرة القدم لا يتوقف عند السيارات فقد دفع، قبل أشهر، 11,8 مليون يورو لشراء كنيسة قديمة في قلب العاصمة السويدية ستوكهولم سيحولها إلى منزل تاريخي. ولدفع الأعين الحاسدة شارك، قبل أيام، في الحفل الاستعراضي والموسيقي الكبير الذي يقام سنويًا، في باريس، ويذهب ريعه لصندوق جمعية خيرية تقدم الملايين من وجبات الطعام الساخنة كل شتاء للفقراء والمشردين في عموم فرنسا. وكانت حصيلة الحفل في العام الماضي 23 مليون يورو.

زلاتان إبراهيموفيتش المولود في مدينة مالمو في السويد عام 1981. هو من أصل صربي، ويشغل حاليًا موقع المهاجم في فريقه الفرنسي المملوك لقطر، لكن شخصيته وتصريحاته المستفزة، وزواجه عارضة الأزياء السويدية السابقة هيلينا سيغر، نقلته إلى مصاف نجوم المجتمع الذين يترصدهم المصورون. وعندما قدم إبراهيموفيتش أول كتاب يعرض سيرة حياته بعنوان «أنا زلاتان» تصدر الكتاب قوائم الأكثر مبيعًا وترجم إلى عدة لغات. وفي عام 2014 أصدرت السويد طابعًا بريديًا يحمل صورته. وقد حصل على «الأسطوانة الذهبية» بعد أن أدى النشيد الوطني السويدي بصوته منفردا. كما تحول اسمه الأول إلى فعل قابل للتصريف في اللغة الفرنسية.

إبراهيموفيتش صاحب أعلى أجر في الدوري الفرنسي (رويترز)

بالوتيللي يضع ميلان على أعتاب نهائي كأس إيطاليا.. وليل يكتسح بوردو ويبلغ نهائي الرابطة الفرنسية

كلوب: ليفربول سيفوز بكأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن يحرز فريقه لقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية لكرة القدم بغض النظر عن الفريق، الذي سيلعب أمامه في المباراة النهائية للمسابقة الشهر المقبل.

وأنقذ الحارس سيمون مينيوليه ركلتي ترجيح ليساعد ليفربول على الفوز 6 - 5 على ستوك سيتي في الدور قبل النهائي، بعدما فاز كل فريق خارج أرضه بهدف وتعادل الفريقان بنتيجة 1 - 1 في مجموع المباراتين، لينتظر فريق المدرب كلوب الفائز من مواجهة مانشستر سيتي مع إيفرتون لمعرفة الطرف الثاني الذي سيواجهه في النهائي المقرر يوم 28 فبراير (شباط) باستاد ويمبلي.

وقال كلوب الذي سيعود إلى ويمبلي لأول مرة منذ قاد بروسيا دورتموند لنهائي دوري أبطال أوروبا 2013 بعد اللقاء: «لا أهتم إذا كان المنافس مانشستر سيتي أو إيفرتون وسوف نحرز الكأس.. بالنظر إلى مباراتي الذهاب والإياب وكل المباريات التي خاضها اللاعبون في آخر شهرين فهم يستحقون ذلك. تستحق الجماهير ذلك ويستحق ليفربول ذلك».

وتابع المدرب الألماني: «بذلنا مجهودًا كبيرًا ولم يكن من السهل الوصول إلى النهائي، أعتقد أن هذه المباراة صعبة لكن الفوز مستحق ولو بركلات الترجيح».

في المقابل، شعر مارك هيوز مدرب ستوك بالأسى بعد الخروج من المسابقة رغم فوزه 1 - صفر في إنفيلد، وأشار إلى أن منافسه كان محظوظًا بالتأهل.

وقال هيوز: «اعتقد أننا جميعا نشعر بالإحباط لأننا كنا الطرف الأفضل بشكل واضح في هذه المباراة.. بالنظر إلى رد فعل المشجعين واللاعبين فإن المنافس امتلك حظًا كبيرًا للوصول إلى النهائي، لسوء الحظ تحدث هذه الأمور في الرياضة وكرة القدم». وقال هيوز: «أعتقد أننا كنا نستحق الفوز. انتصرنا على الورق.. لم نفز هنا منذ فترة طويلة لكن الهدف كان الوصول لنهائي ويمبلي وهذا لم نحققه».

وفي ظل عدم فوزه في استاد إنفيلد بجميع المسابقات منذ عام 1959 تضمنت 36 زيارة كان ستوك الأقوى والأكثر تنظيمًا والفريق الأفضل في أغلب المباراة.

وكان الحارس مينيوليه هو البطل في ركلات الترجيح بتصديه لمحاولتين إحداهما إنقاذ رائع لتسديدة مارك مونيسا، مما سمح لزميله جو الين بتسجيل الركلة الحاسمة التر أهدت ليفربول بطاقة التأهل إلى ويمبلي.

وتقدم ستوك في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول، عندما حول ماركو ارناؤتوفيتش الكرة إلى شباك ليفربول من موقف به شبهة تسلل، لكن مساعد الحكم لم يرفع رايته ليحتسب الهدف.

وواجه ليفربول صعوبات في اختراق دفاع ستوك الصلب، وبعدما فشل الفريقان في التسجيل في بقية اللقاء ذهبت المباراة لركلات الترجيح التي انتهت لصالح ليفربول 6 - 5.

وكانت النهاية مثيرة بالنسبة لكلوب الذي لم يستطع مشاهدة الركلة الأخيرة لالين وهي تسكن الشباك، وقال: «كان الأمر رائعًا والأجواء كانت استثنائية. كانت مباراة جيدة من جانبنا ضد فريق من الصعب مواجهته.. استاد ويمبلي من الأماكن الجيدة للعب كرة القدم.. لكننا سنذهب إلى هناك من أجل الفوز. لن يكون من الجيد الخسارة هناك».

وفي إيطاليا اقتنص ميلان الفوز 1 - صفر على اليساندريا (فريق الدرجة الثالثة) بفضل ركلة جزاء نفذها ماريو بالوتيللي (هدفه الأول في أربعة أشهر) في ذهاب قبل نهائي كأس إيطاليا.

وسدد بالوتيللي، الذي غاب لثلاثة أشهر بسبب الإصابة، في الشباك من نقطة الجزاء بعد مخالفة ضد لوكا أنطونيني محرزًا هدفه الثاني له في جميع المسابقات هذا الموسم بعد الهدف الذي سجله أمام أودينيزي في الدوري يوم 22 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وعوض الهدف فرصة خطيرة أهدرها بالوتيللي قبل ذلك حين تلقى كرة ممتازة من كيسوكي هوندا لكنه سدد بعيدًا وهو في وضع جيد.

واختار اليساندريا اللعب في الاستاد الأولمبي في تورينو البعيد بنحو 95 كيلومترًا عن ملعبه الذي تبلغ سعة مدرجاته خمسة آلاف شخص فقط.

ويعول ميلان كثيرًا على مسابقة الكأس من أجل ضمان مقعد في مسابقة الدوري الأوروبي الموسم المقبل، لصعوبة حجز بطاقته إلى مسابقة دوري الأبطال بسبب نتائجه المتذبذبة في الدوري حيث يحتل المركز السادس بفارق 8 نقاط خلف فيورنتينا وإنترميلان صاحبي المركز الثالث المؤهل إلى الدور التمهيدي الثالث للمسابقة القارية الأم.

وكان اليساندريا حقق مفاجأتين من العيار الثقيل في مسابقة الكأس عندما أطاح بباليرمو وجنوا من الدرجة الأولى، بعدما تغلب عليهما في عقر داريهما 3 - 2 و2 - 1 على التوالي في الدورين الرابع وثمن النهائي. وسيتعين على الفريقين الانتظار لمدة خمسة أسابيع قبل لقاء الإياب باستاد سان سيرو في أول مارس (آذار) المقبل.

وفي فرنسا، تأهَّل فريق ليل للمباراة النهائية لبطولة كأس الرابطة بعد تغلبه على بوردو 5/ 1.

وسجل أهداف ليل ياسين بن زيه في الدقيقة السابعة ولامين سان، لاعب بوردو، بالخطأ في مرماه في الدقيقة 41 واداما سومورو في الدقيقة 45 وايريك باهوتيك في الدقيقة 55 وسوفيان بوفال في الدقيقة الأخيرة. بينما سجل هدف بوردو الوحيد كيلمنت شانتوم في الدقيقة 33. وسينتظر ليل نتيجة مباراة الدور قبل النهائي الأخرى بين فريقي باريس سان جيرمان وتولوز لمعرفة من سيواجهه في المباراة النهائية.

ويلعب ليل مع مضيفه مرسيليا غدا بالجولة الـ23 من الدوري الفرنسي بينما يلعب بوردو مع ضيفه رين في ذات الجولة يوم الأحد المقبل.

كلوب مدرب ليفربول يحتفل مع لاعبه لوكاس بالفوز على ستوك (رويترز)

بالوتيللي سجل هدف الفوز لميلان

أدوريز مهاجم بلباو المخضرم يواصل تفوقه على ميسي ونيمار

غوارديولا يؤكد أنه سيرحل عن بايرن بحثًا عن أعداء جدد

مدريد: «الشرق الأوسط»

أكد المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا أن رحيله عن بايرن ميونيخ الألماني في نهاية الموسم الحالي يأتي لحاجته للبحث عن «أعداء وانتقادات» جديدة.

وقال غوارديولا، في تصريحات نقلتها عنه مجلة «فوكس» الأسبوعية: «عامان أو ثلاثة وقت كافٍ للقيام بكل ما يمكن عمله». وأضاف المدرب الإسباني: «أنا في حاجة لأعداء وانتقادات من أجل أن أكون أفضل، هناك حاجة لتحديات جديدة، دائما يجب أن يكون هناك تحديات جديدة». وتابع: «خلال وقت قصير ستنفد الرسائل التي يمكن أن تنقلها للاعبين، عليك أن تقدم لهم شيئًا جديدًا في كل مباراة». ومن المقرر أن ينتقل غوارديولا إلى الدوري الإنجليزي في الصيف المقبل بعد أن يترك منصبه في بايرن ميونيخ للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي. وكان المدرب الكاتالوني قد أعلن قبل شهر واحد عن عدم رغبته في تجديد تعاقده، الذي يربطه ببايرن ميونيخ منذ عام 2013 لمدة ثلاث سنوات. وتتحدث وسائل الإعلام في ألمانيا عن إمكانية تعاقد غوارديولا مع نادي مانشستر سيتي الإنجليزي، الذي يعمل فيه اثنان من معاوني المدرب الإسباني خلال فترة توليه المسؤولية الفنية لبرشلونة وهما تيكسيكي بيغريستيان وفيران سوريانو. وقال غوارديولا هذا الشهر إنه لم يحدد بعد النادي الذي سيعمل معه في الدوري الإنجليزي.

من جهة أخرى، قال فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد أمس إن ناديه لن يسعى إلى تدعيم تشكيلته في وقت لاحق من الشهر الحالي قبل سريان العقوبة بمنعه من تسجيل أي لاعب لفترتي انتقال متتاليتين. واعتاد بيريز إبرام صفقات ضخمة لريال مدريد، لكن العملاق الإسباني لن يستطيع قيد لاعبين في فترتي انتقال متتاليتين بسبب انتهاك لوائح الاتحاد الدولي (الفيفا) في ضم لاعبين غير إسبان أقل من 18 عاما.

وعلى صعيد آخر، لم يكن أشد المتفائلين من أنصار نادي أتليتك بلباو الإسباني يتوقع أن يذكر اسم مهاجم الفريق المخضرم أريتز أدوريز إلى جانب عمالقة اللعبة في الدوري الإسباني وهم ليونيل ميسي، وكريستيانو رونالدو، ونيمار ولويس سواريز. لكن المهاجم المخضرم (35 عاما) نجح في لفت الأنظار والتفوق على ميسي ونيمار وسواريز وكريم بنزيمة من ناحية التهديف هذا الموسم بعد أن سجل ثنائية (بينها تسديدة مرشحة لأفضل هدف هذا الموسم من ضربة مقصية رائعة) في مرمى إيبار ليقود فريقه إلى الفوز 5 - 2 رافعا رصيده إلى 25 هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم. وحده رونالدو تفوق على أدوريز هذا الموسم بتسجيله 27 هدفا في مختلف المسابقات.

نجح أدوريز في تعويض الوقت الضائع وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، علما بأنه يدافع عن ألوان النادي الباسكي للمرة الثالثة في مسيرته الذي انتقل إليه للمرة الأخيرة عام 2012 وسجل في صفوفه حتى الآن 87 هدفا في 161 مباراة. ولم يكتفِ أدوريز بالتألق في الدوري المحلي، بل إنه سجل 6 أهداف أيضًا في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، حيث يتصدر ترتيب الهدافين بالتساوي مع لاعبين آخرين. كما سجل أربعة أهداف في مباراة الكأس السوبر بينها ثلاثية في مباراة الذهاب في مرمى برشلونة ليمنح فريقه أول لقب محلي منذ عام 1984.

غوارديولا مدرب بايرن (إ.ب.أ)

تأهلا إلى الدور نصف النهائي لبطولة أستراليا للتنس بتغلبهما على فيرر وشواي

موراي وكونتا يهديان بريطانيا إنجازًا لم يتحقق منذ عام 1977

ملبورن: «الشرق الأوسط»

أهدى النجم البريطاني آندي موراي ومواطنته جوهانا كونتا بلادهما إنجازا لم يتحقق منذ عام 1977 بعدما تأهلا أمس إلى الدور قبل النهائي لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى في الموسم الجديد.

وصعد موراي المصنف الثاني للبطولة والذي وصل إلى دورها النهائي أربع مرات من قبل، للمربع الذهبي بفوزه على الإسباني ديفيد فيرر الثامن 6 - 3 و6 - 7 (5 - 7) و6 - 2 و6 - 3 في ثلاث ساعات و20 دقيقة.

وحققت كونتا أول تأهل لها إلى الدور قبل النهائي بإحدى بطولات «غراند سلام»، بعدما أنهت سلسلة مفاجآت الصينية تشانغ شواي وتغلبت عليها 6 - 4 و6 - 1. واحتاجت كونتا (24 عاما) إلى 48 دقيقة لحسم المجموعة الأولى من المباراة أمام شواي المصنفة 133 على العالم والتي شاركت في البطولة من خلال التصفيات. وتلتقي كونتا في الدور قبل النهائي الألمانية أنجليك كيربر، الفائزة بأربعة ألقاب في موسم 2015، والتي تأهلت أمس بالفوز على البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا 6 - 3 و7 - 5، لتصبح أول ألمانية تصل إلى المربع الذهبي ببطولة أستراليا خلال نحو عقدين، حيث كانت آخر ألمانية تصل إلى هذا الدور بالبطولة هي آنكه هوبر في عام 1998.

ويعتقد آندي موراي أنه قدم أفضل أداء له خلال البطولة أمام فيرر بعد أيام من انشغاله بسبب مرض والد زوجته.

وخاض اللاعب البالغ عمره 28 عاما صراعا لمدة ثلاث ساعات و20 دقيقة قبل أن يفوز على اللاعب الإسباني في مباراة وصفها بـ«الوحشية» ليحجز مكانه في قبل النهائي للمرة السادسة في سبع سنوات.

وشارك موراي بهذا الفوز في أفضل أسبوع للبريطانيين بالبطولات الكبرى منذ نحو 40 عاما؛ حيث تأهلت جوهانا كونتا إلى قبل النهائي في منافسات السيدات، كما تأهل جيمي شقيق موراي إلى قبل نهائي زوجي الرجال برفقة البرازيلي برونو سواريز.

وقال موراي: «أعتقد أن المباراة التي قدمتها أمام فيرر هي الأفضل لي بالبطولة، خاصة في المجموعتين الثانية والثالثة.. بدأت بتوجيه الضربات بشكل أفضل من الجزء الخلفي للملعب». وأضاف: «بالتأكيد الأيام القليلة الماضية كانت صعبة، وربما لم أقدم أفضل ما لدي، لكني نجحت في التقدم».

ومر موراي بأيام صعبة يسودها القلق بعد تعرض نايجل سيرز والد زوجته كيم ومدرب الصربية آنا إيفانوفيتش لوعكة أثناء وجوده في ملعب «رود ليفر» ونقل إلى المستشفى يوم السبت الماضي. وخسر موراي، البطل السابق لويمبلدون، نهائي بطولة أستراليا أربع مرات، لكنه نجح الآن في بلوغ قبل النهائي على الأقل للمرة الرابعة في آخر خمس بطولات كبرى.

وتابع: «بالتأكيد كنت أريد الفوز بهذه البطولات، وهذا سبب استمراري في اللعب. فبعد عام صعب في 2014، أعتقد أني أعدت وضع اسمي الآن مرة أخرى بين المصنفين الكبار.. سأقدم أفضل ما لدي في الأيام القليلة المقبلة».

وسيلتقي موراي مع الكندي ميلوش راونيتش الرابع عشر الفائز على الفرنسي غايل مونفيس الخامس والعشرين 6 - 3 و3 - 6 و6 - 3 و6 - 4.

وقال موراي الذي يبحث عن أول لقب له في «أستراليا»: «كانت هناك أخطاء كثيرة في البداية، ولكن بعد ذلك شهدت المباراة كثيرا من التبادلات الطويلة للكرة.. طغى على المواجهة الطابع البدني».

من جهته، بات راونيتش، 25 عاما، أول كندي يبلغ نصف نهائي البطولة الأسترالية، لكنه سبق أن بلغ الدور قبل النهائي في ويمبلدون قبل أن يخسر أمام السويسري روجيه فيدرر.

وقال راونيتش عن مباراته المقبلة مع موراي: «أنا أمام تحد رائع. تحد أحتاج إلى أن أجد له الحلول. سأخوض مباراة مهمة، وسأقدم فيها كل ما يمكنني، وآمل أن أستفيد من الفرصة».

وتابع: «خضت مباراة محبطة في نصف النهائي قبل عامين، وأريد أن اقلب الأمور، فأنا أكثر خبرة وأفضل مما كنت عليه قبل عامين».

وتجمع مباراة نصف النهائي الثانية اليوم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول وحامل اللقب، والسويسري روجيه فيدرر الثالث.

موراي يحتفل بتخطي عقبة فيرر الصعبة (إ.ب.أ)



كونتا إلى قبل النهائي لأول مرة (إ.ب.أ)

أسبوع باريس للأزياء الراقية لربيع وصيف 2016.. تصاميم تحترم كل البيئات والثقافات

سيدات الشرق الأوسط وآسيا يفرضن أسلوبهن على المصممين

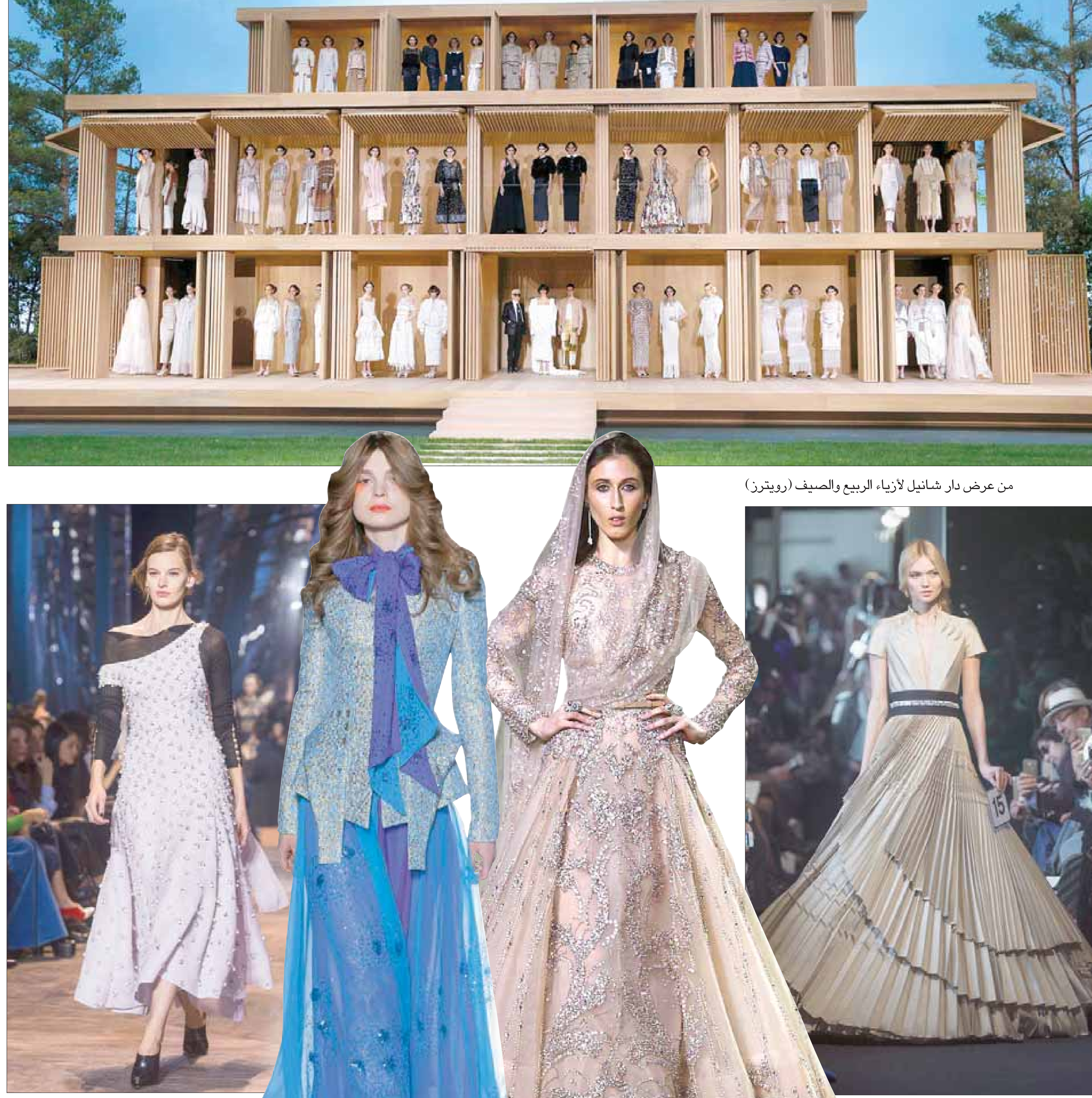
لندن: جميلة حلفيشي

لم تنغص إضرابات المراقبين الجويين في فرنسا ولا تعطيل سائقي التاكسي الغاضبين من شركة «أوبر» حركة السير، على حضور أسبوع باريس للأزياء الرفيعة، المعروف بالـ«هوت كوتير» سعادتهم وحماستهم. فالمناسبة لا تعوض، لأنها بمثابة البوصلة التي تسلط الضوء على ما سنراه في أسابيع الأزياء الجاهزة والكروز وغيرها. بمعنى آخر، الـ«هوت كوتير» كان ولا يزال بالنسبة للبعض، مختبر أفكار وحقلاً خصبًا للابتكار والحرفية التي لا يُعلى عليها، بفضل الأنامل الناعمة التي تسهر على تنفيذها، من جهة، وتباري بيوت الأزياء على طرح كل ما هو مترف ومفعم بالفخامة من جهة ثانية. فمن أهم عناصرها أن تثير الحلم وهو ما يخول للبيوت والمصممين المتخصصين فيها البقاء في الواجهة.

لا يختلف اثنان على أن المنافسة شرسة في الآونة الأخيرة، خصوصا بعد أن أصبح هذا الخط، الذي لم يكن يُفترض فيه أن يحقق الأرباح بقدر ما يُلمع صورة الدار أو المصمم، يجذب شرائح واسعة من الزبونات من كل أنحاء العالم. زبونات نعرف أنهن يختلفن عن زبونات الـ«هوت كوتير» في الخمسينات والستينات، بل وحتى الثمانينات، من اللواتي كن يتعاملن معها كفنّ ويقدرنها كتحف فنية يمكن ارتداؤها في مناسبات خاصة جدًا، فالزبونات الجديدات، شابات من أسواق نامية وجديدة، همهن الأول هو التميز والحصول على قطعة فريدة لمصممهن المفضل، سواء كان جيامباتيستا فالي، جيورجيو أرماني، إيلي صعب أو من بيوت أزياء عريقة مثل «شانيل» أو «ديور» وغيرهما.

لهذا كان من البدهي أن يتحول ما كان «بريستيج» إلى عملية تجارية يستهدف منها تحقيق الأرباح، مما يفسر تسابق الكل لكسب ود هذه الشريحة بأي شكل. «ديور» مثلا تصرح منذ ثلاث سنوات بأنها شهدت ارتفاعًا في مبيعاتها من هذا الخط، كذلك «شانيل» و«اتوليه فرساتشي» و«أرماني بريفيه» التي أعلنت أن مبيعاتها ارتفعت بنسبة 30 في المائة و50 في المائة.

ورغم أن مصممين شبابًا مثل جيامباتيستا فالي يحققون الكثير من النجاح بفضل زبوناتهم الشابات، أغلبهن نجمات أو فتيات مجتمع، فإن بيوت الأزياء الكبيرة التي تتمتع بإمكانيات عالية وورشات يعمل فيها حرفيون متمرسون، تعرف أن هذا الخط، بكل ما يحققه من أرباح، هو بالفعل ماكينة ترويجية ضخمة، إن هي استعملته بذكاء وفنية، لأنه في هذه الحالة سيبيع لها منتجاتها الأخرى. بعبارة أخرى، فهي لا تعتمد عليه وحده، لأنه مهما حقق من نجاح وبريق لا يصل إلى ما تحققه العطور ومنتجات التجميل أو الإكسسوارات، وبالتالي، فإنه بالنسبة لها عبارة عن منبر تستعرض فيه قدراتها الفنية وقوة اسمها أيضا. أكبر دليل على هذا أن عروض «شانيل» لا تثير الانتباه والحديث فقط لتصاميمها، بل في أحيان كثيرة تأخذ ديكوراتها وإخراجها المسرحي نسبة لا تقل عن 90 في المائة من الاهتمام والحديث والتغطيات الإعلامية.



من عرض دار شانيل لأزياء الربيع والصيف (رويترز)

من عرض ستيفان رولان

عروس إيلي صعب لربيع وصيف 2016

من عرض جوليان فورني

من عرض «ديور»

طبعًا هذا لا يعني أن الدار لا تهتم بالأزياء، بل كل ما في الأمر أنها تعرف أن بريقه يلمع صورتها ويجعل أزياءها تبيع بسهولة أكبر. في الجهة الأخرى، هناك المصممون الصغار الذين دخلوا مجال الـ«هوت كوتير» وتألقوا فيه بفضل ربطهم علاقات خاصة وحميمة مع زبوناتهم من أسواق معينة، مثل الشرق الأوسط وروسيا وكازاخستان وباقي أسواق آسيا. من هؤلاء نذكر ستيفان رولان، «رالف أند روسو»، ألكسندر فوتييه، جوليان فورنييه وغيرهم. كل هؤلاء الكبار والصغار باتوا يعرفون جيدًا أن باريس قد تكون مركز الانطلاق، لكن النتيجة، أو ثمرة جهودهم، تكون غالبًا في مرمى زبونات الشرق الأوسط والأسواق النامية، بدليل أن الوجوه التي تحضر أسبوع «الهوت كوتير» في شهري يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) من كل عام، هن إما عربيات أو آسيويات. وبينما الزبونة العربية تنعش هذا السوق منذ الثمانينات من القرن الماضي، ولا تزال، فإن الزبونة الصينية دخلت الخط، منذ نحو خمس سنوات فقط، ومع ذلك برهن تعطشها للتميز مهما كلف الثمن أنها استثمار مهم للمصممين. يعترف كل المراقبين والمتابعين لأحوال الموضة أنها قبل ذلك لم تكن تعرف الكثير عن الـ«هوت كوتير» ولا حتى أسماء بيوت الأزياء المتخصصة في هذا المجال، لكن ما يُحسب لها أنها تتعلم بسرعة. تقول أيشي إيغي، المصممة التركية التي أطلقت خط «ديتشي كاييك» مع أختها إيشي، إن 85 في المائة من زبونات الـ«هوت كوتير» من منطقة الشرق الأوسط بينما 15 في المائة من الولايات المتحدة وأوروبا الشرقية. بدورها اعترفت دوناتيلا فرساتشي بأنها في تشكيلتها الأخيرة، لم تخاطب امرأة أوروبية أو باريسية، بل تعمدت أن تتوجه إلى امرأة عالمية من ثقافات مختلفة. صحيح أن الزبونات القديمات ما زالت لهن مكانتهن وهيبتهن، لكن زبونات الأسواق الجديدة أصبحت لهن قوة لا يمكن الاستهانة بها في تحريك سوق الأزياء الرفيعة تحديدا، ويصرفن مبالغ طائلة لا سيما أن الـ«هوت كوتير» ترادف بالنسبة لهن مناسبات الأعراس.

هؤلاء الزبونات الشابات لم يغيرن فقط خريطة الموضة الشرائية، بل أيضًا شخصيتها إلى حد ما. فهن من جيل الإنترنت، وبالتالي فإنهن يملن إلى التسوق عبر الإنترنت، رغم أن هذا مخالف كليا لفكرة الـ«هوت كوتير» وما تقوم عليه من تفصيل على المقاس، وإجراء أكثر من «بروفة» للتأكد من أن كل سنتيمتر في مكانه وكل غرزة لها مبرر. «نيت أبورتيه» مثلا وموقع «موضا أوبراندي» أصبحا يطرحان هذه التصاميم على مواقعهما بأسعار تفوق 30 ألف دولار أميركي أحيانًا، واللافت أنها تجد لها دائما مشترية، ما يؤكد تغير شخصية الموضة عموما، والـ«هوت كوتير» خصوصا. فمن كان يتصور أن تصبح بهذه الديمقراطية، وبأن تتأثر بوسائل التواصل الاجتماعي بكل أشكاله؟ فبيوت عالمية مثل «ديور» و«شانيل» أصبحت تستضيف مدونات شابات وفتيات إنستغرام ونجمات صغيرات لكن بحساب «تويتر» أو «إنستغرام» كبير، على حسابها بهدف الوصول إلى أكبر نسبة من المتابعة فيما يمكن اعتباره عملية ترويجية مباشرة تتوجه لبنات جيلهن.

تحول الـ«هوت كوتير» إلى خط أزياء يدر الأرباح غير الكثير من المفاهيم، وأجج الرغبة في النجاح بكل الوسائل. فالغاية تبرر الوسيلة حسب رأيهم، خصوصًا أن اختراق باريس صعب، والبقاء دائما للأقوى، والأقوى هنا لم يعد يعني الفنية والابتكار والإبداع بل أيضًا القدرة على الترويج للذات وإحداث ضجة إعلامية تثير الحلم. الكثير منهم يحاولون أن يتعلموا من قدرة «شانيل» على مواكبة تطورات العصر، لكن القليل منهم لديهم إمكانياتهم الهائلة، سواء الفنية التي يدهشنا بها المخضرم كارل لاغرفيلد في كل موسم، حتى عندما يعيد ترجمة قطعة قديمة مثل التايور أو الفستان الناعم، أو الإخراجية التي أصبحت لصيقة بها. في عرضها يوم الثلاثاء الماضي، مثلا، بنت في «لوغران باليه» جناحًا وممرًا من الخشب الصديق للبيئة تحيط به نباتات خضراء وتظلله سماء زرقاء. صحيح أن الديكور ليس بالبهارات ذاتها التي استعملتها الدار سابقًا وبالتالي أقل إبهارًا، لكن فكرته معاصرة لو تتضمن قضية نبيلة، انعكست على الأزياء الفخمة من ناحية أنه يمكن توريثها لأجيال قادمة. أي أنها ليست موضة سريعة. كان واضحا أن المصمم احترم فيها إرث الدار، وعاد فيها إلى القطعة التي تروق للأمهات كما للبنات ألا وهي تايور التويد. لكن في أسبوع مخصص للأزياء الرفيعة والأسعار النارية فإن قوة هذه التشكيلة تكمن في أزياء المساء والسهرة التي توجهت إلى المرأة بلغة عالمية شملت المرأة العربية أيضًا بأكمامها الطويلة وياقاتها العالية. فالنتيجة التي تخرج بها وهي أن تغير الخريطة الشرائية أثرت على الموضة التي باتت تصاميمها تحترم كل البيئات والثقافات، ما دامت القوة الشرائية بيدها.

تسجل الأحداث والصور وترسل التنبيهات

مفكرات إلكترونية.. للعام الجديد

نيويورك: كيت ايتون*

يحاول العديد من الناس الاحتفاظ بالمفكرات عند بداية العام الجديد، ولكنها قد تكون من العادات الصعبة التي يمكن الالتزام بها. ولجعل الأمر أسهل قليلاً، يمكنك الاحتفاظ بالمفكرة الرقمية في أي مكان تذهب إليه. وبعض من الإعدادات الجديدة تشجع الناس على الاحتفاظ بهذه المفكرات من دون الحاجة إلى الكتابة يومًا بعد يوم.

مفكرات إلكترونية

ومن تطبيقات كتابة المفكرات المثيرة للاهتمام تطبيق «مومنتو» (Momento)، والاشتراك به يبلغ دولارًا للأجهزة العاملة بنظام (iOS) فقط. وهو يتصل بخدمات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك»، و«إنستاغرام»، و«تويتر»، إلى جانب تطبيقات أخرى مثل «أوبر»، لتسجيل الأنشطة اليومية وسحب الصور أوتوماتيكيًا. مما يسهل تسجيل المفكرة اليومية من دون جهد يُذكر تقريبًا. كما يسمح التطبيق للناس إدخال محتويات مفكراتهم الخاصة، التي يسميها «اللحظات»، ويجعل من السهل إضافة الصور عليها.

يمكنك وضع علامات على الصور بأسماء الناس أو بالموقع، ثم استعراض المفكرة مرة أخرى لمراجعة كل المدونات ذات الصلة بذلك الشخص أو ذلك المكان. كما يمكنك أيضًا البحث في المدونات للعثور على كلمة معينة.

يسهل استخدام تطبيق «Momento» وهو يقدم الكثير من الإرشادات على شاشة الاستخدام للمساعدة في إدارة الخصائص الأكثر تعقيدًا في التطبيق (مثل إضافة نسخة احتياطية للمدونات والمفكرات على آي - كلاود). ويمكن للتطبيق أن يشجعك أوتوماتيكيًا على كتابة المفكرات، كما يمكنك ضبط الكثير من رسائل التذكير، وكل منها بمنبه معين، مثل «التقط الصورة اليومية».

يمكن من خلال التطبيق مشاركة المدخلات مع الأسرة والأصدقاء من خلال «iMessage» أو عبر البريد الإلكتروني، أو حتى المشاركة عبر الإنترنت مع جمهور أكبر عن طريق «فيسبوك» أو غيره من المواقع.

تطبيقات منبهة

تطبيق «Askt Life Journaling»، وهو تطبيق مجاني على الأجهزة العاملة بنظام «أندرويد» من خلال «أمازون»، ويبلغ سعره 3 دولارات على الأجهزة العاملة بنظام «ios»، إلا أن التطبيق لديه خاصية غير عادية للاحتفاظ بالمفكرات. في كل صفحة يومية من صفحات أرشيف «اسكت» يوجد عنوان يهدف إلى تحفيز أفكارك. ومن بين الأسئلة التي يطرحها التطبيق «ما الذي تعلمته من أخطائك؟»، و«هل هذا الموسم هادئ أم مرهق؟».

تعتبر كتابة المفكرة على تطبيق «اسكت» مهمة مباشرة: فهناك صفحة فارغة على التطبيق حيث يمكنك كتابة ما تريد، وترفق بها الصور. ولمراجعة ما كتبته آنفًا، يمكنك تصفح مختلف الصفحات السابقة (التي تعمل بأسلوب الرسوم المتحركة لتشبه الصفحات الحقيقية في المفكرة الورقية) أو النقر على التاريخ لاختيار تاريخ من الماضي. وليست هناك خاصية للبحث.

تستخدم أصوات الأجراس والصفارات في هذا التطبيق فقط لأجل التنبيهات اليومية، ويمكن اختيار مختلف الألوان ونقل المدخلات إلى ملف بصيغة (PDF) تعجبني هذه البساطة في التطبيق، وهي ما تجعلني أركز على مهمة كتابة المفكرة اليومية. وعلى الرغم من أن «أمازون» يوفر التطبيق مجانًا لأجهزة أندرويد، ويدعم الإعلانات هذه النسخة، فإن بعضًا من المميزات، مثل تضمين الصور، غير مفعلة. ويتطلب تمكين المميزات الكاملة شراء النسخة الكاملة من التطبيق.

لعل أكثر التطبيقات شهرة في مجال كتابة المفكرات لأجهزة (iOS) هو تطبيق «داي وان» (Day One) ومن بين الكثير من المميزات والملحقات هناك بيانات الطقس الخاصة بموقعك عند كتابة إدخال ما على المفكرة، والقدرة على إضافة بيانات التمارين. عند الكتابة عن أحد الأيام، يمكنك اختيار نشر ما كتبته على أحد المواقع. ونشر مدخلات المفكرة بهذه الطريقة قد يكون مفيدًا، على سبيل المثال، إذا كنت تحدث المعلومات دائمًا لأجل أسرتك أثناء السفر للخارج. ويمكنك بالطبع اختيار الاحتفاظ بمدخلات المفكرة قيد الخصوصية وعدم نشرها - كما يمكن الاحتفاظ بسريتها بواسطة كلمة للسر إذا فضلت ذلك.

تطبيق «داي وان» به واجهة صغيرة ولطيفة وسهلة الاستخدام نسبيًا. ومع ذلك، وجدت أن المميزات الكثيرة في التطبيق تسبب الكثير من التشتيت كلما حاولت تركيز أفكاري حول اليوم ومحاولة كتابة مدونة بشأنه. يوجد بتطبيق «داي وان» كذلك تطبيق ساعة «أبل» الذكية، مما يسمح لك بإملاء أو تدوين المفكرة بصوتك العالي أو مراجعة الدخول على أحد المواقع. ويكلف تطبيق «داي وان» دولارًا واحدًا فقط.

يشبه تطبيق «Journey» (رحلة)، على نظام «أندرويد»، تطبيق «داي وان». حيث توجد به واجهة أنيقة، إلى جانب رسائل التذكير العادية والإغلاق باستخدام كلمة السر. وفي هذا التطبيق أيضًا، يمكنك مشاركة المدخلات بصورة خاصة أو على الإنترنت. وهناك ميزتان بارزتان: يمكنك وضع علامة على موقعك الحالي على مدخلات المفكرة على الخريطة، ويمكنك أيضًا الاختيار من بين مختلف الخطوط للكتابة، وهي لمسة جميلة في التطبيق.

ولكن هناك بعض السلبيات في التطبيق، مثل السماح بوضع صورة واحدة فقط لكل مدونة يومية. وفي حين أن التطبيق مجاني، عليك رغم ذلك شرائه بمبلغ 6 دولارات إذا ما رغبت في نقل بيانات التطبيق إلى مجال آخر.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بمشاركة 34 دولة و850 ناشرًا

انطلاق المعرض الدولي للكتاب ينعش القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افتتح شريف إسماعيل رئيس الوزراء المصري وحلمي النمنم وزير الثقافة أمس الدورة الـ(47) لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، تحت عنوان «الثقافة في المواجهة». وذلك بـ«أرض المعارض» بمدينة نصر (شرق القاهرة). ويستمر المعرض حتى العاشر من شهر فبراير (شباط) المقبل. يشارك في هذه الدورة 34 دولة بزيادة 6 دول عن العام الماضي، منها 13 دولة أجنبية، و21 دولة عربية وأفريقية، ويشارك 850 ناشرا منهم 50 ناشرا أجنبيا، و250 ناشرا عربيا، و550 ناشرا مصريا.

ويستضيف المعرض ضيف شرف هذه الدورة دولة البحرين، بينما تم اختيار الكاتب الراحل جمال الغيطاني «شخصية المعرض»، حيث ارتبط بالعنوان وكان دائما في المواجهة منذ أن كان مراسلا حربيا.

وتفقد إسماعيل يرافقه وزير الثقافة أجنحة المعرض واستمع إلى شرح من القائمين عليها، منها جناح وزارة الدفاع وجناح دولة البحرين.

وأكد النمنم أن مغزى عنوان «الثقافة في المواجهة» الذي تم اختياره ليكون محورا لفاعليات معرض القاهرة الدولي للكتاب أن مصر ستنجح في مواجهة التنظيمات الإرهابية، مضيفا في تصريحات على هامش افتتاح المعرض أن الشعب المصري مع جهود القوات المسلحة والشرطة يستطيعون حماية مصر من مخاطر التنظيمات الإرهابية. وأكد الوزير أنه «لا بد أن تكون الثقافة في المواجهة، خاصة بعد تفجر الأحداث الإرهابية والتطرف المسلح، لذلك جعلنا شعار معرض القاهرة للكتاب - الثقافة في المواجهة». وتابع: «كل التنظيمات الإرهابية خرجت من رحم جماعة الإخوان المسلمين»، مؤكدا أن «مصر ستنجح في مواجهه التنظيمات الإرهابية». ويتضمن برنامج المعرض ما يزيد على 560 فاعلية كلها خط في إطار شعار المعرض، ومنها الموائد المستديرة التي تناقش مشكلات الشباب من خلال ملتقى الشباب، وبرنامج «كاتب وكتاب» الذي يناقش أحدث الكتب التي تتضمن القضايا الحديثة والمعاصرة.

وأعلن المجلس الأعلى للثقافة تنظيم عدد من الفعاليات والأنشطة الثقافية بدءا من أمس، تتضمن ندوات تثقيفية ومحاضرات وحفلات غنائية وموسيقية وعروضا لفرق الفنون الشعبية بالمعرض بمشاركة نخبة من الكتّاب والفنانين والنقاد والإعلاميين. كما يصدر المجلس الأعلى للثقافة 60 إصدارا جديدا بمناسبة المعرض لعدد كبير من المتخصصين والمبدعين في المجالات المختلفة.

بينما تقيم الهيئة العامة لقصور الثقافة 3 برامج ثقافية بمخيم الإبداع بالمعرض تحت عناوين «أصوات شعرية»، و«شاعر وفنان»، و«الليالي الشعرية».

وتقام اليوم 28 يناير (كانون الثاني)، الأمسية الشعرية الأولى من برنامج «أصوات شعرية» بمشاركة الشاعر سالم الشهباني، يليها برنامج «شاعر وفنان» حيث يلقي الشاعر سيد حجاب مجموعة من قصائده بمصاحبة الفنان أحمد إسماعيل. وفي يوم 29 يناير الحالي تقام ضمن برنامج «أصوات شعرية» الأمسية الشعرية الثانية بمشاركة الشاعر سعيد شحاتة، يليها ضمن برنامج «شاعر وفنان» إلقاء الشاعر حزين عمر مجموعة من قصائده بمصاحبة الفنان حسني عامر.

وفي يوم 30 يناير الحالي، تقام الأمسية الشعرية الثالثة بمشاركة الشاعر أحمد علة، يعقبها ضمن برنامج «شاعر وفنان» إلقاء الشاعر محمد حسني إبراهيم عددا من قصائده بمصاحبة الفنان عهدي شاكر. ويقام يوم 31 يناير الحالي الأمسية الشعرية الرابعة بمشاركة الشاعرة ايريني يوسف، ويلقي الشاعر فؤاد حجاج مجموعة من قصائده بمصاحبة الفنان عهدي شاكر. بينما يشارك المركز القومي للترجمة بأربع ندوات خلال فترة المعرض، الندوة الأولى «مخطوطات طه حسين بالفرنسية.. الأوراق المجهولة»، وتقام احتفالا بصدور الطبعة العربية من الكتاب، وذلك في تمام الحادية عشرة من صباح اليوم (الخميس) بقاعة ضيف الشرف، ويدير الندوة الدكتور أنور مغيث مدير المركز القومي للترجمة، بمشاركة كل من الدكتور عبد الرشيد صادق محمودي مترجم الكتاب والدكتور كمال مغيث، الدكتور محمود فهمي حجازي.

أما الندوة الثانية فتناقش الطبعة العربية من كتاب «ما المواطنة» وتقام في الواحدة من ظهر السبت الموافق 30 يناير، وذلك بقاعة ضيف الشرف، ويدير الندوة الدكتور علي المنوفي، بمشاركة: الدكتور أنور مغيث، والدكتور مصطفى كامل السيد، وأمينة حسن صبري.

وتناقش الندوة الثالثة رواية «أطفال وقطط»، وتدير الندوة الدكتورة منى طلبة، ويشارك فيها مؤلفة الكتاب الدكتورة فوزية أسعد، مترجمة الكتاب ونسرين شكري بالإضافة إلى الدكتورة جليلة القاضي والدكتورة رانيا فتحي، وذلك يوم الأحد الموافق 7 فبراير في تمام الخامسة مساء بقاعة كاتب وكتاب.

أما الندوة الأخيرة فتقام بقاعه كاتب وكتاب لمناقشة كتاب «الكنائس في مصر» - وهو أول كتاب جامع ومصور يتناول كنائس مصر قديما وحديثًا - ويدير الندوة الدكتور أنور مغيث، بمشاركة كل من الدكتور عاطف نجيب، والدكتور عادل فخري، والدكتورة إيمان عامر، وذلك في تمام الثانية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 9 فبراير المقبل، وتقام الندوة بقاعة «كاتب وكتاب».



جانب من معرض القاهرة للكتاب

ضمن مبادرة المعهد الفرنسي «للعيش معًا»

تظاهرة سينمائية حملتها سلسلة أفلام «الآخر» إلى تونس

تونس: المنجي السعيداني

نظم المعهد الفرنسي بتونس سلسلة من عروض الأفلام الفرنسية تندرج ضمن محور كبير تشتغل عليه إدارة المعهد تحت عنوان «للعيش معًا». وحملت هذه السلسلة عنوان «الآخر». وتتضمن اثني عشر فيلمًا أجنبيًا شاركت كلها في مهرجان «كان» السينمائي المقام في فرنسا. وفتحت دور عروض الأفلام أبوابها للجميع وبالمجان من الساعة الثانية، بعد الظهر بفضاء المعهد الفرنسي وسط العاصمة التونسية.

وتتبع الأفلام بحلقات نقاش يشرف عليها الأستاذ الجامعي التونسي عبد الرزاق الصيادي وتتناول المغزى الخفي لأحداث الفيلم، وأساسه الدعوة إلى التعرف على الآخرين ونبذ الأفكار المسبقة التي يحملها أصحاب الثقافات والحضارات المختلفة عن بعضهم البعض.

وبدأت هذه التظاهرة السينمائية بعرض فيلم «سيرافين» للمخرجة الفرنسية مارتين بروفوست، وقد أُنتج هذا الفيلم سنة 2008 وشاهده الجمهور الشغوف بالفن السابع يوم الجمعة 22 يناير (كانون الثاني) الحالي. ويروي الفيلم قصة الألماني ويلهلم أوند، الذي شغف منذ صغره بجمع اللوحات الفنية النادرة. واستأجر لهذا الغرض شقة هادئة بعيدة عن ضجيج المدينة.

وفي تلك الأثناء، يكتشف أن خادمته سيرافين تملك مجموعة من الأعمال الفنية لكبار الرسامين، لتكون المفاجأة سارة بالنسبة له إذ سيقف على معدن آخر لخادمته التي صار يتعايش معها بطريقة أفضل، بفضل الفن الأصيل الذي جمع بينهما.

وعن هذه التظاهرة السينمائية، أشارت الناقدة الفنية التونسية رحاب المازني إلى أهمية الأفلام المعروضة. وبعيدًا عن لغة التوظيف السياسي، يمكن أن تمثل هذه التظاهرة فرصة للاطلاع على عدد مهم من أفضل الأفلام المنتجة على المستوى العالمي. وأضافت أن نظرة كل طرف إلى الفيلم ستكون مختلفة، ولذلك تكتسي حلقات النقاش التي تتبع عروض الأفلام، أهمية كبرى بالنظر إلى الحوار الذي ستفتحه سواء بين أصحاب الثقافة الواحدة أو الثقافات المختلفة.

وفي برنامج هذه الدورة، مجموعة من الأفلام الأخرى على غرار فيلم «جيرونيمو» للمخرج طوني قاتليف وهو من الإنتاج السينمائي الحديث نسبيا إذ يعود إلى سنة 2014.

كما يشاهد عشاق الفن السابع فيلما بعنوان «ثمانية وثلاثون شاهدًا» للمخرج لوكاس بلفو وهو مقتبس عن رواية «هل لهذا تموت النساء؟» للكاتب الفرنسي ديديه دوكوان.

ومن بين الأفلام المبرمجة أيضًا «أدولف» للمخرج بينوا جاكوت وكذلك فيلم «فيرساي» لبيار سكويلر إضافة إلى فيلم للمخرجة لوسيا بوينزو.

لقطة من فيلم «سيرافين» الفرنسي

زاهي حواس



عودة مومياء رمسيس الأول إلى مصر!

كتبت من قبل أن قصة خروج وعودة مومياء الفرعون رمسيس الأول – أول ملوك الأسرة التاسعة عشرة - تصلح كفيلم سينمائي مثير. فعلى الرغم من أن ما نعرفه عن رمسيس الثاني يعتبر قليلاً جدًا نظرًا لأنه حكم لمدة عامين فقط؛ فإنه استطاع خلالهما أن يقيم لنفسه مقبرة فخمة بوادي الملوك بالأقصر. وتبدأ رحلة عودة المومياء إلى وطنها مصر بعد غياب استمر لأكثر من 120 سنة؛ تنقلت خلالها بين أكثر من بلد ومتحف حتى استقرت أخيرًا بمتحف مايكل كارلوس بأتلانتا في الولايات المتحدة الأميركية بعد شرائها بمبلغ مليوني دولار أميركي من متحف نياجرا فولز، وقد سافرت في 2003 إلى أتلانتا بصحبة رجل الأعمال محمد فريد خميس؛ والكاتب الكبير عادل حمودة وتقابلنا بمديرة المتحف السيدة باتي سبيد، وذلك لتسلم المومياء والعودة بها إلى مصر. وقام محمد فريد خميس بإقامة حفل عشاء بهذه المناسبة دعا إليها رجال السياسة والفن والثقافة؛ وأعلن خميس أمام المدعوين تبرعه بمبلغ مائة ألف دولار تقديرًا للمتحف لموافقته على عودة فرعون مصري إلى وطنه. وألقيت محاضرة عامة عن الحضارة المصرية القديمة، كما كان متفقًا عليه مع مديرة المتحف هناك.

في الصباح الباكر لليوم التالي كنت داخل المتحف، حيث يتم التحضير لتغليف المومياء تمهيدًا لسفرها إلى مصر. وقد تمت تغطية المومياء بالعلم المصري، وتم عمل مراسم لتوديع الفرعون ومغادرته للمتحف! ووجدتني أقف والجميع أثناء عزف السلامين المصري والأميركي؛ بعدها قام كورال الأطفال بالغناء وتوديع الفرعون؛ وكان حاضرًا المراسم أعضاء من الكونغرس الأميركي.

انتهى حفل توديع مومياء الفرعون رمسيس الأول واتجهت والمومياء بعربة شحن مخصوصة وقوة تأمين من الشرطة إلى مطار أتلانتا، حيث رحلة الخطوط الجوية الفرنسية المتجهة إلى باريس. وتم وضع الصندوق بكل عناية ببطن الطائرة وصعدت إلى الطائرة، حيث فوجئت مباشرة بعد الإقلاع بقائد الطائرة يتحدث إلى المسافرين عبر الإذاعة الداخلية ويقول إنه سعيد بوجود فرعون مصري على متن الطائرة! وأعلن للجميع أن هذه الرحلة مميزة لأنها تحمل مومياء الفرعون رمسيس الأول! وكان ما حدث بعد ذلك أمرًا لم يتوقعه أحد، حيث كانت تجلس إلى جواري سيدة أميركية بمجرد سماع ما قاله قائد الرحلة حتى أغمي عليها؛ وبعد أن تمت إفاقتها قالت برعب إنها تخشى من أن تصاب هذه الرحلة بلعنة الفراعنة التي تؤمن بوجودها!! وبعد أن هدأت من روعها قلت لها إن الفرعون سعيد جدًا بعودته إلى وطنه وتحقيق أمنيته بالخلود في وطنه مصر؛ ولذلك فليس هناك ما يدعو إلى الخوف إطلاقًا. ومن باريس إلى القاهرة، حيث تم فتح صندوق المومياء في مؤتمر عالمي، وذلك يوم 25 أكتوبر (تشرين الأول) سنة 2003، وأعلنت أن مومياء الملك ستبقى معروضة في المتحف المصري بالقاهرة لمدة شهر ونصف الشهر؛ بعدها تنقل إلى مقرها الأخير بمتحف الأقصر.

وكانت رحلة المومياء إلى الأقصر قصة من قصص ألف ليلة وليلة؛ حيث تم عمل حفل استقبال رسمي وآخر شعبي للفرعون بالطبل والمزمار. والمفاجأة كانت تسليط وكالات الأنباء والإذاعات ووسائل الإعلام الضوء على عودة مومياء فرعونية؛ حتى أصبحت قصة خروج وعودة رمسيس الأول هي الموضوع الرئيسي وعلى مدار أيام.. وكتب صحافي بجريدة كبرى يقول إن رمسيس الأول عادت له ابتسامته بعد عودته إلى وطنه مصر.

حدث وكلمة





«الولايات المتحدة ستبذل كل الجهود لحماية بلادنا وأصدقائنا وحلفائنا في العالم».

وزير الخارجية الأميركي جون كيري بعد أن أجرت بيونغ يانغ تجربتها النووية.



«هذا السلوك يتنافى مع نظامنا الأساسي للحرية والديمقراطية».

وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير يحظر بوابة «ألترميديا» الإلكترونية اليمينية المتطرفة.

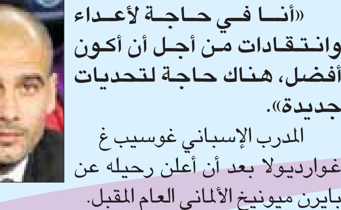




«المقاومة تكون بالصمود أحيانًا وبالرحيل أحيانًا أخرى.. لتكون الكلمة الفصل للأخلاقيات والحق».

وزيرة العدل الفرنسية كريستيان توبيرا بعد استقالتها اعتراضًا على اقتراح إسقاط الجنسية عمن يثبت تورطهم بالإرهاب.







«أنا في حاجة لأعداء وانتقادات من أجل أن أكون أفضل، هناك حاجة لتحديات جديدة».

المدرب الإسباني غوسيب غ غوارديولا بعد أن أعلن رحيله عن بايرن ميونيخ الألماني العام المقبل.

سودوكو

					7		4	
6			8			5	7	
			2					
					9		3	7
	5		7			9		
		3						
	4				8	2		
1			6	9				3
5		2						

الحل السابق

4	5	1	3	8	7	9	6	2
7	2	6	1	4	9	5	3	8
8	3	9	5	2	6	1	4	7
1	6	5	8	7	3	2	9	4
9	8	3	2	5	4	7	1	6
2	7	4	6	9	1	8	5	3
6	9	7	4	1	8	3	2	5
3	1	2	7	6	5	4	8	9
5	4	8	9	3	2	6	7	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تنخفض درجات الحرارة أدنى من معدلاتها الطبيعية يوم الخميس في مختلف أجزاء شمال المملكة العربية السعودية. ويتوقع هبوب العواصف الشمالية العاتية على مقربة من الخليج العربي. ويسود الطقس الجاف بقية أنحاء شمال المملكة العربية السعودية باستثناء هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على بعض أجزاء شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

تتحرك الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية العاتية عبر فلوريدا يوم الخميس. وتتكون السحب مع تساقط الأمطار عبر ساحل كارولينا. وإلى الشمال من ذلك، يؤدي الضغط الجوي المنخفض إلى تساقط الجليد على جنوب اونتاريو وكيبيك والبحيرات العظمى. وفي الغرب، تتساقط الأمطار الغزيرة من اوريغون وحتى بريتيش كولومبيا. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء الجنوب الغربي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

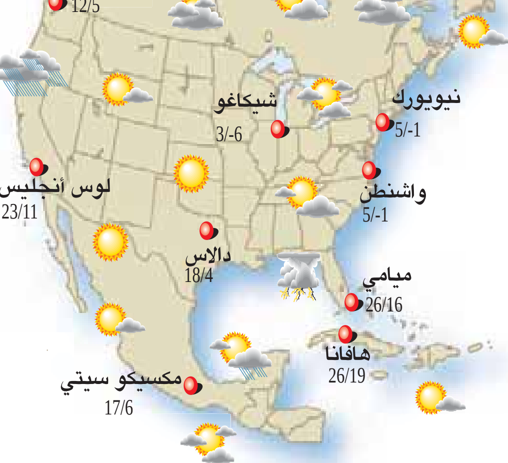
تنخفض درجات الحرارة أدنى من معدلاتها الطبيعية في مختلف أجزاء المنطقة يوم الخميس. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة على جنوب العراق خلال الفترات الصباحية، ولكن يسود الطقس الجاف بقية الأنحاء. وتشرق الشمس مع تكون بعض السحب عبر مختلف الأجزاء في سوريا ولبنان وفلسطين.

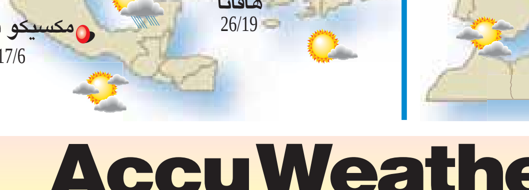
أوروبا

تتسبب الجبهة الباردة المتحركة في اتجاه جنوب أوروبا يوم الخميس في تساقط الأمطار عبر بولندا، وجنوب ألمانيا وحتى أواسط فرنسا. كما تتساقط الأمطار على شمال البرتغال والجنوب الغربي من إسبانيا. وإلى جنوب الجبهة الباردة، يسود الطقس الجاف المعتدل أغلب أنحاء البحر الأبيض المتوسط. وتهب الرياح الخفيفة عبر المملكة المتحدة مع هطول الأمطار.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول البحر الأحمر في مصر يوم الخميس. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء الشمال الأفريقي، رغم تكون مناطق من السحب في اتجاه شمال المغرب وتونس وجنوب الجزائر وشمال مصر.





Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

قرية علقان تتحول إلى تجمع ضخم من هواة التنزه

الثلوج تكسو جبال اللوز السعودية

الدمام: عبيد السهيمي

يستثير منظر الثلوج وهي تغطي مساحات شاسعة في المناطق البرية شمال غربي منطقة تبوك، حماس السعوديين لتجربة العيش في مناطق ثلجية؛ إذ يتوافد السعوديون إلى المنطقة بشكل كثيف في فصل الشتاء ومع اقتراب هبوب العواصف الباردة للاستمتاع بتساقط ندف الثلج وتمدد اللون الأبيض حتى الأفق.

المنطقة التي تشهد كثافة عالية من السياح خلال أيام تقع على بعد 60 كيلومترًا من مدينة حقل التابعة لمنطقة تبوك، حيث يتحضر الزوار من شباب وعائلات لتجربة الحياة في مناطق الثلج، فالتوقعات تشير إلى أن درجات الحرارة ستنحدر إلى نحو 5 تحت الصفر.

وتتحول قرية علقان التي تشهد تساقط الثلوج من قرية صغيرة من عدة منازل إلى تجمع ضخم يضم سياحا من داخل السعودية وخارجها، للاستمتاع بالأجواء الاستثنائية التي تعيشها المنطقة لعدة أيام في ضيافة «الزائر الأبيض» كما يطلق عليه هناك.

وخلال الساعات المقبلة ستشهد أجزاء من مدينة تبوك، شمال غربي السعودية، والمناطق الشمالية من البلاد، تساقط ثلوج، خاصة على المناطق المرتفعة في منطقة تبوك (قرية علقان، وجبل اللوز، والزيتة، والظهر)، وعلى مدينتي طريف والقريات، وستصل درجات الحرارة في المرتفعات التي يقصدها السياح لمستويات متدنية تصل إلى خمس درجات تحت الصفر.

الدفاع المدني في السعودية أكمل استعداده لمواجهة موجة البرد مع توقعات تشير إلى أن درجات الحرارة ستنحدر إلى نحو 5 تحت الصفر

يذكر أن الزوار لا يلتزمون بالعطلات الأسبوعية للزيارة، حيث يتحكم تساقط الثلوج بالبدء في الرحلات الخلوية تحت جناح الزائر الأبيض.

من جانبه، قال حسين القحطاني، المتحدث باسم الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة إن «المنطقة ستتأثر بالموجة الباردة التي تشهدها - حاليًا - منطقة شرق المتوسط». وأضاف: «من المتوقع أن تشهد المرتفعات في منطقة تبوك تساقط ثلوج بشكل كبير».

وأشار إلى أن حجم المناطق التي تشهد تساقطًا للثلوج، يعتمد على قوة موجة البرد التي ستشهدها المنطقة، مؤكدًا أن الرئاسة تتوقع تساقطًا للثلوج في المرتفعات في شمال غربي البلاد بشكل كبير.

وبحسب الموقع الرسمي للرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، فإن هناك فرصة لتساقط الثلوج خلال الليل وصباح الغد على مرتفعات منطقة تبوك والأطراف السعودية الشمالية (طريف والقريات)، فيما يتكون الضباب على شمال السعودية والمرتفعات الجنوبية الغربية، كما تشهد السعودية خلال الفترة الحالية طقسًا باردًا يميل إلى «شديد البرودة» على وسط وشمال البلاد، ورياحًا نشطة مثيرة للأتربة والغبار على المنطقة الشرقية ومنطقة الرياض والقصيم.

وستشهد المناطق الشمالية والشمالية الغربية موجات برد تتراجع فيها درجات الحرارة في الليل وفترات الصباح الباكر إلى ما دون الصفر المئوي لعدة أيام، فيما تبدأ درجات الحرارة في التحسن التدريجي يوم الأحد المقبل.

وقال تركي أحمد، وهو أحد سكان مدينة تبوك، إن «الرحلات البرية تزداد خلال الشتاء، خصوصًا مع هبوب العواصف التي تجلب الزائر الأبيض، كما يحب أن يسميه أهل المنطقة»، مضيفًا: «عشت هذه التجربة أكثر من مرة. إنه شعور رائع أن تذهب في رحلة برية تحت تساقط ندف الثلج».

وأشار إلى أن المكان يتحول إلى كرنفال حقيقي، «حيث يتسابق الزوار في الاستمتاع بالثلج، فيما تحصل بعض المواقف العرضية كتعطل سيارات البعض، ويتفرغ كثيرون لمساعدتهم، وكأن الجميع في حفلة مرح».

ووفق تأكيدات وائل الخالد، وهو مصور وإعلامي من أبناء مدينة تبوك، «تشهد المنطقة إقبالا كثيفًا من المواطنين، سواء من منطقة تبوك أو من المناطق الأخرى، ويصل عدد الزوار إلى عدة آلاف، وذلك للاستمتاع بالأجواء الثلجية». وأضاف: «تشهد المنطقة زوارًا من دول الخليج العربي، مثل الكويت وقطر والإمارات، كما تشهد المنطقة زيارات لمحترفي التصوير، لتسجيل اللحظات تحت تساقط الثلوج».

وتمتد المنطقة التي تشهد تساقط الثلوج، على مساحة شاسعة تضم الزيتة وجبل اللوز والظهر وقرية علقان، حيث تتحول القرية الصغيرة إلى تجمع ضخم ومقصد للزوار للتبضع للرحلات الخلوية في المناطق المثلجة.

مغنطة البقع الزيتية وإسفنج يمتص ما يعادل وزنه 50 مرة وشبكات نانوية

طرق مبتكرة لإزالة البقع النفطية في البحار

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يمكن لبقعة زيتية (نفطية) طافية على سطح بيئي مائي أن تلحق أضرارًا بالبيئة والإنسان تفوق سعرها بعشرات المرات. وأدى تسرب النفط من الحاملة «بريستيج» مقابل سواحل إسبانيا الأطلسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2002 إلى تسرب نحو 20 ألف طن من النفط الخام إلى مياه البحر من أصل حمولة تبلغ 70 ألف طن. تلوثت شواطئ إسبانيا والبرتغال بطول مائتي كم بفعل بقعة زيت «بريستيج» الكبيرة التي قدرت منظمة «السلام الأخضر» مساحتها من الجو بنحو 30 كم مربعًا، فضلاً عن عدد لا يحصى من البقع الأصغر. وقبل خمس سنوات ونصف حصل انفجار في محطة إنتاج النفط العائمة «ديب ووتر هورايزون»، في خليج المكسيك أدى إلى تسرب 8 ملايين لتر من النفط إلى البحر خلال بضعة أسابيع. وما زال علماء البيئة يلتقطون بقايا الطيور والأحياء البحرية التي خنقها نفط ديب ووتر حتى الآن.

وثبت حتى الآن بأن الطرق السائدة لامتصاص البقع النفطية من البحار بطيئة ومكلفة جدًا، بل أن بعضها يفوق بسعره سعر النفط المتسرب، وتكلفة الأضرار البيئية. وجاء في تقرير للبنك الدولي للبيئة أن التخلص من البقع الزيتية عن طريق رشها بالمواد الكيماوية من الطائرات يلحق أضرارا بالبيئة أكثر مما يلحقها النفط المتسرب نفسه.

الاكتشاف الجديد في مجال مكافحة البقع الزيتية لم يأت من الشركات المتخصصة ولا من مراكز البحوث المتقدمة المنتشرة في العالم، وإنما من أميركي محب للبيئة، تضررت بيئته قرب خليج المكسيك بفعل التسرب في المحطة النفطية العائمة. ويقول آردن وارنر وزوجته إنهما تساءلا بشكل ساذج حينها ما إذا كان من الممكن «مغنطة» البقعة الزيتية وسحبها من محيط الخليج إلى الساحل. ومن يومها صار يجري التجارب في قبو بيته باستخدام مغناطيس مستمد من ثلاجة (براد) قديمة وباستخدام زيت المحركات القديم وبعض النفط. وأثمرت تجاربه أخيرًا بطريقة جديدة يأمل أن يلتزمها العالم ويطورها بهدف توفير الحماية للبيئة البحرية من النفط المتسرب.

وذكر وارنر أنه، في تجاربه المنزلية، رش أملاح الحديد على النفط فامتزجت المادة مع النفط الخام العائم، ثم تمكن من سحبها بواسطة المغناطيس. ويبدو أن مركز الأبحاث العلمية الأميركي «فيرميلاب» مهتم بالنتائج التي توصل إليها وارنر وزوجته، لأنه نشر نتائج البحث على موقعه. وجاء في الموقع أن أملاح الحديد كونت كتلة متماسكة مع النفط الخام، مما أمكن سحبها بسهولة بواسطة المغناطيس.

وما اعتبره وارنر ثوريًا في عالم البيئية، وفي تقنيات التخلص من البقع النفطية، هو أنه استخدام أملاح حديد توجد بكثرة في البحر، وعلى شواطئ البحر بالذات. وعلى هذه الأساس فإن طريقة سحب النفط بالمغناطيس لن تلحق ضررًا بالبيئة، ثم إنها قليلة التكلفة وسريعة.

نال وارنر وزوجته براءة الاختراع الخاصة بـ«مغنطة البقع الزيتية» من السلطات الأميركية، خصوصًا بعد أن استكمل فكرته بحل مهم ثان. إذ توصل وارنر إلى طريقة لفصل كتلة أملاح الحديد والنفط عن المغناطيس، كما طور طريقة أخرى لفصل الأملاح عن النفط بغية استخدامهما مجددًا.

قبل طريقة «مغنطة البترول» توصل العلماء السويسريون من مركز أبحاث المادة «إيمبا» إلى إنتاج مادة من السليلوز النانوي الطبيعي يعد بتنظيف البحار من البقع الزيتية العائمة، الناجمة عن التسرب أو عن غرق ناقلات النفط الضخمة، بطريقة سهلة وسريعة واقتصادية.

والمادة السليلوزية عبارة عن نوع آلي من «الإسفنج»، الذي يشكل الورق القديم والقش أساس مادته، يمتص النفط بقوة لكنه لا يمتص الماء، وهو ما يميزه عن الإسفنج العادي. وقال الباحثون إن «الإسفنجة السليلوزية» تمتص زيتًا يعادل وزنها 50 مرة. وتبقى بعد هذا الإنجاز الحاجة إلى جمع ونقل الإسفنج المنتفخ بالنفط من البحر.

أما العلماء في جامعة أوهايو الأميركية فقد توصلوا إلى طريقة تحاصر بقع الزيت المتسربة إلى المياه وتمنعها من التوسع. ويعود الفضل في ذلك إلى الباحث باهارات بوهشان المتخصص بالتقنية النانوية في هذه الجامعة الأميركية. إذ إنه اخترع شبكة ذات ثقوب نانوية، ومصنوعة من حديد خاص، تسمح للماء بالمرور عبرها، لكنها تمنع البترول من اختراقها.

وقال الباحث الأميركي إن سعر الشبكة لا يزيد عن 10 دولارات للمتر المربع، وهذا يعني إمكانية تحميل شبكات من هذا النوع على البواخر لمحاصرة بقع زيتية متوسطة. وأشار إلى أنه قلّد في إنتاج الشبكة النانوية زهرة اللوتس التي يعرف العلم أن سطوحها طاردة للماء والغبار، بل أن العسل يسيل من عليها ويسقط دون أن يترك أثرًا.

كشف أن الكبتاغون أكثر خطرًا على المجتمع من الهيروين

ملتقى نسائي للتوعية بأضرار المخدرات في جدة

جدة: أسماء الغابري

كشف برنامج الملتقى التعريفي النسائي الخامس للمشروع الوطني للوقاية من المخدرات «نبراس»، عن أن المتورطين في الإدمان على مخدر الكبتاغون، أكثر خطرًا على المجتمع من المتورطين في تعاطي مخدر الهيروين، دون أن يقلل من خطوة تعاطي الهيروين الذي يعتبر الإدمان عليه سريعًا جدًا، قياسًا بأنواع المخدرات الأخرى.

وبينت الأمانة العامة للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات عن وجود دراسة تشير إلى أنه تزامنًا مع برامج التوعية بأضرار المخدرات هناك زيادة واضحة في التعاطي، وهو ما يشير إلى وجود خلل ما في الرسالة الإعلامية التي كان يراد بها تجنيب المجتمع أضرار المخدرات.

وفي هذا الشأن، كشفت دراسة أجراها المركز الإقليمي لمراقبة السموم في المنطقة الشرقية، أنه خلال عشر سنوات، تبين أنه مع زيادة عدد برامج التوعية، كان هناك زيادة واضحة في التعاطي، وتلخصت نتائج البحث عن سبب الزيادة في الدور السلبي للإعلام المرئي من خلال تقديم أفلام ومسلسلات بها قصص ومشاهد عن التعاطي، الذي زاد فضول الشباب والشابات للتجربة ومعرفة نوع المتعة التي تقدمها المخدرات.

وبيّنت الدراسة التي ألقتها الدكتورة مها المزروع مديرة المركز، أن توافر بُعد داعم، كتعاطي أحد أفراد الأسرة أو أحد الجيران أو التعرف على مروجي مخدرات، إضافة إلى وجود مشكلات أسرية يعزز الإقدام على التعاطي، وأن فئة كبيرة من المجتمع ترفض الحديث عن وجود شخص قريب لهم يتعاطى المخدرات، موضحة أن الدراسات العلمية أثبتت أن متعاطي الهيروين أقل خطرا على المجتمع المحيط به من متعاطي الكبتاغون.

وجاء في الدراسة أن 48 في المائة من الحبوب التي ضبطت في السعودية ويقال عنها حبوب كبتاغون، كانت تحتوي على نسب ضئيلة جدًا من الأمفيتامين وأن عدد المكونات المخلوطة نتيجة الغش، وصل إلى سبع مواد، أشهرها البنادول الذي يؤدي تناوله بجرعات غير محسوبة إلى عطب كبدي، وأيضًا وجود مادة الرصاص الذي يستهدف الخلايا العصبية في الدماغ الذي يسبب الجنون.

وذهبت إلى أن بعض الحالات الموجودة في مشفى علاج الإدمان أصبحت مصابة بالجنون، ولم يعد علاج الإدمان مجديًا في هذه الحالات، لأن الإدمان أوصلها لحالة جنون ليس لها علاج.

من جهتها، أكدت الدكتورة أريج المعلم؛ المدير التنفيذي لمجموعة أريج النفوس للدعم والتطوير والتأهيل النفسي، لـ«الشرق الأوسط»، ضرورة تحفيز الشباب والمعلمين ورؤساء الأقسام لسياسة العمل التطوعي في الوقاية من المخدرات، محذرة من التوعية غير المدروسة التي قد تتسبب في انتكاس الوضع وزيادة الإقبال على الإدمان من باب التجربة.

وبيّنت أن اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، تعمل على التوجيه وليس التبليغ، فهي تستقبل الاستشارات والملاحظات وتتعامل معها بشكل احترافي دون اللجوء للتبليغ عن المتعاطي، وتوجيهه للطريق الصحيح وكيفية العلاج وإمكانيته.

وكانت الأمانة العامة للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (نبراس)، قد نظمت أمس، الملتقى التعريفي النسائي الخامس للمشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس)، بالتعاون مع المديرية العامة لمكافحة المخدرات، وذلك في مقر جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وجاء الملتقى بمبادرة من الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

وأقيمت فعاليات الملتقى الذي يستمر لمدة يومين، بحضور الدكتورة هيا العواد، وكيلة وزارة التعليم لشؤون تعليم البنات، بمشاركة نخبة من المختصات والاستشاريات بجامعة الملك عبد العزيز، إلى جانب الهيئة التعليمة والطالبات بالجامعة والإعلاميات.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	06:59	12:34	03:45	06:08	07:38
المدينة المنورة	05:44	07:04	12:35	03:42	06:04	07:34
القدس	05:12	06:35	11:53	02:50	05:11	06:30
الرياض	05:16	06:37	12:07	03:14	05:36	07:06
القاهرة	05:18	06:47	12:08	03:08	05:29	06:49
الخرطوم	06:00	07:20	01:03	04:20	06:46	07:58
الرباط	06:01	07:27	12:41	03:33	05:54	07:15
تونس	05:55	07:24	12:33	03:20	05:40	07:05
الكويت	05:16	06:39	12:01	03:02	05:23	06:53
أبوظبي	05:46	07:06	12:36	03:44	06:05	07:35
المنامة	05:02	06:24	11:51	02:56	05:18	06:48
الدوحة	04:58	06:18	11:47	02:54	05:15	06:45
مسقط	05:28	06:47	12:19	03:28	05:50	07:20
بيروت	05:12	06:37	11:51	02:44	05:05	06:26
صنعاء	05:17	06:33	12:17	03:34	06:00	07:30
عمان	05:06	06:32	11:50	02:46	05:07	06:37
بغداد	05:36	07:01	12:16	03:10	05:30	06:51
اسطنبول	05:44	07:18	12:18	02:55	05:16	06:46
نيقوسيا	05:21	06:48	12:00	02:50	05:11	06:33
أثينا	06:02	07:33	12:38	03:23	05:44	07:10
لندن	05:48	07:45	12:14	02:20	04:43	06:33
باريس	06:36	08:26	01:04	03:19	05:42	07:26
نيس	06:13	07:52	12:44	03:15	05:36	07:10
روما	05:50	07:26	12:23	02:59	05:20	06:51
بروكسل	06:30	08:25	12:56	03:04	05:27	07:16
مدريد	06:54	08:28	01:28	04:07	06:28	07:57
جنيف	06:19	08:03	12:49	03:12	05:34	07:13
فيينا	05:40	07:28	12:08	02:25	04:47	06:30
برلين	05:55	07:54	12:20	02:22	04:45	06:38
فرانكفورت	06:04	07:56	12:31	02:44	05:06	06:52
استوكهولم	06:00	08:40	12:18	01:36	03:56	06:28
كوبنهاغن	06:00	08:11	12:23	02:12	04:35	06:38
امستردام	06:29	08:28	12:54	02:56	05:19	07:12
نيويورك	05:51	07:09	12:09	02:48	05:09	06:28
واشنطن	06:01	07:17	12:22	03:04	05:25	06:42
لوس أنجليس	05:41	06:52	12:06	02:59	05:20	06:32

عرب وعجم

● الدكتور سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، التقى سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الجزائر محمد علي ناصر الميل الزعابي. تناول اللقاء سبل تعزيز ورفع مستوى التعاون والتنسيق بين السفارتين، فضلاً عن بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأوضح السفير الصالح أن مثل هذه اللقاءات تندرج في إطار تقوية العلاقات.



سامي بن عبد الله الصالح

● الدكتور زاهي حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار المصرية الأسبق، استضافه مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث في البحرين، في محاضرة بعنوان «الأهرامات، المومياوات وكليوباترا: مكتشفات حديثة». قدّمه فيها الدكتور منير بوشناقي مدير المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، كأحد أهم المتخصصين في التاريخ المصري القديم.



هاشم أبو حسان

● الدكتور هاشم أبو حسان، افتتح نيابة عن رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز، أعمال الاجتماع الأول لمنتدى البرلمانيين العرب للتنمية والسكان الأول بمشاركة 8 دول عربية. يهدف المنتدى الذي يعقد بدعم من المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبالتعاون مع جامعة الدول العربية ومركز الأبحاث الاجتماعية في الجامعة الأميركية بالقاهرة، إلى إقرار دستور المنتدى وانتخاب هيئاته.

هدى يسي

● هدى يسي، رئيسة اتحاد المستثمرات العرب، قامت على رأس وفد عربي بزيارة العاصمة السودانية الخرطوم، حيث التقى الوفد كمال حسن علي وزير التعاون الدولي، مرحبًا برغبة وفد اتحاد المستثمرات العرب للاستثمار بالسودان وتقديم كل التسهيلات، مشيرًا إلى الإمكانيات الضخمة التي يتميز بها السودان في الإنتاج الزراعي بشقيه الزراعي والحيواني.

● حسين الفردان، مدير مركز البيئة للمدن العربية، أشرف على تنظيم ورشة عمل للمدارس البيئية، بصفته (المركز) الممثل الوطني للمنظمة العالمية للتعليم البيئي. استهدفت الورشة المدارس المشاركة في برنامج المدارس البيئية التعليمي الذي يهدف إلى رفع مستوى التوعية للطلبة عن قضايا التطوير المستدام داخل وخارج الفصل عن طريق تطبيق مبادرات مبتكرة.



ياسر رضا

● بوليخرونيس بوليخرونيو، سفير جمهورية اليونان لدى المملكة العربية السعودية، قام بزيارة رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ في مكتبه بمقر المجلس في الرياض. جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين المملكة واليونان وسبل تعزيزها في شتى المجالات خاصة العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان اليوناني.



طيب الريس

● سعاد بنت جمعة السلطية، أخصائية النشاط الرياضي بدائرة الشؤون الرياضية بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، ألقت محاضرة خلال فعاليات اليوم الرياضي المفتوح للنساء الذي نظمته الدائرة بالصالة المغلقة بالمجمع الرياضي بصور بمشاركة عدد من المؤسسات الحكومية الخاصة والأمهات والطالبات، تناولت تحمل المسؤولية وجدولة البرامج اليومية.

غانم السليطي

● عبد القادر رسقوا، صالح سفير جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية لدى الإمارات، استقبله الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في مكتبه في الديوان. جرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائية وسبل توطيدها بين البلدين الصديقين، إضافة إلى بحث فرص الاستثمار من خلال تنظيم زيارات متبادلة لرجال الأعمال والمستثمرين.

● ياسر رضا، سفير مصر في واشنطن، أقام فعالية ثقافية بالمكتب الثقافي التابع للسفارة، احتفالاً بالذكرى الخامسة لثورة 25 يناير (كانون الثاني). حضر الفعالية عدد كبير من الجالية المصرية بالولايات المتحدة وأعضاء المكاتب الفنية التابعة للسفارة بالعاصمة الأميركية، حيث أعرب الحضور عن شعورهم بالفخر في ضوء كل النجاحات التي شهدتها مصر، معربين عن تمنياتهم بدوام الاستقرار.

● طيب الريس، الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر في الإمارات، أشرف على تنظيم فعالية «ملتقى الأحبة 2016»، بحضور الشيخ أحمد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم والشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم آل مكتوم، في إطار حرص المؤسسة على التواصل المباشر بين الإدارة العليا وموظفيها والحاضنات والقصر، وتقوية أواصر التواصل بين المؤسسة والموظفين.

● غانم السليطي، الممثل والناقد المسرحي القطري، فاز بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في دورتها العاشرة 2016 تقديرًا وتثمينًا لدوره الكبير في إثراء حركة المسرح العربي خلال مسيرته الفنية التي استمرت لأكثر من أربعة عقود. ومن المقرر أن يتسلم الجائزة في حفل افتتاح أيام الشارقة المسرحية التي ستنظم هذه السنة خلال الفترة من 17 وإلى 27 مارس (آذار) المقبل.

كلمات متقاطعة

أفقيا

-1 دولة عربية.
-2 فم الطائر - مؤذن الرسول.
-3 من الالوان "معكوسة" - وجع.
-4 ساحة - احد الوالدين "معكوسة".
-5 حرف جر - شهر ميلادي.
-6 اخر الديانات "معكوسة" - ضد ناضج.
-7 ولاية امريكية - للمناداة.
-8 شهادة باطلة "معكوسة" - الغزال "معكوسة".
-9 حجر نفيس.
-10 فائدة محرمة - متشابهان - مرض صدري.

عموديا

-1 مطربة مصرية.
-2 حرف نصب - من اسماء الله الحسنى.
-3 مريض - من الفاكهة.
-4 مرتفع - متشابهان.
-5 شريان - من الحمضيات.
-6 نصل الرمحل "معكوسة" - رسول "معكوسة".
-7 بداخلي "معكوسة" - شلالات مشهورة.
-8 ماكينة "معكوسة" - أخطأ وانحرف عن الصواب. "معكوسة".
-9 من دول البلقان.
-10 دولة اوروبية - للتعريف.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ب	ن	س	ل	ف	ا	ن	ي	ا	
-2	ا	ر	ب	ي	ل		ي		ل	ي
-3	ب	د		ل	ا	ر	ن	ك	ا	
-4	ا	ي	ل		ح	ي	و	ا	ن	
-5	ل	ن	د	ن			ا	ف	د	ي
-6	ح		و	ه	ن			و	ي	ل
-7	ا	س	د		خ	ي	ن	ر	ز	
-8	ر	ا		ن	ي	ن	ا			ن
-9	ة	ب	ي	ب	ل		د	ي	م	ا
-10		ع	ل	ي		د	ي	ن	ا	ر



London – Thursday - 28 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13575

الخميس 18 ربيع الآخر 1437هـ - 28 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13575



سمير عطا الله

السادات في الثامنة والتسعين
الزواج من جيهان

هرب أنور من السجن، وعاش في الخفاء لمدة عام باسم محمد نور الدين، وراح يتدبَّر أمر معيشته كيفما اتفق. عمل أولاً في تسليم الفواكه و«الخضار» لحساب تاجر غير مستقيم، ثم في نقل الحجارة وتعبيد الطرق، وأخيرًا سائق شاحنة لنقل الرخام، حيث عمل في ورشة لبناء مقر إقامة للملك فاروق بالقرب من أهرامات الجيزة.

ألغيت الأحكام العرفية عام 1944، وخرج السادات من الاسم المنتحل لينصرف إلى العمل السري من جديد، بادئًا بمؤامرة لاغتيال النحاس باشا الذي نجا منها. عندها تآمر مع رفاقه لاغتيال وزير المالية أمين عثمان، الذي نفذه شاب يدعى حسين توفيق. اعترف القاتل بأسماء شركائه وأولهم السادات. وعندما وُوجه بحسين توفيق لجأ الممثل إلى موهبته وأنكر أي معرفة بحسين توفيق. وفيما هو في السجن تولت جماعة الإخوان المسلمين هذه المرة تأمين مصروف العشرة جنيهات شهريًا لعائلته.

فرّ حسين توفيق من السجن، وبُرئ السادات الذي بدأ وهو في الثلاثين يعد للطلاق: «حين دخلت الكلية الحربية اتضحت لي التناقضات التي تلازم هذا الزواج، واكتشفت أن ما من شيء يجمعني بزوجتي. لقد كان مجرد زواج ريفي مدبر». أقام في نُزُل رخيص في حلوان بعيدًا عن منزل أبيه. وذات يوم دعاه صديقه حسن عزت لزيارته في السويس، حيث التقى جيهان، ابنة عمة زوجة حسين. كانت جيهان رؤوف في الخامسة عشرة. ولم تصدق أذنيها حين قيل لها إن أنور السادات الذي تتحدث عنه الصحف وصل إلى هناك. كانت جيهان، الإنجليزية الأم «مسلمة ومؤمنة» ومشغوفة بالقراءات السياسية.

تروي جيهان أنها أعجبت كثيرًا بالشاب الثائر. وبدا ثلاثة من طالبي يدها «باهتين» أمامه. لكن كيف ستقبل أمها برجل يريد مقاتلة الإنجليز، ويحتقر ونستون تشرشل الذي تحبه؟ سوف يستخدم أنور موهبته التمثيلية الكبرى، وترى الأم هي أيضًا معجبة بشجاعته وصراحته.

احتفل بالخطوبة في سبتمبر (أيلول) 1948. ورغم أن أنور كان مطرودًا من الجيش، فقد ارتدى بزته العسكرية. وسمعت جيهان أحد أشقائه يقول لها: «كيف عثر شقيقنا المحظوظ على فتاة بيضاء مثلك». تزوجا في مايو (أيار) 1949 عندما كان هو في الثلاثين، وجيهان لم تكمل السادسة عشرة. أمضيا شهر العسل في الزقازيق، حيث ذهب العريس إلى العمل مع حسن عزت في مد أنابيب مياه الشفة إلى قرى المنطقة. غير أنه ما لبث أن اختلف مع حسن عزت، وأصبح عاطلاً عن العمل من جديد، فعاد العريسان إلى القاهرة لتمضية سبعة أشهر عجاف، عرفت خلالها جيهان «الجوع لأول مرة في حياتي».

عام 1950، وبواسطة من طبيب الملك، عاد السادات إلى الجيش.

إلى اللقاء..



الممثلة خايمي كينغ أثناء حضورها معرضا تشكيليا للفنانة فانيسا براغر في مدينة نيويورك (أ.ف.ب)

مشعل السديري

جنة الله في الأرض

في الجنوب الأقصى من سويسرا، وعلى الحدود الإيطالية، ذهبت مع (غروب سياحي) إلى منتجع يُعتبر دون مبالغة جنّة الله في الأرض.

كنت مفتونًا ومأخوذًا وطافحًا بالسعادة القصوى - خصوصًا أنني كنت وحيدًا دون أي أنيس أو جليس.

كان هناك برنامج يومي (للغروب) الذي أتيت معه، غير أنني اعتذرت بأعذار واهية لعدم الانضمام لهم، فهي فرصتي الوحيدة للاستفراد بنفسي.

مرّ اليوم الأول بسلام، ونمت تلك الليلة كأي طفل آمن من كل خوف.

وأفقت في الصباح الباكر على زقزقة العصافير، وكنت أول الداخلين إلى (بوفيه) الفندق، وبعدما انتهيت انطلقت إلى ضفاف البحيرة أركض أو أرمح أو ما يُطلق عليه (الجوغنغ)، وتخيلت نفسي وقتها ولا (بولت) العداء الجامايكي المشهور.

لففت على البحيرة تقريبًا (سبع لفات) مثلما يلفّ الثعلب في لعبة الأطفال المعروفة، وعندما أعياني الإنهاك تسطحت على أحد الكراسي الخشبية، مثلما كان يتسطح (هارون الرشيد) أمام جواريه ومحظياته - طبعًا مع الفارق.

مرت تقريبًا ثلاثة أيام وأنا على هذا الموال البريء والعفيف والمنطقي.

غير أنني في اليوم الرابع قررت أن أكسر وأغير ذلك المنهاج، واستأجرت دراجة أو ما تسمى (بالبسكليت)، وقال لي المؤجر إن لها (عشر سرعات) - ولأول مرة أسمع عن ذلك - وسألني: ماذا تريدها ؟! قلت له وقد أخذني الزهو بنفسي: اجعلها (للماكسمم)، وانطلقت بها في أرض جبلية، وأعجبت بقدرتي وبنفسي أيما إعجاب، وانحدرت مع الجبل في طريق متعرج، وكنت طوال الوقت أغني أو بمعنى أصح (اهيجن)، وكلما انحدرت أكثر أخذني الحماس أكثر، وبعد أن قطعت دون مبالغة عدة كيلومترات تذكرت فجأة أنه يجب علي الصعود ثانية لإرجاع الدراجة، وبدأت تتوالى علي المحن، إذ هاجمني كلب عقور، وحاولت إخافته بصياحي عليه، غير أنني كلما زدت الصياح ازداد هو بالشراسة، والحمد لله أنني نفدت منه بجلدي بعد أن تدخل صاحبه في الوقت المناسب، غير أن مشكلتي لم تنتهِ بعد، إذ إنني كنت أمنّي نفسي بالوصول إلى السهل، ولكن واديًا عميقًا حال بيني وبين الوصول إلى الطريق العام، ومن هناك بعد أن خيم الليل اضطررت إلى أن آخذ سيارة أجرة إلى الفندق، وفي الصباح ذهبت إلى صاحب الدراجات، فغرمني مبلغًا كبيرًا يعادل ثمن الدراجة.

وعافت نفسي (جنة الله في الأرض)، ويا ليتنا من حجنا سالمين.

وقد يسألني سائل: طيب، وما فائدتنا من كل ما حكيته، إحنا ما لنا وما لك؟! إن شاء الله تروح في داهية.

ومعه كامل الحق في سؤاله، فعلاً إنني خجلان وأعتذر، ولكن ماذا أكتب، إذا كانت هذه هي حياتي كلها هذر في هذر؟!

وثقت رحلتها لفقدان 12 كيلوغرامًا بعد اتباع حمية «وايت واتشرز»

تغريدة للإعلامية وينفري تجني ملايين الدولارات



لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت أسهم شركة «وايت واتشرز» للحميات الغذائية المعنية بفقدان الوزن ارتفاعًا خياليًا، أمس، بعدما غردت الإعلامية الأميركية الشهيرة أوبرا وينفري معلنة خسارتها 12 كيلوغرامًا من دون حاجتها للانقطاع عن تناول الخبز.

وبعد ساعات قليلة على التغريدة، ارتفعت قيمة شركة «وايت واتشرز» بنحو 150 مليون دولار أميركي أي 20 في المائة من القيمة الأصلية، أي نحو 12,5 مليون دولار للكيلوغرام الواحد الذي خسرته الإعلامية، بحسب ما نقلت وكالة «سي إن إن» الإخبارية.

وقالت وينفري في تغريدتها إنها تتناول الخبز يوميًا، ومع ذلك تخسر الوزن، داعية متابعيها إلى الدخول إلى موقع الشركة للتعرف على تجربتها.

وقد حققت أوبرا من خلال مشاركة تجربتها من قبل متابعيها أكثر من 6 ملايين مرة، أكثر من 12 مليون دولار، حيث تمتلك الإعلامية 10 في المائة من أسهم الشركة اشترتها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أي تمتلك 6 ملايين سهم.

وفي الوقت الحالي، ازدادت المنافسة بين تطبيقات وشركات الصحة والحميات، ولذلك تتعرض «وايت واتشرز» إلى تحديات صعبة للاستمرار في الطليعة. وبعد تغريدة وينفري واحتضانها لبرامج الشركة، ارتفعت الأسهم بعدما كانت انخفضت منذ عام 2011.

إلى ذلك، وضعت الشركة خطة جديدة بعد إنجاز الإعلامية الشهيرة وكشفها عن كيفية العيش حياة صحية وسعيدة، وليس فقط التركيز على خسارة الوزن.

ومن المقرر أن تكون وينفري «وجه» الشركة في رحلتها لخسارة الوزن الزائد.

علماء أميركيون نجحوا في تطوير خلايا جذعية «نظيفة» من المصابين

إصلاح جين يؤدي إلى العمى يبشر بعلاج التهاب الشبكية الوراثي

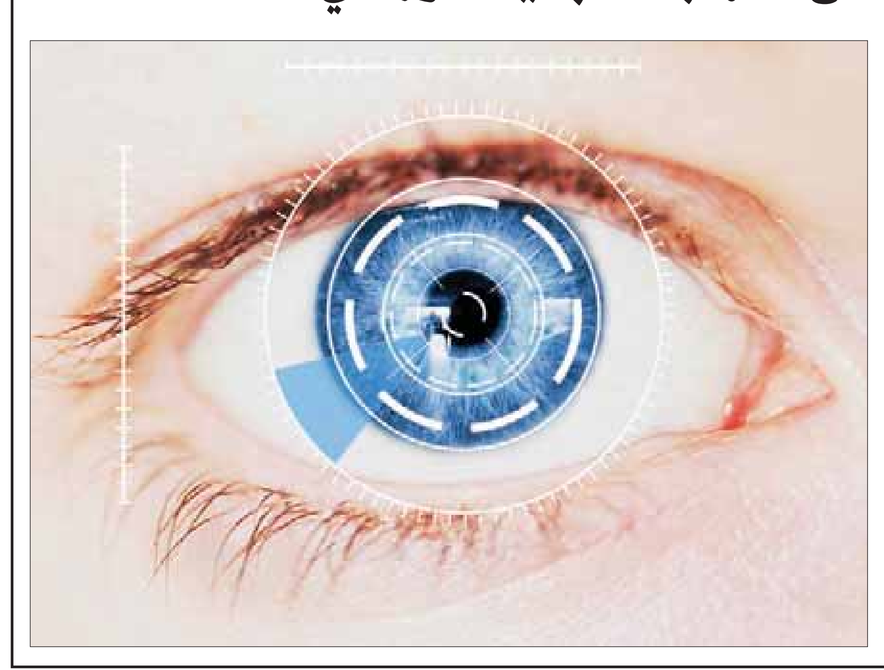
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن علماء أميركيون عن نجاحهم في توظيف طريقة «كريسبر» (CRISPR) لقص وتصحيح الجينات لإصلاح تحور جيني مسؤول عن حدوث التهاب الشبكية الصباغي، وهو مرض وراثي يتسبب في تدهور حالة شبكية العين ويقود إلى العمى. ويعاني من المرض نحو 1,5 مليون شخص حول العالم.

وقال باحثون في كلية الطب بجامعة كولومبيا وفي جامعة أيوا نشروا نتائج دراستهم في مجلة «ساينتفيك ريبورتس»، إنهم توصلوا وللمرة الأولى إلى إصلاح جين معطوب يتسبب في حدوث هذا المرض، موجود في الخلايا الجذعية المستخلصة من أنسجة المصابين بالمرض. وقال ستيفان تسانغ الأستاذ المساعد في طب العيون وفي علوم الأمراض وبيولوجيا الخلية في جامعة كولومبيا، إن «توجهاتنا تنصب على تطوير منطلقات شخصية بحتة لكل مصاب بالمرض، بهدف علاج عينه». وأضاف: «إننا نؤمن بأن أول توظيف علاجي من نوعه لطريقة (كريسبر) لتصحيح الجينات سينفذ في عمليات شفاء أمراض العين».

وقام العلماء في تجاربهم باستخلاص خلايا جذعية من عينات من جلد المصابين بالتهاب الشبكية الصباغي، ووظفوا طريقة تصحيح الجينات لإصلاح الجين المشوه المسبب للمرض من الخلايا. وتوجه العلماء في الدراسة لأكثر حالات التهاب الشبكية الصباغي انتشارا التي تحدث بسبب تحور في جين واحد يسمى «آر جي بي آر» (RGPR). وقالوا إن تلك الخلايا «النظيفة» الجديدة يمكن زرعها أو تحويلها إلى خلايا لأنسجة شبكية العين لنفس المريض.

وقال تسانغ إن «نحو 90 في المائة من أسباب الإصابة بالتهاب الشبكية الصباغي تعود إلى أسباب جينية، ولذا فإن إصلاح الجين ونقل خلايا المريض نفسه إلى الشبكية يبشر بنجاحات أكيدة»، خصوصا أن التجارب السابقة أثبتت فاعلية نقل وزرع الخلايا الجذعية في شبكية العين. والتهاب الشبكية الصباغي هو مجموعة من الاضطرابات غير الطبيعية الموروثة في المستقبلات الضوئية في الخلايا العصوية والخلايا المخروطية أو ظهارة صباغ الشبكية في شبكية العين، وتؤدي هذه الاضطرابات إلى فقدان البصر التدريجي. ويوصي الأطباء المصابين بالمرض بتناول كميات كبيرة من فيتامين «إيه» لتقليل وتيرة تدهور البصر، دون شفائهم من الحالة.



تجعلك تستغني عن شبكة الكهرباء

بطارية ذكية تخزن الطاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن مخترع شاب في تشيلي أن يحقق ما يريد بعد أن اخترع بطارية ليثيوم ذكية أطلقت عليها الشركة المنتجة اسم ايلي - هوم. وطورت الشركة البطارية الذكية بالتعاون مع جامعة تشيلي، وهم يأملون أن تحدث ثورة في استهلاك الطاقة لأنها تسمح للأسر بامتلاك شبكتهم الكهربائية الخاصة لمد منازلهم بالطاقة.

وعن تحقيق أن الحياة دون الارتباط بشبكة الكهرباء العامة واستقلال المنازل عنها ممكن قريبا، تقول الشركة إن ما يميزها عن باقي البطاريات أن لها القدرة على إعادة شحن نفسها وأن تصبح بذلك شبكة كهربية في حد ذاتها وأن تخزن الطاقة التي تحتاجها من الشمس وربما تكون قادرة على بيع الفائض من الطاقة.

ويقول ماتا: «الشيء المهم في هذا النظام أنه يمكن إعادة شحنه من ألواح الطاقة الشمسية. وبهذه الطريقة حين يكون هناك أشعة فوق البنفسجية وطاقة شمسية خلال ساعات اليوم لا تستخدمها أنت تخزنها في البطارية إلى أن يحل الليل أو المساء لاستخدامها. في الحقيقة استهلاكك يصبح أكثر كفاءة وأرخص، لأن أشعة الشمس تسقط على الجميع بالتساوي وهي مجانا ويمكن التحكم فيها».

ويمكن لهذه البطارية أن تدعم شبكة الكهرباء العامة المتصلة بالمنزل ويمكن إعادة شحنها لضمان عدم انقطاع الكهرباء.

وفور تركيبها يصبح عملها سهلا. فأي انقطاع في الكهرباء سيشغل جهاز استشعار في البطارية حتى تمد كل أجهزة المنزل بالطاقة اللازمة، حسب «رويترز».

ويقول ماتا إن البطارية ايلي - هوم تخلق وعيا باستهلاك الطاقة لأنها تعرف المستهلك حجم استخدامه.

كما يمكن مراقبتها من خلال هاتف جوال وهي متنقلة ويمكنك أن تأخذها معك في أي مكان إذا حدث زلزال أو أي شيء طارئ. ويأمل المطورون طرح بطاريتهم الذكية في الأسواق قريبا.

لا أهمية لها غير إثقال المحفظات والجيوب بالوزن

مدينة ألمانية تتخلى عن العملات الصغيرة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بينما يدرس خبراء المال إمكانية سحب العملات الورقية من السوق، والاكتفاء باستخدام بطاقات البنوك في التعاملات اليومية للمواطن، تبادر بعض المدن الأوروبية للبدء بالتخلي عن العملات الصغيرة.

وأصبحت مدينة كليفه الألمانية، ضمن دائرة مدينة دسلدورف، أول مدينة تتخلى عن العملات المعدنية من فئة سنت وسنتين بدءًا من مطلع فبراير (شباط) 2016.

وترى بلدية المدينة أن هذه العملات، في ظل تصاعد الأسعار، ما عادت لها أي أهمية غير إثقال المحفظات والجيوب بالوزن.

وإذ أوقفت دوائر المدنية التعامل بالقطع المعدنية الصغيرة، رفع أصحاب المحلات التجارية شعار «زبائننا الأعزاء.. من دون إملاء!»، بهدف القول، إن الحملة طوعية وليست إملائية، لعدم وجود قانون اتحادي يسمح بذلك.

وقال بائع الملابس كلاوس فيشر، إنه من مؤيدي حملة الامتناع عن التعامل بالقطع النقدية الصغيرة، لأن البنوك صارت تفرض ضرائب عليها عند تسلمها من التجار.

وأيد متحدث رسمي باسم مصرف «شباركاسه - كليفه» التخلي عن السنت والسنتين، لأن فرز وجمع ونقل الأطنان من هذه العملات المعدنية يكلف البنك مبلغ 600 ألف يورو سنويًا.

وهناك مدن في فنلندا وآيرلند سبقت كليفه في التخلص من عبء العملات المعدنية الصغيرة، لكن هولندا كانت السباقة في هذا المضمار منذ عام 2004.

ولا عجب أن تحذو كليفه، على الحدود الهولندية، حذو المدن الهولندية، لأن معظم سكانها الـ50 ألفًا يجيدون الهولندية كما يجيدون الألمانية.

ولهذا رفعت معظم محلات ومخازن المدينة لافتة صغيرة بالهولندية تقول: «نفعل مثلكم».